



کتابخانه و اسناد
جمهوری اسلامی ایران

الاقبال للشيخ الإمام الحسن بن فيما يعرف في السيرة

الجزء الثاني

السيرة رضي الله
عن أبي موسى وسيف مزين طاووس

الشيخ سواد القمي في السيرة

کتابخانه ملی
۳۷۰۴۵



مرکز تحقیقات کتاب و اطلاع‌رسانی

الْأَمَانَةُ لِلْإِسْلَامِ وَالْحَقِّ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الْإِقْبَالُ لِلْإِمَامِ الْإِسْلَامِيِّ الْحَسَنِ

فِي مَا يَعْرِضُ لَمْرَّةٍ فِي النَّسَبِ



السَّيِّدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَلَى بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ طَاوُوسَ

الْحَقِيقُ

جَوَادُ الْقَيْنُونِي الْأَصْفَهَانِي

ابن طاووس، علي بن موسى، ۵۸۹-۶۶۴ ق.
الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة / لرهبی الدین علي بن موسى بن جعفر بن
طاووس، حقه جواد القیومی الاصفهانی، - قم: دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم،
مرکز انتشارات، ۱۳۷۷.
ج ۳ - (دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم، مرکز انتشارات، ۲۸۵، ۳۰۷ و ۳۰۹ :
سلسل انتشارات ۱۱۷۹).

کتابخانه به صورت زیر نویس.

چاپ اول: ۱۳۷۴.

مترجمان: ج ۱. مضمار السبل في ميدان الصلوة، اعمال شهر رمضان. ج ۲. فوائد
شهر شوال و ذي القعدة و ذي الحجة. ج ۳. اعمال بقية الشهور.
چاپ اول: عنوان: إقبال الأعمال.

ISBN 964-424-427-3

شابک ۹۶۴-۴۲۴-۴۲۷-۳

۱. دهاء. الف. القیومی الاصفهانی، جواد مصنف. ب. دفتر تبلیغات اسلامی
حوزه علمیه قم، مرکز انتشارات. ج. عنوان. د. عنوان إقبال الأعمال. هـ. عنوان:
مضمار السبل في ميدان الصلوة.

۲۹۷/۷۷۲

۷۷۲/۲۹۷ BP



تجهیزتوسوختایم
مرکز انتشارات



کتابخانه
مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی
شماره ثبت: ۱۱۵۱۱ مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

تاریخ ثبت

الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة
(إقبال الأعمال) ج ۲

المؤلف: السيد رهبی الدین علي بن موسى بن جعفر بن طاووس
المحقق: جواد القیومی الاصفهانی

الناشر: مرکز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی
(مرکز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)

المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي

الطبعة: الثانية / ۱۴۱۹ ق، ۱۳۷۷ ش

الكمية: ۲۰۰۰

السعر: ۱۲۰۰ تومان

حقوق الطبع محفوظة للناس

قم، شارع شهداء (صفائیه)، مرکز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی،
ص ب: ۹۱۷، هاتف: ۷-۷۲۱۵۵، فاكس: ۷۲۱۵۱، توزیع: ۷۲۱۲۶

Printed in the Islamic Republic of Iran

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

للتنوير بأنوارها^١ والاستضاء بأضواء عنايات الله جلّ جلاله وأسرارها، ونشكر الله تبارك وتعالى بأن أحلنا محلّ ألطافه وعناياته الجليلة، وجعلنا قابلاً للتحلي بالصفات الجميلة.

وشرفنا للتهيأ لمناسك أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً هدى للعالمين، وأرانا بفضلله وكرمه مافيه من الآيات البيّنات التي من جعلها مقام إبراهيم، وجعل لنا الأمن والأمان من أذى الظالمين وموجبات سخط رب العالمين، بدخولها لمناسك وعبادات قد فضلها بلسان الشرع، كما قال عزّ من قائل: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا»^٢، وأوجب هذه العبادات والمناسك على كلّ من استطاع إليه سبيلاً، ووجد من الزاد والراحلة على تيسره دليلاً، وأشار الى ذلك بقوله: «وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^٣.

ونصلّي على نبيّنا الرّؤوف علينا بالهداية الى هذه الخيرات والحثّ على تلك المبرّات، وعلى آله الأئمة الهداة والسالكين مسالك الألفاف والعنايات صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

الباب الاول: فيما نذكره من فوائد شهر شوال، وفيه عدة فصول:

فصل: فيما نذكره ممّا روي في تسمية شوال.

١ - كذا في النسخ الموجودة، وقد سقط منها عبارات من خطبة المؤلف.

٢ و٣ - آل عمران: ٩٧.

فصل: فيما نذكره من أن صوم الستة أيام من شوال تكون متفرقة فيه.

فصل: فيما نذكره من صيام شوال.

فصل: فيما نذكره من كيفية الدخول في شهر شوال، وما أنشأناه عند رؤية هلاله من الابتهاال، وما نذكره من الإشارة الى المنسك باجمال المقال.

الباب الثاني: فيما نذكره من فوائد شهر ذي القعدة، وفيه عدة فصول:

فصل: فيما نذكره من الرواية بأن شهر ذي القعدة محلّ لاجابة الدعاء عند الشدة.

فصل: فيما نذكره من ابتداء فوائد ذي القعدة.

فصل: فيما نذكره في كيفية الدخول في هذا الشهر.

فصل: فيما نذكره مما يعمل في يوم الأحد من الشهر المذكور وما فيه من الفضل

المذكور.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من الشهر الحرام.

فصل: فيما نذكره من فضل ليلة النصف من ذي القعدة والعمل فيها.

فصل: فيما يتعلق بدحو الأرض وأنشاء أصل البلاد وابتداء مساكن العباد.

فصل: فيما نذكره مما يعمل يوم خمس وعشرين من ذي القعدة.

فصل: فيما نذكره من زيادة رواية في فضل يوم دحو الأرض.

فصل: فيما ذكره من التنبيه على فضل الله جل جلاله بدحو الأرض وبسطها لعباده،

والإشارة الى بعض معاني إرفاده بذلك واسعاده.

فصل: فيما نذكره من فضل زائد لليلة يوم دحو الأرض ويومها.

فصل: فيما نذكره من الدعاء من يوم خمس وعشرين من ذي القعدة.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي أن يكون المكلف عليه في اليوم المشار اليه.

فصل: فيما نذكره مما يختم به ذلك اليوم.

الباب الثالث: فيما يختص بفوائد من شهر ذي الحجة وموائد للسالكين صوب المحجة، وفيه

فصول:

فصل: فيما نذكره من الاهتمام بمشاهدة هلاله.

- فصل: فيما نذكره في كيفية الدخول في شهر ذي الحجة.
- فصل: فيما نذكره من فضل العشر الاوّل من ذي الحجة على سبيل الاجمال.
- فصل: فيما نذكره من زيادة فضل لعشر ذي الحجة على بعض التفصيل.
- فصل: فيما نذكره من فضل صلاة تصلي كلّ ليلة من عشر ذي الحجة.
- فصل: فيما نذكره من فضل اوّل يوم من ذي الحجة.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم التسعة ايام من عشر ذي الحجة.
- فصل: في صلاة ركعتين قبل الزوال في اوّل يوم من ذي الحجة.
- فصل: فيمن يريد ان يكتفي شرّ ظالم فيعمل اوّل يوم من ذي الحجة.
- فصل: فيما نذكره من فضل اليوم الثامن من ذي الحجة، وهو يوم التروية.
- فصل: فيما نذكره من فضل ليلة عرفة.
- فصل: فيما نذكره من دعاء في ليلة عرفة.
- فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عرفة.
- فصل: فيما نذكره من فضل يوم عرفة على سبيل الجملة.
- فصل: فيما نذكره من الاهتمام بالدلالة على الامام يوم عرفة عند اجتماع الانام، لأجل حضور الفرق المختلفة من أهل الاسلام.
- فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم عرفة والخلاف في ذلك.
- فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة.
- فصل: فيما نذكره من لفظ الزيارة المختصة بالحسين عليه السلام يوم عرفة.
- فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين قبل الخروج للدعاء المعتاد، وهل الاجتماع للدعاء يوم عرفة افضل أو الانفراد.
- فصل: فيما نذكره من الاستعداد لدعاء يوم عرفة أين كان من البلاد.
- فصل: فيما نذكره من صلاة تختص بيوم عرفة بعد صلاة الظهرين.
- فصل: فيما نذكره من ادعية يوم عرفة.
- فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يختم به يوم عرفة.

الباب الرابع: فيما تذكره متعلق بليلة عيد الأضحى ويوم عيدها، وفيه فصول:

فصل: فيما تذكره من فضل احياء ليلة عيد الأضحى.

فصل: فيما تذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام عيد الأضحى.

فصل: فيما تذكره من الاشارة الى فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الأضحى

وبماذا يزار.

فصل: فيما تذكره مما ينبغي أن يكون أهل السعادة والاقبال عليه يوم الأضحى من

الأحوال.

فصل: فيما تذكره من الرواية بغسل يوم الأضحى.

فصل: فيما تذكره متعلق يعتمد الانسان في يوم الأضحى عليه بعد الغسل المشار اليه.

فصل: فيما تذكره من صفة صلاة العيد يوم الأضحى.

فصل: فيما تذكره من فضل الاضحية وتأكيدها في السنة المحمدية.

فصل: فيما تذكره من رواية عن كم تجزي الاضحية وما يقال عند الذبح.

فصل: فيما تذكره من تعيين ايام وقت الاضحية.

فصل: فيما تذكره من قسمة لحم الاضحية.

فصل: فيما تذكره مما يختم به يوم عيد الأضحى.

الباب الخامس: فيما تذكره مما يختص بعيد الغدير في ليلته ويومه من صلاة ودعاء، وشرف

ذلك اليوم وفضل صومه، وفيه فصول:

فصل: فيما تذكره من عمل ليلة الغدير.

فصل: فيما تذكره من مختصر الوصف مما رواه علماء المخالفين عن يوم الغدير من

الكشف.

فصل: في بعض تفصيل ماجرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم والتبجيل.

فصل: فيما تذكره من فضل الله جلّ جلاله بعيد الغدير على سائر الأعياد وما فيه من

المئة على العباد.

فصل: فيما تذكره من فضل عيد الغدير عند اهل العقول من طريق المنقول.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر والطي.

فصل: فيما نذكره ايضاً من فضل يوم الغدير برواية جماعة من ذوي الفضل الكثير وهي قطرة من بحر غدير.

فصل: فيما نذكره من جواب من سأل عما في الغدير من الفضل وقصر فهمه عما ذكرناه في ذلك من الفضل.

فصل: فيما نذكره من تعظيم يوم الغدير في السماوات برواية الثقات وفضل زيارته عليه السلام في ذلك الميقات.

فصل: فيما نذكره من جواب الجاهلين بقبر امير المؤمنين صلوات الله عليه من المخالفين.

فصل: فيما نذكره من الاشارة الى من زاره من الأئمة من ذريته عليه وعليهم افضل السلام وغيرهم من عترته من ملوك الاسلام.

فصل: فيما نذكره مما رأيتُها أنا عند ضريحه الشريف غير ما رويناها وسمعناه به من آياته التي تحتاج الى مجلدات وتصانيف.

فصل: فيما نذكره من تعيين زيارة مولانا علي صلوات الله عليه في يوم الغدير المشار اليه.

فصل: فيما نذكره من عوذة تعوذ بها النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير.

فصل: فيما نذكره من عمل العيد الغدير السعيد مما رويناها بصحيح الاسناد.

فصل: فيما نذكره من زيارة لأمر المؤمنين صلوات الله عليه، يزار بها بعد الصلاة والدعاء يوم الغدير السعيد من قريب او بعيد.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يكون عليه حال اولياء هذا العيد السعيد في اليوم المعظم المشار اليه.

فصل: فيما نذكره من فضل تفتير الصائمين فيه.

فصل: فيما نذكره مما يختم به يوم عيد الغدير.

الباب السادس: فيما يتعلق بمباهلة سيد أهل الرجاء لذوي الجحود، الذي لا يساوي ولا يجازي.

وظهور حجتته على النصارى والخبارى، وأن في يوم مثله تصدق امير المؤمنين عليه السلام بالخاتم،
ونذكر ما يعمل من المراسم، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره من انفاذ النبي صلى الله عليه وآله لرسله الى نصارى نجران
ودعائهم الى الاسلام والايمان ومناظرتهم فيما بينهم وظهور تصديقه فيما دعا اليه.

فصل: فيما نذكره من زيارة اهل المباهلة والسعادة.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يكون اهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بنعم
الله جلّ جلاله الشاملة.

فصل: فيما نذكره من عمل يوم بأهل الله فيه بأهل السعادات وندب الى صوم او
صلوات او دعوات.

فصل: فيما نذكره في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة ايضاً لأهل المواسم من
المراسم وصدقة مولانا علي عليه السلام بالخاتم.

فصل: فيما نذكره من الاشارة الى بعض من روى ان آية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا»، نزلت في مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من طريق
المخالفين عليه.

فصل: فيما نذكره من عمل زائد في هذا اليوم العظيم الشأن.

فصل: فيما نذكره من زيادة تنبيه على تعظيم هذا اليوم ومافيه من المسار ومايجتم به
آخر ذلك النهار.

الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلق بليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ويومها، وفيه
فصول:

فصل: فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا علي عليه السلام ومولاتنا فاطمة صلوات
الله عليهما في هذه الليلة على المسكين واليتيم والأسير.

فصل: فيما نذكره مما يعمل يوم خامس وعشرين من ذي الحجة.

الباب الثامن: فيما نذكره مما يتعلق باليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة ومايستحب فيه

١ لأهل النظر بصواب المحجة.

الباب التاسع: فيما نذكره من عمل آخر يوم من ذي الحجة.
وها نحن نفصل ما أجلناه وننجز ما وعدناه، فنقول:



مركز تحقيقات کلمه پیر علوم اسلامی

الباب الاول

فيما نذكره من فوائد شهر شوال

وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره مما روي في تسمية شوال

ذكر مصنف كتاب دستور الدين ومنشور المتعبدين باسناده المتصل فقال: قيل للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله ما شهر رمضان - أو ما رمضان؟ قال: ارمض الله تعالى فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم، قيل: يا رسول الله فشوال؟ قال: شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب إلا غفره.

قال مصنف هذا الكتاب: ارمض أي احرق، وشالت أي ارتفعت وذهبت عنهم، قال: والمعنى فيه أنهم اذا عرفوا حق رمضان صار كفارة لهم واذهب عنهم ذنوبهم وطهرهم منها، وإنما يتم ذلك بانقضاء رمضان وانقضاء رمضان بدخول شوال.

قلت: وقال مصنف الصحاح في اللغة ما هذا لفظه: وشوال أول اشهر الحج والجمع شؤالات وشواويل، وشوال أي خفيف من العمل والخدمة.

فصل (٢)

فيما نذكره من أن صوم السنة اقام من شوال تكون متفرقة فيه

قد ذكرنا في كتاب الزوائد والفوائد في عمل شهر الصيام روايات بصوم هذه السنة

الايام ولم نذكر الزاوية بصومها متفرقة، واحببنا أن نذكرها في فوائد شوال الرواية بذلك، فنقول:

روى صاحب دستور المذكرين عن الطبراني، وهو ثقة عند المحدثين، باسناده عن اسحاق بن ابراهيم الديري قال: سألت عبدالرزاق عمن يصوم الثاني من الفطر، فكره ذلك واباه اباء شديداً، وقال عبدالرزاق: وسألت معتماً عن صيام الست التي بعد يوم الفطر وقالوا له: تصام بعد الفطريوم، فقال: معاذ الله انما هي ايام حيد واكل وشرب، ولكن تصام ثلاثة ايام قبل ايام الغراء وبعدها، وايام الغراء ثالث عشرة ورابع عشرة وخامس عشرة.

فصل (٣)

فيما نذكره من صيام شوال

باسناد مصنف دستور المذكرين الى من ساءه، قال عفان بن يزيد انه سمعه من خلق في رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من صام شهر رمضان وشوالاً والاربعاء والخميس دخل الجنة.

وفي حديث آخر منه باسناده الى مسلم بن عبيد القرشي ان اباه رضي الله عنه اخبره انه سأل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا نبي الله أصوم الدهر؟ فسكت، ثم سأله الثانية، فسكت، ثم سأله الثالثة، فقال: يا نبي الله أصوم الدهر كله؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: من السائل عن الصوم؟ فقال: أنا يا رسول الله، فقال: امالاهلك حق، صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس، فاذا أنت قد صمت الدهر.

فصل (٤)

فيما نذكره من كهفية الدخول في شوال وما انشأه عند رؤية هلاله من الابهال، وما نذكره من الاشارة الى المنسك باجمال المقال

أقول: ان الدخول في شهر شوال، فهو كما قدمناه من الدخول في شهر رجب، فان

ظفرت به ففیه بلاغ فی المقال، وإن لم تنظر بما أشرنا إليه، فليكن دخولك في شهر شوال دخول المصدقين، فإنه شهر حرام له حق التعظيم بالمقال والفعال.

كمن دخل في دروب مكة إلى مسجدها الأعظم، فلا بد أن يكون لدخوله كيفية على قدر تصديقه صاحب المسجد المعظم، فاجتهد أن يكون قلبك وعقلك مصاحباً له بالتعظيم وجوارحك محافظة على سلوك السبيل المستقيم، فمن عادة الملوك المؤدب الكامل أن يكون موافقاً لمالكه في سائر مسالكه.

فصل: وأما ما يقال عند رؤية هلال شوال:

فقد قدمنا في كتاب عمل الشهر دعاء انشأناه يصلح لجميع الشهور^١ فإن لم يجد

فليقل عند رؤية الهلال المذكور:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قَدْ مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِبَيِّنَاتِ الْبَصَائِرِ وَالْاَبْصَارِ حَتَّى عَرَفْنَا^٢ مَا بَلَّغْتَنَا اِلَيْهِ مِنَ الْاَسْرَارِ وَالْاَغْتِيَابِ وَشَاهَدْنَا هَلَالَ شَوَّالٍ، وَلَهُ مِنْ شُهُورِ التَّعْظِيمِ وَالْاِجْلَالِ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَقِّفْنَا لِمُصَاحِبِيهِ بِمَا يُقَرِّبُنَا اِلَيْكَ، وَشَرَّفْنَا فِيهِ بِشَامِ اِقْبَالِنَا عَلَيْكَ، وَاجْعَلْهُ لَنَا مِنْ اَهْلِ السُّعُودِ وَالْاِقْبَالِ فِي جَمِيعِ الْاَحْوَالِ وَالْاَعْمَالِ وَالْاَقْوَالِ، كَمَا اَخْلَقْتَ عَلَيْنَا خَلْقَ التَّوْفِيقِ لِلظَّفَرِ بِتَضَرُّهِ وَبِرِّهِ وَخَيْرِهِ.

وَاجْعَلْ سَاعَاتِهِ وَارْدَةً عَلَيْنَا بِزِيَادَاتِ الْاِحْسَانِ اِلَيْنَا، حَتَّى نُدْرِكَ بِتَأْيِيدِكَ وَعِنَايَتِكَ اَفْضَلَ مَا اَدْرَكُهُ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ مَزِيدِكَ وَعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ بِرَحْمَتِكَ. وَابْنُدْ بِكُلِّ مَا تُرِيدُ الْبِدَاةَ بِهِ فِي الدَّعَوَاتِ، وَأَشْرِكْ مَعَنَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا مِنَ الْاَهْلِ وَذَوِي الْمَوَدَّاتِ وَالْحُقُوقِ الْمُحْفُوظَاتِ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل: وأما المنسك للحج وتصنيفه على سبيل التحرير والاستظهار فقد كتبت شرعنا فيه وأخرنا اتمامه لبعض الاعذار.

الباب الثاني
فيما نذكره من فوائد شهر ذي القعدة
وفيه عدة فصول:



فيما نذكره من الرواية بأن شهر ذي القعدة محل لإجابة الدعاء عند الشدة
رأيت كتاب بالمدرسة المستنصرية تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب، تاريخ كتابته
ما هذا لفظه: وكتب عمر بن ثابت في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، أن
عباس بن خويلد الهذلي قال:

كان بنو ضيعة رهطاً حرمة، وكنت جاراً لهم، فكانوا يظلموني ويؤذوني، فأمهلهم
حتى دخل الشهر الحرام، وهو ذو القعدة، وكان الناس لا يدعوا بعضهم على بعض إلا
فيه، فقممت قائماً فيهم، فقلت: يارب أدعوك دعاء جاهداً أقتل بني الضيعة إلا
واحداً، ثم اضرب الرجل فدعه قاعداً أعمى إذا قيد - يعني القائد - فاصطلموا وبقي
هذا، ففعل به ما ترى، وكان المدعوا عليه زمناً.

قلت أنا: ورأيت هذه الحكاية برواية دُستور المذكرين أنها كانت في شهر رجب.
فصل: ورأيت في كتاب محمد بن الحبيب المذكور، عند ذكر من استجيبت دعوته في

١ - البهل: اللعن.

٢ - اصطلم: استأصل.

الجاهلية، مارواه عن أبي عبدالله بن الاغرابي:

أنّ عبدالله بن حلاوة السعدي نزل ببني العنبرين عمر بن تميم، وله مال من ابل وغنم، فأكلوه واستطالوا عليه بعددهم، فامهلهم حتى دخل الشهر الحرام، ثم رفع يديه فقال:

ياربّ انّ كان بنو عنبر آل السلب، منهم مقصورة، قد أصبحوا كأنهم قارورة^١، من غنم ونعم كثيرة، ومن شاب حسن صورة، ثم عدوا الحلقة مقصورة، ليس لها من إثمها صادورة، ففجروا بي فجرة مذكورة، فأصيب عليهم سنة قاسورة^٢، تختلق^٣ المال اختلاق الثورة، فيقال - والله اعلم - انّ أموالهم اجتاحت^٤ فلم يبق عليهم منها شيء.

فصل (٢)

فيما نذكره من ابتداء فوائد ذي القعدة

أقول: فن ابتداء فوائد الاهتمام بمشاهدة هلاله، لأجل ما يأتي ذكره فيه من مواقيت، لاطلاق مكارم الله جل جلاله وإقباله، وما يدعى به عند مشاهدة الهلال الموصوف.

ولم اجد الى الآن تعيين دعاء لذلك المقام المعروف، فيقول ان شاء ما نذكره على سبيل الانشاء، ما يطلقه على قلمنا مالك الأشياء:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا شَهْرُ ذِي الْقَعْدَةِ، مِنْ الْأَشْهُرِ الَّتِي أَمَرْتَ بِتَعْظِيمِهَا، وَجَعَلْتَ فِيهَا مِنْ أَسْرَارِ الْعِبَادَاتِ مَا شَهِدَ بِتَكْرِيمِهَا، وَقَدْ شَرَّفْتَنَا بِأَنْ جَعَلْتَ لَنَا ظَرِيقًا إِلَى مُشَاهَدَةِ هِلَالِهِ وَمَعْرِفَةِ حَقِّ إِقْبَالِهِ، وَلَمْ تَحْجُبْهُ عَنَّا بِالْغُيُومِ وَحَوَادِثِ السَّمَاءِ، وَلَا حَجَبَيْنَا عَنْهُ بِمَا يَمْنَعُ أَبْصَارَنَا مِنَ الضِّيَاءِ.

١ - قرئت عينه: بردت سروراً.

٢ - قسره على الأمر: قهره واكرهه عليه.

٣ - خلق الثوب: بلى.

٤ - اجتاحت (خ ل)، اقول: الجرح: الاهلاك والاستبصال كالاجاحة والاجتياح - القاموس.

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُثَبِّتَ مَا ابْتَدَأْتَ مِنَ النِّعَمِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، بِأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ
الظَّالِمِينَ فِيهِ بِسَعَادَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكُنْ بِرَحْمَتِكَ الْمُسِيرَ لَنَا فِي تَقْلِبَاتِهِ
وَلَحْظَاتِهِ بِكَمَالٍ حَقَّنَا مِنْ خَيْرَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ.
وَاحْفَظْنَا مِنْ آفَاتِهِ وَمَخَافَتِهِ، حَتَّى نَكُونَ مِنَ أَسْعَدِ مَنْ نَظَرَ إِلَى هِلَالِهِ
وَبَلَغَتْهُ مِنْهُ غَايَةُ آمَالِهِ، وَابْتَدَأَ بِكُلِّ مَنْ يُرْضِيكَ الْبَدَأَ بِذِكْرِهِ فِي الْمُنَاجَاةِ مِنْ
أَهْلِ النَّجَاةِ، وَأَشْرَكَ مَعَنَا أَهْلَ الْمُصَافَاةِ وَالْمُؤَالَاةِ، وَآرَنَا آيَاتِ الْإِجَابَاتِ
وَالْقُبُولِ فِي جَمِيعِ الْمَأْمُولِ وَالْمَسْئُولِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل (٣)

فيما نذكره في كيفية الدخول في هذا الشهر

فَإِنَّمَا كَيْفِيَّةُ الدَّخُولِ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ الْمُعْظَمِ فِي الْإِسْلَامِ، فَعَلَى نَحْوِ مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ
مِنْ دُخُولِ كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ، وَنَزِيدُ فِي هَذَا الشَّهْرِ عَلَى التَّعْيِينِ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي دَحَاهُ اللَّهُ
فِيهِ الْأَرْضَ وَهَيَّأَهَا لِلْعَالَمِينَ - عَلَى مَا سَيَأْتِي شَرْحُهُ عَلَى التَّفْصِيلِ - فَكَأَنَّهُ مَطْيَةٌ قَدْ اهْتَدَيْتِ
إِلَيْكَ لِتُوصَلَكَ إِلَى الْمَسْكَنِ الْجَلِيلِ وَالْمَوْطَنِ الْجَمِيلِ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنَ الْعَطَاءِ الْجَزِيلِ.
فَأَشْكُرُ وَاهِبَ تِلْكَ الْمَطْيَةِ وَاعْرِفْ حَقَّهُ وَحَقَّهَا وَمَاتَطَفَّرْ بِهِ مِنَ الْأُمْنِيَّةِ، فَإِنَّكَ تَرَى
الْعُقُولَ السَّلِيمَةَ دَالَّةً عَلَى تَعْظِيمِ الْمَطَايَا إِذَا وَصَلَتْ إِلَى شَرَفِ الْعَطَايَا، كَمَا قِيلَ:
وَإِذَا الْمَطْيَى بَنَى بَلْعَنَ مُحَمَّدًا فَلَهَا عَلَيْنَا حَرَمَةٌ وَذِمَامٌ
بَلَّغْتَنَا مِنْ خَيْرٍ مِنْ وَطَى الْحَصَا وَكُلُّهُوَ مُرٌّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامٌ
وَلَيْكُنْ حِفْظُكَ لِحَرَمَةِ هَذَا الشَّهْرِ بِالْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَحِفْظُ الْجَوَارِحِ، لِتَدْرِكَ مَا فِيهِ مِنَ
الْفَضْلِ الرَّاجِعِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

أَقُولُ: وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ شَهْرٌ مَوْصُوفٌ بِاجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، فَاعْتَمِ أَوْقَاتَهُ وَصِمَ فِيهِ صِيَامُ
الْحَاجَاتِ، وَابْدَأْ بِالْحَوَائِجِ الْمَهْمَاتِ عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي يَكُونُ أَهَمُّ عِنْدَ مَنْ تَعْرِضُ

الحوائج عليه، فيوشك ان يظفر بما تقصد اليه، ان شاء الله تعالى.

فصل (٤)

فما نذكره مما يعمل في يوم الأحد من الشهر المذكور ومافيه من الفضل المذخور وجدنا ذلك بخط الشيخ علي بن يحيى الحياط رحمه الله وغيره في كتب أصحابنا الامامية، وقد روينا عنه كلما رواه، وخطه عندنا بذلك في اجازة تاريخها شهر ربيع الأول سنة تسع وستمائة، فقال ماهذا لفظه: روى أحمد بن عبدالله، عن منصور بن عبد الحميد، عن أبي امامة، عن انس بن مالك قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحد في شهر ذي القعدة فقال: يا أيها الناس من كان منكم يريد التوبة؟ قلنا: كلنا نريد التوبة يا رسول الله، فقال عليه السلام: اغتسلوا وتوضأوا وصلوا اربع ركعات واقرؤوا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة «وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات والمعوذتين مرة، ثم استغفروا سبعين مرة، ثم اختموا بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، ثم قولوا:

يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

ثم قال عليه السلام: مامن عبد من اثمى فعل هذا الا نودي من السماء: يا عبدالله استأنف العمل فانك مقبول التوبة مغفور الذنب، وينادي ملك من تحت العرش: ايها العبد بورك عليك وعلى اهلك وذريتك، وينادي مناد آخر: ايها العبد ترضى خصماؤك يوم القيامة، وينادي ملك آخر: ايها العبد تموت على الايمان ولا يسلب منك الدين ويفسح في قبرك وينور فيه، وينادي مناد آخر: ايها العبد يرضى ابواك وان كانا ساخطين، وغفر لاهليك ذلك ولذريتك وانت في سعة من الرزق في الدنيا والآخرة، وينادي جبرئيل عليه السلام: انا الذي آتيك مع ملك الموت ان يرفق بك ولا يخذلك اثر الموت، انما تخرج الروح من جسدك سلا.

قلنا: يا رسول الله لو ان عبداً يقول في غير الشهر؟ فقال عليه السلام: مثل

ما وصفت، وأنا علمني جبرئيل عليه السلام هذه الكلمات أيام أسري بي^١.

فصل (٥)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من الشهر الحرام

روينا ذلك بإسنادنا إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضوان الله عليه من كتابه حقائق الرياض وزهرة المرقاض ونور المسترشد، وعندنا الآن به نسخة عتيقة لعلها كتبت في زمانه، فقال ما هذا لفظه:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام من شهر حرام ثلاثة أيام: الخميس والجمعة والتبث، كتب الله له عبادة سنة.

ورأيت في كتاب دستور المذكورين عن النبي صلى الله عليه وآله: من صام هذه الثلاثة أيام كتب الله تبارك وتعالى له عبادة تسعمائة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها.

القول: فإن قلت: فلائي حال جعلت هذا الحديث في شهر ذي القعدة من دون أشهر الحرم؟ قلت: لأنه أول ما شتمل عليه كتابنا هذا منها، فأردنا أن يغتنم الإنسان أول وقت الامكان قبل حوائل الأزمان، لأن الاستظهار والاحتياط للمبادرة إلى العبادات والطاعات قبل الفوات من دلائل العناية.

على أن إيرادنا هذا الحديث في هذا الشهر لا يمنع أن يعمل عليه في باقي أشهر الحرم، فإن صوم هذا اللفظ المشار إليه يشتمل على كل شهر من أشهر الحرم، فإذا عمله في كل شهر منها كان أفضل وأكمل فيما يعتمد عليه.

ولا تقل: كيف عدل عن صوم يوم الأربعاء في أولها إلى صوم يوم السبت في آخرها، فإن أسرار العبادات لا يعلمها جميعها إلا المطلع على الغائبات، وإلى جل جلاله الاختيار فيما تعبد به من العبادات.

ولعل أن احتمل أن يكون المراد بذلك، أنه لما كان الصوم المذكور لهذه الأيام

الثلاثة في هذه الاشهر المباركات، فاراد الله تعالى ان يكون افتتاح صوم هذه الايام مباركاً، وهو الخميس، ونحتمها بيوم مبارك، وهو السبت، لقول النبي صلى الله عليه وآله: بورك لأمتي في سبها وخميسها، تعظيماً لهذا الصوم حيث وقع في الاشهر الحرم المعظمة المباركة المكرمة.

او لعله يحتمل ان يكون يوم الاحد من هذا الشهر معظماً كما قدمناه، وهو يوم ابتداء خلق الدنيا، فيراد ان يكون مع يوم الفراغ من خلقها وتمامها، وهو يوم السبت، معظماً، وشكراً لله في ابتدائها وفراغها.

فصل (٦)

فيما نذكره من فضل ليلة التصف من ذي القعدة والعمل فيها

اعلم رحمك الله ان كل وقت اختاره الله جل جلاله لدعوة عباده الى حبه وقربه واسعاده وإنجاده وإرفاده، فان ذلك من اوقات إقبال العبد واعياده، حيث ارتضاه الله جل جلاله للوفود بشريف بابه، وشرقه بما لم يكن في حسابه.

ونحن ذاكرون في هذا الفصل ما لم نذكره مما يتكرر في السنة مرة واحدة، كما يفتحه الله جل جلاله علينا من الفائدة، ووجدناه مما نختارناه في ذلك وأردناه ما رأيناه في كتاب ادب الوزراء تأليف احمد بن جعفر بن شاذان في باب شهور العرب:

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله ان في ذي القعدة ليلة مباركة، وهي ليلة خمس عشرة، ينظر الله الى عباده المؤمنين فيها بالرحمة، اجر العامل فيها بطاعة الله اجر مائة سائح لم يعص الله طرفه عين، فاذا كان نصف الليل فخذ في العمل بطاعة الله والصلاة وطلب الخواص، فقد روي انه لا يبقى احد سأل الله فيها حاجة الا اعطاه.

أقول: فاعتنم نداء الله جل جلاله لك الى مجلس سعادتك وتشريفك بمجالستك ومشافهتك ومحل قضاء حاجتك، وافكر لو كانت هذه المنادات من سلطان زمانك كيف تكون نشيطاً الى الحضور بين يديه بغاية امكانك، ولا يكن الله جل جلاله عندك دون هذه الحال، والذي قد عرضه الله جل جلاله عليك هو للدنيا ولدار الدوام

والاقبال، والذي يدعوك اليه سلطان بلدك مكدر بالمئة والذلة، ويؤول الى الفناء والزوال.

فصل (٧)

فما يتعلق بدحو الارض واتشاء اصل البلاد وابتداء مساكن العباد اعلم ان هذه الرحمة من سلطان الدنيا والمعاد يعجز عن شرح فضلها بالقلم والمداد، وهانحن نذكر ما مختاره^١ من الرواية بذلك، ثم نذكر ما يحضرنا في فضل ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة وشرف محلها.

فصل (٨)

فما نذكره مما يعمل يوم خمس وعشرين من ذي القعدة رويناه ذلك باسنادنا الى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله باسناده في كتاب الكافي الى محمد بن عبدالله الصيقل قال: خرج علينا ابو الحسن - يعني الرضا - عليه السلام بهرو في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة، فقال: صوموا فاني اصبحت صائماً، قلنا: جعلت فداك اي يوم هو؟ قال: يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الأرض ونمبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام^٢.

فصل (٩)

فما نذكره من رواية اخرى بتعين وقت نزول الكعبة من السماء رويناه ذلك باسنادنا الى الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه رحمه الله باسناده من

١ - يوجد هنا في بعض النسخ هذه الزيادة:

ورأيت في بعض تصانيف اصحابنا العجم رضوان الله عليهم انه يستحب ان يزور مولانا الرضا عليه السلام يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زيارته المعروفة أو بما يكون كالزيارة.

٢ - رواه الكليني في الكافي ١: ١٤٩، والشيخ في التهذيب ٣: ٣٠٤، عنها الوسائل ١٠: ٤٥٠.

كتاب من لا يحضره الفقيه، وقد ضمن في خطبة كتابه صحة ما يرويه فيه وأنه رواه من الاصول المنقولة عن الائمة صلوات الله عليهم، فقال ماهذا لفظه:
وروي ان في تسع وعشرين من ذي القعدة انزل الله عز وجل الكعبة، وهي اول رحمة نزلت، فن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة^١.

فصل (١٠)

فيما نذكره من زيادة رواية في فضل يوم دحر الأرض

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر محمد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، ومن كتاب ثواب الاعمال فقال:

روى الحسن بن الوشاء قال: كنت مع أبي وانا غلام، فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة، فقال له: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيه ابراهيم عليه السلام، وولد فيها عيسى بن مريم، وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة، فن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً^٢.

وفي روايته من كتاب ثواب الاعمال الذي نسخته عندنا الآن: ان فيه يقوم القائم عليه السلام^٣.

فصل (١١)

فيما نذكره من التنبيه على فضل الله جل جلاله بدحو الارض وبسطها لعباده، والاشارة الى بعض معاني ارفاده بذلك واسعاده

اعلم ان كل حيوان فانه مضطر الى مسكن يسكن فيه ويتحصن به مما يؤذيه، فن اعظم المن الجسام انشاء الارض للانام، ومن أسرار ما في ذلك من الانام، ان الله جل

١ - الفقيه ٩٠: ٢، عنه الوسائل ٤٥٢: ١٠، اورده الصدوق في المقتضب: ٦٥، عنه المستدرک ٥٢٠: ٧.

٢ - الفقيه ٨٩: ٢، ثواب الاعمال: ١٠٤، عنها الوسائل ٤٤٩: ١٠.

٣ - لا يوجد هذه الزيادة في ثواب الاعمال المطبوع.

جلاله لم يجعل بناء الأرض وتدبير انشائها الى ملائكته ولاغيرهم من خاصته، وتولاها بيد قدرته ورحمته، وملاها من كنوز حلمه وعفوه ورافته.

فاذكر ايها الانسان المتشرف بنور الالهاب، المعترف بالاقرار برتب الارباب، انه لو كنت في دار الفناء فقيراً يتمدّر عليك تحصيل مسكن للبقاء، يتحصن فيه من حرّ الصيف وبرد الشتاء ومامعك ثمن ولاجرة العمارة للبناء.

فرحمك سلطان ذلك الزمان، وبني لك مسكناً بيده وملاه متاعاً يحتاج اليه من الاحسان، وماتعّب لك فيه قلباً ولاجسداً ولاقديماً ولايبدأ ولااهلاً ولاولداً، بل عتقه، وانت ماعرفت ذلك السلطان ولاخدمته، ثم دعاك لتسكن فيما عتقه بيده لك، فسكنته ووجدته قد ملاه من ذخائر العناية بك.

فكيف كان يكون محبتك لذلك السلطان العظيم، ومراقبتك لحقه الجسيم، واعترافك باحسانه العميم، فليكن الله جلّ جلاله عندك على اقلّ المراتب، مثل ذلك السلطان المملوك لربك جلّ جلاله، الذي هو اصل المواهب.

اقول: وليكن كل يوم يأتي فيه وقت انشاء المسكن الجديد كيوم العيد، معترفاً لمولاي المجيد بحقه الشامل للعبيد، وكن مشغولاً برحمك الله ذلك اليوم وغيره بالشكر له جلّ جلاله والتحميد والتمجيد.

واياك وان يمرّ عليك مثل هذا اليوم وانت متهاون بقدره ومتغافل عن مولاي وعظيم شأنه ومتشاغل عن واجب شكره، فسقط من عين عنايته وتهون، وتدخل تحت ذلّ ذمه جلّ جلاله لك في قوله: «وَكَمْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ»^١. وتذكر بركمك الله أنك لو احتجت الى فراش في دارك وبساط تجلس عليه لمسارك، وفرش لك ذلك الفراش وذلك البساط بيدك، كيف تكون في المراقبة والهبة والخدمة له بنفسك ومالك ولسانك وأهلك وولدك، فلايكن الله جلّ جلاله عندك دون هذه الحال، وقد بسط لك الارض فراشاً وجعل لك فيها معاشاً.

وتذكر رحك الله جلّ جلاله منته عليك واحسانه إليك، كيف انزل الكعبة الشريفة، وجعلها باباً إليه، ومحلّاً لفتح أبواب عفوه ورحمته عند الجراءة عليه، واسترضاك، وأنت ملطخ بأنجاس الذنوب وأدناس العيوب ان تزوره إليها، وان تكون قبلة لك اذا أردت التوجه إليه توجهت إليها.

وارحم ضعف قلبك وكبدك، ورقة نفسك وجسدك، فلا تعرضها لخطر ان يكون مولاك ومالك دنياك وأخراك مقبلاً عليك يدعوك إليه، وانت معرض عنه متمرد عليه.

ومحك من أين يأتيك وجودك اذا ضيعت، ومن أين يأتيك بقاءك اذا اهلته ومن أين يأتيك حياتك اذا عرضت عنه، ومن أين يأتيك عافيتك إذا هربت منه، ومن يحميك من بأسه الشديد، ومن يدفع عنك غضبه اذا غضب من قريب أو بعيد، ومن ترجوه لنوائبك ومصائبك وأسقامك وبلوغ مرامك اذا خرجت من حماه وهجرته وآثرت عليه مالا بقاء له لولاه.

عُدّ ومحك الى الطواف حول كعبة كرمه، وظف بالذلة على ابواب حلمه ورحمته وسالف نعمه، واجر على الخدود دموع الخشوع، وجُدّ بماء الجفون قبل نفاد ماء الدموع، وابك على قدرك لحبه وقربه، واندب على ما قرطت فيه نذب العارف بعظيم ذنبه، العاجز عن تفريج كربه، فأنك تجده جلّ جلاله بك رحيماً، وعنك حلماً، وعليك عطوفاً، وباحتمال سفهك رؤوفاً.

فلمن تدخر الذلّ احقّ به منه، ولمن تصون الذمّ اذا حبسته عنه، واذكرني بالله عند تلك الساعة فيما تناجيه جلّ جلاله من الدعاء والضراعة.

فصل (١٢)

فيما نذكره من فضل زائد لليلة يوم دحو الأرض ويومها

وهو نقلناه من خط علي بن يحيى الخطيأط، وقد ذكرنا أنه من جملة من روينا عنه باسناد ذكره عن عبدالرحمان السلمي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله

عليه يقول:

إنَّ أوَّلَ رحمة نزلت من السماء إلى الأرض في خمس وعشرين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة فله عبادة مائة سنة، صام نهارها وقام ليلها، وأتت جماعة اجتمعت ذلك اليوم في ذكر ربهم عزَّ وجلَّ لم يتفرقوا حتى يعطوا مؤلَّهم، وينزل في ذلك اليوم ألف ألف رحمة يضع منها تسعة وتسعين في خلق التَّذاكرين، والصائمين في ذلك اليوم، والقائمين في تلك الليلة^١.

قال: وفي حديث آخر عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في خلال حديث-: وانزل الله الرحمة لخمس ليال بقين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم كان له كصوم سبعين سنة^٢.

قال: وفي رواية: في خمس وعشرين ليلة من ذي القعدة انزلت الرحمة من السماء، وانزل تعظيم الكعبة على آدم عليه السلام، فمن صام ذلك اليوم استغفر له كل شيء بين السماء والأرض^٣.

مركز تحقيق تكملة تراثنا

فصل (١٣)

فيما نذكره من الدعاء في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة

رويناه بطرق متعددة، منها عن جدي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما ذكره في المصباح الكبير فقال قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه ما هذا لفظه:
 ذو القعدة، يوم الخامس والعشرين منه دحيت الأرض من تحت الكعبة، ويستحب صوم هذا اليوم، وروي أنَّ صومه يعدل صوم ستين شهراً، ويستحب أن يدعى في هذا اليوم بهذا الدعاء:

١- عنه صدره الوسائل ١٠: ٤٥١.

٢- عنه الوسائل ١٠: ٤٥١.

٣- عنه الوسائل ١٠: ٤٥١.

اللَّهُمَّ دَاجِي الكَتَبَةِ وَفَالِقَ الحَبَّةِ وَصَارِفَ اللُّزْبَةِ^١ وَكَاشِفَ الكُزْبَةِ،
أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَغْظَمْتَ حَقَّهَا، وَقَدَّمْتَ سَبْقَهَا،
وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً، وَأَلَيْكَ ذَرِيعَةً، وَبِرَحْمَتِكَ الوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ، الْمُتَنَجِّبِ فِي الْمِيشَاقِ، الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ، فَاتِقِ كُلَّ رَتْقٍ،
وَدَاعِ إِلَى كُلِّ حَقٍّ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَظْهَارِ الْهُدَاةِ الْمَنَارِ، دَعَائِمِ الْجَبَّارِ
وَوُلاةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

وَأَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَخْزُونِ، غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُونٍ، تَجَمُّعَ
لَنَا التَّوْبَةِ وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ، يَا كَفِيَّ يَا وَفِيَّ، يَا مَنْ لُظْفُهُ
خَفِيٌّ، الْظَّفُّ لِي بِلُظْفِكَ، وَأَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ، وَأَيْدِنِي بِتَضَرُّكِ، وَلَا تُكْسِبْنِي
كَرِيمَ ذِكْرِكَ، بِوُلاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ، وَاحْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَى
يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَأَشْهَدْنِي أَوْلِيَايَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي^٢
وَانْقِطَاعِ عَمَلِي وَانْقِضَاءِ أَجَلِي.

اللَّهُمَّ وَأَذْكُرْنِي عَلَى طَوْلِ الْبَلَى إِذَا حَلَّتْ بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرِّ، وَتَسَيَّنِي
لِلنَّاسُونَ مِنَ الْوَرَى، وَأَخِلَّنِي دَارَ الْمُقَامَةِ، وَبَوَّنِي مَنَزَلَ الْكَرَامَةِ، وَاجْعَلْنِي
مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَايَكَ وَأَهْلِ اجْتِبَائِكَ وَأَصْفِيَايَكَ، وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ،
وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ، بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الْخَطَلِ.

اللَّهُمَّ وَأَوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآهْلِ بَيْتِهِ، وَأَسْقِنِي
مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلَا أَحْلَأُ^٣ وَرْدَهُ وَلَا عَنَّهُ أَدَاؤُهُ، وَاجْعَلْهُ لِي
خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَى مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

اللَّهُمَّ وَالْعَن جَبَابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَحْقُوقُ أَوْلِيَايَكَ الْمُسْتَأْثِرِينَ.
اللَّهُمَّ وَأَقِمْ دَعَائِمَهُمْ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَعَامِلَهُمْ، وَعَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ،

١ - اللزبة: الشدة، القحط.

٢ - الرمس: القبر.

٣ - فاده: منعه.

وَأَسْأَلُهُمْ مِمَّا لَكَهُمْ، وَضَيِّقَ عَلَيْهِمْ مَسَائِلَهُمْ، وَالْعَنُ مُسَاهِمَهُمْ وَمَشَارِكَهُمْ.
 اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ، وَارْزُقْ عَلَيْهِمْ مَطَالِمَتَهُمْ، وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ
 قَائِمَتَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِيَدِيكَ مُنْتَصِراً، وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤْتِماً، اللَّهُمَّ اخْفُفْهُ^١
 بِمَلَائِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنْ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّى
 تَرْضَى، وَيَعُوذَ دِيْنُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضاً، وَيُتَمَحَّصَ الْحَقُّ مَخْصَماً،
 وَيَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرِيهِ، وَابْعَثْنَا
 فِي كَرِّهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَهْوَانِهِ، اللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ، وَأَشْهَدْنَا
 أَيَّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْزُقْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^٢.
 هذا آخر الدعاء وادع انت بما يجريه الله على لسانك قبل انقضاء دار الفناء.

مفصل (١٤) في يوم ربيع

فما نذكره مما ينبغي ان يكون المكلف عليه في اليوم المشار اليه

اعلم ان من مهمات اهل السعادات عند تجديد النعم الباهرات، ان يكونوا
 مشغولين بالشكر لواهب تلك العنايةات، وخاصة ان كان العبد ماهو في حالاته موافقاً
 لمولاه في اراداته وكرهاته، بل يكره سيده شيئاً فيخالفه في كراهته ويحب سيده شيئاً
 فيخالفه في محبته، ويعامل اصدقائه ومعارفه بالصفاء والوفاء اكثر مما يعامل بذلك
 مالك الاشياء، ومن بيده تدبير دار الفناء ودار البقاء واليه ورود ركائب الآمال
 والرجاء.

فليكن متعجباً كيف علم الله جلّ جلاله انّ هذا العبد يكون اذا خلقه على هذه
 الصفات من المخالفات له والمعارضات، ومع ذلك فبنا له المساكن، وخلق له فيها
 ما يحتاج اليه الى الممات ولم يؤاخذه ولم يعاجله بالجنايات، وعامله معاملة اهل الطاعات.

١ - حقه: احدثوا واستندروا به.

٢ - مصباح المنهج: ٦٦٩.

ويحسن ان يكون على الانسان ان كان مطيعاً لربه أثر ما وهبه من المسكن وأعطاه فيه من الاحسان، كما لو اشترى داراً يحتاج اليه، أو وهبه سلطان مساكن كان مضطراً اليها، أو كما لو بنى هو داراً بالثعب والعناء ومقاساة الذرجارية^١ والبتشاء، أو يكون مسروراً على أقل الصفات، كما لو حصل له دار عارية أو باجارة هو محتاج إليها في تلك الأوقات.

فاما ان خلى قلبه بالكلية من معرفة هذه النعم الإلهية، فكأنه كالميت الذي لا يحسن بما فيه، أو كالأعمى الذي لا ينظر الى المواهب التي فضله ممن يراعيه، أو كالأصم الذي لا يسمع من يناديه، وليبك على فقدان فوائد قلبه وعقله ويتوب.

فصل (١٥)

فما نذكره مما يختم به ذلك اليوم

اعلم ان كل يوم سعيد وفصل جديد ينبغي ان يكون خاتمه على العبيد، كما لو بسط ملك لعباده بساط ضيافة يليق بأرفاده وقدم اليهم موائد اسعاده، ثم جلسوا على فراش اكرامه، فاكلوا ما احتاجوا اليه من طعامه، وقاموا عن البساط ليطوي الى سنة اخرى.

فلا يليق بعبد يعرف قدر تلك النعمة الكبرى الا ان يراه سلطانه لانعامه شاكراً ولاكرامه ذاكراً، ولفضائل مقامه ناشراً، على أفضل العبودية للجلالة الإلهية، ويجعل آخر ذلك النهار كل الملاطفة للمطلع على الاسرار ان يقبل منه ماعمله، ويبلغه من مراحه ومكارم أمله، ويطيع في طاعته أجله.

فانه يوشك اذا اجتهد العبد في لزوم الادب لكل يوم سعيد ان يؤمله الله تعالى للمزيد: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»^٢

١- الذرجارية (خ ل)، والمراد به العمالة.

٢- ابراهيم: ٧.

الباب الثالث

فما يختص بفوائد من شهر ذي الحجة وموائد للسالكين صوب الحجّة
وفيه فصول:



فما نذكره من الاهتمام بمشاهدة هلاله، ومانشئه من دعاء ذلك وإبتاله
لأن فيه الفضل الذي يختص بال عشر الأول منه، وما يختص بالحج الذي لا ينبغي
الغفول عنه، وما يختص بيوم الغدير، وما يختص بيوم المباهلة العظيم الكبير، وما سوف
نشرحه في أوقاته، فتتظر هلاله من لوازم العارف ومهتاته، ولم اجد له دعاء يختص
بالنظر اليه، فأنشأنا لذلك مادتنا الله عز وجل جلاله عليه، فنقول:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا هِلَالٌ عَظُمْتَ شَهْرُهُ، وَشَرَّفْتَ قَدْرُهُ، وَاعْلَيْتَ ذِكْرُهُ، وَاعْلَيْتَ
أَمْرُهُ، وَمَدَحْتَ عَشْرُهُ، وَجَعَلْتَ فِيهِ تَأْيِيْدَةَ التَّمَنَّا، وَسَعَادَةَ الْعَابِدِ وَالنَّاسِكِ .
وَكَمَّلْتَ فِيهِ كَشَفَ الْوَلَايَةِ الْمُهِمَّةِ عَلَى الْأُمَّةِ وَزَوَانَ الْعُمَّةِ، بِمَا جَرَى فِي
الْغَدِيرِ ثَامِنَ عَشْرِهِ، وَأَظْهَرَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَيْسَرَهُ حَتَّى صَارَ لِلدِّينِ كَمَالاً
وَتَمَاماً، وَلِلْإِسْلَامِ عَقْدًا وَعَهْدًا وَنِظَامًا، فَقُلْتَ جَلَّ جَلَالُكَ : «الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»^١.

وَحَصَصْتَ هَذَا الشَّهْرَ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ، الَّذِي أَظْهَرْتَ حُجَّةَ الْإِيمَانِ عَلَى
الْكُفْرِ إِظْهَاراً مُبِيناً، وَوَهَبْتَ لِلَّذِينَ بَاهَلْت بِهِمْ مَقَاماً مَكِيناً.
وَأَوْدَعْتَ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْمَبَارِّ مَا يَأْتِي ذِكْرُ بَعْضِهِ بِصَحِيحِ
الْأَخْبَارِ وَصَرِيحِ الْإِغْتِبَارِ، وَجَعَلْتَهُ تَسْلِيَةً عَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ شَهْرِ الْإِمْتِحَانِ،
فَبَدَأْتَ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِمْتِنَانِ قَبْلَ التَّشْرِيفِ بِالرِّضَا بِالْتَّلَوِي الرَّائِدَةِ فِي جِهَادِ
أَهْلِ الْعُدْوَانِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا عَرَّفْتَنَا بِشَرَفِ هَذِهِ الْعَوَائِدِ وَدَعَوْتَنَا إِلَى الضِّيَافَةِ إِلَى مُقَدَّسِ
تِلْكَ الْمَوَائِدِ، فَظَهَّرْنَا تَظْهِيراً نَصْلَحُ بِهِ لِمُوَافَقَةِ أَهْلِ الظَّهَارَةِ وَمُرَافَقَةِ فَضْلِ
الْبِشَارَةِ.

وَهَبْ لَنَا فِيهِ مَا يَنْجُزُ مِنْهُ مَطْلُقُ أَهْلِ الْعِبَارَةِ، وَلِيَكُونَ فَوَائِدُ رَحْمَتِكَ
وَمَوَائِدُ ضِيَافَتِكَ صَافِيَةً مِنَ الْأَكْدَارِ، وَمَصُونَةً عَنْ خَطَرِ الْأَصَارِ^١، وَمُنَاسِبَةً
لِابْتِدَائِكَ بِالنُّوَالِ^٢ قَبْلَ السُّؤَالِ.
وَابْتَدَأْ فِي ذَلِكَ بِمَنْ يَسْتَفْتِحُ بِالْبِدَايَةِ أَبْوَابَ الْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ، وَأَشْرِكْ مَعَنَا
مَنْ يُعِينُنَا أَمْرَهُ، وَاجْمَعْ قُلُوبَنَا عَلَى الصَّلَاحِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل (٢)

فَمَا نَذَكْرُهُ فِي كَيْفِيَةِ الدَّخُولِ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ

قد ذكرنا ونذكر من جلالته هذا الشهر وإقباله وقبوله ما ينبت على تعظيم دخوله، وقد
قدمنا في شهر رجب وشوال وذو القعدة ما هو كالذخيرة والعدة، ونزيد هاهنا بأن نقول:
أنك تدخل في هذا الشهر إلى موائد قوم أطهار وفوائد ديوان مطلق على الأسرار،
فتطهر من دنس المعاتبات ونجس المعاقبات، وتفقد جوارحك من الاقدار قبل التهجم

١ - الأصار جمع الأصرة بمعنى الذنب والمعقوبة، وكلاهما يناسب المقام.

٢ - النوال: المعطاء.

على مساجد الأبرار واغسل ماعسالك تجده من وسخ في قلبك وحجاب دينك المفرق بينك وبين ربك .

فاذا تطهرت الجوارح من القبائح وخلعت ثياب الفضائح فالبس ثوباً من العمل الصالح مناسباً لثياب من تدخل اليهم وتحضر بين يديهم، وقدم قدم السكينة والوقار ومد يد المسألة والاعتبار وقف موقف الذلة والانكسار واجلس مجلس السلامة من الاعتذار، وكن وقفاً مؤبداً على مرادهم، وقد ظفرت بما لم يبلغه أملك من إسعادهم وإنجادهم وإرفادهم.

واذكرني في ذلك المقام الشريف، ألا أنها ضيف الكرام يضيف، عرض بذكري عندهم عساهم ان سمعوك سائلوك عني.



فصل (٣)

فيما نذكره من فصل العشر الأول من ذي الحجة على سبيل الأجمال

اعلم انّ تعيين الله جلّ جلاله على اوقات معينة تذكرفيها جلّ جلاله، دون ما لايجري مجراها من الأوقات، يقتضي ذلك تعظيمها ومصاحبته بذكره الشريف بالعقول والقلوب، وان لا يخلّيها العبد من أذكار نفسه بأنّها حاضرة بين يدي علام الغيوب.

وان يلزمها المراقبة الثابتة في حركاته وسكناته، ويطهرها من دنس غفلاته، حيث قد اختارها الله جلّ جلاله لذكره، وجعلها محلاً لحزانه سره، وأهلاً لتشريفها بتعظيم قدره، ومنزلاً لاطلاق برّه، ومنهلاً للتلذذ بكأسات شكره.

وهذا عشر ذي الحجة من جملة تلك الاوقات، قال الله جلّ جلاله: «وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَقْلُومَاتٍ»^٢.

فرويت باسنادي الى جدي أبي جعفر الطوسي فيما ذكره في المصباح الكبير وغيره

١ - المنهل: المورد، المشرب، موضع الشرب.

٢ - الحج: ٢٨، وفيه: «ويذكروا اسم الله في أيام معلومات».

من الروايات عن الصادق صلوات الله عليه: «إنّ الايتام المعلومات عشر ذي الحجة»^١.

اقول: وينبغي ان يكون مع أذكار عقلك وقلبك ونفسك باطلاع الله جلّ جلاله عليك في هذا شهر ذي الحجة، الذي انعم الله جلّ جلاله به عليك، وجعله رسولا يهدي مافيه من الفضائل اليك، على صفات من يتلقى نعمته جلّ جلاله بالتعظيم والثناء الجسيم، ويتلقى رسوله بالتكريم، والاقبال على شكر ماأهداه اليك من الفضل العظيم.

واشغل جميع جوارحك بما يختص كلّ منها من العبادات، حتى تكون ذاكرًا لله جلّ جلاله في ذلك العشر فعلاً وقولاً في جميع التصرفات.

فاحسب أنّ هذا العشر قد جعله سلطان زمانك وواهب احسانك وقتاً للدخول اليه والثناء عليه بين يديه، أفأكنت تجتهد في تحصيل الالفاظ الفائقة والمعاني الرائقة الجامعة لأوصاف شكره ونشر برّه، وتجمع خواطرك كلّها في حضرته على الاخلاص في مراقبته، ولا تقدر ان تغفل في تلك الحال عنه، وهو يراك وانت قريب منه.

فان الله جلّ جلاله احق بهذا الاقبال عليه والادب بين يديه وارجع مطلباً ومكسباً بالتقرب اليه، فأين تأخذ عنه يميناً وشمالاً، وتذهب منه تهويناً وضلالاً، لا تغفل فأنك في قبضته وانت ميت وابن اموات، صنائع نعمته وبقايا رحمته.

فصل (٤)

فيما نذكره من زيادة فضل لعشر ذي الحجة على بعض التفصيل

وجدنا ذلك في كتاب عمل ذي الحجة تأليف أبي علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس البزاز من نسخة عتيقة بخطه، تاريخها سنة سبع وثلاثين واربعمائة، وهو من مصنفي اصحابنا رحمهم الله، باسناده الى رسول الله صلى الله عليه

وآله أنه قال:

مامن أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من أيام العشر - يعني عشر ذي الحجة -، قالوا: يا رسول الله! ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال صلى الله عليه وآله: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. ومن ذلك باسناد ابن شناس البراز رحمه الله عن النبي صلوات الله عليه وآله قال: مامن أيام أزكى عند الله تعالى ولا أعظم أجراً من خير في عشر الأضحي، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال صلى الله عليه وآله: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بماله ونفسه ثم لم يرجع من ذلك بشيء. وكان سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهاداً شديداً حتى ما يكاد يقدر عليه.



فصل (٥)

فيما نذكره من فصل صلاة تصلي كل ليلة من عشر ذي الحجة

ذكرها ابن شناس في كتابه، فقال: قال أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة الثلاثي: سمعت طاهر بن العباس يقول: سمعت محمد بن الفضل الكوفي يقول: سمعت الحسن بن علي الجعفري يحدث عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليها السلام، قال: قال لي أبي محمد بن علي عليها السلام: يا بني لا تترك أن تصلي كل ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة من ليالي عشر ذي الحجة ركعتين، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و«قل هو الله أعذ» مرة واحدة، وهذه الآية:

«وَأَعِزَّنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ أَلْفٍ مِّائَةٍ رَبِّهِ أَزْنَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ»^١.

فاذا فعلت ذلك شاركت الحاج في ثوابهم وان لم تحج^١.

فصل (٦)

فيما نذكره من فضل اول يوم من ذي الحجة

رويت بعثة اسانيد الى الأئمة عليهم السلام ان أول يوم من عشر ذي الحجة مولد ابراهيم الخليل عليه السلام^٢، وهو الذي اختاره جدي ابو جعفر الطوسي في مصباحه^٣، مع أنني رويت ان مولده عليه السلام كان في غير ذلك الوقت^٤.

ورويت بعثة اسانيد ايضاً الى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، والى جدي أبي جعفر الطوسي، باسنادهما الى مولانا موسى بن جعفر عليها السلام انه قال: من صام أول يوم من ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهراً^٥.

وزاد جدي أبو جعفر الطوسي في روايته كما حكيناه عنه وقال: وهو اليوم الذي ولد فيه ابراهيم خليل الرحمان عليه السلام، وفيه اتخذ الله ابراهيم خليلاً^٦.

وقال رحمه الله: في أول يوم منه بعث النبي صلى الله عليه وآله سورة براءة حين انزلت عليه مع أبي بكر ثم نزل على النبي عليه انه لا يؤذيها عنك الا أنت أو رجل منك، فانفذ النبي عليه السلام علياً عليه السلام حتى لحق ابابكر، فأخذها منه وردّه بالروحاء^٧ يوم الثالث منه، ثم اذاها عنه الى الناس يوم عرفة ويوم التحر، قرأها عليهم في الموسم^٨.

١ - عنه الوسائل ٨: ١٨٣.

٢ - الفقيه ٢: ٨٧.

٣ - مصباح المنجد: ٦٧١.

٤ - الفقيه ٢: ٨٩، وقد مر في الرواية الرضوي ان مولده ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة.

٥ - الفقيه ٢: ٨٧.

٦ - مصباح المنجد: ٦٧١.

٧ - الروحاء: من الفرع على نحو اربعين ميلاً من المدينة، وهو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال اهل المدينة يريد مكة، فأقام بها وأراح، فستأها الروحاء.

٨ - المصباح: ٦٧١، عنه البحار ٣٥: ٢٨٩.

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة الفاضل، رضي الدين ركن الاسلام،
ابوالقاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس قدس الله روحه ونور
ضريحه:

وحيث قد ذكرنا آيات برائة، فينبغي ان نذكر بعض ما روينا من شرح الحال:
فمن ذلك ما رواه حسن بن اشناس رحمه الله، قال: حدثنا ابن أبي الثلج الكاتب،
قال: حدثنا جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا علي بن عبد الصوفي، قال: حدثنا
طريف مولى محمد بن اسماعيل بن موسى وعبيد الله بن يسار، عن عمرو بن أبي المقدام،
عن أبي اسحاق السبيعي، عن الحارث الهمداني، وعن جابر، عن أبي جعفر، عن
محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام:

ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة احب ان يعذر اليهم وان يدعوهم
الى الله عز وجل اخيراً كما دعاهم أولاً، فكتب اليهم كتاباً يحذرهم بأسه وينذرهم
عذاب ربه، ويعددهم الصفح ويمتنع من عقوبتهم، ونسخ لهم اول سورة براءة ليقرأ
عليهم، ثم عرض على جميع اصحابه المضي اليهم، فكلهم يري فيه الثقائل، فلما رأى
ذلك منهم ندب^٢ اليهم رجلاً ليتوجه به.

فهبط اليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد انه لا يؤذي عنك الا رجل منك،
فانبأني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى اهل مكة،
فأتيت مكة - واهلها من قد عرفت ليس منهم احد الا ان لو قدر ان يضع على كل جبل
مني ارباً^٣ لفعل، ولو ان يبذل في ذلك نفسه واهله وولده وماله.

فابلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه وآله وقرأت كتابه عليهم، وكلهم يلقي بالتهديد
والوعيد، ويبدي البغضاء ويظهر لي الشحنة^٤ من رجالهم ونسائهم، فلم يتسنى^٥ ذلك

١ - في البحار: عبيد.

٢ - ندب فلاناً للأمر أو الى الأمر: دعاه ورشعه للقيام به وحث عليه.

٣ - الارب: العض.

٤ - الشحنة: العداوة امتلأت منها النفس.

٥ - ماخوذ من التواني كما في قوله تعالى مخاطباً لموسى وهارون عليها السلام: «ولا تنيا في ذكرى».

حتى نفذت لما وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله^١.

واقول: وروى الطبري في تاريخه في حوادث سنة ست من هجرة النبي صلى الله عليه وآله: لما أراد النبي صلى الله عليه وآله القصد لمكة ومنعه أهلها، أن عمر بن الخطاب كان قد أمره النبي صلى الله عليه وآله أن يمضي إلى مكة فلم يفعل واعتذرا فقال الطبري ما هذا لفظه: ثم دعا عمر بن الخطاب ليعثه إلى مكة فيبلغ عنه أشراف قريش ما حاله، فقال: يا رسول الله أتني أخاف قريشاً على نفسي^٢.

اقول: فانظر حال مولانا علي عليه السلام من حال من تقدم عليه، كيف كان يفدي رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه في كل ما يشير به إليه، وكيف كان غيره يؤثر عليه نفسه.

ومن ذلك شرح أبسط مما ذكرناه، رواه حسن بن اشناس رحمه الله في كتابه أيضاً فقال: وحدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا مالك بن إبراهيم النخعي، قال: حدثنا حسين بن زيد، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال:

لما سرح^٣ رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بأول سورة براءة إلى أهل مكة، أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا أحمد إن الله يأمرك أن لا تبعث هذا وإن تبعث علي بن أبي طالب، وأنه لا يؤذيها عنك غيره، فأمر النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فلحقه واخذ منه، وقال: ارجع إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال أبو بكر: هل حدث في شيء؟ فقال علي عليه السلام: سيخبرك رسول الله صلى الله عليه وآله.

فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله ما كنت ترى أنني مؤذٍ عنك هذه الرسالة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أبا الله أن يؤذيها إلا

١- رواه الصدوق مع اختلاف في الخصال ٣٩٩:٢، عنه البحار ٣٥:٢٨٦.

٢- تاريخ الطبري ٢:٢٧٨.

٣- سرحه: أرسله.

علي بن أبي طالب، فأكثر أبوبكر عليه من الكلام، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كيف تؤذيها وانت صاحب في الغار^١.

قال: فانطلق علي عليه السلام حتى قدم مكة ثم وافى عرفات، ثم رجع الى جمع، ثم الى منى، ثم ذبح وحلق، وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب، فاذن ثلاث مرّات: الاتسمعون يا ايها الناس اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم، ثم قال:

«بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسَبِّحُوا فِي الْأَزْهِرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَهْرٌ قَلْبِجِرِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ، وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - الى قوله - إِنَّ اللَّهَ ظَلُورٌ زَحِيمٌ» .

تسع آيات من اولها، ثم لمع^٢ بسيفه فاسمع الناس وكررها، فقال الناس: من هذا الذي ينادي في الناس؟ فقالوا: علي بن أبي طالب، وقال من عرفه من الناس: هذا ابن عم محمد، وما كان ليجتري على هذا غير عشيرة محمد. فأقام أيام التشريق ثلاثة ينادي بذلك ويقرء على الناس غدوة وعشية، فناداه الناس من المشركين: ابلغ ابن عمك ان ليس له عندنا الا ضرباً بالسيف وطعناً بالرماح.

ثم انصرف علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله ويقصد في السي وأبطأ الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر علي عليه السلام وما كان منه، فاغتم النبي صلى الله عليه وآله لذلك غمّاً شديداً حتى رُئي ذلك في وجهه، وكف عن النساء من الهم والغم.

فقال بعضهم لبعض: لعل قد نعت اليه نفسه^٣ او عرض له مرض، فقالوا لأبي ذر:

١ - هذا تعبير لأبي بكر وتشجيع له، وإيهام بأنك كنت معي في الغار خائفاً فرماً مع استظهارك بي وعدم علم احد من الناس الى مكالك، فكيف تقدر على تبليغ هذه السورة بلاء من الناس يوم الحج الأكبر. كما يأتي في كلام المؤلف.

٢ - لمع بسيفه: اشار.

٣ - أي أخبر بوفاته.

قد نعلم منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ترى مابه، فنحن نحب أن يعلم لنا أمره، فسأل ابوذر رحمه الله النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: مانعيت الى نفسي واتي لميت، وما وجدت في أمي إلا خيراً، وما بي من مرض ولكن من شدة وجدي لعلي بن أبي طالب وإبطاء الوحي عني في امره، وإن الله عز وجل قد اعطاني في علي تسع خصال: ثلاثة لدنياي واثنان لآخري، واثنان انا منها آمن واثنان انا منها خائف.

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الغداة استقبل القبلة بوجهه الى طلوع الشمس يذكر الله عز وجل، ويتقدم علي بن أبي طالب عليه السلام خلف النبي صلى الله عليه وآله ويستقبل الناس بوجهه، فيستأذنون في حوائجهم، وبذلك أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما توجه علي عليه السلام الى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله صلى الله عليه وآله مكان علي لاحد، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى وسلم استقبل القبلة بوجهه، فاذن للناس، فقام ابوذر فقال: يا رسول الله لي حاجة، قال: انطلق في حاجتك.

فخرج ابوذر من المدينة يستقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما كان ببعض الطريق اذا هو براكب مقبل على ناقته، فاذا هو علي عليه السلام، فاستقبله والتزمه وقبله، وقال: بأبي أنت وأمي اقصد في مسيرك حتى اكون أنا الذي ابشر رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله من أمرك في غم شديد وهم، فقال له علي عليه السلام: نعم.

فانطلق ابوذر مسرعاً حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: البشري، قال: وما بشارك يا اباذر؟ قال: قدم علي بن أبي طالب، فقال له: لك بذلك الجنة، ثم ركب النبي عليه السلام وركب معه الناس، فلما رآه اناخ ناقته^١، ونزل رسول الله صلى الله

عليه وآله فتلقاه والتزمه وعانقه، ووضع خده على منكب علي، وبكى النبي عليه السلام فرحاً بقدومه، وبكى علي عليه السلام معه.

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما صنعت بأبي انت وأمي، فإن الوحي أبطن علي في أمرك، فأخبره بما صنع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كان الله عز وجل أعلم بك مني حين أمرني بارسالك^١.

ومن كتاب ابن اشناس البزاز من طريق رجال اهل الخلاف في حديث آخر أنه: لما وصل مولانا علي عليه السلام الى المشركين بآيات براءة لقيه خراش بن عبدالله اخو عمرو بن عبدالله - وهو الذي قتله علي عليه السلام مبارزة يوم الخندق - وشعبة بن عبدالله اخوه، فقال لعلي عليه السلام: ما تيسرنا يا علي اربعة أشهر، بل برثنا منك ومن ابن عمك ان شئت ألا من الطعن والضرب، وقال شعبة: ليس بيننا وبين ابن عمك ألا السيف والرمح، وان شئت بدأ بك، فقال علي عليه السلام: أجل أجل ان شئت فهلموا^٢.

وفي حديث آخر من الكتاب قال: وكان علي عليه السلام ينادي في المشركين بأربع: لا يدخل مكة مشرك بعد مأمنه، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فعهده الى ملة^٣.

وقال في حديث آخر: وكانت العرب في الجاهلية تطوف بالبيت عراة ويقولون: لا يكون علينا ثوب حرام، ولا ثوب خالطه اثم، ولا تطوف إلا كما ولدتنا امهاتنا^٤. وقال بعض نقلة هذا الحديث: ان قول النبي صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الثاني لأبي بكر: انت صاحبي في الغار، لما اعتذر عن انفاذه الى الكفار معناه، أنك كنت معي في الغار، فجزعت ذلك الجزع حتى اني سكنتك وقلت لك: لا تخزن،

١ - عنه البحار ٣٥: ٢٨٧.

٢ - عنه البحار ٣٥: ٢٩٠.

٣ - عنه البحار ٣٥: ٢٩٠.

وما كان قد دنا شر لقاء المشركين، وما كان لك أسوة بنفسي^١، فكيف تقوى على لقاء الكفار بسورة براءة، وما أنا معك وأنت وحدك؟

ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله متناً يخاف على أبي بكر من الكفار أكثر من خوفه على علي عليه السلام، لأنَّ أبا بكر ما كان جرى منه أكثر من الحرب منهم، ولم يُعرف له قتل فيهم ولا جريح، وإنما كان علي عليه السلام هو الذي يُحتمل^٢ في المبيت على الفراش حتى سلم النبي منهم، وهو الذي قتل منهم في كل حرب، فكان الخوف على علي عليه السلام من القتل أقرب إلى العقل.

أقول: وقد مضى في الحديث الأول أنَّ مولانا علي عليه السلام بعثه النبي صلى الله عليه وآله لردِّ أبي بكر وتأدية آيات براءة بعد فتح مكة، فينبغي أن نذكر كيف اُحوج الحال إلى هذا الإرسال بعد فتح مكة فنقول:

أنا وجدنا في كتب من التواريخ وغيرها أنَّ النبي صلى الله عليه وآله فتح مكة سنة ثمان من الهجرة واستعمل على أهلها عتاب بن أسيد بن العيص بن أمية بن عبد شمس، ثم اجتمعت هوازن وقدموا لحربه عليه السلام، فخرج من مكة إلى هوازن فغنم أموالهم.

ثم مضى إلى الطائف، ثم رجع من الطائف إلى الجعرانة^٣، فقسَّم بها غنائمهم، ثم دخل مكة ليلاً معتمراً، فطاف بالبيت وسمى بين الصفا والمروة وقضى عمرته وعاد إلى الجعرانة، ومنها توجه إلى المدينة ولم يحجَّ عليه السلام تلك السنة.

فلما حجَّ الناس سنة ثمان ولم يحجَّ النبي صلوات الله عليه وآله فيها، حجَّ المسلمون وعليهم عتاب بن أسيد، لأنه أمير مكة، وحجَّ المشركون من أهل مكة وغيرها متناً أراد الحجَّ من الذين كان لهم عهده مع النبي صلى الله عليه وآله ومن انضمَّ إليهم من

١ - الأسوة: القدوة، أي لم تقتد بنفسي وقد أمر الله تعالى بذلك حيث قال: «لقد كان في رسول الله أسوة حسنة» الأحزاب: ٢١.

٢ - كذا في النسخ، ولعل: احتمل، أي اطاعه وصبر عليه.

٣ - الجعرانة: موضع قريب من مكة وهو في الحل ومبقات الأحرام.

الكفار ومتقدمهم ابوسيارة العدواني على اثنان امور رسنها^١ ليف.

فلما دخلت سنة تسع من الهجرة وقرب وقت الحج فيها امر الله جل جلاله رسوله صلوات الله وسلامه عليه وآله ان ينابذ^٢ المشركين، ويظهر اعزاز الاسلام والمسلمين، فبعث علياً عليه السلام لرد أبي بكر كما رويناه.

والمسلمون من اهل مكة بين حاسد لمولانا علي عليه السلام وبين مطالب له بقتل من قتلهم من اهلهم، والمشركون في موسم الحج اعداء له عليه السلام، فتوجه وحده لكلهم، فاعز الله جل جلاله ورسوله امر الاسلام على يد مولانا علي عليه السلام، واذل رقاب الكفار والطغاة.

فلما دخلت سنة عشر وقرب وقت الحج خرج النبي صلى الله عليه وآله لحجة الوداع وابلاغ ما امره الله جل جلاله بابلاغه، فأقام الناس بسنن الحج والاسلام، ونص فيها على مولانا علي صلوات الله عليه في عوده من الحج بغدير خم وخلافته بعده على سائر الانام، وتوجه الى المدينة، ثم دعاه الله جل جلاله الى دار السلام في ذلك العام. يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين، افضل السادة ابوالقاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس:

اعلم ان الله جل جلاله قد كان عالماً قبل ان يتوجه ابوبكر بسورة براءة انه لا يصلح لتأديتها، وانه ينزل على نبيته صلوات الله عليه جبرئيل، ويأمره باعادته أبي بكر، وان أبابكر يعزل عن ذلك المقام.

فظهر من هذا لذوي الافهام ان قد كان مراد الله جل جلاله اظهار ان أبابكر لا يصلح لهذا الأمر الجزئي من امور الرياسة، فكيف يصلح للأمر الكلي، وانه لا ينفعه اختيار صاحب [الأمر]^٣ لحمل الآيات معه، فكيف ينفعه اختيار بعض اهل السقيفة

١ - الرسن: الحبل المعروف.

٢ - نابذ منابذة: خالفه وفارقه عن عداوة.

٣ - هو الظاهر.

له، وإنَّ الله لم يستصلحه لآيات من كتابه، فكيف يستصلح لجمع الشَّتات .
 وإنَّ الله أظهر عزله على اليقين، فكيف يجوز الاختيار لولايته على الظن من بعض
 المسلمين، وإنه لم يصلح للابلاغ عن الله تعالى ورسوله عليه السلام لفريق من الناس،
 فكيف يصلح لجميعهم، وإنه لم يصلح لبلد واحد، فكيف يصلح لسائر البلاد.
 وفي هذا الحديث المعلوم كشف لأهل العلوم أنَّ علي بن أبي طالب عليه السلام يسد
 مسدَّ رسول الله صلى الله عليه وآله فيما لا يمكن القيام فيه بغير نفسه الشريفة، وفيه تنبيه
 ونص صريح على ولاية علي عليه السلام من الله، وفيه تنبيه على ما اشتملت عليه تلك
 الولاية من اعزاز دين الله وإظهار ناموس الاسلام، ورفع التقيَّة والذل عما كان مستوراً
 من تلك الشرائع والأحكام.

ومن عمل اليوم الأول من ذي الحجة مارويناه باسنادنا الى جدي أبي جعفر
 الطوسي قال:

ويستحب ان يصلي فيه صلاة فاطمة عليها السلام، وروي أنها اربع ركعات مثل
 صلاة امير المؤمنين علي عليه السلام، كل ركعة بالحمد مرة وخمسين مرة «قل هو الله أحد»
 وستع عقيبها تسبيح الزهراء عليها السلام وتقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِغِ
 الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ التَّمَلُّةِ فِي
 الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَاهُكَذَا
 غَيْرُهُ.^١

اقول: وقد تقدم ذكر هذه الصلاة والدعاء في عمل يوم الجمعة، وإنما ذكرناه هاهنا
 لعذر اقتضى تكرار معناه.

ومن عمل اول يوم من ذي الحجة الى عشية عرفة دعاء روينا باسنادنا الى أبي محمد
 هارون بن موسى التلعكبري رضوان الله عليه، والى أبي الفضل محمد بن عبدالله الشيباني

رحمه الله، قالوا: أخبرنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدثنا خالي احمد بن مابنداد، قال: حدثني احمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن ابي عمير، عن ابن مسكان، عن بكر بن عبيد الله شريك ابي حمزة الثمالي، قال:

كان ابو عبد الله - يعني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وعلى آباءه وابنائهم الطاهرين - يدعو بهذا الدعاء في اول يوم من عشر ذي الحجة الى عشية عرفة في دبر صلاة الصبح وقبل المغرب يقول:

اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ الْاَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلٰى غَيْرِهَا مِنْ الْاَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيْهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ، فَانْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَاسْبِغْ عَلَيْنَا فِيْهَا مِنْ نِّعَمَائِكَ .
اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ فِيْهَا، وَاَنْ تَهْدِيَنَا فِيْهَا سَبِيْلَ الْهُدٰى، وَتَرْزُقَنَا فِيْهَا التَّقْوٰى وَالْعِفَافَ وَالْبِرَّ وَالْغِنٰى، وَالْعَمَلَ فِيْهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضٰى .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ يَا مُوَضِّعُ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوٰى، وَيَا شَهِيدَ كُلِّ مَلَاٍ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُكْشِفَ عَنْنا فِيْهَا الْبَلَاءَ، وَتُسَجِّبَ لَنَا فِيْهَا الدُّعَاءَ، وَتُقَوِّمَنَا فِيْهَا، وَتُعَيِّنَنَا وَتُوفِّقَنَا فِيْهَا رَبَّنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضٰى، وَعَلٰى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُوْلِكَ وَاَهْلِ وَاٰلَيْتِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَهَبَ لَنَا فِيْهَا الرِّضَا اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَلَا تُخْرِمْنَا خَيْرَ مَا نَزَلَ فِيْهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَظَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوْبِ، يَا عَلَّامَ الْغُيُوْبِ، وَاَوْجِبْ لَنَا فِيْهَا دَارَ الْخُلُوْدِ .
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُتْرِكْ لَنَا فِيْهَا ذَنْبًا اِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا اِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا اِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا غَايِبًا اِلَّا اَدْنَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اِلَّا سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا، اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ .

اَللّٰهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يَا رَاحِمَ الْقَبْرَاتِ^١، يَا مُجِيبَ الدُّعَوَاتِ، يَا رَبَّ
الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَاجْمَعْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَالْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ،
الْثَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا^٢.

ومن عمل أول يوم من ذي الحجة الى آخر العشر، مارويناه باسنادنا الى المفيد
محمد بن محمد بن النعمان قدس الله جل جلاله روحه، قال: اخبرنا الشريف ابو عبدالله
محمد بن الحسن العلوي الهمداني، قال: اخبرنا الحسين بن علي الصائحي، عن أبي
الحسن الفازي، قال: حدثنا سهل بن ابراهيم بن هشام بن عبيدالله، قال: حدثنا جدي
هشام بن عبيدالله بن عمير، قال: حدثنا محمد بن الفضل، عن ابيه، عن عبدالله بن
عبد بن عمير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

انَّ الله تعالى اهدى الى عيسى بن مريم عليه السلام خمس دعوات جاء بها جبرئيل عليه
السلام في ايام العشر، فقال: يا عيسى ادع بهذه الخمس الدعوات فانه ليست عبادة
احب الى الله من عبادته في ايام العشر - يعني عشر ذي الحجة:

اولهن: اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

والثانية: اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

والثالثة: اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدًا.

والرابعة: اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
يُخَيِّي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١. زيادة: يامقيل العثرات (خ ل).

٢. رواه الشيخ في مصباحه: ٦٧٢.

والخامسة: حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى، أَشْهَدُ اللَّهَ بِمَا دَعَى، وَأَنَّهُ بُرِيْ مِمَّنْ تَبَرَّئُ، وَأَنَّ اللَّهَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى.

قال الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روح الله ماثواب من قال هؤلاء الكلمات؟ قال: اما من قال الأولى مائة مرة، لا يكون لأهل الأرض عمل أفضل من عمله ذلك اليوم، وكان أكثر العباد حسنات يوم القيامة.

ومن قال الثانية مائة مرة فكأنها قرء التوراة والانجيل اثنتي عشرة مرة وأعطى ثوابها، قال عيسى عليه السلام: يا جبرئيل وما ثوابها؟ قال: لا يطيق أن يحمل حرفاً واحداً من التوراة والانجيل من في السماوات السبع من الملائكة حتى ابعث انا واسرافيل لأنه أول عبد قال: لاحول ولا قوة الا بالله.

ومن قال الثالثة مائة مرة كتب الله له عشرة آلاف حسنة وعفى عنه بها عشرة آلاف سيئة، ورفع له بها عشرة آلاف درجة، ونزل سبعون الف ملك من السماء، رافعي ايديهم يصلون على من قالها، فقال عيسى عليه السلام: يا جبرئيل هل تصلي الملائكة الا على الانبياء وقال: انه من آمن بما جاءت به الرسل والانبياء ولم يبدل اعطى ثواب الانبياء.

ومن قال الرابعة مائة مرة تلقاها ملك حتى يصعد بين يدي الجبار عز وجل فينظر الله عز وجل الى قائلها، ومن نظر الله تعالى اليه فلا يشق.

قال عيسى عليه السلام: يا جبرئيل ماثواب الخامسة؟ فقال: هي دعوتي ولم يؤذن لي ان افسرها لك.

ومن عمل اول يوم من ذي الحجة الى آخر العشر مارويناه باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه باسناداه من كتاب ابن اشناس وغيره، فيما روي عن مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال:

من قال كل يوم من ايام العشر هذا التهليل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَنْهَارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَّةَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَّةَ الشُّوْكِ وَالشَّجَرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

إِلَّا اللَّهُ عُدَّةَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ.
لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةَ لَمْحِ الْعُيُونِ، لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَشَقَسَ^١
وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، لِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةَ الرِّيَّاحِ وَالْبَرَارِيِّ وَالصُّخُورِ، لِإِلَهِ إِلَّا
اللَّهُ مِنْ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

اعطاه الله عز وجل بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر والياقوت، ما بين كلّ درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع، في كلّ درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لافضل فيها، في كل مدينة من تلك المدائن من تفاصيل العطاء مالا يستدي له وصف البلغاء، فاذا خرج من قبره اضاءت له كلّ شعرة منه نوراً وابتدره سبعون الف ملك يحفونه الى باب الجنة - ثم ذكر الحديث بطوله، وهو عطاء عظيم جسيم حذفنا شرحه كراهية الاطالة.

وفي روايتنا هذا التهليل باسنادنا الى ابن بابويه باسنادنا الى مولانا علي عليه السلام، انه كان يهلّل الله تعالى في كل يوم من عشر ذي الحجة بهذا التهليل عشر مرات، ثم ذكر فضل ذلك كما ذكرناه وزيادة^٢.

فصل (٧)

فيما نذكره من فضل صوم التسعة ايام من عشر ذي الحجة

اعلم ان الاخبار بصوم ثمانية ايام من عشر ذي الحجة اولها اول يوم منه متفق على فضل صيامها، والروايات بذلك متظافرة^٣، وانما وردت اخبار مختلفة في فضل صوم يوم عرفة أو افطاره، وسوف نذكر ما اختاره منها عند ذكر يوم عرفة.

اقول: فمّا روينا باسنادنا في فضل صوم هذه التسعة ايام من عشر ذي الحجة الى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه: انّ من صامها كتب الله عز وجل له

١ - خمس الليل: اظلم.

٢ - ثواب الاعمال: ٩٨ مع اختلاف في ذكر الثواب.

٣ - راجع المستدرک ٧: ٥٢٠.

صوم الدهر^١.

فصل (٨)

في صلاة ركعتين قبل الزوال في أول يوم من ذي الحجة رأيتها في كتب اصحابنا القميين قال: ويصلي قبل الزوال بنصف الساعة ركعتان في هذا اليوم، في كل ركعة الحمد مرة و«ثَلْثُ لُحَاةٍ أُعْذُ» وآية الكرسي و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عشراً عشراً.

فصل (٩)

فيمن يريد ان يكتفي شر ظالم فيعمل اول يوم من ذي الحجة وهو مما رويته في بعض الكتب المذكورة ان من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم: حَسْبِيَ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مِنْ سُؤَالِي عِلْمُكَ بِحَالِي، كَفَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ.

فصل (١٠)

فيما نذكره من فضل اليوم الثامن من ذي الحجة، وهو يوم التروية روينا ذلك باسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه باسناده إلى مولانا الصادق صلوات الله عليه أنه قال: صوم يوم التروية كفارة ستين سنة^٢.

فصل (١١)

فيما نذكره من فضل ليلة عرفة رأينا ذلك في كتاب احمد بن جعفر بن شاذان يرويه عن النبي صلوات الله عليه أنه قال: ان ليلة عرفة يستجاب فيها ما دعا من خير، وللعامل فيها بطاعة الله تعالى اجر

١- ثواب الاعمال: ٩٩، الفقيه ٨٧: ٢.

٢- ثواب الاعمال: ٩٩، الفقيه ٨٧: ٢، عنه الوسائل ٤٦٧: ١٠.

سبعين ومائة سنة، وهي ليلة المناجاة وفيها يتوب الله على من تاب - والحديث مختصر.

فصل (١٢)

فيما نذكره من دعاء في ليلة عرفة

وجدناه في كتب الدعوات يقول ما هذا لفظه: روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال: من دعا به في ليلة عرفة أو ليالي الجمع غفر الله له، والدعاء:

اَللّٰهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنُّعْمِ عَلَى الْعِبَادِ، يَا كَرِيمَ، الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا جَوَادُ، يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا تَعْرِ عَجَاجٌ،^١ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا ظُلُمٌ ذَاتُ ارْتِجَاجٍ^٢، يَا مَنْ الظُّلُمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ.

أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ، فَجَعَلْتَهُ ذِكًّا^٣، وَخَرَّ مُوسَى صَبِقًا، وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِلَاعْمَدٍ، وَسَطَّخْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ.

وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الظَّاهِرِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَبِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ الْبُرْهَانِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيُّ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ، إِذَا بَلَغَ الْأَرْضُ انْشَقَّتْ، وَإِذَا بَلَغَ السَّمَاوَاتُ فُتِحَتْ، وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشُ اهْتَزَّ.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرَائِصُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ.

١- عجز الريح: اشتدت فأثارت الغبار.

٢- ارتجج الكلام: التبس.

٣- ذلك الحائط: هدمه حتى سواء بالأرض.

وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قُلُوبِ الْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جُدَدِ الْأَرْضِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَالْقَيْتَ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنْكَ.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَخْبَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتَى، وَتَكَلَّمَ فِي السَّهْدِ صَبِيحًا، وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيََاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ، إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ، وَخَرَّ لَكَ سَاجِدًا فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، إِذْ قَالَتْ: «رَبِّ إِنِّي لِيَ عِنْدَكَ يَتِيمٌ فِي الْبَيْتِ وَتَجَنَّبِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَهَمَلِيهِ وَتَجَنَّبِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»^١، فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ، فَعَاقَبْتَهُ وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرًا لِلْعَابِدِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَغْيُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقَرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكًا لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِذْ قَالَ تَعَالَى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^٢، وَقَوْلُهُ:

١- القلة: أهل الرأس والجبل وكل شيء.

٢- التحريم: ١١.

٣- الإسراء: ١.

«سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ»^١.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَنْزَلُ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَفَقَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَتَهُ جَنَّتَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ، وَبِحَقِّ فَضْلِكَ
يَوْمَ الْقَضَاءِ، وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ، وَالصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ
وَمَا جَرَىٰ وَاللُّوحِ وَمَا أَحْصَىٰ، وَبِحَقِّ الْأَسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَىٰ سُرَادِقِ الْعَرْشِ
قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالْدُنْيَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِالْفَيِّ عَامٍ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ فِي خَزَائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ
عِنْدَكَ، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، لِأَمَلِكَ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٌ، وَلَا عَبْدٌ
مُصْطَفَىٰ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَ بِهِ الْبَحَارَ وَقَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ، وَاخْتَلَفَ بِهِ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ الْكَرَامِ
الْكَاتِبِينَ، وَبِحَقِّ طِهٍ وَيَسَ وَكَهْلِعَصَ وَحَمَعَسَقَ، وَبِحَقِّ تَوْرَةِ مُوسَىٰ وَانْجِيلِ
عِيسَىٰ وَزَبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَىٰ جَمِيعِ الرُّسُلِ،
وَبِأَهْيَأَ شَرَاهِيئًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي بَيَّنَّكَ وَبَيَّنَّ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ
فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ
الْأَرْوَاحِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلَىٰ وَرَقِ الزُّيْتُونِ فَخَضَعَتِ الثِّيْرَانُ
لِتِلْكَ الْوَرَقَةِ، فَقُلْتُ: «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا»^٢.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَىٰ سُرَادِقِ الْمَجِيدِ وَالْكَرَامَةِ، يَا مَنْ

١ - الزخرف: ١٣.

٢ - الانبياء: ٦٩.

لَا يُخْفِيهِ^١ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، يَأْمَنُ بِهِ يُسْتَفَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ، أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَدَّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَنَاتِ الْعُلَى.

اَللّهُمَّ رَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَتْ، وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظْلَتْ وَالْأَرْضِ وَمَا أَقْلَتْ، وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَتْ وَالْبَحَارِ وَمَا جَرَتْ، وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالْكُرُوبِيِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ^٢، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُسَاوِيكَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ يَا مُجِيبُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ، أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدْ مَنَّا وَمَا أَخْرَتْنَا، وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَغْلَتْنَا، وَمَا أَبْدَانَا وَمَا أَخْفَيْنَا، وَمَا أَنْتَ أَغْلَمُ بِهِ مِنَّا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا حَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَجِيدٍ، يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ، يَا رَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ، يَا مُؤْنِسَ كُلِّ مُسْتَوْجِسٍ، يَا صَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ، يَا عِمَادَ كُلِّ حَاضِرٍ، يَا غَافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَغْرِخِينَ، يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمُكْرُوبِينَ.

يَا فَارِجَ هَمِّ الْمُتَهَمِينَ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، يَا مُنْتَهَى غَايَةِ الظَّالِمِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا أَجْوَدَ الْآجُودِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النََّاظِرِينَ، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ.

اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ السُّقَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ.

١ - احفاء: الخ عليه، حتى عنه: أكثر السؤال عن حاله.

٢ - فتر عن العمل: فصرفه.

وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبَسُ قَطَرِ السَّمَاءِ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
تُعْجِلُ الْفَنَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
تَظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
لَا تَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ.

وَاحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبَعَةٍ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً
وَمَخْرَجاً وَيُسْراً، وَأَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي صَدْرِي وَرَجَاءَكَ فِي قَلْبِي، حَتَّى لَا أَرْجُو
غَيْرَكَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَعَافِنِي فِي مَقَامِي، وَأَصْحِبْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، وَمِنْ
بَيْنِ يَدَيَّ وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَيُسْرَ
لِي السَّبِيلِ وَأَخِيرَ لِي التَّيْسِيرِ، وَلَا تُخْذِلْنِي فِي الْعُسْرِ،
وَاهْدِنِي بِأَخِيرِ ذَلِيلٍ، وَلَا تُكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي الْأُمُورِ وَلَقْنِي كُلَّ سُرُورٍ
وَأَقِلْنِي إِلَى أَهْلِي بِالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ مَسْخُوراً فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَاسْتَغْفِرْنِي فِي
طَاعَتِكَ، وَاجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنَارِكَ، وَأَقِلْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِلَى جَنَّتِكَ
بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ حُلُولِ
نِقْمَتِكَ، وَمِنْ نُزُولِ بَلَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ
سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي
الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ وَلَا مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ، وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ
الْأَخْيَارِ، وَأَخِينِي حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتَوَفَّنِي وَفَاءً طَيِّبَةً تُلْحِقُنِي بِالْأَبْرَارِ، وَارْزُقْنِي

مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَصُنْعِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، يَا رَبِّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ لِيَدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ فَأَهْدِنَا وَعَلَّمْنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً، كَمَا خَلَقْتَنِي فَأَخْسَنْتَ خَلْقِي، وَعَلَّمْتَنِي فَأَخْسَنْتَ تَعْلِيمِي، وَهَدَيْتَنِي فَأَخْسَنْتَ هِدَايَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا.

فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَجْتَهُ، وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَفَسْتَهُ، وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ غَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ سَرَرْتَهُ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فِي كُلِّ مَثْوًى وَزَمَانٍ، وَمُنْقَلَبٍ وَمُقَامٍ، وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ وَكُلِّ حَالٍ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي هَذَا الْيَوْمِ، مِنْ خَيْرِ تَقْسِيمِهِ، أَوْ ضَرْبٍ تَكْشِفُهُ، أَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ، أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ، أَوْ خَيْرٍ تَسُوِّقُهُ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ عَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِيَدِكَ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ، الْمُعْطِي الَّذِي لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ، وَلَا يُخَيِّبُ آمِلُهُ، وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ، وَلَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، بَلْ يَزْدَادُ كَثْرَةً وَطِيبًا وَعِظَاءً وَجُودًا، وَارْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَنْفَى وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُورًا، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ومن عمل ليلة عرفة ما ذكره حسن بن اشناس رحمه الله في كتابه فقال: حدثنا أبو الفتح البراس املاء، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل القاضي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا مسلم الأزدي، قال: حدثنا عروة بن قيس

اليحمدي^١، قال: حدثني أمّ الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، قالت:

سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما من عبد ولا أمة دعا ليلة عرفة بهذا الدعاء، وهي عشر كلم، ألف مرة، لم يسأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه، إلا قطيعة رحم أو اثم:

سُبْحَانَ مَنْ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ سَطْوَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ.

سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ أَمْرُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ مَنْ لَا مَسْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ.

قالت أمّ الفيض: قلت لابن مسعود: عن النبي عليه السلام؟ قال: نعم.



فصل (١٣)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة عرفة

روينا ذلك عن مولانا الباقر صلوات الله عليه أنه قال: من زار الحسين - أو قال: من زار ليلة عرفة - أرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد تم ينصرف، وقاه الله شر سنته. وروى ذلك جدّي أبو جعفر الطوسي في المصباح عن ابن ميثم، عن الباقر صلوات الله عليه^٢.

فصل (١٤)

فيما نذكره من فضل يوم عرفة على سبيل الجملة

اعلم أن يوم عرفة من أفضل أيام أعياد العباد، وإن لم يظهر اسمه بأنّه يوم عيد، فقد

١- النجدي (خ ل).

٢- المصباح: ٧١٦، عنه البحار ٩١: ١٠١، أورده ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٦٩ باسناده عن ابن ميثم التمار، عنه البحار ٩٠: ١٠١.

ظهر أنه يوم سعيد، دعا الله جلّ جلاله عباده فيه الى تحميده وتمجيده، ووعدهم باطلاق عام لجوده وانجاز وعوده، ووعد فيه بغفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكروب، واذن للمقبل عليه والمعرض عنه في الطلب منه.

وقدّمنا أنّ كلّ وقت اختاره الله جلّ جلاله لمناجاته واطلاق مواهبه وصيلاته، فينبغي ان يعرف جليل قدره، ويقام لله جلّ جلاله بما يقدر العبد عليه من حمده وشكره، وهذا اليوم كالمتمتعين للحاج الى الله جلّ جلاله بقصد بيته الحرام.

وأما رويناه عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام، أنّ الحضور عند الحسين عليه السلام للزيارة والدعاء في اليوم المذكور يقوم مقام الدعاء بعرفة مع تعذر ذلك الحضور، وعرفنا رواية وعملاً بفضل الله جلّ جلاله باطلاق عباده في طلب ارفاده اين كانوا من بلاده.



فصل (١٥)

فما نذكره من الاهتمام بالدلالة على الإمام يوم عرفة عند اجتماع الانام، لأجل حضور الفرق المختلفة من أهل الاسلام

اعلم أنّ الاشارات الى الأئمة اوقات يوم عرفة من المهمات، لما رويناه عن الثقات من كتاب الحجّ لمحمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عمرو بن ابي المقدام، قال:

رأيت أبا عبدالله عليه السلام يوم عرفة بالموقف وهو ينادي بأعلا صوته: يا أيّها الناس إنّ رسول الله كان الامام، ثم كان علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم هه، فنادى ثلاث مرّات بين يديه، وعن يمينه وعن يساره، وعن خلفه اثني عشر صوتاً.

قال عمرو: فلما أتيت مني سألت اصحاب العربية عن تفسير «هه»، فقالوا: لغة

١- روى ابن قولويه في الكامل: ١٧٠، والصدوق في ثواب الاعمال ٨٦، وفي معاني الاخبار: ٣٩١، الفقيه ١٨٣: ١، والشيوخ في مصابحه: ٤٩٧، التهذيب ٥: ٢٦٦، عن الصادق عليه السلام روايات بهذا المضمون.

بني فلان فاسألوني^١، قال: سألت غيرهم أيضاً من اصحاب العربية فقالوا: مثل ذلك^٢.

أقول: ولعل السبب في الاهتمام باظهار الامام يوم عرفة، لأنه يوم معظم عند كافة المسلمين، فلا يستبعد أن في الحاضرين من هو من الفرق المختلفين، وان يكون غير معاند في الاعتقادات، بل لشبهة من الشبهات.

فن اهتم مهمات اهل الايمان في يوم عرفة الاشارة كما قلناه الى معرفة امام الزمان مع الامان، اقتداء بمولانا الصادق عليه وعلى آبائه وابنائهم الطاهرين افضل الصلوات، فقد عرفت ما كان عليه من التقية مع ملوك تلك الأوقات، ومع ذلك فرأى الاشارة الى الأئمة من المهمات.

أقول: وقد ورد الحديث في تفسير قوله جلّ جلاله: «وَقَدْ أَحْيَاهَا فَكُنَّا نَأْخِيصُ النَّاسَ جَمِيعاً»^٣، ان معناه: من هدى نفساً ضالة الى هداها فقد أحياها^٤.

وورد الحديث المنقول عن الرسول صلوات الله عليه وآله انه قال: لان يهدي الله على يدك رجلاً الى الاسلام خير لك مما طلعت عليه الشمس^٥.

أقول: فان كنت تعلم ان الانسان اذا كان ضالاً عن الهدى فهو كالميت بل ادبر، لأنه مع موته حاصل الى الردى، فهدايته الى التّجاة اهم من الحياة، ليكن تذكيره على الوجه اللطيف كما دلّ عليه مالك القلوب والألسنة، في قوله جلّ جلاله: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ»^٦.

ورأيت في بعض الروايات ان اول مظهر دعاء الناس يوم عرفة في عرفات في خلافة مولانا على صلوات الله عليه بما عرفهم به عن النبي صلوات الله عليه.

١- في النسخ وفي الكافي أيضاً: فاسألوني، ما أثبتناه من البحار، وهو الصحيح، فيكون كناية عن امامته.

٢- الكافي ٤: ٤٩٦، عنه البحار ٤٧: ٥٨.

٣- المائدة: ٣٢.

٤- راجع تفسير البرهان ١: ٤٩٣، الكافي ٢: ٢١٠.

٥- منية المرید: ٢٤.

٦- النحل: ٢٥.

فصل (١٦)

فيما نذكره من فضل صوم يوم عرفة، والخلاف في ذلك

رويت باسنادي الى أبي جعفر بن بابويه فيما رواه في كتاب من لا يحضره الفقيه، وقد ذكر في خطبة الكتاب كلها تضمنته فإنه نقله من الاصول الصحيحة المعتمد عليها عن الأئمة عليهم السلام، فقال: وفي تسع من ذي الحجة انزلت توبة داود عليه السلام، فمن صام ذلك اليوم كان كفارة تسعين سنة^١.

أقول: والاختبار في فضل صومه متظاهرة، وأما نذكر بعض ما روي في خلاف ذلك وما يحضرنا من تأويلات حاضرة.

فروينا بعدة اسانيد الى مولانا الصادق صلوات الله عليه قال:

أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وحده، وأوصى علي عليه السلام الى الحسن والحسين جميعاً، وكان الحسن إمامه، فدخل رجل يوم عرفة على الحسن وهو يتغذى والحسين عليه السلام صائم، ثم جاء بعدما قبض الحسن عليه السلام فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة وهو يتغذى وعلي بن الحسين عليه السلام صائم.

فقال له الرجل: أتني دخلت على الحسن يتغذى وانت صائم، ثم دخلت عليك وانت مفطر؟ فقال: إن الحسن عليه السلام كان اماماً فافطر لئلا يتخذ صومه سنة ويتأسى به الناس، فلما ان قبض كنت انا الامام فاردت ان لا يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي^٢.

أقول: ولعل سبب كراهية صوم يوم عرفة اذا كان الذي يصومه يضعفه عن استيفاء الدعاء، أو يكون هلاله مشكوكاً فيه، فتخاف ان يكون يوم عرفة عيد الأضحى.

وقد روينا ذلك بعدة طرق الى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه،

١- الفقيه ٨٧:٢، عنه الوسائل ٤٦٦:١٠.

٢- الفقيه ٨٨:٢، علل الشرايع: ٣٨٦، عنها الوسائل ٤٦٧:١٠.

والى ابن فضال من كتاب الصيام عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عن صوم عرفة فقلت: جعلت فداك أنهم يزعمون أنه يعدل صيام سنة؟ قال: كان أبي عليه السلام لا يصومه، قلت: ولم ذاك جعلت فداك؟ قال: إنّ يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فأتخوف أن يضعفني عن الدعاء وأكره أن أصومه أتخوف أن يكون يوم عرفة يوم أضحى وليس بيوم صوم.^١

أقول: فإن كان هلال الشهر من ذي الحجة محققاً، والذي يريد صوم عرفة لا يضعفه الصوم عن شيء من عمل ذلك اليوم، فالظاهر أنّ الصوم له أفضل.

روينا ذلك عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله، عن أبي الحسن عليه السلام قال: صوم يوم عرفة يعدل صوم السنة، وقال: لم يصمته الحسن وصامه الحسين عليها السلام.^٢

أقول: ومن أبلغ ما رويت في ترك صومه بإسنادي إلى محمد بن يعقوب الكليني، بإسناده إلى محمد بن بشير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصم يوم عرفة منذ نزل صيام شهر رمضان.^٣

ومن ذلك بإسنادي إلى محمد بن يعقوب الكليني أيضاً بإسناده في كتاب الكافي إلى زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليها السلام قالا: لا تصومن يوم عاشوراء ولا عرفة، بمكة ولا بالمدينة، ولا في وطنك، ولا في مصر من الأمصار.^٤

أقول: لعلّ قد كانا عليها السلام يعرفان من زرارة أنّ الصوم في يوم عرفة يُضعفه عن الدعاء والمسألة في ذلك اليوم المذكور، وعمّا هو أهمّ من وظائف ذلك اليوم المشكور.

١ - الفقيه ٨٨:٢، علل الشرايع: ٣٨٥، رواه الشيخ في التهذيب ٢٩٩:٤، الاستبصار ١٣٣:٢، والخفي في المقنعة: ٦٠، عنهما الوسائل ٤٦٥:١٠.

٢ - رواه الشيخ في التهذيب ٢٩٨:٤، الاستبصار ١٣٣:٢، عنهما الوسائل ٤٦٥:١٠.

٣ - الكافي ١٤٦:٤، عنه الوسائل ٤٦٤:١٠.

٤ - الكافي ١٤٦:٤، رواه الشيخ في التهذيب ٣٠١:٤، الاستبصار ١٣٤:٢، عنهما الوسائل ٤٦١:١٠.

فصل (١٧)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة

فمن ذلك ما رويناها باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه باسناده في كتاب ثواب الاعمال الى أبي عبدالله عليه السلام في ثواب من زار الحسين عليه السلام فقال: من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه، كتب له ألف حجة، وألف عمرة مقبولة، وألف غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل^١.

وفي رواية أخرى: ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة، وألف عمرة متقبلات، وألف غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل، قال: قلت: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فتظر التي شبه المغضب، ثم قال: يا فلان ان المؤمن اذا أتى قبر الحسين يوم عرفة، واغتسل بالفرات، ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا اعلمه الا قال: وعمرة^٢.

ومن ذلك ما رواه باسنادنا الى أبي عبدالله عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات، ويقضي حوائجهم، ويغفر ذنوبهم، ويشفعهم في مسائلهم، ثم يأتي أهل عرفة فيفعل بهم ذلك^٣.

ومن ذلك من غير كتاب ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام قال: اذا كان يوم عرفة نظر الله تعالى الى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام فقال: ارجعوا مغفوراً لكم ماضى، ولا يكتب على أحد ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف^٤.

ومن ذلك عن الصادق عليه السلام أيضاً أنه قال: من زار الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة كتب الله عز وجل له ألف ألف حجة مع القائم، وألف ألف عمرة

١ - رواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١١٥، الامالي: ١٤٣، أورده الشيخ في اماليه ٢٠٤: ١، عنهم البحار ١٠١: ٨٥.

٢ - ثواب الاعمال: ١١٥ مع اختلاف، الفقيه ٥٨: ٢، أورده في كامل الزيارات: ١٦٩، عنه البحار ١٠١: ٨٥.

٣ - ثواب الاعمال: ١١٦، رواه الشيخ في مصباح المتجهد: ٧١٥، وابن قولويه في الكامل: ١٧٠، عنهم البحار ١٠١: ٨٦.

٤ - رواه الشيخ في مصباح المتجهد: ٧١٦، وابن قولويه في الكامل: ١٧١، عنها البحار ١٠١: ٨٦، ٣٦١: ١٠.

مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله، وسماه الله عبدي الصديق آمن بوعدى^١.
والأحاديث في فضل زيارة الحسين عليه السلام في عرفة متواترة عند أهل المعرفة.

فصل (١٨)

لها نذكره من لفظ الزيارة المختصة بالحسين عليه السلام يوم عرفة

اعلم أنه سيأتي في بعض ما نذكره من الدعوات في يوم عرفة زيارة النبي والأئمة عليهم أفضل الصلوات، وإنما نذكر في هذا الفصل زيارة تختص بهذا اليوم غير داخلية في دعواته. ذكر هذه الزيارة:

إذا كنت بمشهد الحسين عليه السلام في يوم عرفة، فاغتسل غسل الزيارة والبس أطهر ثيابك وطهر عقلك وقلبك مما يقتضي الأبعاد بعقابك وعتابك، لتكون طاهراً من الأدناس، فيصح لك أن تقف بباب طاهر من الأرجاس، واقصد مقدس حضرته وقف على باب حرمة وكبر الله تعالى وقل:

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا يَتَهْتَدُونَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ.

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى

١ - رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٧٢، عنه البحار ١٠١: ٨٨، مستدرک الوسائل ٢: ٢١٠، والشيخ في مصباح المتجعد: ٧١٥، التهذيب ٦: ٤٩، الوسائل ١٠: ٣٥٩، وفي مصباح الكفعمي: ٥٠١، روضة الواعظين: ٣٢٣، المزار المفيد: ٥٤.

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْمُتَنَظِّرِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ
عَبْدِكَ وَابْنُ أُمِّتِكَ، الْمُوَالِي يُولِيكَ، الْمُعَاذِي لِعَذَابِكَ، إِشْتَجَارُ بِمَشْهَدِكَ،
وَتَقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ بِقَضَدِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِبَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي
بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَضَدَكَ.

ثم تدخل وتقف ما يلي الرأس وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيٍّ
اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى
كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
مُحَمَّدٍ الْمُضْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُؤْتُونَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقْسَمْتَ
الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ
بِذَلِكَ فَرَضِيَّتَ بِهِ.

يَا مُوَالِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ
مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، فَصَلَّوْا تُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى
ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.^١

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَابْنَ إِمَامِ
الْمُسْتَقِيمِينَ، وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ اللَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ
كَذَلِكَ، وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى وَإِمَامُ التَّقَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ
الدُّنْيَا، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ.

غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، وَرُبِّيتَ فِي جَبْرِ الْإِسْلَامِ،
وَالنَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا شَاكَّةٌ فِي حَيَاتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى
آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعَبْرَةِ السَّائِكَةِ^١، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِيَةِ، لَقِّنَ اللَّهُ
أُمَّهُ إِسْتَحْلَالَ مِلْكِ الْمَحَارِمِ، فَقُتِلَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا، وَأَصْبَحَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْثُورًا^٢، وَأَصْبَحَ دِينُ اللَّهِ لِفَقْدِكَ مَهْجُورًا.
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ
بَنِيكَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ،
وَالشَّاهِدِينَ لِرُؤُوسِكَ، الْمُؤْمِنِينَ عَلَى دَعَايِ شِعْيِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ
عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، فَلَقِّنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَهَيَّأتْ لِقِتَائِكَ.
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ
الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثم قبل الضريح وصل عند الرأس ركعتين تقرأ فيها ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

١ - سكب الماء: صبّه، العبرة: الدفعة.

٢ - الموثور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدنه.

اَللّٰهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ، لَكَ وَخَذَكَ لِشَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ
الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ،
وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، اَللّٰهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هِدْيَةٌ مِنِّي إِلَى
مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي، وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ
أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم صر الى رجلي الحسين عليه السلام وزر علي بن الحسين عليها السلام ورأسه عند
رجلي أبي عبدالله عليه السلام، فتقول:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ،
وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ،
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ
بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ
مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم توجه الى الشهداء فزرهم، وقل:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ وَأَحِبَّاءَهُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللهِ
وَأَوْدَاءَهُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ
الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتْ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفَرَّزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً
عَظِيماً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم عد الى رأس الحسين عليه السلام واستكثر من الدعاء لنفسك وأهلك
واخوانك المؤمنين، وإذا أردت وداعه فودّعه والشهداء ببعض ما قدمناه من وداعاتهم.

ثم امض الى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا أتيت فقف على
قبره، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَاناً، وَأَقْرَبَهُمْ
بِيَدَيْنِ اللَّهِ، وَأَخْوَصَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ.
فَنِعْمَ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ السَّحَابِيُّ النَّاصِرُ، وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ،
الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ، مِنَ الشَّوَابِ الْجَزِيلِ
وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ أَبَائِكَ فِي دَارِ النِّعَمِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ
مُجِيدٌ.

ثم انكب^١ على القبر وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً
لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ.

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَاراً،
وَعَيْشِي بِهِمْ قَاراً، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ
مُفْلِحاً مُنْجِحاً، مُسْتَجَاباً دُعَائِي، بِأَفْضَلِ مَا يَثْقِيلُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَارِهِ
وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح، وصل عنده صلاة الزيارة وما بدا لك، فإذا أردت وداعه رضوان

الله عليه فودّعه ببعض ماقدّمناه من وداعاته^١.

فصل (١٩)

فيما نذكره من صلاة ركعتين قبل الخروج للدعاء المعتاد

وهل الاجتماع للدعاء يوم عرفة الفصل أو الانفراد

فنقول: وقد وجدنا في كتاب أبي علي حسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس البرزاز رحمه الله ركعتين يحتمل أن يكون صلاتها قبل صلاة الظهرين، فاقضى الاستظهار للعبادات أن نذكرهما وفيها فضل في العنايات.

فقال في كتابه ما هذا لفظه: أما الصلاة في يوم عرفة من كتب أصحابنا رحمهم الله تعالى، فأنني وجدتها اثنتي عشرة ركعة، تقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فإذا سلمت تقرأ ما تيسر من القرآن وتغزّ ساجداً وترفع يدك وتقول:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَفَارَزَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْجِلْمِ وَتَكَرَّمَ بِهِ،
سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ وَعَلِمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُسَبِّحَ سِوَاهُ،
سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْقُدْرَةِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ
بِالْمُسْتَجَابِ مِنْ دُعَائِكَ، وَبِثُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ -
وتدعونا أحببت.

وروي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليها السلام أنه قال: من صلى يوم عرفة
قبل أن يخرج إلى الدعاء في ذلك ويكون بارزاً تحت السماء ركعتين واعترف لله عزّ
وجلّ بذنوبه وأقرّ له بخطاياهم نال ما نال الواقفون بعرفة من الفوز، وغفر له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر^٢.

١ - رواه في مصباح الزائر: ١٨٢ - ١٨٥، مزار الشهيد: ٥٢ - ٥٥، عنها البحار ١٠١: ٣٦٠ - ٣٦٣.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٨٣.

أقول: وأما هل الاجتماع يوم عرفة أفضل أو الانفراد:
فاعلم أنّ الأحاديث وردت أنّ اجتماع أربعين في الدعوات وقضاء الحاجات،
يقتضي تعجيل الاجابات وتفريج الكربات، ووردت احاديث أنّ الدعاء في السر
أفضل الدعاء وأبلغ في الظفر بالاجابة.

وإذا كانت الاخبار على هذه السبيل فينبغي ان يكون على نفسه بصيرة في كلّ
كثير وقليل، فإن عرف من نفسه أنّ اجتماعه بالناس لا يشغله عن مولاه وأنه يكون
اقرب له الى رضاه، فالاجتماع لمثل هذه القوي من العباد افضل من الانفراد، وان كان
يعلم من نفسه أنّ الاجتماع بالعباد يشغله عن سلطان المعاد، فهذا ينبغي له ان يعمل
على الانفراد.

وجملة الامور أنّ المراد من العبد المبالغة في اخلاص الاعمال، فكيف قدر على الظفر
بهذه الحال، فليبادر اليها ويعتمد عليها.

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی
فصل (٢٠)

فيما نذكره من الاستعداد لدعاء يوم عرفة ان كان من البلاد

أقول: قد قدّمنا في الجزء الأول من كتاب المهمات والتتمات شروطاً للدعوات
المقبولات، وعلوباً في الدعاء تمنع من الاجابات، فان قدرت على نظر ما هناك من
التفصيل، فاعمل عليه، فانه واضح البرهان والدليل.

وان تعذر عليك حضور ذلك الكتاب وقت هذه الدعوات، ولم تكن ممن يعرف
شروط الاجابة ولا عيوب العبادة، فاعلم انه ينبغي ان تلقى الله جلّ جلاله وقت الحضور
لمناجاته، وانت طاهر من كلّ ما يقتضي استحقاقك لعقوباته أو معائبته، كما أنّ العقل
يشهد أنّك اذا اردت دخول حضرة ملك من ملوك الزمان، او لقاء النبي صلوات الله
عليه وآله، أو أحد أئمتك العظمى الشأن، فأنك تستعدّ للدخول عليهم بكلّ ما يقربك
اليهم.

ومهما عرفت أنّهم يؤثرون ان يكون عليك من الكسوات، أو تكون عليه من

الصفات، أو يرتضونه من الفاظ التسليم عليهم، أو القيام أو الجلوس بين يديهم.
فأنك تجتهد في العمل على مرادهم بغاية اجتهادك، مع علمك بأنهم لا يظلمون على ضميرك وفؤادك، فكيف يجوز ألا تكون مع سلطان دنياك ومعادك على هذه الصفات، وهو مطلع على الخفيات، وحاجتك اليه اعظم من حاجتك الى كل من تحضر بين يديه.

فاذا تطهرت وغسلت عقلك بماء سحائب الاقبال على مولاك، وغسلت قلبك بدموع الخشوع والخضوع لمالك دنياك واخرارك، فاغتسل الغسل المأمور به في عرفة، فإنه من المهمات، ولتكن نيتك في ذلك الغسل الموصوف، ولكل غسل تحتاج اليه في ذلك اليوم المعروف.

فتغتسل غسل التوبة، عسى ان يكون قد بقي عليك شيء من عيوب القلوب وادواء الذنوب، وغسل يوم عرفة وغسل الحاجة وغسل قبول الدعوات، فأننا وجدناه في الروايات، وغسل الاستخارات، عسى تحتاج الى شيء من المشاورات، وكل غسل يمكن في ذلك النهار.

واقترِدْ بأهل الاحتياط والاستظهار، وليكن غسلك قبل الظهرين بقليل لعلك تصلي وتدعو وانت على ذلك الحال الجميل، ثم تصلي الظهرين بنوافلهما على التمام في المراقبات والدعوات.

فصل (٢١)

فيما نذكره من صلاة تختص بيوم عرفة بعد صلاة الظهرين

روينا هذه الصلاة عن والدي السعيد باسناده الى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان تغتمدهما الله جلّ جلاله بالرضوان فيها اشتمل عليه كتابه كتاب الاشراف، فقال فيه ما هذا لفظه: وصلاة يوم عرفة فيما سوى عرفات من الأماكن والاصقاع ركعتان بعد صلاة العصر وقبل الدعاء.

أقول: فينبغي ان تبالغ فيها في الاخلاص وعوائد أهل الاختصاص، لتكون هاتان

الركعتان فاتحة للأبواب بين يديك، ومقدمة الى مولك الذي أنت مضطر الى اقباله عليك.

فصل (٢٢)

فيما نذكره من ادعية يوم عرفة

اعلم أنني وجدت في الروايات اختلافاً فيما نذكره قبل الشروع في الدعوات. فقال جدي ابو جعفر الطوسي: فاذا وقفت للدعاء فعليك بالسكينة والوقار واحمد الله تعالى وهله ومجده، واثن عليه، وكبره مائة تكبيرة، واحده مائة مرة، وسبحه مائة واقره «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مائة مرة^١.

وقال محمد بن علي الطرازي في كتابه باسناده عن الصادق عليه السلام مثل هذا العدد في التكبير والتحميد والتسبيح، وزاد عليه: وهله مائة مرة كما قدمناه، ثم قال في عدد قراءة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مائة مرة كما قدمناه، ثم قال: وإن احببت ان تزيد على ذلك فزد واقره سورة القدر مائة مرة.

ووجدت في رواية اخرى عن مولانا الصادق عليه السلام ما هذا لفظه: تكبر الله تعالى مائة مرة وتهله مائة مرة وتسبحه مائة مرة وتقده مائة مرة وتقرء آية الكرسي مائة مرة وتصلّي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة.

أقول: فليكن الاستظهار لأخراك أرجح عندك من الاحتياط لدنياك.

فلو أن سلطاناً جعل لرعيته يوماً يحضرون بين يديه ويعرضون حوائجهم عليه، وكانت الرعية مفتقرة في كل شيء اليه واختلف عليهم خواص السلطان فيما عينه الملك من لفظ الكلام الذي يعرض عليه وقت الحضور بين يديه، لطلب ما يحتاجون اليه من الاحسان، اما كانوا يستظهرون لكل طريق في الاحتياط والاستظهار بذكر الالفاظ في جميعها التي ذكرها لهم الخواص عن الشفيق.

وأقول: يأتينا الرجل المستشرف بنور المعقول والمنقول وهداية الرسول، انت تعلم أنك لو تعلمت تلك الالفاظ جميعها على التفصيل، ثم دخلت بين يدي ذلك السلطان الجليل وتلوتها بلسانك، وكنت معرض عنه أو مشغول بغيره عن الالتفات اليه وادب القرب منه، فأنت تشهد على نفسك بالجهل بقدر السلطان، وأنت قد عرضت نفسك للحرمان أو الهوان.

فاذا لا يجوز ان تدخل حضرة السلطان الا وأنت مقبل عليه بالقلب واللسان وجميع الجنان والاركان، فكذا ينبغي ان يكون حالك مع الله جلّ جلاله المطلع على الاسرار فتكون عند تلاوة هذه الاذكار حاضراً بعقلك ولبك، ومعظماً للالفاظ والمعاني بلسانك وقلبك ومجتهداً ان يصدق فعالك مقالك.

فاذا تلوت: الله أكبر، فيكون على سرائرك وظواهرك، آثار انه لاشيء اعظم من الله جلّ جلاله الذي تتلفظ بتكبيره، فلا تشغل قلبك في تلك الحال بشيء غيره من قليل امرك وكثيره.

واذا تلوت تحميده وقلت: الحمد لله، فقد شهدت ان الحمد ملكه وانه احق به من سواه، فلا يكن في خاطرك محمود عندك ممن احسن إليك في دنياك أرجح مقالاً ولا أصلح اخلاصاً واقبالاً.

واذا تلوت تسبيحه وتنزيهه فليكن خاطرك منزهاً له عن أن تؤثر عليه سواه، وان يشغلك عنه في تلك الحال غيره ممن ترجوه أو تراه.

واذا تلوت تهليله وقرأت آية الكرسي و«قل هو الله أحد»، فليكن عليك تصديق الاعتراف له، بانه إلهك الذي لا يشغلك عنه هواك ولادنياك، وأنت مملوكه، وعبد المفتقر اليه، المشغول به اشتغالاً يشهد بتحقيقه سرّك ونجواك.

واذا قرأت سورة القدر فليكن قلبك معظماً للفظه الشريف، الذي جعلك نائباً لتلاوته بين يديه، وكأنك تقرأ لفظه المقدس عليه معترفاً بحقها بأبلغ ما يصل جهدك اليه.

واذا صليت على النبي صلوات الله عليه وآله، فاذا ذكر أنهم غير محتاجين الى دعائك لهم بالصلاة عليهم، بعد ما تعرفه من ان الله تعالى جلّ جلاله صلى هو وملائكته عليهم،

لكن قدورد في الحديث أن ابواب الاجابات تفتح لطلب الصلوات عليهم في الدعوات، وإذا فتحها الله جلّ جلاله لقبول الصلاة عليهم في مناجاتك كان أرحم وأكرم ان يغلقها عما تدعوه عقيب ذلك من حاجاتك ومهماتك.

أقول: فإذا عملت في تلاوة هذه الامور على ما ذكرناه، رجوت لنفسك ان تكون عبداً عرف حق مولاه وقبل منه فيما يدعوه، ودعاه وظفر برضاه، وكان مسعوداً في دنياه وأخراه، وهانحن ذاكرون ماخنتاره من الدعوات المختصة بهذا اليوم المتفق على تعظيمه بين الفرق المختلفة.

فمن ذلك ما رويناها باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه، فيما ذكره في كتاب تهذيب الأحكام، باسنادنا إلى مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ألا أعلمك دعاء يوم عرفة، وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء؟ قال: تقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ،
اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَلَكَ بَرَاءَتِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنَ الْوَسْوَاسِ الْخُسْطَرِ، وَمِنَ شَتَاتِ الْأَمْرِ، وَمِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَاحِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِي بِهِ الرِّيَاحُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي وَبَصَرِي نُورًا، وَفِي لَحْيِي وَعِظَامِي نُورًا، وَفِي عُرُوقِي وَمَقْعَدِي وَمُقَامِي وَمَذْخَلِي وَمَخْرَجِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا، يَا رَبِّ يَوْمَ الْقَاكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول: وقد كُتِبَ ذكرنا في كتاب عمل اليوم والليلة في صفات المخلصين في الدعوات
عدة روايات، وسوف نذكر في هذا الموضع ما يليق منها.

من ذلك ما روينا به باسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد، باسناده إلى القاسم بن
حسين النيسابوري قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام عندما وقف بالموقف مَدَّ يديه
جميعاً، فإزالتنا ممدودتين إلى أن أفاض، فإرأيت أحداً أقدر على ذلك منه^١.

ومن ذلك ما روته باسنادي إلى محمد بن الحسن الصفار، باسناده إلى علي بن داود
قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الموقف أخذاً بلحيته وبجامع ثوبه وهو يقول
باصبعه اليمنى منكس الرأس: هذه رقتي بما جنيت^٢.

ومن ذلك ما روته باسنادي عن محمد بن الحسن بن الوليد أيضاً، باسناده إلى
حماد بن عبد الله قال: كنت قريباً من أبي الحسن موسى عليه السلام بالموقف، فلما
هَمَّت الشمس للغروب أخذ بيده اليسرى بجامع ثوبه ثم قال:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِأُمُورٍ قَدْ سَلَفَتْ مِنِّي، وَأَنَا
بَيْنَ يَدَيْكَ بِرِمِّي، وَإِنْ تَغْفِرْ عَنِّي فَأَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ يَا أَهْلَ الْعَفْوِ، يَا أَحَقَّ مَنْ
عَفَى إِعْزِزْ لِي وَلِأَصْحَابِي، وَحَرِّكْ دَابَّتَهُ فَرًّا^٣.

ومن ذلك مما لم نذكره في عمل اليوم والليلة، عن مولانا علي بن موسى الرضا
صلوات الله عليه في يوم عرفة:

اللَّهُمَّ كَمَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَعْلَمْ، فَاعْزِزْ لِي مَا تَعْلَمُ، وَكَمَا وَسَّعْتَ عَلْمَكَ
فَلْيَسَّعْنِي عَفْوُكَ، وَكَمَا بَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ بِالْغُفْرَانِ، وَكَمَا
أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ فَاشْفَعْهَا بِمَغْفِرَتِكَ.

وَكَمَا عَرَّفْتَنِي وَخَدَانِيَّتَكَ فَأَكْرِمْنِي بِطَاعَتِكَ، وَكَمَا عَصَمْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ
أَغْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَاعْزِزْ لِي مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِي مِنْهُ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^٤.

١-٢. عنه البحار ٩٨: ٢١٥.

٣-٤. عنه البحار ٩٨: ٢١٦.

أقول: فانظر رحمك الله إلى القوم الذين تقتدي بآثارهم، وتهتدي بأنوارهم، فكن عند دعواتك وفي محل مناجاتك على صفاتهم في ضراعاتهم.

ومن الدعوات المشرفة في يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن علي صلوات الله عليه:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعٌ
صَانِعٌ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَقَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ، وَأَتَقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعِ،
لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الظَّلَائِعُ^١، وَلَا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ.

أتى بالكتاب الجامع، وبشرع الإسلام النور الساطع، وهو لخلق صانع،
وهو المستعان على الفجائع، جازي كل صانع ورأى كل قانع، وراجم كل
ضارع، ومترك المنافع، والكتاب الجامع، بالنور الساطع.

وهو للدعوات سامع، وللدراجات رافع، وللكربات دافع، وللعجائز قانع،
وراجم عبدة كل ضارع، ودافع صرعة كل ضارع، فلا إله غيره، ولا شيء
يعدله، وليس كمثله شيء^٢، وهو السميع البصير، اللطيف الخبير، وهو على
كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ، مُقِرًّا بِأَنَّكَ رَبِّي، وَأَنَّ
إِلَيْكَ مَرْدِّي، إِشْدَاتَنِي بِبِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئًا مَذْكُورًا، وَخَلَقْتَنِي مِنَ
الشَّرَابِ ثُمَّ أَسَكَنْتَنِي الْأَصْلَابَ، أَمَّا يَرْيَبُ الْمَثُونِ^٣ وَاخْتِلَافِ الدُّهُونِ
فَلَمْ أَرَ ظَاغِنًا^٤ مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَجِمٍ فِي تَقَادُمِ^٥ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ، وَالْقُرُونِ
الْخَالِيَةِ.

لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي، وَلَطْفِكَ لِي^٦، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَيَّامِ

١ - الطلائع جمع طليعة، وهو من يبحث للاطلاع من العدو، وقد يجيء بمعنى الجماعة فيكون الطلائع بمعنى الجماعات.

٢ - رافع (خ ل).

٣ - ريب المنون: حوادث الدهر.

٤ - ظعن: سار ورحل.

٥ - تقادم بمعنى قدم، أي مضى على وجوده زمن طويل.

٦ - لي (خ ل).

الْكَفَرَةَ، الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لِكَيْتَكَ أَخْرِجْتَنِي رَافَةً مِنْكَ وَتَحْنُنًا^١ عَلَيَّ لِذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى، الَّذِي فِيهِ يَسِّرْتَنِي، وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَوَّفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ.

فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُعْنَى^٢، ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ، بَيْنَ لَحْمٍ وَجِلْدٍ وَدَمٍ، لَمْ تُشْهِدْنِي بِخَلْقِي، وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي. ثُمَّ أَخْرِجْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا تَامًا سَوِيًّا، وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيًّا، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغَذَاءِ لَبَنًا مَرِيًّا، وَعَقَّطْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ^٣، وَكَفَّلْتَنِي الْأُمَهَاتِ الرَّحَائِمَ، وَكَفَّلْتَنِي^٤ مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ وَسَلْمَتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ.

حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَكْتُ^٥ نَاطِقًا بِالْكَلَامِ، أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ، فَزَيَّيْتَنِي زَائِدًا فِي كُلِّ عَامٍ، حَتَّى إِذَا كَمُلْتُ فِطْرَتِي، وَاعْتَدَلْتُ سَرِيرَتِي، أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُبَّكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوْعَتِي^٦ بِعَجَائِبِ فِطْرَتِكَ، وَأَنْطَقْتَنِي لَمَّا ذَرَأْتُ^٧ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنِي لِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَوَأَجَبَ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ، وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ.

ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حَرِّ الشَّرَى^٨ لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي بِنِعْمَةٍ دُونَ أُخْرَى، وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَصُفُوفِ الرِّيَاشِ^٩ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيَّ،

١ - تحنن: ترحم.

٢ - الحاضنة: التي تقوم على الصغير في تربيته.

٣ - كلاء الله فلاناً: حرسه وحفظه.

٤ - استهل الصبي: رفع صوته بالبكاء عند الولادة.

٥ - روعني: ألقيت في روعي وقلبي عجائب خلقتك.

٦ - ذره: خلق.

٧ - حر كل دار وارض: وسطها.

٨ - الرياش: اللباس الفاخر.

وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ
النِّعَمِ.

لَمْ يَتَمَنَّكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي عَلَى مَا يُقَرَّبُنِي إِلَيْكَ،
وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي، وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي، وَإِنْ
أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي، وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي، كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالاً لِأَنْعَمِكَ عَلَيَّ
وَإِحْسَاناً إِلَيَّ.

فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِيٍّ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ،
وَعَظُمَتْ آلَاؤُكَ، فَأَيُّ أَنْعَمِكَ^١ يَا إِلَهِي أَحْصِي عَدْداً أَوْ ذِكْراً، أَمْ أَيُّ
عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْراً، وَهِيَ يَارَبُّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُخَصِّصَهَا الْعَادُّونَ، أَوْ يَبْلُغَ
عِلْماً بِهَا الْحَافِظُونَ.

ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَذَرَأْتَ عَنِّي، أَلِلَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي
مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ.

وَأَنَا أَشْهَدُكَ^٢ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي وَعَقْدِي عَزَمَاتٍ يَقِينِي وَخَالِصٍ صَرِيحٍ
تَوْحِيدِي، وَبَاطِنٍ مَكْثُونٍ ضَمِيرِي، وَعَلَائِقٍ مَجَارِي نُورٍ بَصَرِي، وَأَسَارِيرٍ^٣
صَفْحَةٍ جَبِينِي، وَخَرَقٍ^٤ مَسَارِبٍ^٥ نَفْسِي، وَخَذَارِيفٍ^٦ مَارِنٍ عِرْثِي^٧،
وَمَسَارِبٍ صَمَاحٍ^٨ سَمْعِي، وَمَا ضُمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ، وَحَرَكَاتٍ لَفِظَ

١- فاي نعمك (خ ل).

٢- أشهد (خ ل).

٣- الأسارير: محاسن الوجه والخدين والوجنتان.

٤- الخرق: النقض.

٥- سرب الماء: مسيله وبجراه.

٦- الخذاريف: القطعات.

٧- العرئين: الأنف كله أو ما صلب منه، المارن: طرف الأنف أو مالان من طرفه.

٨- الصماخ: الاذن الباطن الماضي الى الرأس.

لِسَانِي، وَمَغْرَزَ حَنَكِ^١ فِيمَا وَفَّكِي، وَمَنَابِتِ أَصْرَاسِي، وَبُلُوغَ حَبَائِلِ بَارِعِ^٢
 عُثْقِي، وَمَسَاجِدِ^٣ مَظْعِمِي، وَمَشْرَبِي، وَحِمَالَةِ^٤ أُمِّ رَاسِي، وَجُمَلِ حَمَائِلِ
 حَبْلِ وَتِينِي، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ^٥ صَدْرِي، وَنِيَاظُ^٦ حِجَابِ قَلْبِي، وَأَفْلَادُ
 حَوَاشِي كَبِدِي، وَمَا حَوَتْهُ شَرَايِيفُ^٧ أَضْلَاعِي، وَحِقَاقُ^٨ مَفَاصِلِي، وَأَطْرَافُ
 أَنَامِلِي، وَقَبْضُ عَوَامِلِي، وَذِمِّي وَشَعْرِي، وَبَشْرِي وَعَصْبِي، وَقَصْبِي وَعِظَامِي،
 وَمُخِي وَغُرُوفِي، وَجَمِيعُ جَوَارِحِي، وَمَا انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامُ رِضَاعِي،
 وَمَا أَقْلَتِ الْأَرْضُ مِنِّي، وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَتِي، وَحَرَكَاتُ رُكُوعِي
 وَسُجُودِي، أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَغْصَارِ وَالْأَخْقَابِ^٩ - لَوْ غَمَرْتُهَا -
 أَنْ أُوَدِّي شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ، مَا اسْتَظَلْتُ ذَلِكَ، إِلَّا بِمَسِّكَ الْمُوجِبِ
 عَلَيَّ شُكْرًا آيْنًا جَدِيدًا، وَتَنَاءً طَارِفًا^{١٠} غَتِيدًا^{١١}.
 أَجَلْ، وَلَوْ حَرَضْتُ وَالْمَادُونِ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ تُخَصِّي مَدَى إِنْعَامِكَ، سَالِفَةً
 وَآيِفَةً، لَمَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا، وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَبَدًا، هُنَاكَ أَنَّى ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ
 عَنْ نَفْسِكَ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ، وَالنَّبَأِ الصَّادِقِ: «وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ
 لَا تُحْصُوهَا»^{١٢}.

١ - الحنك: أعلى باطن الفم، الأسفل من طرف مقدم اللحين.

٢ - برع الجبل: علاه.

٣ - مساجد الشراب: هنا وسهل مدخله في الحلق.

٤ - ماكل (خ ل).

٥ - الحمالة: علاقة السيف.

٦ - التامور: الوعاء والنفس وحيوتها والقلب وصوته ودمه.

٧ - النياظ: عرق علق به القلب من الوتين فإذا انقطع مات صاحبه.

٨ - الشرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن.

٩ - الحقاق: جمع حقة، رأس الورك فيها عظم الفخذ ورأس العضد الذي فيه الوابلة.

١٠ - الخشب: ثمانون سنة أو أكثر الدهر.

١١ - الطرف: الحديث من المال.

١٢ - الغتيد: الشيء الحاضر المهيأ.

١٣ - إبراهيم: ٣٤، النحل: ١٨.

صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَنَبَاؤُكَ ، وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ ، مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِينِكَ ، غَيْرَ أَنِّي ١ أَشْهَدُ بِجِدِّي وَجَهْدِي ، وَمَبَالِغِ طَاقَتِي وَوُسْعِي ، وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَوْزُوثًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ ، وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ فَيُرْفِدُهُ ٢ فِيمَا صَنَعَ .
سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ ، لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ الصَّمَدِ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَعْدِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَمَا نِيَّ أَرَاكَ ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ ، وَلَا تُشْقِنِي بِمَغْصَبَتِكَ ، وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ ، حَتَّى لَا أُجِبَ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي ، وَالتَّيَقِينَ فِي قَلْبِي ، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي ، وَالتَّوَرَّعَ فِي بَصَرِي ، وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي ، وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي ، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي ، وَأَرِنِي فِيهِ ٣ مَا رَبِّي وَثَارِي وَأَقْرَبُ ذَلِكَ عَيْنِي .

اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ، وَاخْسَأْ شَيْطَانِي ، وَفُكْ رِهَانِي وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ،

١ - غير أنني يا إلهي (خ ل) .

٢ - الإرفاد: الإعطاء والإعانة والاسترفاد والاستعانة .

٣ - في الأصل: وارزقني، ما أبتناه من البلد الأمين .

٤ - المأرب: الحاجة .

٥ - خصات الكلب خساء: طردته .

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِيْ فَجَعَلْتَنِيْ سَمِيْعًا بَصِيْرًا، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِيْ فَجَعَلْتَنِيْ حَيًّا سَوِيًّا، رَحْمَةً بِيْ وَكَرَمًا عَنِ خَلْقِيْ غَنِيًّا.

رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِيْ فَقَدَلْتَ فِطْرَتِيْ، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِيْ فَأَحْسَنْتَ صُوْرَتِيْ، يَا رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ بِيْ وَفِيْ نَفْسِيْ عَافَيْتَنِيْ، رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِيْ وَوَقَّعْتَنِيْ، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِيْ، رَبِّ بِمَا آوَيْتَنِيْ وَمِنْ كُلِّ خَبَرٍ آتَيْتَنِيْ وَأَعْظَيْتَنِيْ، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِيْ وَسَقَيْتَنِيْ، رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِيْ وَأَفْنَيْتَنِيْ^١، رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِيْ وَأَعَزَّزْتَنِيْ.

رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِيْ مِنْ ذِكْرِكَ الصَّافِي، وَيَسَّرْتَ لِيْ مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّيْ عَلَى بَوَائِقِ^٢ الدَّهْرِ، وَصُرُوفِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَنَجِّنِيْ مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ وَاكْفِنِيْ شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ.

اَللّٰهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِيْ، وَمَا أَخْذَرُ فَنِّقْنِيْ، وَفِيْ نَفْسِيْ وَدِينِيْ فَاحْرُسْنِيْ، وَفِيْ سَفَرِيْ فَاحْفَظْنِيْ، وَفِيْ أَهْلِيْ وَمَالِيْ وَوَلَدِيْ فَاخْلُقْنِيْ، وَفِيْمَا رَزَقْتَنِيْ فَبَارِكْ لِيْ، وَفِيْ نَفْسِيْ فَذَلِّلْنِيْ، وَفِيْ أَغْنِيِ النَّاسِ فَقَظِّمْنِيْ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِيْ، وَبِذُنُوبِيْ فَلَا تَفْضَحْنِيْ، وَبِسِرِّيْ فَلَا تُخْرِجْنِيْ، وَبِعَمَلِيْ فَلَا تُبْتَلِنِيْ، وَنِعْمَتِكَ فَلَا تُسَلِّبْنِيْ وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا تُكِلْنِيْ.

إِلَى مَنْ تُكِلْنِيْ، إِلَى الْقَرِيبِ يَقْطَعْنِيْ، أَمْ إِلَى الْبَعِيدِ يَتَجَهَّمُنِيْ^٣، أَمْ إِلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ لِيْ، وَأَنْتَ رَبِّيْ وَمَلِيْكُ أَمْرِيْ، أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِيْ وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتَهُ أَمْرِيْ.

اَللّٰهُمَّ فَلَا تُخْلِلْ بِيْ غَضَبَكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِيْ سِوَاكَ، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِيْ، فَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ

١- في المال: جمعه، اقناه الله: اغناه واعطاه ما يقتهني.

٢- البوائق: الدواهي.

٣- يتجهمني: يطردني.

وَالسَّمَاوَاتُ، وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَنْ لَا تُيَسِّرَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَلَا تُزِيلَنِي بِسَخَطِكَ، لَكَ الْمُغْنَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلًا^١ ذَلِكَ لِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ.

رَبِّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، الَّذِي أَخْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ، وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمَةً، يَا مَنْ عَفَى عَنِ الْعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ أَسْبَغَ الثَّغْمَةَ بِفَضْلِهِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ^٢ بِكَرَمِهِ.

يَا عِدَّتِي فِي كُرْبَتِي، يَا مُوَسِّسِي فِي حُفْرَتِي، يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُتَتَجِبِينَ، وَمُنْزِلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ^٣، وَمُنْزِلِ كَهْمَصِ وَطِهِ، وَيَسِّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ.

أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُغَيِّبُنِي السَّهَابُ فِي سَعَتِهَا، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضَ بِرَحْبِهَا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَلَوْلَا نَصْرُكَ لِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ.

يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرَّفْعَةِ، وَأَوَّلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ^٤، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَدْلَةِ^٥ عَلَى أَغْنَائِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَغْنَى وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمَانُ وَاللَّهُوَرُ.

يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ^٦، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ كَبَسَ^٧ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا

١ - من قبل (خ ل).

٢ - الجزيل: الكثير.

٣ - في الاصل: القرآن العظيم، ما ائتمناه من البلد الأمين.

٤ - بما رحبت (خ ل)، رحب المكان: اتسع.

٥ - يعتززون (خ ل).

٦ - نير المدلة: علامتها.

٧ - يا من لا يعلم ما هو إلا هو (خ ل).

٨ - كبس البئر: طمها بالتراب.

المعروف الذي لا يتقطع أبداً.

يا مُقَيِّضُ^١ الرُّكْبِ يُوسُفُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَمُخْرِجُهُ مِنَ الْجُبِّ، وَجَاعِلُهُ
بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، يَارَادُ يُوسُفُ عَلَى يَغْقُوبَ بَعْدَ أَنْ إِيْتَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ
فَهُوَ كَظِيمٌ^٢.

يا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ، يَا مُنْسِكَ يَدَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذُبُحِ إِيْنِهِ بَعْدَ
كِبَرِ سِنِهِ وَفَنَاءِ عُمُرِهِ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِزَكْرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَىٰ وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْداً
وَحِيداً، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُوسُفَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ
فَأَنْجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمَغْرُوقِينَ.

يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَا يُعَجِّلُ^٣ عَلَى مَنْ
عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ اسْتَلْقَى السَّحَرَةَ مِنْ تَحْتِ طُولِ الْجُحُودِ^٤، وَقَدْ غَدَوْا فِي
نِعْمَتِهِ، يَا كُلُونَ رِزْقَهُ، وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حَادَّوْهُ وَنَادَّوْهُ، وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ.

يَا اللَّهَ يَا بَيْدِي لَا بَدَاءَ لَكَ، يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ^٥ لَكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا مُخَيِّ
الْمَوْتَى، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، يَا مَنْ قُلَّ لَهُ شُكْرِي
فَلَمْ يَحْرَمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَأَيْتُ عَلَى الْمَعَاصِي
فَلَمْ يَخْذُلْنِي^٦.

يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صَغَرِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ أَيَّدَنِي^٧ عِندِي
لَا تُخْصِي، يَا مَنْ نِعَمُهُ عِندِي لَا تُجَازِي، يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ،
وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي بِالْإِيمَانِ قَبْلَ أَنْ أُعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتِنَانِ.

١ - مقَيِّض: مقدِّر.

٢ - الكَظِيم بمعنى المكظوم وهو المملوك كرهاً.

٣ - لم يعجل (خ ل).

٤ - جحد: انكر.

٥ - النفاذ: الانقطاع.

٦ - فلم يخذلني (خ ل)، وفي البلد الأمين: فلم يشهرني.

٧ - أياديه: نعمائه.

يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي، وَعُزِيَاناً فَكَسَانِي، وَجَانِعاً فَأَظْعَمَنِي،
وَعَظْشَاناً فَأَزْوَانِي، وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي، وَجَاهِلَاً فَعَرَّفَنِي، وَوَجِيداً فَكَثَّرَنِي، وَغَائِباً
فَرَدَّدَنِي، وَمُقِلَّاً فَأَغْنَانِي، وَمُنْتَصِراً فَتَصَرَّنِي، وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي، وَأَمْسَكْتُ عَنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ فَأَبْتَدَأَنِي.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي، وَتَفَسَّ كُرْبَتِي، وَأَجَابَ دَعْوَتِي، وَسَتَرَ
عَوْرَتِي وَذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي، وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي، وَإِنْ أَعَدَّ يَنْعَمَكَ
وَمِثْلَكَ وَكَرَائِمَ مِثْلِكَ^١ لَا أُخْصِيهَا يَا مَوْلَايَ.

أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجَمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي
أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكَمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ
الَّذِي أَعْظَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ،
أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ.

أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي
عَفَرْتَ. أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَزَزْتَ، أَنْتَ الَّذِي
أَعَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيْدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ
الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبَارَكْتَ رَبِّي^٢
وَتَعَالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً، وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِباً^٣.

ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْهَا لِي، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي
أَغْفَلْتُ، أَنَا الَّذِي جَهِلْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ، أَنَا الَّذِي
اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي
نَكَلْتُ، أَنَا الَّذِي أَقَرَّرْتُ.

١ - النعمة: العطية.

٢ - ربنا (خ ل).

٣ - واجباً (خ ل)، أقول: واسباً: دائماً.

إلهي^١ أَعْتَرَفُ بِبِعْثِكَ عِندِي، وَأَبُوءُ^٢ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي، يَا مَنْ لَا تُضَرُّهُ
ذُنُوبُ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ، وَالْمُوقِفُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ صَالِحاً بِمَعُونَتِهِ
وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ.

إلهي أَمَرْتَنِي فَقَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنِي فَأَرْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَأَصْبَحْتُ لَذَابِرَاءَةٍ
فَأَعْتَذِرُ وَلَا ذَاقُوَّةَ فَأَنْتَصِرُ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلْتُكَ^٣ يَا مَوْلَايَ، أَسْتَسْمِي أَمْ
بَبَصَرِي، أَمْ بِلِسَانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيْسَ كُلُّهَا بِعَمَلِكَ عِندِي، وَبِكُلِّهَا
عَصْيَتُكَ يَا مَوْلَايَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ.

يَا مَنْ سَتَرْتَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَرْجُرُونِي، وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ
أَنْ يُعَيِّرُونِي، وَمِنَ السُّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، وَلَوْ أَطْلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا أَطْلَعْتُ
عَلَيْهِ مِنِّي، إِذَا مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي.

فَهَا أَنَا ذَابِئٌ بِذَنْبِكَ يَا سَيِّدِي، خَاضِعاً ذَلِيلٌ حَقِيرٌ^٤، لَذُوبِرَاءَةٍ فَأَعْتَذِرُ
وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، وَلَا حُجَّةَ لِي فَأُخْتِجُ بِهَا، وَلَا قَائِلَ لَمْ أَجْتَرِخْ^٥ وَلَمْ أَعْمَلْ
سُوءاً.

وَمَا عَسَى الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ فَيَنْفَعُنِي^٦، وَكَيْفَ وَأَنْتَ ذَلِكَ
وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ [عَمِلْتُ وَ] عِلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ
أَنْكَ سَائِلِي عَنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ.

وَأَنْكَ الْحَكْمَ الْعَدْلَ الَّذِي لَا يَجُورُ، وَعَدْلَكَ مُهْلِكِي، وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ
مَهْرَبِي، فَإِنْ تَعَذَّبْنِي فَبِذُنُوبِي يَا مَوْلَايَ^٧ بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ تَغَفَّ عَنِّي

١- أنا يا إلهي (خ ل).

٢- أبوء به: اعترف به.

٣- استقبلتك (خ ل).

٤- حصييراً حقيراً (خ ل).

٥- اجتريخ الشيء: اكتسبه.

٦- ينفعني (خ ل).

٧- من البلد الأمين.

٨- يا إلهي (خ ل).

فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُتَّخِفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ الرَّاعِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلِكِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأُولِينَ.

اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا، وَإِخْلَاصِي لَكَ مُوَحِّدًا، وَإِقْرَارِي بِالْإِلَهِيَّةِ مُعَدِّدًا، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرًّا أَنِّي لَا أُخْصِيهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا، وَتَظَاهَرِهَا وَتَقَادُومِهَا، إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَغَمَّدُنِي بِهِ مَعَهَا، مُذْ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ، مِنَ الْإِغْنَاءِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَكَشَفَ الْفُسْرِ، وَتَسْبِيحِ الْيُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ، وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ.

وَلَوْ رَفَعْتَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعَمِكَ عَلَيَّ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ، لَمَا قَدَّرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ عَظِيمٍ كَرِيمٍ رَجِيمٍ، لَا تُخْصِي الْأَوَّلَ، وَلَا يَبْلُغُ ثَنَاؤُكَ، وَلَا تُكَافِي نِعْمَاؤُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعَمَتَكَ، وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتُغْنِي الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ، وَتَجَبِّرُ الْكَاسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. يَا مُظْلِقَ الْمُكْبَلِ الْأَمِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْظِمْنِي

في هذه العشيّة أفضل ما أعطيت، وأنتك أحداً من عبادك من نعمة تؤليها،
والآية تُجددُها، وبليّة تضرّفها، وكربة تكشفها، ودعوة تسمّعها، وحسنة
تقبّلها، وسيئة تغفّرُها، إنك لطيفٌ خبيرٌ، وعلى كلّ شيءٍ قديرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ، وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ، وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَى، وَأَوْسَعُ
مَنْ أَعْطَى، وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، لَيْسَ
كَمِثْلِكَ مَسْئُوكٌ، وَلَا يَسْوَكَ مَأْمُوكٌ، دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي، وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي،
وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي، وَوَقَعْتُ بِكَ فَتَجَبَّيْتَنِي، وَفَرَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ
الظَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ، وَهَبْ لَنَا عَطَاءَكَ وَاجْعَلْ لَنَا لَكَ
شَاكِرِينَ، وَلَا إِلَاكَ ذَاكِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقْدَرٌ، وَقَدَرٌ فَقَهَرٌ، وَغُصْبِي فَسْتَرٌ، وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرٌ، يَا غَايَةَ
رَغْبَةِ الرَّاجِبِينَ، وَمُسْتَهْجَى أَمَلِ الرَّاجِسِينَ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَوَسِعَ
الْمُسْتَقْبِلِينَ^١ رَأْفَةً وَحِلْماً.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ،
السَّراجِ الْمُنِيرِ، الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلُ ذَلِكَ يَا عَظِيمُ، فَصِّلْ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَتَجِبِينَ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَغَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا،
فَإِلَيْكَ عَجَّتِ^٢ الْأَصْوَاتُ بِصُئُوفِ اللُّغَاتِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيباً
فِي كُلِّ خَيْرٍ تُقْسِمُهُ، وَنُورٍ تُهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةٍ تُنْشُرُهَا، وَعَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا، وَبَرَكَةٍ
تُزِيلُهَا، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَقْلِبْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ،

١ - في البلد الأمين والبحار: المستقبلين.

٢ - عجت: ارتفعت.

وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤْمِلُهُ مِنْ فَضْلِكَ،
وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ،
وَلَا يُفْضَلْ مَا نُؤْمِلُهُ مِنْ عَطَايَاكَ قَانِطِينَ، يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ^١، وَلَبَّيْتِكَ الْحَرَامَ آمِينَ قَاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلَى
مَتَسْكِنَا وَأَكْمِلْ لَنَا حَاجَنَا، وَاعْفُ اللَّهُمَّ عَنَّا وَعَافِنَا، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا،
وَهِيَ بِذِلَّةِ الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ، اللَّهُمَّ فَأَعْظِنَا فِي هَذِهِ الْعَاشِيَةِ مَا سَأَلْنَاكَ،
وَإَكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ، فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، نَافِدٌ فِينَا
حُكْمُكَ، مُحِيطٌ بِمَا عِلْمُكَ، عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ، إِفْضَى لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ
أَهْلِ الْخَيْرِ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمِ الْآخِرِ، وَكَرِيمِ الذُّخْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ، وَاعْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ، وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ، وَلَا تُصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنْ سَائِلِكَ
فَأَعْظِيئَهُ، وَشَكَرَكَ فَرْدَتَهُ، وَتَابَ إِلَيْكَ فَقَبْلَتَهُ، وَتَنَصَّلَ^٢ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ
فَغَفَرَتْهَا لَهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ وَقِّنَا وَسَدِّدْنَا وَاعْصِمْنَا وَاقْبَلْ
تَضَرُّعَنَا.

يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ
الْجُفُونِ، وَلَا لَحْظُ الْعُيُونِ، وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكْنُونِ، وَلَا مَا انْظَوْتُ عَلَيْهِ
مُضْمِرَاتُ الْقُلُوبِ، أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَوَسَّعَهُ حِلْمُكَ.
سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوءًا كَبِيرًا، تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ،
وَعُلُوُّ الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ وَأَنْتَ

١ - عن (خ ل).

٢ - مؤمنين (خ ل).

٣ - تنصل: تبرأ.

الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، أَوْسَعُ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَعَافِي فِي بَدَنِي
وَدِينِي، وَأَمِنْ خَوْفِي، وَأَهْتَقُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.
اللَّهُمَّ لَا تُمَكِّزْ بِي وَلَا تُسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَخْذُلْنِي، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ
الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ،
وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.
وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْظَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ
مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْظَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ
وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

ومن الدعوات في يوم عرفة دعاء مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام،
وهو من ادعية الصحيفة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَلِإِلَهِ كُلِّ شَيْءٍ مَالُوهُ^١، وَخَالِقُ
كُلِّ شَيْءٍ وَمَخْلُوقُ، وَوَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلَا يَغْرُبُ^٢ عَنْهُ
عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ، الْفَرْدُ، الدَّائِمُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظَّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ،
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ.

١ - ادرو: اسقط.

٢ - المألوه: المعبود من دونه تعالى.

٣ - لا يغرب: لا يغييب.

٤ - عنه البحار ٩٨: ٢١٦-٢٢٧، أخرجه الكفعمي في البلد الأمين: ٢٥١-٢٥٨، أقول: يوجد هنا في بعض النسخ
المخطوطة زيادة، ولا يوجد في النسخة المعتبرة من الكتاب.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ، الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ^١، وَأَنْتَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ، الدَّانِي^٢ فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سَبْخٍ^٣ وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَابْتَدَأْتَ
الْمُبْتَدَعَاتِ بِلاَ اخْتِدَاءٍ^٤.

وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَيْسِيرٍ،
وَدَبَّرْتَ مَا دَبَّرْتَ تَذَبِيرًا، أَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعْنِكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكَ وَلَمْ يُوَارِزْكَ^٥
فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَابَهُ^٦ وَلَا نَظِيرٌ.
أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَظًّا مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلًا مَا قَضَيْتَ،
وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفًا^٧ مَا حَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي لَا يُخَوِّيكَ^٨ مَكَانٌ، وَلَا يَقُومُ^٩
بِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ يُعْنِكَ^{١٠} بُرْهَانٌ وَلَا بَيِّنَاتٌ، أَخَصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعَدَدٍ،
وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَحَدًا، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ.
أَنْتَ الَّذِي قَصُرَتْ الْأَوْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِهِ وَلَمْ تَذَرِكِ الْآبْصَارُ مَوْضِعَ إِنِّيئِهِ^{١١}،
أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونُ مَعْدُودًا، وَلَا تُثَمَّلُ فَتَكُونُ مَوْجُودًا^{١٢} مَشْهُودًا، وَلَمْ تَلِدْ
فَتَكُونِ مَوْلُودًا.

١ - وأنت الله لا إله إلا أنت العلي المتعال الشديد المحال (خ ل).

٢ - الداني: القريب.

٣ - السبخ: الأصل.

٤ - بلا اختداء: بلا اقتداء.

٥ - يوارزك: يعاونك.

٦ - مشاهد (خ ل).

٧ - نصفًا: عدلاً.

٨ - يخوئك: يهتك ويهجمك.

٩ - لم يقم (خ ل).

١٠ - يعينك: يعجزك.

١١ - كيفيتك، اينيتك (خ ل).

١٢ - مملأ (خ ل).

أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ لَكَ [فِيْعَانِدَكَ] ^١ وَلَا عِدَنَ ^٢ لَكَ فَيُكَائِرُكَ ، وَلَا يَدَّ لَكَ
فِيْعَارُضُكَ ، أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ ، وَاسْتَحْدَثَ ، وَابْتَدَعَ ، وَأَحْسَنَ صُنْعَ
مَا صَنَعَ .

سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفِ مَا أَلْطَفَكَ ، وَرَوْوِفِ مَا أَرَأَفَكَ ، وَعَلِيمِ ^٣ مَا أَعْرَفَكَ ،
وَسُبْحَانَكَ مِنْ مَنِيْعٍ ^٤ مَا أَمْنَعَكَ ، وَجَوَادِ مَا أَوْسَعَكَ ، وَرَفِيعِ مَا أَرْفَعَكَ ^٥ ، سُبْحَانَكَ
بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ ، وَعَرَفْتَ الْهِدَايَةَ مِنْ عِنْدِكَ ، فَمَنْ إلتَمَسَكَ يَدِينِ أَوْ
دُنْيَا وَجَدَكَ .

سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ وَمَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ ^٦ ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ
عَرْشِكَ ، وَأَنْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ ، سُبْحَانَكَ لَا تُحَسُّ ^٧ وَلَا تُمَسُّ ،
وَلَا تُكَادُ وَلَا تُمَاطُ ^٨ ، وَلَا تُغَالِبُ وَلَا تُبَارِزُ ، وَلَا تُجَارَى ^٩ وَلَا تُمَارَى ^{١٠} ،
وَلَا تُخَادَعُ وَلَا تُمَاطَرُ ، وَلَا يُبَدَّلُ لِكَلِمَاتِكَ .

سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ ، وَقَضَاؤُكَ حُكْمٌ ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ ، فَسُبْحَانَكَ لِرَأْدِ
لِتَشْيِيتِكَ ، يَا ^{١١} فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، بَانِي الْمَسْمُوكَاتِ ^{١٢} ، بَارِئُ
السَّمَاتِ ^{١٣} .

١ - من الصحيفة السجادية .

٢ - عدل (خ ل) ، أقول : العدل : المثل والنظر .

٣ - حكيم (خ ل) .

٤ - ملهك (خ ل) .

٥ - ذي البهاء والمجد والكبرياء والجمال (خ ل) .

٦ - حوى علمك (خ ل) .

٧ - لا تحس : لا تفحص أخبارك .

٨ - لا تماط (خ ل) ، أقول : لا تماط : لا تدفع ولا تبع .

٩ - لا تجاري : لا تطاول ولا تغالب .

١٠ - لا تماري : لا تتجادل .

١١ - سبحانك باهر الآيات (خ ل) .

١٢ - سمك الشيء : رفعه ، المسموكات : السماوات .

١٣ - بارئ السمات : خالق النفوس .

لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِبِعَمَّتِكَ^١،
وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مَعَ حَمْدِ كُلِّ
حَامِدٍ، وَحَمْدًا يَقْصُرُ عَنْهُ^٢ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْدًا لَا يَتَّبِعُنِي إِلَّا لَكَ وَلَا يَتَّقَرُّبُ
إِلَّا إِلَيْكَ.

حَمْدًا يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الْآخِرِ، حَمْدًا يَتَضَاعَفُ عَلَى
كُرُورِ الْأَيَّامِ، وَيَتَزَايِدُ أَضْعَافًا مُتَرَادِفَةً^٣، حَمْدًا يَعْجُزُ عَنْ إِحْصَائِهِ الْحَفَظَةُ،
وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الْكَتَبَةُ، حَمْدًا يُوَازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ وَيُعَادِلُ
كُرْسِيِّكَ الرَّفِيعَ.

حَمْدًا يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَفِرُّ كُلُّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ، حَمْدًا ظَاهِرُهُ وَفَقُّ
لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفَقُّ لِيَصْدُقَ النَّيَّةُ فِيهِ، حَمْدًا لَمْ يَخْمِدْ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْرِفُ
أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ، حَمْدًا يَعْجُزُ^٤ مِنْ اجْتِهَادِهِ فِي تَعْدِيدِهِ، وَيَزِيدُ عَلَى مَنْ ادَّعَى
فِي تَرْفِيعِهِ^٥.

حَمْدًا يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيُنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدِ، حَمْدًا
لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلَا حَمْدَ مِثْلُ يَخْمِدُكَ بِهِ، حَمْدًا يُوجِبُ
بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، تَصِلُهُ بِمَزِيدٍ^٦ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلًا مِنْكَ، حَمْدًا يَجِبُ لِكَرَمِ
وَجْهِكَ وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُتَّحِبِينَ^٧ الْمُضَظْفَى، الْمُكْرَمِ الْمُقَرَّبِ،
أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَسْبَغَ^٨ رَحْمَاتِكَ.

١ - يوازي بنعمتك (خ ل).

٢ - حمداً يتقضي عنه (خ ل).

٣ - مترادفة: متتابعة.

٤ - يعان (خ ل).

٥ - في الصحيفة: يؤيد من اغرق لزعا في توفيقه.

٦ - يصادف مزيداً (خ ل).

٧ - المنتجب: المنتخب.

٨ - امتع (خ ل).

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً زَاكِيَةً^١ لَا تَكُونُ صَلَاةً أَرْكَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةً رَاضِيَةً لَا تَكُونُ صَلَاةً أَرْضَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُزِيدُهُ وَتُزِيهِهُ وَتُزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ وَيَتَّصِلُ بِتَصَالُهَا بِبَقَائِكَ^٢ وَلَا يَنْقُذُ كَمَا لَا يَنْقُذُ كَلِمَاتُكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جَنَّتِكَ وَأَنْسِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَاةٍ كُلِّ مَنْ ذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنِفَةٍ^٣.

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً مَرْضِيَةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُشِىْ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتِ تَضَاعِفَتْ مَعَهَا يَلُوكَ الصَّلَوَاتُ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الْآيَامِ، زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفِ لَا يَعُدُّهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَظَهَرْتَهُمْ مِنَ الرُّجَسِ وَالذَّنَسِ تَظْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً تُجْزِلُ^٤ لَهُمْ بِهَا مِنْ نَحْلِكَ^٥ وَكَرَامَتِكَ وَنَعِيمِكَ، وَتُكْمِلُ^٦ لَهُمْ بِهَا الْأَشْيَاءَ^٧ مِنْ عَطَايَاكَ وَتَوَفِّلِكَ^٨، وَتَوْفُرُ عَلَيْهِمْ

١ - زاكية: تامة مباركة.

٢ - بدوامك (خ ل).

٣ - مستأنفة: مبتدئة.

٤ - لا يمحسها (خ ل).

٥ - تجزل: تكثر.

٦ - تحفك، تحلتك (خ ل)، أقول: تحلك: عطياتك.

٧ - تكمل لهم بها الأشياء (خ ل).

٨ - أسنى: اعلا وارفع.

٩ - توافلك: هباتك وحنانك.

الْحَظُّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةَ زَنَةِ عَرَشِكَ وَمَادُونَهُ، وَمِلَأْ سَمَاوَاتِكَ وَمَافُوقَهُنَّ^١، وَعَدِّدْ أَرْضِيكَ وَمَاتَحْتَهُنَّ وَمَابَيْنَهُنَّ، صَلَاةَ تَقْرِيهِمْ بِمَنْكَ زُلْفَى، وَتَكُونُ لَهُمْ^٢ رَضَى وَمُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِمْ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ^٣ وَالْإِنْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِيذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَغُرُوبَةُ الْمُسْتَمْسِكِينَ^٤، وَبِهَاءُ^٥ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِيُولِيكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَعِزَّهُ بِرُحْمَتِكَ الْأَعَزَّ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ عِصْمَتَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَأَخِيهِ بِحِفْظِكَ، وَأَنْصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ وَأَمْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ.

وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرَائِعَكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ^٦، وَأَخِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ، مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ^٧ بِهِ صِدَاءَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقِكَ، وَأَبْنِ بِهِ الضَّرَاءَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ الثَّاكِبِينَ^٨ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ^٩ بِهِ بُغَاةَ قَضِيكَ عِوَجًا، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَاءِكَ، وَأَبْسُطْ يَدَهُ

١ - مادونهن (خ ل).

٢ - لك وهم (خ ل).

٣ - أوامره (خ ل).

٤ - المستمسين (خ ل).

٥ - زين (خ ل).

٦ - ورسوله صلواتك اللهم عليه (خ ل).

٧ - اجل: اكشف.

٨ - الثاكبين: العادلين عن القصد.

٩ - امحق: امح واهلك.

عَلَى أَعْدَائِكَ ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ ، وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ طَائِعِينَ ^١ ، وَفِي رِضَا سَاعِينَ ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ ^٢ ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ ^٣ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ ، الْمُتَّبِعِينَ مَنَاجِبَهُمْ ، الْمُقْتَنِينَ آثَارَهُمْ ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ ، الْمُؤْتَمِنِينَ بِإِمَامَتِهِمْ ، الْمُسْلِمِينَ لِأَمْرِهِمْ ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ ، الْمُتَّقِظِينَ أَيَّامَهُمُ الْمَآذِينَ إِلَيْهِمْ أَغْنِيَهُمْ ، وَاحْفَظْهُمْ بِالصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الرَّاحِيَّاتِ ^٤ .

وَصَلِّ ^٥ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ ، وَاجْمَعْ عَلَى الشَّقَوَى أَمْرَهُمْ ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤْنَهُمْ ^٦ ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ ، يَوْمُ كَرَمَتِهِ وَشَرَفِهِ ^٧ وَعَظَمَتِهِ ، وَنَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ ، وَمَنْنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ ، وَأَجَزَلْتَ فِيهِ عَظِيمَتَكَ ، وَتَفَضَّلْتَ فِيهِ عَلَى عِبَادِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ^٨ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِثَاءً ، فَجَعَلْتَهُ مِنِّي هَدِيَّةً لِدِينِكَ ، وَوَقَفْتَهُ لِحَقِّكَ ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِزْبِكَ ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُؤَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتِمِرْ ، وَزَجَرْتَهُ ^٩ فَلَمْ يَنْزَجِرْهُ ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ ، لَامُعَايِدَةٍ لَكَ ، وَلَا اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ .

١ - مطيعين (خ ل) .

٢ - مكتفين (خ ل) ، أقول : مكفين : معينين وحيطين .

٣ - وصل (خ ل) .

٤ - الناميات الغاديات الرائحات (خ ل) .

٥ - وصل وسلم (خ ل) .

٦ - الشأن : الأمر والحال .

٧ - شرفته وكرمه (خ ل) .

٨ - أنعمت عليه (خ ل) .

٩ - زجرته : منعه .

بَلْ دَعَا هَوَاهُ إِلَىٰ مَآثِمِهِ وَالْإِلَٰهَ مَآحِذَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ عَدُوُّكَ
وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ خَائِفًا لِيَوْعِيدَكَ^١، رَاجِعًا لِعَفْوِكَ، وَائِقًا بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ
أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ^٢ أَنْ لَا يَفْعَلَ.

فَهَا أَنَا ذَا بَيْتٍ يَدِينُكَ صَاحِبًا^٣، خَاضِعًا خَاشِعًا خَائِفًا، مُعْتَرِفًا بِعَظِيمِ مِنَ
الذُّنُوبِ تَحَمُّلُهُ، وَجَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا إِجْتِرَامُهُ^٤، مُسْتَجِيرًا بِصَفْحِكَ، لَا إِذَا
بِرَحْمَتِكَ، مُوقِنًا أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ.

فَعُدُّ عَلَيَّ بِمَا تَعُوذُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ اقْتِرَافٍ^٥ مِنْ تَغْمِيدِكَ، وَجُدُّ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ
بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَلْقَىٰ بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاطَمُكَ أَنْ تَمُنَّ
بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي هَٰذَا الْيَوْمِ نَصِيبًا أَنَاكَ بِهِ حَقًّا
مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَا تُرَدِّنِي صَفْرًا^٦ مِمَّا يَتَّقِلُبُ بِهِ الْمُعْتَذِرُونَ إِلَيْكَ^٧.

فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَقْدَمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ وَنَفْيَ
الْأَضْدَادِ وَالْإِنْدَادِ وَالْأَشْبَاهِ عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ يُؤْتَىٰ
مِنْهَا، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَتَقَرَّبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ.

ثُمَّ اتَّبَعْتُ ذَٰلِكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ وَالتَّذَلُّلِ وَالِاسْتِكَانَةِ^٨ لَكَ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ
وَالثَّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ مِنْ رَجَائِكَ الَّذِي لَا يَخِيبُ^٩ عَلَيْكَ بِهِ رَاجِيكَ،
وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الدَّلِيلِ الْحَقِيرِ^{١٠} الْبَائِسِ الصَّغِيرِ الْفَقِيرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ.

١ - عارفاً لوعيدك (خ ل).

٢ - مننت عليه (خ ل).

٣ - ذليلاً (خ ل).

٤ - اجتزمته: عملته.

٥ - نعود على من أسرف (خ ل).

٦ - صفراً: خالياً.

٧ - المتعبدون لك من عبادك (خ ل).

٨ - استكان: خضع وذلل.

٩ - قل ما يخيب (خ ل).

١٠ - الحقير الدليل (خ ل).

وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً، وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لَامُتَعَالِياً بِدَالَةٍ^١ الْمُطِيعِينَ،
وَلَامُسْتَطِيلًا^٢ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَقْلُ الْأَقْلِينَ وَأَذَلُّ الْأَذَلِّينَ
وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْدُونَهَا، فَيَأْمَنُ لِإِعَاجِلِ^٣ الْمُسِيئِينَ، وَلَا يُعَافِصُ الْمُتَشَرِّفِينَ^٤،
وَيَأْمَنُ يَمُنُّ بِإِقَالَةٍ^٥ الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ إِنْظَارَ الْخَاطِئِينَ^٦.

أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ^٧، أَنَا الَّذِي أَقْدَمُ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً، أَنَا الَّذِي
عَصَاكَ مُتَعَمِّداً، أَنَا الَّذِي اسْتَخَفَى مِنْ خَلْقِكَ وَبَارَزَكَ^٨، أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ
سَطَوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بِأَسْكَ^٩، أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِي، أَنَا الْمُرْتَبِّهُ بِبِائِثَتِهِ^{١٠}، أَنَا
الْقَلِيلُ الْحَبَاءُ، أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءُ.

فَبِحَقِّ^{١١} مَنْ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ اصْطَفَيْتَ لِنَفْسِكَ، وَبِحَقِّ مَنْ
اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيئَتِكَ وَمَنْ اجْتَبَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَبِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ^{١٢} طَاعَتَهُ
بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ^{١٣}، وَبِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالَاتَهُ
بِمُوَالَاتِكَ، وَمَنْ نُظِمْتَ مُعَادَاتُهُ بِمُعَادَاتِكَ.

تَغَمَّدَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَغَمَّدْتَ بِهِ مَنْ حَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً، وَهَادَ
بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِباً، وَتَوَلَّيْنِي بِهِ أَهْلُ طَاعَتِكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالْمَكَانَةَ مِنْكَ،

١ - بدالة: برثوق واتكال.

٢ - مستطيلاً: مترفعاً.

٣ - لم يعاجل (خ ل).

٤ - لم يعافص (خ ل) المتفرين (خ ل).

٥ - الإقالة: المساحة.

٦ - بانظار: بامهال.

٧ - العاثر (خ ل).

٨ - استحيي من عبادك وبارزك بالمصيبة (خ ل).

٩ - بأسك: عذابك.

١٠ - نفسي، ببلىة (خ ل).

١١ - بحق (خ ل).

١٢ - وصلت: قرنت.

١٣ - معصيتك (خ ل).

وَتَوَحَّدْنِي^١ بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَا بِعَهْدِكَ ، وَاتَّعَبَ نَفْسُهُ فِي ذَاتِكَ ، وَاجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ .

وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ وَتَعَدِّي طَوْرِي^٢ فِي حُدُودِكَ وَمُجَاوِزَةِ أَحْكَامِكَ ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلَإِكَ^٣ لِي إِسْتِدْرَاجَ مَنْ يَمْنَعُنِي^٤ خَيْرَ مَا عِنْدَهُ ، وَيُبْهِنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ ، وَسَنَةِ الْمُسْرِفِينَ ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ .

وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الظَّالِمِينَ^٥ ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاجِرِينَ ، وَأَعِزَّنِي بِمَا يُبَاعِزُنِي عَنْكَ ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ .

وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ ، وَالْمُسَابَقَةِ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتُ ، وَالْمُسَارَعَةِ^٦ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتُ ، وَلَا تَمَحِّقْنِي فِيمَنْ تَمَحِّقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِمَا أَوْعَدْتُ ، وَلَا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ ، وَلَا تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ^٧ مِنَ الْمُتَحَرِّفِينَ عَنْ سَبِيلِكَ^٨ .

وَنَجِّنِي مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ ، وَخَلِّصْنِي مِنْ هَفَوَاتِ^٩ الْبَلَوِ ، وَاجِرْنِي مِنْ أَخِذِ الْإِمْلَاءِ ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ يَصِلُنِي ، وَهَوَى يُوبِقُنِي^{١٠} ، وَمَنْقَصَةَ تَرْهَقُنِي^{١١} ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ ، وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ أَلَمٍ فِيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلَا تَمْتَحِنْنِي بِمَا لَا طَاقَةَ لِي

١ - توحدني: خضني .

٢ - تعدي طوره: تجاوز حده .

٣ - إملاؤك : امهالك .

٤ - يمنعني (خ ل) .

٥ - القانتين (خ ل) .

٦ - المشاحة (خ ل) ، المشاحة: المنافسة .

٧ - تبرني فيمن تبر (خ ل) ، أفول: تتبرني: تدفربي .

٨ - سبلك (خ ل) .

٩ - هوات (خ ل) .

١٠ - يوبقني: يهلكني .

١١ - ترهقني: تعشالي .

بِهِ قَتَبْتُظُنِّي^١ بِمَا تُحْمَلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ .
وَلَا تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لَا خَيْرََ فِيهِ، وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلَا إِنَابَةَ
لَهُ، وَلَا تَرْمِ بِي رَبِّي مِنْ سَقَطٍ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ
عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقَطَةِ الْمُتَرَدِّينَ وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ^٢ وَزَلَّةِ
الْمَغْرُورِينَ وَوَرَقَةِ الْهَالِكِينَ.

وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عِبِيدِكَ وَأَمَائِكَ، وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ
عَنَيْتَ بِهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، فَأَعِشْهُ حَمِيداً وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً، وَطَوِّفْنِي طَوِّقَ الْإِقْلَاعِ
عَمَّا يَحْبُطُ الْحَسَنَاتِ وَيُذْهِبُ بِالْبَرَكَاتِ.

وَأَشْعِرْ قَلْبِي الْإِزْدَجَارَ^٣ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ وَقَوَاضِي الْحُوبَاتِ^٤،
وَلَا تُشْغَلْنِي بِمَا لَا أَدْرُكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْهِقُكَ عَنِّي غَيْرُهُ، وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبِي
حُبَّ دُنْيَا دُنْيَا يَقْطَعُنِي^٥ عَمَّا عِنْدَكَ، وَيَصُدُّنِي عَنْ إِنْتِغَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ
وَيُذْهِلُّنِي عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ وَالتَّفَرُّدِ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهَبْ لِي
عِصْمَةً تُدِينُنِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكِّنِي عَنْ أَسْرِ
الْعُظَائِمِ، وَهَبْ لِي التَّظْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِضْيَانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ^٦ الْخَطَايَا،
وَسَرِّبْنِي بِسِرْبَالِ^٧ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّدْنِي رِدَاءَ مُعَافَاةِكَ، وَجَلِّلْنِي سَوَابِغَ نِعْمَائِكَ،
وِظَاهِرَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ^٨ وَطَوْلِكَ، وَأَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ^٩.

١ - تبهظني: تشغلني.

٢ - المتعسفين: السالكين على غير هداية.

٣ - الازدجار (خ ل).

٤ - فضائع (خ ل)، أقول: الحوبات: الآثام والخطيئات.

٥ - تنهى (خ ل).

٦ - وزين لي التفرد (خ ل).

٧ - رين (خ ل).

٨ - السربال: القميص.

٩ - ظاهر لدي فضلك (خ ل).

١٠ - سددني بتسديدك (خ ل)، أقول: تسديدك: تقويمك.

وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ النِّيَّةِ وَمَرْضِي الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسِنِ الْعَمَلِ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى
حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي لِقَائِكَ،
وَلَا تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيِ أَوْلِيَاءِكَ، وَلَا تُنْسِيَنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُذْهِبَ عَنِّي
شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السُّهُوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ^١.

وَأَوْزِعْنِي أَنْ أَتْلِي عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ^٢، وَأَعْتَرِفُ بِمَا أَسَدَيْتَهُ إِلَيَّ^٣،
وَأَجْعَلَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَحَمْدِي لَكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ،
وَلَا تُخْذِلْنِي عِنْدَ فِائَتِي إِلَيْكَ، وَلَا تَهْتِكْنِي بِمَا أَسَرَرْتَهُ^٤ لَدَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي
بِمَا جَنَيْتُ^٥ لَكَ.

فَإِنِّي مُسْلِمٌ^٦، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ وَأَنْتَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ وَأَعْوَدُ
بِالْإِحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ بِأَنْ تَغْفُوَ أَوْلَى مِنِّي بِأَنْ
تُعَاقِبَ، وَأَنْتَ بِأَنْ تَشْتَرِيَ أَقْرَبُ مِنِّي إِلَى أَنْ تَشَهَرَ.

فَاحْنِنِي حَيَاةَ ظَبِيَّةٍ تَنْتَظِمُ بِكُلِّ مَا أُرِيدُ وَتَبْلُغُ بِمَا^٧ أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لَا أَتِي
مَاتَكُرُهُ، وَلَا أَرْكَبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَمْلِي مَيْتَةً مَن يَشْمُو نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ،
وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْنِي^٨ إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْقَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وَأَعِزَّنِي
عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا.

وَأَعِزَّنِي مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ، وَمَنْ الذُّلُّ وَالْعِنَاءُ،
وَتَعَمَّدْنِي فِيمَا أَظْلَمْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلَا جِلْمُهُ،

١ - الخاطئين (خ ل).

٢ - أوليتنيه: أعطيتني.

٣ - ابوه بما اسديت، لالآنك (خ ل).

٤ - لاتهلكني بما اسديته (خ ل).

٥ - لا يجهني بما جهت، جنيت (خ ل).

٦ - فاني لك مسلم (خ ل).

٧ - تنتظم بما، تبلغ ما (خ ل).

٨ - ضمني: اجعلني متواضعا.

وَالْأَخِذِ عَلَى الْجَرِيرَةِ^١ لَوْلَا أَنَاثُهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءاً وَآناً فِيهِمْ، فَتَجْنِي مِنْهُمْ عَنْ إِرَادَتِكَ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ، فَلَا تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ.

وَأَشْفَعْ^٢ لِي أَوَائِلَ مِثْنِكَ بِأَوَاخِرِهَا وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا، وَلَا تُمِدْ لِي^٣ مَدّاً يَفْسُوا مَعَهُ قَلْبِي وَلَا تُقْرِعْنِي قَارِعَةً^٤ يَذْهَبُ بِهَا^٥ بَهَائِي، وَلَا تُسْمِنِي^٦ خَيْسَنَةً يَضْفُرُ بِهَا^٧ قَدْرِي، وَلَا تَرْعِنِي رَوْعَةً أُبْلِسُ^٨ بِهَا، وَلَا تَخْفِنِي خِيفَةً أَوْجَسُ^٩ بِهَا.

إَجْعَلْ هَيْبَتِي^{١٠} فِي وَعِيدِكَ، وَحَذْرِي مِنْ إِعْذَارِكَ وَإِنْذَارِكَ، وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلَاوَةِ كِتَابِكَ^{١١}، وَأَعْنِي بِانْقِطَاعِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرِيدِي عِنْدَ شُكْرِي لَكَ، وَأَنْزَالِي حَوَائِجِي بِبَابِكَ^{١٢}، وَمُنَازِلَتِي إِيَّاكَ^{١٣} فِي فَكَائِكَ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَاجَارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ.

وَلَا تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِيهَا^{١٤}، وَلَا فِي غَمَرَتِي سَاهِيَا حَتَّى جِينُ، وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنْ اتَّعَظَ، وَلَا نَكَالاً لِمَنْ اغْتَبَرَ وَلَا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلَا تَمَكِّرْ بِي فِيمَنْ تَمَكَّرُ بِهِ، وَلَا تَسْتَبِدْ بِي غَيْرِي، وَلَا تُغَيِّرْ لِي إِسْمًا، وَلَا تُبَدِّلْ لِي

١ - الجريرة: الجناية والذنب.

٢ - اخراك (خ ل)، فاشفع (خ ل).

٣ - لا تمدد لي: لا تمهلي.

٤ - القارعة: الداهية.

٥ - ها (خ ل).

٦ - لا تسمني: لا تلممني.

٧ - ابلس: آيس.

٨ - اوجس: احس.

٩ - دونها، بل اجعل (خ ل).

١٠ - آيانك (خ ل).

١١ - تجردني بسكوني اليك، وانزالي لي الامال بك (خ ل).

١٢ - منازلتي اياك: مراجعتي اياك وسؤالي مرة بعد مرة.

١٣ - عامها: متردداً ومتحيراً.

جسماً، وَلَا تَتَّخِذْنِي هُزُؤاً لِخَلْقِكَ ^١، وَلَا تَجْعَلْنِي مُتَحَيِّراً إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا مُتَّبِعاً إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ، وَلَا مُرْتَهناً ^٢ إِلَّا بِالْإِنْتِقَامِ لَكَ.

وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَرَوْحَكَ وَرَيْحَانِكَ ^٣ وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةِ مِنْ سَعَتِكَ، وَالْاجْتِهَادِ فِيمَا يُزِلُّ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ، وَأَتَّخِضْنِي بِتُخَفَةٍ مِنْ تُخَفَاتِكَ.

وَأَجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ، وَأَخِفْنِي مَكَانَكَ ^٤، وَشَوْقِي إِلَى لِقَائِكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لَا تَبْقَى ^٥ مَعَهَا ذُنُوباً، صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا تَذَرْ ^٦ مَعَهَا ^٧ عَلاَيَةً وَلَا سَرِيرَةً، وَأَنْزِعِ الْغُلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَأَعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي حِلِيَةَ ^٨ الْمُتَّقِينَ.

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَابِرِينَ، وَذِكْراً بَاقِياً ^٩ فِي الْآخِرِينَ، وَتَمِّمْ لِي سُبُوحَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَظَاهِرَ نِعْمَتِكَ وَكَرَامَاتِهَا ^{١٠} لَدَيَّ ^{١١}، وَسُقْ كَرَامَتِمْ ^{١٢} مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ، وَجَاوِزِ بِي الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ فِي الْجَنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا ^{١٣} لِأَصْفِيَاءِكَ وَأَتَّخِضْنِي شَرَائِفَ نِخْلِكَ ^{١٤} فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعِدَّةِ لِأَحِبَّائِكَ.

١ - ولا سخر يا لك (خ ل).

٢ - تبعاً إلا مرضاتك ولا ممتناً (خ ل).

٣ - روحك وريحانك: رحمتك ورزقك الطيب.

٤ - مقامك (خ ل).

٥ - لا تبق (خ ل).

٦ - لا تذر: لا تترك.

٧ - بها (خ ل).

٨ - زينة (خ ل).

٩ - نامياً (خ ل).

١٠ - كراماتك (خ ل).

١١ - املاء من فوائدك يدي (خ ل).

١٢ - الكرام: النفاس.

١٣ - زينتها (خ ل).

١٤ - نخلك: عطايالك.

وَأَجْعَلْ لِي مَقِيلًا آوِي إِلَيْهِ مُظْمِئًا وَمَشَابَةً أَتَبَوَّأُهَا وَأَقْرُبُ عَيْنًا،
وَلَا تُنَاقِشْنِي^١ بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرِ، وَأَزِلْ عَنِّي
كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَأَجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقًا إِلَى^٢ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ لِي
قِسْمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ وَوَفَرِ عَلَيَّ حُظُوظَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ.

وَأَجْعَلْ قَلْبِي وَائِقًا بِمَا عِنْدَكَ وَهَمِّي مُسْتَفْرغًا لِمَا هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي
بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ خَاصَّتَكَ^٣، وَأَشْرِبْ^٤ قَلْبِي عِنْدَ دُخُولِ الْعُقُولِ^٥ طَاعَتَكَ،
وَأَجْمَعْ لِي الْيَنَى وَالْعِفَافَ وَالِدَّعَةَ^٦ وَالْمُعَافَاةَ وَالصُّحَّةَ وَالسَّعَةَ وَالطَّمَأْنِينَةَ
وَالْعَافِيَةَ.

وَلَا تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَغْصِيَّتِكَ، وَلَا اخْلُوتِي بِمَا يَغْرُضُ لِي
مَقْعًا مِنْ نَزَعَاتِ فِئْتِكَ، وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ،
وَذَبْنِي^٧ عَنِ الْيَتِمَاسِ مَا عِنْدَ الْفَاسِقِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيرًا^٨ وَلَا لَهُمْ
عَلَى مَخْرُجَاتِكَ يَدًا^٩ وَلَا نَصِيرًا، وَحُطَّنِي^{١٠} مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ
لَا أَعْلَمُ، حَيَاةً تَقِينِي بِهَا.

وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ
الرَّاغِبِينَ، وَآتِنِي^{١١} مِنْ إِنْعَامِكَ إِنَّكَ خَيْرُ الْمُتُعِمِّينَ. وَأَجْعَلْ بَاقِيَ عُمْرِي فِي

١ - فاقتر مينا ولا تقاسني (خ ل).

٢ - من (خ ل).

٣ - تستعمل به خالصتك (خ ل).

٤ - اشرب: امزج.

٥ - العقول (خ ل).

٦ - الدعة: الراحة وخفض العيش.

٧ - ذبني: امنعني وادفعني.

٨ - ظهيراً: منياً.

٩ - مؤيداً (خ ل).

١٠ - حطني: احفظني.

١١ - عل (خ ل).

الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى^١ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ وَالسَّلَامُ^٢ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ^٣.

ومن ادعية يوم عرفة دعاء علي بن الحسين عليه السلام للموقف، وهو:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَاَنْتَ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَاَنْتَ اللهُ
الدَّائِبُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ^٤ وَلَا تَصَبٍ^٥، وَلَا تَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ،
وَلَا عَذَابُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ.

خَفَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ، وَظَهَرْتَ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَتَقَدَّسْتَ فِي عُلُوكَ،
وَتَرَدَّدْتَ بِالْكَبَرِيَاءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ، وَقَوَّيْتُ^٦ فِي سُلْطَانِكَ، وَدَنَوْتُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِكَ، وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ، وَقَدَّرْتَ الْأُمُورَ بِعِلْمِكَ،
وَقَسَّمْتَ الْأَرْزَاقَ بِعَدْلِكَ.

وَنَقَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَجَارَتْ الْأَبْصَارُ دُونَكَ، وَقَصُرَ دُونَكَ ظَرْفُ
كُلِّ طَائِفٍ، وَكَلَّتِ^٧ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ، وَغَشِيَ بَصَرُ كُلِّ نَاطِلٍ نُورَكَ،
وَمَلَأَتْ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانُ عَرْشِكَ.

وَابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَى صَنْعَةِ
شَيْءٍ مِثْلِهِ، وَلَمْ تُشَارِكْ فِي خَلْقِكَ، وَلَمْ تُسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ،
وَلَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ، وَأَنْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَ لِعِزَّتِكَ كُلِّ شَيْءٍ.

١ - صل على (خ ل).

٢ - صل على، والسلام عليه وعليهم ابد الأبد (خ ل).

٣ - الدعاء: ٤٧ من الصحيفة السجادية، رواه عنه البلد الأمين: ٤٨٣، مصباح الكفعمي: ٦٧١، ينابيع المودة: ٥٠٥
مختصراً، انحاف السادة المتقين ٤: ٤٨٠، عنه أحقاق الحق ١٢: ٤٦، أورده في الصحيفة السجادية الجامعة: ٣١٦،
الدعاء: ١٤٧.

٤ - وصب: وجع ومرض.

٥ - نصب: تعب واعياً.

٦ - قويت: غلبت.

٧ - كلت: أعبت وعجزت.

أَنْتَ عَلَيْنَا يَا سَيِّدِي وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ فِي مِدْحَتِكَ ثَنَائِي مَعَ قِلَّةِ عِلْمِي
وَقَصْرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ يَا رَبَّ الْخَالِقِ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ،
وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ،
وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِئُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ لَا تَمُوتُ، وَأَنَا خَلَقْتُ أَمُوتُ.
يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الْأُمُورَ فَلَمْ يُقَاسْ شَيْئاً بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ،
وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ.

ثُمَّ أَمَضَى الْأُمُورَ عَلَى قَضَائِهِ وَأَجَّلَهَا إِلَى أَجَلٍ مُسْتَمَيٍّ، قَضَى فِيهَا بِعَدْلِهِ،
وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ، وَفَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ، وَحَكَّمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ، وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ، ثُمَّ
جَعَلَ مُنْتَهَاهَا إِلَى مَشِيئَتِهِ، وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَى مَحَبَّتِهِ، وَمَوَاقِفَتَهَا إِلَى قَضَائِهِ.
لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُسْتَرَاخَ عَنْ أَمْرِهِ،
وَلَا مُجِيبَ لِقُدْرَتِهِ، وَلَا خُلْفَ لَوَعْدِهِ، وَلَا مُتَخَلِّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ، وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ
ظَلِيمٌ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ، وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ، وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ
صَنَعَهُ، وَلَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةُ مُطِيعٍ، وَلَا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عَاصٍ، وَلَا يَتَبَدَّلُ
الْقَوْلُ لَدَيْهِ، وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا.

الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ، وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزِّهِ^١، وَسَادَ الْعُظَمَاءَ
بِجُودِهِ، وَعَلَا السَّادَةَ بِتَجَدُّدِهِ، وَأَنْهَدَتْ^٢ الْمُلُوكَ لِقَهْرِهِ، وَعَلَا أَهْلُ السُّلْطَانِ
بِسُلْطَانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ، وَأَبَادَ^٣ الْجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ، وَأَذَلَّ الْعُظَمَاءَ بِعِزِّهِ، وَأَسَسَ الْأُمُورَ
بِقُدْرَتِهِ، وَتَبَا الْمَعَالِي بِسُودَدِهِ^٤، وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ، وَفَخَّرَ بِعِزِّهِ، وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ،
وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ.

إِيَّاكَ أَدْعُو، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ، وَمِنْكَ أَطْلُبُ، وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ، يَا غَايَةَ

١ - لا هيمس: لا مفر.

٢ - نهذته (خ ل).

٣ - انهذت: المحطت وانكسرت.

٤ - اباد: اهلك.

٥ - السؤدد: الرفعة والشرف.

الْمُسْتَغْفِرِينَ، يَأْصِرِيخَ الْمُسْتَظْرِعِينَ، وَمُعْتَمِدَ الْمُضْطَهْدِينَ، وَمُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ، وَمُثِيبَ الصَّابِرِينَ، وَعِصْمَةَ الصَّالِحِينَ، وَجِرْزَ الْعَارِفِينَ، وَأَمَانَ
الْخَائِفِينَ، وَظَهَرَ اللَّاجِينَ، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَطَالِبَ الْغَادِرِينَ، وَمُدْرِكَ
الْهَارِبِينَ، وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ، وَخَيْرَ الْفَاصِلِينَ، وَخَيْرَ
الْغَافِرِينَ، وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ.

لَا يُسْتَتَعُ مِنْ بَطْشِهِ، وَلَا يُنْتَصَرُ مِنْ عِقَابِهِ، وَلَا يُخْتَالُ بِكَيْدِهِ^١، وَلَا يُدْرِكُ
عِلْمُهُ، وَلَا يُدْرَعُ^٢ مُلْكُهُ، وَلَا يُقْهَرُ عِزُّهُ، وَلَا يُذَلُّ اسْتِكْبَارُهُ، وَلَا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ،
وَلَا تَصْغُرُ عَظَمَتُهُ، وَلَا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ، وَلَا يَتَضَعُضَعُ رُكْنُهُ، وَلَا تُرَامُ قُوَّتُهُ،
الْمُخْصِي لِتَرْيَّتِهِ، الْحَافِظُ أَعْمَالَ خَلْقِهِ.

لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا يَدٌ^٣ لَهُ، وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ، وَلَا سِمِيَّ لَهُ وَلَا كُفْوَلَهُ،
وَلَا قَرِيبَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَلَا يُبْلَغُ شَيْءٌ مَبْلَغَهُ،
وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ، وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ، وَلَا يُنْزِلُ شَيْءٌ مَنَزِلَتَهُ، وَلَا يُدْرِكُ
شَيْءٌ أَحْرَزَهُ، وَلَا يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ.

بَنَى السَّمَاوَاتِ فَأَثَقْنَهُنَّ وَمَافِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ، وَدَبَّرَ أَمْرَهُ تَذْبِيرًا فِيهِنَّ
بِحِكْمَتِهِ، وَكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لِأَبَاوَلِيَّةِ قَبْلِهِ، وَكَانَ كَمَا يَتَّبِعِي لَهُ، يَرَى وَلَا يُرَى
وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلَانِيَةَ.

وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَلَيْسَ لِيَقِيمَتِهِ وَاقَةٌ، يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى
وَلَا تُحْصَنُ مِنْهُ الْقُصُورُ وَلَا تُجْنَأُ مِنْهُ الشُّجُورُ وَلَا تَكِنُ مِنْهُ الْجُدُورُ
وَلَا تُوَارِي مِنْهُ الْبُحُورُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

١ - كيد: مكره.

٢ - بدرأ: يدفع.

٣ - الذ: النظير.

٤ - نجى: نثر.

٥ - تكن: تخلق.

يَعْلَمُ هَمَاهِمَ ١ الْأَنْفُسِ وَمَاتُخْفِي الصُّدُورِ، وَوَسَاوَسَهَا وَنَيَّاتِ الْقُلُوبِ،
وَنُظِقَ الْأَلْسُنِ وَرَجَعَ الشِّفَاهِ، وَبَطَشَ الْأَيْدِي، وَنَقَلَ الْأَقْدَامَ، وَخَائِنَةَ الْأَعْيُنِ،
وَالسِّرَّ وَأَخْفَى وَالنَّجْوَى ٢ وَمَاتَخْتُ الشَّرَى، وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ،
وَلَا يُفَرِّطُ فِي شَيْءٍ، وَلَا يَنْسَى شَيْئاً لِشَيْءٍ.

أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ، وَحَسُنَ صُنْعُهُ، وَكَرُمَ عَفْوُهُ، وَكَثُرَتْ نِعْمَتُهُ،
وَلَا يُخْصِي إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بَلَايِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تَقْضِيَ حَوَائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ، وَقُمْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنْزَلْتُهَا بِكَ،
وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ، مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَفْرِيطِي فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ، وَتَقْصِيرِي فِيمَا
نَهَيْتَنِي عَنْهُ.

يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَيَا نَاصِي فِي كُلِّ وَخْشَةٍ، وَيَا نِقْمِي فِي كُلِّ
شَدِيدَةٍ، وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ، وَيَا وَلِيَّيَّ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ، وَيَا دَلِيلِي فِي
الظُّلَامِ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْأَدِلَاءِ، فَإِنَّ دِلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ،
لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ.

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْتَبْغُتُ ٣، وَرَزَقْتَنِي فَوَقَرْتُ، وَوَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ،
وَأَعْظَيْتَنِي فَأَجَزَلْتُ ٤، بَلَا اسْتَخْفَاكِ لِذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلَكِنْ إِيْتِدَاءً مِنْكَ
بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ، فَأَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ، وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى
سَخَطِكَ، وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ، وَرُكُوبِي
مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُذْتُ فِي مَعَاصِيكَ.

فَأَنْتَ الْعَائِدُ بِالْفَضْلِ، وَأَنَا الْعَائِدُ فِي الْمَعَاصِي، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي خَيْرُ
الْمَوَالِي لِعَبِيدِهِ، وَأَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ، أَذْغُوكَ فَتُجِيبُنِي، وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي،

١ - الهماهم: الخفايا.

٢ - النجوى: أسرار الحديث.

٣ - استبغت: وسعت.

٤ - اجزلت: اكثرت.

وَأَسْكَنْتُ عَنْكَ قَتَبَتِدُنِّي، وَأَسْتَرَيْدَكَ فَتَرِيدُنِّي، فَبَسَّ الْعَبْدُ أَنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ.

أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أُسِيْ وَتَغْفِرُ، وَلَمْ أَتَعَرَّضْ لِلْبَلَاءِ وَتُعَافِيْنِي، وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضْ لِلْهَلَكَةِ وَتُنَجِّنِي، وَلَمْ أَزَلْ أَضِيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي تَقْلِبِي^١ فَتَحْفِظُنِي، فَزَعَمْتُ خَيْسَتِي، وَأَقْلَتُ عَشْرَتِي^٢ وَسَتَرْتُ عَوْرَتِي، وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي، وَلَمْ تُنْكَسْ بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي، بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبَائِحَ الْعِظَامَ، وَالْفَضَائِحَ الْكِبَارَ، وَأَظْهَرْتَ حَسَنَاتِي الْقَلِيلَةَ الصَّغَارَ مِثْلًا مِثْلَكَ عَلَيَّ، وَتَفَضَّلَا وَاحْسَانًا، وَإِنْعَامًا وَاضْطِنَاعًا.

ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلِمَ أَتَمِرُ^٣، وَزَجَرْتَنِي فَلِمَ أَنْزِجُ، وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ، وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ. وَلَمْ أُوَدِّ حَقَّكَ، وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ، بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ أَغْمَيْتَنِي، فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِسَنَمِي وَلَوْ شِئْتَ أَضْمَمْتَنِي، فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي، وَلَوْ شِئْتَ لَكَنَعْتَنِي^٤ فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِرَجْلِي وَلَوْ شِئْتَ جَدَمْتَنِي^٥ فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ لَعَقَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي وَلَمْ يَكُ هَذَا جَزَاؤَكَ مِنِّي، فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ.

فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِي، الْخَاشِعُ بِذُلِّي، الْمُسْتَكَيْنُ لَكَ بِجُرْمِي، مُقِرُّ لَكَ بِجِنَايَتِي، مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ، رَاجٍ لَكَ فِي مَوْقِفِي هَذَا، تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنْ إِفْتِرَافِي^٦، وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِتَنْفِيسِي، رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكَالِكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَمُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمَعَاصِي.

١ - تَقْلِبِي: التَّغَالِي وَتَحْوِيلِي.

٢ - أَقْلَتُ عَشْرَتِي: غَفَرْتُ خَطِيئَتِي.

٣ - أَتَمِرُ: امْتَلَأْتُ.

٤ - كَنَعْتَنِي: قَطَعْتَ أَوْ شَلَلْتَ يَدِي.

٥ - جَدَمْتَنِي: قَطَعْتَ رَجْلِي.

٦ - الْإِفْتِرَافُ: الْإِكْتِسَابُ.

طالِبُ إِلَيْكَ أَنْ تُلْجِعَ لِي حَوَائِجِي، وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي، وَأَنْ تَسْمَعَ
نِدَائِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَرْحَمَ نَفْسِي وَشُكْرَائي، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ الْخَاطِلُ
يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ، وَيَخْشَعُ لِمَوْلَاهُ بِاللَّذِّ.

يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَبَهُ كُلُّ بِالذُّنُوبِ، وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ، مَا أَنْتَ
صَانِعٌ بِمُقِرِّكَ بِذَنْبِهِ، خَاضِعٌ لَكَ بِذُلِّهِ، فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ، وَتُنْشَرَّ عَلَيَّ رَحْمَتُكَ، وَتُنْزَلَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ
بَرَكَاتِكَ، وَتَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً، أَوْ تَجَاوِزَ عَنِّي خَطِيئَةً!

فَإِنَّا ذَا عَبْدُكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَعِزِّ جَلَالِكَ، وَمُتَوَجِّهٌُ إِلَيْكَ،
وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ، وَمُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبَّ خَلْقِكَ
إِلَيْكَ وَأَكْرَمَهُمْ لَدَيْكَ، وَأَوْلَاهُمْ بِكَ، وَأَظْلَمَهُمْ لَكَ، وَأَعْظَمَهُمْ مِنْكَ مَثْرَلَةً،
وَعِنْدَكَ مَكَاناً، وَبِعِشْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْهُدَاةُ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ اقْتَرَضَتْ
طَاعَتَهُمْ، وَأَمَرَتْ بِمُودَّتِهِمْ، وَجَعَلَتْهُمْ وَلَاةَ الْأُمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ.

يَا مُدِّدُ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي، فَهَبْ لِي نَفْسِي
السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى سَخَطِكَ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى عَذَابِكَ، وَلَا غِنَا بِي عَنْ
رَحْمَتِكَ، تَجِدْ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي، وَلَا أَجِدْ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرُكَ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى
الْبَلَاءِ وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى الْجُهْدِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِيَسْرَكَ، وَأَظْلَعْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ^١، وَاخْتَرْتَهُمْ
بِعِلْمِكَ، وَظَهَّرْتَهُمْ وَخَلَصْتَهُمْ، وَأَصْلَفَيْتَهُمْ وَصَفَيْتَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ هُدَاةً مَهْدِيِّينَ،
وَأَسْمَيْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ، وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَرَضَيْتَهُمْ لِخَلْقِكَ،
وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَّبْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ،

١ - خطيبته (خ ل).

٢ - في الصباح: خفيك.

وَأَمَرْتُ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرَخَّصْ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ، وَفَرَضْتُ طَاعَتَهُمْ عَلَى مَنْ بَرَأْتُ^١، وَأَتَوَسَّلُ بِهِمْ إِلَيْكَ فِي مَوْفِي الْيَوْمِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفِكَ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ صُرَاحِي وَاعْتِرَافِي بِذُنُوبِي
 وَتَضَرُّعِي وَارْحَمْ طَرْجِي رَحْلِي بِفَنَائِكَ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ، يَا أَكْرَمَ مَنْ
 سُئِلَ، يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ
 إِلَّا الْعَظِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، يَا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَقْطَعْ
 رَجَائِي، يَا مَتَانُ مَنْ عَلَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ لَا تَرُدَّنِي،
 يَا غَفُورُ أَعْفُ عَنِّي، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي يَا مَوْلَايَ، حَاجَتِي إِلَيْكَ إِنْ
 أَغْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَتَّعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، فَكَأَنَّكَ
 رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَبِهِمُ الْيَوْمَ
 فَاسْتَقِذْنِي، يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، يَا مَنْ يُجْزِي عَلَى الْعَفْوِ، يَا مَنْ يَغْفُو، يَا مَنْ رَضِيَ
 بِالْعَفْوِ، يَا مَنْ يُشِيبُ عَلَى الْعَفْوِ، الْعَفْوُ الْعَفْوُ - يَقُولُهَا عَشْرِينَ مَرَّةً - أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ
 الْعَفْوَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَكَانُ الْمُسْتَظَرِّ إِلَى رَحْمَتِكَ، هَذَا مَكَانُ
 الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِكَ مِنْكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ
 سَخَطِكَ، وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، يَا أَمَلِي يَا رَجَائِي يَا خَيْرَ مُسْتَفَاثٍ، يَا أَجْوَدَ
 الْمُعْطِينَ، يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ.

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَرَجَائِي وَثِقَتِي وَمُسْتَمِدِّي، وَيَا دُخْرِي وَظَهْرِي
 وَعُدَّتِي، وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي، يَا غِيَاثِي يَا وَارِثِي، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هَذَا
 الْيَوْمِ الَّذِي قَرَعْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَكَثُرَتْ فِيهِ الْأَصْوَاتُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْلِبَنِي^١ فِيهِ مُفْلِحاً مُنْجِجاً
بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ مِنْ رِضِيَّتِ عَنْهُ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَقَبْلَتَهُ، وَأَجَزَلْتَ حَبَاهُ^٢
وَعَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبِدْ بِهِ سِوَاهُ، وَشَرَّفْتَ مَقَامَهُ وَبَاهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ
خَيْرٌ مِنْهُ، وَقَبْلَتَهُ بِكُلِّ حَوَائِجِهِ، وَأَخْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَخَتَمْتَ لَهُ
بِالْمَغْفِرَةِ، وَالْحَقُّهُ بِمَنْ تَوَلَّاهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ لِكُلِّ وَاٰفِدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً، وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً،
وَلِكُلِّ رَاجٍ لَكَ ثَوَاباً، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً، وَلِكُلِّ رَاغِبٍ اِلَيْكَ هِبَةً،
وَلِكُلِّ مَنْ فَرَعَ اِلَيْكَ رَحْمَةً، وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ اِلَيْكَ^٣ زُلْفَى، وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ
اِلَيْكَ اِجَابَةً، وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ اِلَيْكَ رَافَةً، وَلِكُلِّ نَازِلٍ بِكَ حِفْظاً، وَلِكُلِّ
مُتَوَسِّلٍ اِلَيْكَ عَفْواً.

وَقَدْ وَقَفْتُ اِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَاءً
لِمَا عِنْدَكَ، فَلَا تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ اَخِيْباً وَقِيْدَكَ، وَاکْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ، وَمَنْ عَلَيَّ
بِالْمَغْفِرَةِ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ
الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ شَيَاطِينِ الْاِنْسِ
وَالْجِنِّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً، وَسَلِّمْ عَلَيَّ مَا بَيْنِي
وَبَيْنَ لِقَائِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ اَوْلِيَائِكَ، وَاسْقِنِي مِنْ
حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لَا اَظْمَأُ بَعْدَهُ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَوَقَّنِي فِي جِزْبِهِمْ،
وَعَرِّفْنِي وَجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، فَإِنِّي رَضِيْتُ بِهِمْ هُدَاةً.

يَا كَافِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا تَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَكَفِّنِي شَرَّ مَا أَخْذَرُ، وَشَرَّ مَا أَخْذَرُ وَلَا تَكِلْنِي اِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَبَارِكْ لِي

١- ان تقليبني: ان ترجعني.

٢- اجزلت حباه: كثرت عطاهه.

٣- في البحار: ليك.

فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَلَا تَسْتَبِدَّنِي بِي غَيْرِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا إِلَى رَأْيِي فَيُفْجِرُنِي، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا فَتُلْفِظُنِي^١، وَلَا إِلَى قَرِيبٍ وَلَا بَعِيدٍ، بَلْ تَقَرُّ بِالصَّنْعِ لِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ اِنْقَطَعَ الرَّجَاءُ اِلَّا مِنْكَ، فِي هَذَا الْيَوْمِ تَطَوَّلَ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، اَللّٰهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأُمَكَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَرَبِّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظُمْتَ قُدْرُهُ، وَشَرَّفَتْهُ وَبِالْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَبِالْحِجْلِ وَالْحَرَامِ، وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ. صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِ [لِي] كُلَّ حَاجَةٍ يَمُنُّ فِيهِ صَلَاحُ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، وَأَجْزِمَهُمَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَعَرَّفَهُمَا بِدُعَائِي لَهُمَا مَا تَقَرَّبَ بِهِ أَغْنِيَهُمَا، فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الْغَايَةِ، وَخَلَقْتَنِي بَعْدَهُمَا، فَسَفِّغْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِمَا وَفِي جَمِيعِ أَسْلَافِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَأَنْصُرُهُمْ وَأَنْتَصِرُ بِهِمْ، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ، وَتَلْغِيهِ فَتَحْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي كُلَّ هَوٍّ دُونَهُ، ثُمَّ اقْسِمِ اَللّٰهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيبًا خَالِصًا، يَا مُقَدِّرَ الْأَجَالِ، يَا مُقَسِّمَ الْأَرْزَاقِ، اِفْسَحْ لِي فِي عُمْرِي، وَابْسُظْ لِي فِي رِزْقِي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَاسْتَظْلِيحُهُ، وَأَصْلِحْ عَلَى يَدَيْهِ، وَآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ اَللّٰهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِإِيبِكَ. اَللّٰهُمَّ اَمْلَأِ الْأَرْضَ بِهِ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَامْتِنْ بِهِ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَآرَامِيهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ

١ - تلفظني: ترميني.

٢ - المشر: كل موضع مقدس، ومنه المزدلفة.

٣ - من البحار والصحيفة.

وَشِيعَتِهِ، أَشَدَّهُمْ لَهُ حُبًّا وَأَطْوَعَهُمْ لَهُ طَوْعًا، وَأَنْفَذَهُمْ لِأَمْرِهِ، وَأَسْرَعَهُمْ إِلَى مَرْضَاتِهِ، وَأَقْبَلَهُمْ لِقَوْلِهِ، وَأَقْوَمَهُمْ بِأَمْرِهِ، وَارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى الْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَقْتُ الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ وَمَا خَوَّلْتَنِي^١ وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَوَكَّلْتُ مَا خَلَقْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمُ الْخَلْفَ، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^٢.

ومن هذا الموضع زيادة ليس من هذا الفصل وهو مضاف إليه:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُؤَقِّتَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَنْ تُسَلِّمَ لِي مَنَاسِكَي^٣ الَّتِي أَرِيتَهَا لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَذَلِكَ عَلَيْهَا نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَأَطَلْتَ عُمرَهُ، وَأَخَيَّتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمَائِهِ الَّتِي لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ، وَلَا تُكَافَى بِعَمَلٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكْ شَيْئًا مِذْكَورًا، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي وَلَمْ أَكْ أَمْلِكْ شَيْئًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَلَمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ

١ - خَوَّلْتَنِي: مَلَكَتَنِي.

٢ - عَنْهُ الْبَحَارُ ٢٢٨: ٩٨، رَوَاهُ ابْنُ هَنَّا الْمَقْبِدِي فِي مَزَارِهِ: ١٣٤، مَصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: ٦٨٩، عَنْهُ الْبَلَدُ الْأَمِينُ: ٢٤٥، مَصْبَاحُ الْكَفَعَمِي: ٦٦٣، الصَّحِيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ الْجَامِعَةُ: ٣٣٧، الدَّعَاءُ: ١٤٩.

لِرِسَالَاتِكَ^١، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفِّعٍ وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ،
إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتُغْنِيكَ الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي
السَّقِيمَ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ، وَتَجْبُرُ الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ فَوْقَكَ أَمِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ.

أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلِ
ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ آلَايِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي
هَذِهِ أَكْثَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي
وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي، وَتَشْفِيَنِي فِي مَسَائِلِي وَأَتِمَّامِ النِّعَمَةِ عَلَيَّ،
وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ
الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلَ هَذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي،
حَتَّى تُبَلِّغَنِيهَا مِنْ قَابِلٍ مَعَ جُجَاعِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَالزُّوَارِ لِقَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
السَّلَامُ فِي أَغْفَى عَافِيَتِكَ، وَأَعَمَّ نِعْمَتِكَ، وَأَوْسَعَ رَحْمَتِكَ، وَأَجْزَلِ قَسَمِكَ،
وَأَوْسَعَ رِزْقِكَ، وَأَفْضَلِ الرِّجَاءِ، وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ
الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّعِي
وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي فَإِنِّي لَكَ سِلْمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفاً إِلَّا بِكَ
وَمِنَكَ، فَأَمُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هَذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قَابِلٍ وَأَنَا مُعَاقٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ
وَمُتَحَدِّدٍ مِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ^٢ وَأَعِثْنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَايِكَ
الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ^٣.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ فِي دِينِي وَأَمَلِي لِي فِي

١ - لرسالتك (خ ل).

٢ - الباقية: الداهية.

٣ - لخلقك (خ ل).

عُمْرِي وَأَصِحَّ جِسْمِي، يَا مَنْ رَحِمَنِي وَأَعْطَانِي سُؤْلِي فَاعْفُزْ لِي ذَنْبِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَشِي رَاضٍ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ بِلَدِ الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي إِغْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَأَمْلَأْ قَلْبِي عِلْمًا وَخَوْفًا مِنْ سَطَوَاتِكَ وَنِقَمَاتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ، الْخَائِفِ مِنْ عِقَابِكَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَحْنَنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَتُوَدِّيَ عَنِّي فَرِيضَتَكَ، وَتُغْنِيَنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

ومن أدهية يوم عرفة دعاء لمولانا زين العابدين صلوات الله عليه، وهو دعاء اشتمل على المعاني الربانية وأدب العبودية مع الجلالة الإلهية:

اللَّهُمَّ إِنْ مَلَائِكَتَكَ مُشْفِقُونَ^٢ مِنْ خَشْيَتِكَ، سَامِعُونَ مُطِيعُونَ لَكَ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ، لَا يَفْتَرُونَ^٣ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُسَبِّحُونَ، وَأَنَا أَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدَّائِمِ لِإِسَاءَتِي عَلَى نَفْسِي، وَتَقْرِيبِهَا إِلَيَّ اقْتِرَابِ أَجَلِي، فَكُنْ لِي يَا رَبِّ مِنْ ذَنْبٍ أَنَا فِيهِ مَفْرُورٌ مُتَحَيِّرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْإِسَاءَةِ وَأَكْثَرْتُ عَلَى مِنَ الْمُعَافَاةِ، سَتَرْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِمَا أَحْسَنْتَ لِي النَّظَرَ وَأَقْلَسْتَنِي الْعَثَرَةَ، وَأَخَافُ أَنْ أَكُونَ فِيهَا مُسْتَدْرَجًا، فَقَدْ يَسْبِغِي لِي أَنْ أَسْتَخِيبي مِنْ كَثْرَةِ مَعَاصِيي، ثُمَّ لَمْ تَهْتِكْ لِي سِرًّا، وَلَمْ تُبْدِ لِي عَوْرَةً، وَلَمْ تَقْطَعْ عَنِّي الرِّزْقَ، وَلَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ جَبَّارًا، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنِّي غِطَاءَ مُجَازَاةِ لِدُنُوبِي، تَرَكْتَنِي كَأَنِّي

١ - عنه البحار ٩٨: ٢٣٤.

٢ - مشفقون: خائفون.

٣ - لا يفترون: لا يسكتون.

لَا ذَنْبَ لِي، كَفَفْتُ^١ عَنْ خَطِيئَتِي وَرَكَّيْتَنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ، أَنَا الْمُقِرُّ عَلَى
نَفْسِي بِمَا جَنَنْتُ عَلَى يَدَايَ، وَمَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلَايَ، وَبَاشَرَ جَسَدِي وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ
عَيْنَايَ وَسَمِعْتُهُ أَدْنَايَ، وَعَمِلْتُهُ جَوَارِحِي، وَنَظَقَ بِهِ لِسَانِي، وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبِي.
فَأَنَا الْمُسْتَوْجِبُ يَا إِلَهِي زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمُفَاجَاةِ نِقْمَتِكَ وَتَحْلِيلِ عُقُوبَتِكَ، لِمَا
اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَضَعْتُ مِنْ حُقُوقِكَ، أَنَا صَاحِبُ الذُّنُوبِ
الْكَبِيرَةِ^٢ الَّتِي لَا تُخْصَى عَدْدُهَا، وَصَاحِبُ الْجُرْمِ الْعَظِيمِ، أَنَا الَّذِي أَخْلَلْتُ
الْعُقُوبَةَ بِنَفْسِي وَأَوْبَقْتُهَا^٣ بِالْمَعَاصِي جُهْدِي وَطَاقَتِي وَعَرَضْتُهَا لِلْمَهَالِكِ بِكُلِّ
قُوَّةٍ.

إِلَهِي^٤ أَنَا الَّذِي لَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ عِنْدَ مَعَاصِي إِثَاكَ وَلَمْ أَدْعُهَا عِنْدَ حُلُولِ
الْبَلِيَّةِ وَلَمْ أَقِفْ عِنْدَ الْهَوَى وَلَمْ أُرَاقِثَكَ، يَا إِلَهِي أَنَا الَّذِي لَمْ أَهْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ
نَهْيَكَ، وَلَمْ أُرَاقِبْ عِنْدَ اللَّذَاتِ زَجْرَكَ^٥، وَلَمْ أَقْبَلْ عِنْدَ الشَّهْوَةِ نَعِيحَتَكَ،
وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ، وَغَدَوْتُ^٦ إِلَى الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ.
اللَّهُمَّ فَكَمَا حَلُمْتُ عَنِّي فَيَمَّا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَعَرَفْتُ
تَضْيِيعِي حَقِّكَ، وَضَعْفِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَرُكُوبِي مَعْصِيَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي
لَسْتُ ذَا عُذْرٍ فَأَعْتَذِرُ وَلَا ذَا حِيلَةٍ فَأَتَعَصِّرُ.
اللَّهُمَّ قَدْ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ، وَبَسَسَ مَا صَنَعْتُ، عَمِلْتُ سُوءَ لَمْ تَضُرْكُ
دُنُوبِي، فَاسْتَغْفِرْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلَا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي سِوَاكَ، اللَّهُمَّ قَلِّ

١ - كففت: انصرفت.

٢ - الكبيرة (خ ل).

٣ - أوبقتها: اهلكتها.

٤ - اللهم (خ ل).

٥ - زجرك: منعك.

٦ - غدوت: ذهبت وانطلقت.

كَانَ لِي مَهْرَبٌ لَهْرَبْتُ، وَلَوْ كَانَ لِي مَضْعَدٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ مَسْلَكٌ فِي الْأَرْضِ لَسَلَكْتُ، وَلَكِنَّهُ لَا مَهْرَبَ لِي وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَأْوَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ، بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبَرِيَاكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، فَقَدِيمًا مَا مَنَنْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَمُسْتَحِقِّي عُقُوبَتِكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، سَيِّدِي عَافِيَةً مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ عَافِيَتَكَ، وَعَفْوً مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ عَفْوَكَ، وَرَحْمَةً مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ رَحْمَتَكَ، وَمَغْفِرَةً مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ مَغْفِرَتَكَ، وَرِزْقَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ رِزْقَكَ، وَفَضْلَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ فَضْلَكَ.

سَيِّدِي أَكْثَرْتُ عَلَى مِنَ النِّعَمِ وَأَقَلْتُ لَكَ مِنَ الشُّكْرِ، فَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ، مَا أَحْسَنَ بِلَاءَكَ^١ عِنْدِي، وَأَحْسَنَ فِعَالِكَ، نَادَيْتُكَ مُسْتَفِيسًا مُسْتَضْرِحًا فَأَغْنَيْتَنِي، وَسَأَلْتُكَ عَائِلًا^٢ فَأَغْنَيْتَنِي، وَنَائِتًا^٣ فَكُنْتُ قَرِيبًا مُجِيبًا، وَاسْتَعْلْتُ بِكَ مُضْطَرًّا فَأَغْنَيْتَنِي وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ، وَهَتَمْتُ إِلَيْكَ فِي مَرَضِي فَكَشَفْتَهُ عَنِّي، وَانْتَصَرْتُ بِكَ فِي رَفْعِ الْبَلَاءِ.

فَوَجَدْتُكَ يَا مَوْلَايَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ، وَكَيْفَ لَا أَشْكُرُكَ، يَا إِلَهِي أَطْلَقْتُ لِسَانِي بِذِكْرِكَ رَحْمَةً لِي مِنْكَ، وَأَضَاءْتُ لِي بَصِيرِي بِلُطْفِكَ حُجَّةً مِنْكَ عَلَيَّ، وَسَمِعْتُ أَدْنَايَ بِقُدْرَتِكَ نَظْرًا مِنْكَ، وَذَلَّلْتُ عَقْلِي عَلَى تَوْبِيخِ^٤ نَفْسِي.

إِلَيْكَ أَشْكُو دُنُوبِي فَإِنَّهَا لَا تَجْرِي لِبَثِّهَا^٥ إِلَّا إِلَيْكَ، فَفَرِّجْ عَنِّي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي، وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي، مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ

١ - بلاءك : احسانك وانعامك.

٢ - عائلاً : فقيراً.

٣ - نائت : بعدت.

٤ - التوبيخ : اللوم.

٥ - لبثها : لإداعتها ونشرها.

وَأَهْلِي وَمَالِي، فَقَدْ اسْتَضَعَبَ عَلَيَّ شَأْنِي، وَشَتَّ عَلَيَّ أَمْرِي وَقَدْ أَشْرَفْتَ
عَلَيَّ هَلَكْتِي نَفْسِي، وَإِذَا تَدَارَكْتَنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُقْدِنِي بِهَا، فَمَنْ لِي بِغَدَاكَ
يَا مَوْلَايَ.

أَنْتَ الْكَرِيمُ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا اللَّئِيمُ الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِي، فَاخْلُمْ يَا حَلِيمٌ
عَنْ جَهْلِي وَأَقْلِنِي يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي، وَتَقَبَّلْ يَا رَحِيمُ تَوْبَتِي، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لَا بُدَّ
مِنْ لِقَائِكَ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ.

وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْعَبْدُ عَنْ رَبِّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْمَذْنِبُ عَمَّنْ يَمْلِكُ
عُقُوبَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، سَيِّدِي لَمْ أَرِدْكَ إِلَّا فَقْرًا، وَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ إِلَّا غِنًى،
وَلَمْ تَرُدَّ دُنُوبِي إِلَّا كَثْرَةً، وَلَمْ تَرُدَّ عُفُوكَ إِلَّا سَعَةً.

سَيِّدِي، ارْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَأَنْتِصَابِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَظَلَمِي مَا لَدَيْكَ، تَوْبَةً
فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، سَيِّدِي مُتَعَوِّذًا بِكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ بَائِسًا فَقِيرًا نَائِبًا، غَيْرَ
مُسْتَشْكِكٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَلَا مُسْتَشْخِطٍ^١، بَلْ مُسْتَسْلِمٍ لِأَمْرِكَ رَاضٍ بِقَضَائِكَ،
لَا آيِسٍ مِنْ رَوْحِكَ^٢، وَلَا آمِنٍ مِنْ مَكْرِكَ وَلَا قَائِظٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، سَيِّدِي، بَلْ
مُشْفِقٍ^٣ مِنْ عَذَابِكَ، رَاجٍ لِرَحْمَتِكَ، لِعِلْمِي بِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، فَإِنَّهُ لَنْ
يُجِيرَنِي^٤ مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا^٥.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُخْسِنَ فِي رَامِقَةٍ^٦ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي، وَتَفْتَحَ فِيمَا
أَخْلَوْتُكَ سِرِّي، مُحَافِظًا عَلَيَّ رِثَائِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي، مُضِيْعًا مَا أَنْتَ مُظْلِعٌ
عَلَيْهِ مِنِّي فَأُبْدِي لَكَ بِأَحْسَنِ أَمْرِي، وَأَخْلُو لَكَ بِشَرِّ فِعْلِي تَقَرُّبًا إِلَى
الْمَخْلُوقِينَ بِحَسَنَاتِي، وَفَرَارًا مِنْهُمْ إِلَيْكَ بِسَيِّئَاتِي، حَتَّى كَأَنَّ الثَّوَابَ لَيْسَ

١ - مستشخط: كاره.

٢ - روحك: رحمتك.

٣ - مشفق: خائف حذر.

٤ - يجبرني: ينقذني.

٥ - ملتحداً: ملجأ.

٦ - رامقة (خ ل)، أقول: رمقه بعينه: اطال النظر إليه.

مِنْكَ، وَكَأَنَّ الْعِقَابَ لَيْسَ إِلَيْكَ، قَسْوَةً مِنْ مَخَافَتِكَ مِنْ قَلْبِي وَزَلْلاً عَنْ قُدْرَتِكَ مِنْ جَهْلِي فَيَجِلُّ بِي غَضَبُكَ وَيَنَالُنِي مَقْتُكَ فَأَعِزَّنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَفَنِّي بِوَقَايَتِكَ الَّتِي وَقَيْتَ بِهَا عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مَا كَانَ صَالِحاً، وَأَصْلِحْ مِنِّي مَا كَانَ فَاسِداً، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَلَا بَاغِيّاً وَلَا حَاسِداً.

اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ، وَثَبِّتْنِي فِي كُلِّ مَقَامٍ، وَاهْدِنِي فِي كُلِّ سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ، وَحُطِّ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَةٍ، وَأَنْقِذْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَبَلِيئَةٍ، وَعَافِنِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَغْفِرْ لِي إِذَا تَوَقَّيْتَنِي، وَلَقِّنِي رَوْحاً وَرَيْحَاناً وَجَنَّةَ نَعِيمٍ، أَبَدَ الْأَبَدِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ^١.

ومن أدعية يوم عرفة مارويناه باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، باسناده إلى إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليها السلام قال: سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا الدعاء، فنسخته:

تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة وأنت بها، تصلي الظهر والعصر، ثم أنت الموقف، وكبر الله مائة مرة، واحمد مائة مرة، وسبح مائة مرة، وهلل مائة مرة واقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة، وإن أحببت أن تزيد على ذلك فزد، واقرأ سورة القدر مائة مرة، ثم قل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَافِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِلَيَّ أَغْبُدُ وَإِلَيْكَ أَسْتَعِينُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَبِّئَ عَمَلِيكَ وَمَا عَسَى أَنْ أَبْلُغَ مِنْ مَدْحِكَ مَعَ قَلَّةِ عِلْمِي، وَقَصْرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا

١ - عنه البحار ٩٨: ٢٣٩ - ٢٣٩، رواه في الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٣٣، الدعاء: ١٤٨.

الْمَمْلُوكُ ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ
وَأَنَا الضَّعِيفُ ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ ، وَأَنْتَ
الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِئُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ ، وَأَنَا خَلْقُ أَمُوتُ .

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ،
وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
بِيَدِي كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ ، وَأَنْتَ
اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوَ أَحَدٍ ، وَأَنْتَ
اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَّقِي الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ .

وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْخَالِقُ الْبَارِي الْمَصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ،
سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمَصَوِّرُ
يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ ، وَالْكِبْرِيَاءُ رَدَاؤُكَ .

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ^١ سَابِغُ النَّعْمَاءِ ، حَسَنُ الْبَلَاءِ ، جَزِيلُ الْعَطَاءِ ، مُسْقِطُ الْقَضَاءِ ،
بَاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، نَفَّاعُ الْخَيْرَاتِ ، كَاشِفُ الْكُرْبَاتِ ، رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ،
مُنْزِلُ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ ، عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ ، مُخْرِجُ مِنَ النُّورِ إِلَى
الظُّلُمَاتِ ، مُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ ، وَجَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ .

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ دَنَوْتَ فِي عُلُوكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوكَ ، فَدَنَوْتُ فَلَيْسَ دُونَكَ

١ - في البحار: أنا المربوب .

٢ - في البحار: أنك .

شَيْءٌ، وَارْتَفَعْتَ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى،
فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى، لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَافِرُ الذُّنُوبِ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْنِكَ
الْمَصِيرُ، وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ، وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ،
وَأَنْتَ لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ، أَنْتَ الَّذِي لَارِافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَلَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ.
أَنْتَ الَّذِي أَثَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ، وَأَخَصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ، وَأَبْرَزْتَ
كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ، وَلَا يَقُوتُكَ شَيْءٌ بِعِلْمِكَ، وَلَا يَمْتَنِعُ عَنْكَ شَيْءٌ.
أَنْتَ الَّذِي لَا يُعْجِزُكَ هَارِبُكَ، وَلَا يَرْتَفِعُ صَرِيْعُكَ، وَلَا يُخَيِّبُ قَتِيلُكَ، أَنْتَ
عَلَوْتَ فَتَهَرَّتْ، وَمَلَكَتْ فَقَدَرْتَ، وَبَطَلْتَ فَجَبَرْتَ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ،
عَلِمْتَ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَتَعْلَمُ مَا تُخِيلُ كُلُّ أَنْشَى وَمَا تُضَعُّ
وَمَا تُغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ بِعِنْدِكَ بِمِقْدَارٍ.
أَنْتَ الَّذِي لَا تَنْسَى مَنْ ذَكَرَكَ، وَلَا يَضِيعُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، أَنْتَ الَّذِي
لَا تَشْغَلُكَ مَا فِي جَوْ أَرْضِكَ عَمَّا فِي جَوْ سَمَاوَاتِكَ، وَلَا تَشْغَلُكَ مَا فِي جَوْ
سَمَاوَاتِكَ عَمَّا فِي جَوْ أَرْضِكَ، أَنْتَ الَّذِي تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ، وَلَمْ يُشْرَكَكَ
أَحَدٌ فِي جَبَرُوتِكَ، أَنْتَ الَّذِي عَلَا كُلُّ شَيْءٍ بِمُلْكِكَ، وَمَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ بِ
أَمْرِكَ.

أَنْتَ الَّذِي مَلَكَتْ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ، وَاسْتَعْبَدْتَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِكَ، وَأَنْتَ
الَّذِي قَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِفَضْلِكَ، أَنْتَ الَّذِي
لَا يُسْتَطَاعُ كُتْهُ وَضْفِكَ، وَلَا مُسْتَهْجٍ لِمَا عِنْدَكَ، أَنْتَ الَّذِي لَا يَصِفُ الْوَاصِفُونَ
عَظَمَتَكَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْمُزَايِلُونَ تَحْوِيلَكَ، أَنْتَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ،
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، وَلَا يَبْلُغُ مَذْحَكَ مَا يَحُ
وَلَا قَائِلٌ، أَنْتَ الْكَائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُكَوَّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْكَائِنُ بَعْدَ
كُلِّ شَيْءٍ.

أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ^١ كُفُوًا أَحَدٌ،
وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، السَّمَاوَاتُ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ، وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ
لَكَ، وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، أَخَصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَحْطَيْتَ بِهِ عِلْمًا، وَأَنْتَ
تَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا تَشَاءُ، وَأَنْتَ^٢ لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَلَهُمْ يُسْأَلُونَ، وَأَنْتَ
الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ الْبَعِيدُ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ وَأَنْتَ الْبَصِيرُ.
وَأَنْتَ الْمَاجِدُ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ^٣، وَأَنْتَ الْعَلِيمُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ الْبَارُّ
وَأَنْتَ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا، وَأَنْتَ
الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَتَّخَلُّ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا تَذِلُّ، وَأَنْتَ الْمُتَنَبِّعُ لَا تُرَامُ، يُسَبِّحُ
لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ بِالْخَيْرِ أَخُوذُ مِنْكَ بِالْشَّرِّ.
أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ، أَنْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، أَنْتَ^٤
نَجَّيْتَ نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ، وَأَنْتَ^٥ غَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ، وَأَنْتَ^٦ نَفَّسْتَ^٧ عَنْ ذِي
النُّونِ كَرْبَهُ، وَأَنْتَ^٨ كَشَفْتَ عَنْ أَيُّوبَ ضُرَّهُ، وَأَنْتَ^٩ رَدَدْتَ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ.
وَأَنْتَ صَرَفْتَ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ، حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ
وَلِيُّ نِعْمَةِ الصَّالِحِينَ، لَا يُذَكَّرُ مِنْكَ إِلَّا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ، وَمَا لَا يُذَكَّرُ أَكْثَرُ،
لَكَ الْإِلَاهُ وَالنُّعْمَاءُ^{١٠}!

١ - لم تلد ولم تولد ولم يكن لك (خ ل).

٢ - أنت الذي (خ ل).

٣ - الواحد (خ ل).

٤ - وانت (خ ل).

٥ - أنت الذي (خ ل).

٦ - نفس: أزال كربيه.

٨ - أنت الذي (خ ل).

١٠ - النعم (خ ل).

وَأَنْتَ الْمُخْسِنُ الْمُجِيبُ، لَا تُبَلِّغُ مِدْحَتَكَ، وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا
أَثْبِتَ عَلَى نَفْسِكَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ،
مَا عَظَّمَ شَأْنُكَ، وَأَجَلَّ مَكَانُكَ، وَمَا أَقْرَبَكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَالظَّفَكَ بِخَلْقِكَ،
وَأَمْتَعَكَ بِقُوَّتِكَ.

أَنْتَ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَسْمَعُ وَأَبْصَرُ، وَأَعْلَى وَأَكْبَرُ، وَأَظْهَرُ وَأَشْكُرُ، وَأَقْدَرُ
وَأَعْلَمُ، وَأَجْبَرُ وَأَكْبَرُ، وَأَعْظَمُ وَأَقْرَبُ، وَأَمْلِكُ وَأَوْسَعُ، وَأَمْتَعُ وَأَعْطَى، وَأَحْكَمُ
وَأَفْضَلُ، وَأَحْمَدُ، مِنْ تُذَرِّكَ الْعَيَانُ عَظَمَتَكَ، أَوْ تَصِفُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَكَ، أَوْ
يَبْلُغُوا غَايَتَكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَجَلُّ مَنْ ذُكِرَ وَأَشْكُرُ مَنْ عُبِدَ،
وَأَرَأْفُ مَنْ مَلَكَ، وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ، وَأَوْسَعُ مَنْ أُعْطِيَ، تَخْلُمُ بَعْدَ مَا تَعْلَمُ،
وَتَغْفِرُ وَتَغْفِرُ بَعْدَ مَا تَقْدِرُ، لَمْ تُطْعَمْ قَطُّ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَمْ تُنْعَصَ قَطُّ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ،
تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُنْعَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَقْرَبُ حَفِيفٍ وَأَذْنَى شَهِيدٍ، حُلَّتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ، وَأَخَذَتْ
بِالْأَوَاصِي وَأَخْصَيْتِ الْأَعْمَالِ، وَعَلِمْتَ الْأَخْبَارَ وَبَيْتِكَ الْمَقَادِيرُ، وَالْقُلُوبُ
إِلَيْكَ مُقْتَصِدَةٌ، وَالسُّرُوحُ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، وَالْمُهْتَدِي مَنْ هَدَيْتَ، وَالْحَلَالُ
مَا حَلَلْتَ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالذِّينُ مَا شَرَعْتَ، وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، تَقْضِي
وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ،
وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ بَيْتِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَبَيْتِكَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ،
وَبَيْتِكَ مَقَادِيرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلَانِ، وَبَيْتِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبَيْتِكَ
مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَبَيْتِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَضَوْءِ النَّهَارِ، عَمْدًا أَوْ خَطَأً، سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْسِي عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَأَشْكُرُكَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ شُكْرِكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِيدِكَ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَائِكَ كُلِّهَا، وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبُّنَا وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ، وَعَدَدَ مَا ذَرَأْتَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا بَرَأْتَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَخْصَيْتَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَلَكَ الْحَمْدُ مِنْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ تَقُولُ عَشْرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وتقول عَشْرًا: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثُمَّ تَقُولُ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ - عَشْرًا، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ - عَشْرًا، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ - عَشْرًا، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَشْرًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - عَشْرًا، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ - عَشْرًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ - عَشْرًا، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - عَشْرًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - عَشْرًا.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيُّ الْحَمْدِ، وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَفِي الْحَمْدِ، عَزِيزُ الْجُنْدِ، قَدِيمُ الْمَجْدِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لَا شَمْسٌ تَنُصِّي، وَلَا قَمَرٌ يُسْرِي، وَلَا تَبْخَرُ يَجْرِي، وَلَا رِيَّاحٌ تَذْرِي^١، وَلَا سَمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ، وَلَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ^٢، وَلَا لَيْلٌ تُجَنُّ، وَلَا نَهَارٌ يَكُنُّ، وَلَا عَيْنٌ تَتَّبِعُ، وَلَا صَوْتُ يَسْمَعُ،

١ - ذر الشيء: طار في الهواء.

٢ - دحى الأرض: بسطها.

وَلَا جَبَلٌ مَرِيئٌ^١، وَلَا سَحَابٌ مُنْشِيٌّ، وَلَا إِنْسٌ مَبْرُوءٌ، وَلَا جِنٌّ مَذْرُوءٌ، وَلَا مَلِكٌ كَرِيمٌ، وَلَا شَيْطَانٌ رَجِيمٌ، وَلَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ، وَلَا شَيْءٌ مَمْدُودٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَحْتَمَدَ إِلَى مَنْ اسْتَحْتَمَدَهُ مِنْ أَهْلِ مَحَامِيدِهِ، لِيَخِيمَهُهُ عَلَى مَا بَدَّلَ مِنْ نَوَائِلِهِ الَّتِي فَاقَ مَدَحَ الْمَادِحِينَ مَا يُرْمَى مَحَامِيدِهِ، وَعَدَا وَصَفَ الْوَاصِفِينَ هَيْبَةً جَلَالِهِ، هُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ حَمْدٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، الْوَاحِدُ الَّذِي لَا بُدَّ لَهُ، الْمَلِكُ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ، الرَّفِيعُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ نَاطِقٌ، ذِي الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ.

الْمَحْمُودُ لِنَدْوِ نَوَائِلِهِ، الْمَعْبُودُ بِهَيْبَةِ جَلَالِهِ، الْمَذْكُورُ بِحُسْنِ آيَاتِهِ، الْمَثَانِ بِسَعَةِ فَوَائِلِهِ، الْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ فِي تَمَامِ الْمَوَهِبِ مِنْ خَزَائِنِهِ، الْعَظِيمُ الشَّانِ الْكَرِيمُ فِي سُلْطَانِهِ، الْعَلِيُّ فِي مَكَانِهِ، الْمُخْسِنُ فِي إِمْتِنَانِهِ، الْجَوَادُ فِي فَوَائِلِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِئِ خَلْقِ الْمَخْلُوقِينَ بِعِلْمِهِ، وَمُصَوِّرِ أَجْسَادِ الْعِبَادِ بِقُدْرَتِهِ، وَمُخَالِفِ صُورٍ مَنْ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَافِخِ الْأَزْوَاجِ فِي خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ، وَمُعَلِّمِ مَنْ خَلَقَ مِنْ عِبَادِهِ اسْمَهُ، وَمُدَبِّرِ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ. الَّذِي وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقُ كُرْسِيِّهِ، وَعَلَا بِعَظَمَتِهِ فَوْقَ الْأَعْلَى، وَقَهَرَ الْمُلُوكَ بِجَبَرُوتِهِ، الْجَبَّارُ الْأَعْلَى الْمَعْبُودُ فِي سُلْطَانِهِ، الْمُتَسَلِّطُ بِقُوَّتِهِ، الْمُتَعَالِي فِي دُنُوهِ، الْمُتَدَانِي كُلُّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِهِ، الَّذِي نَفَذَ بَصَرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحَارَتِ الْأَبْصَارُ بِشُعَاعِ نُورِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَلِيمِ الرَّشِيدِ، الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ، الْمُبْدِيِ الْمُعِيدِ، الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ، وَكَاشِفِ الْكُرْبَاتِ، وَمُؤْتِي السَّمَاوَاتِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَفِي كُلِّ زَمَانٍ، وَفِي كُلِّ أَوَانٍ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلَا يَذِلُّ مَنْ

١ - رمى الجبل: ثبت ورسخ.

٢ - له الملك (خ ل).

وَالَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا، وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.
 الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِالْقُدُّو وَالْأَصَالِ،
 وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَكَمَا يَرْضَى كَثِيرًا طَيِّبًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
 كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ
 شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تقول، وهو الدعاء المخزون:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ - سبع مرات، بِأَسْمَائِكَ الرُّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ
 الْمَكْنُونَةِ، يَا اللَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْكِبْرِيَاءِيَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِأَسْمَائِكَ الْغَرِيزَةِ الْمَنِيْعَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ النَّامَةِ الْكَامِلَةِ الْمَعْهُودَةِ يَا اللَّهُ،
 وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي هِيَ رِضَاكَ يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا تَرُدُّهَا دُونُكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِمَا
 عَاهَدْتَ أَوفَى الْعَهْدِ أَنْ لَا تُخَيِّبَ سَائِلُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسَائِلِكَ الَّتِي
 لَا تَقْبَلُ بِحَمْلِهَا شَيْءٌ غَيْرُكَ - سبع مرات.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتُهُ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، وَكُلِّ مَسْأَلَةٍ
 حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى اسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، الَّذِي

اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ، وَاسْتَقَلَّتْ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّكَ، وَهُوَ اسْمُكَ الْكَامِلُ
الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ أَسْمَائِكَ يَا رَحْمَانُ - سبع مرات.

وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا أَعْلَمُهُ مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي
عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَاصَّتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ
وَمُحِبِّكَ وَنَجِيبِكَ^١ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ
مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ وَأَجْمَلِ، وَأَزْكَى
وَأَظْهَرِ، وَأَعْظَمِ وَأَكْثَرِ وَأَتَمِّ، مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، يَإِذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْأَوَّلِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي
الْمُرْسَلِينَ.

اللَّهُمَّ أَغِظْ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ الْوَسِيلَةَ، وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ، وَالذَّرَجَةَ
الرَّفِيعَةَ.

اللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَقَامَهُ، وَشَرِّفْ بَيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْلِ
كَعْبَهُ^٢، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ^٣، وَأَظْهَرِ دَعْوَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ كَمَا بَلَغَ رِسَالَاتِكَ، وَتَلَا
آيَاتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَاتَّمَرَبَهَا، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَنْتَهَى عَنْهَا، فِي سِرٍّ
وَعَلَانِيَةٍ، وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ فِيكَ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ،
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ.

اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِيبُ عَنْهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ.

١ - نَجِيبِكَ (خ ل).

٢ - رَجُلٌ عَالِمُ الْكَعْبِ: شَرِيفٌ.

٣ - أَفْلَحَ اللَّهُ حُجَّتَهُ: أَظْهَرَهُ.

اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنَا لِسُنَّتِهِ، وَتَوَقَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَابْتَعِثْنَا فِي شِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُهُ، وَلَا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَيْهِ، وَلَا تَحْرِمْنَا مُرَافَقَتَهُ حَتَّى تُشَكِّتَنَا غُرْفَهُ وَتُخَلِّدَنَا فِي جَوَارِهِ، رَبِّ إِنِّي أَخْبَبْتُه فَأَحْبَبْنِي لِذَلِكَ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ طَرَفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَظَهَّرْتَ لَهُمْ تَظْهِيراً، اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَانْصُرْهُمْ نَصراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَاجْعَلْهُمْ أَيْمَةً وَاجْعَلْهُمْ الْوَارِثِينَ.

اللَّهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَذُوبِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ وَأَرِ عَذُوبَهُمْ مِنْهُمْ مَا يَخْذَرُونَ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ عَجِّلِ الرُّوحَ وَالْفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ فِي قُلُوبِ خِيَارِهِمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَهُمْ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا، وَأَعِيقَهُمَا مِنَ النَّارِ وَارْحَمْهُمَا وَارْضِهِمَا عَنِّي، وَأَغْفِرْ لِكُلِّ وَالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلِأَهْلِي وَلِوَلَدِي وَجَمِيعِ قُرَابَاتِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَجَمِيعَ وَرَثَةِ أَبِي وَأَخَوَانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ يَا رَحْمَانُ.

اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي^١ أَنْ أَشْكُرَكَ وَأَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ، وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَجْزِ وَالِدَيَّ خَيْرَ مَا جَزَيْتَ وَالِدَاءَ عَنْ وَلَدِهِ، وَاجْعَلْ ثَوَابَهُمَا عَنِّي جَنَاتِ النَّعِيمِ، وَأَغْفِرْ لَنَا وَلِأَخَوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي

قُلُوبَنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْنِي وَلِيًّا لَهُمْ
عَلَى طَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، اللَّهُمَّ وَالْمُسْمِ شَعْنَهُمْ^١، وَاحْقِنْ دِمَاءَهُمْ، وَوَكِّ أَمْرَهُمْ
خِيَارَهُمْ أَهْلَ الرَّأْفَةِ وَالْمَعْدِلَةِ عَلَيْهِمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ
يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، وَالْجُودِ وَالْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ، وَالْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ
وَالْعِظَمَةِ، وَالْقُدْرَةِ وَالْمِدْحَةِ، وَالرَّهْبَةِ وَالرَّغْبَةَ، وَالْجُودَ وَالْعُلُوَّ، وَالْحُجَّةَ وَالْهُدَى،
وَالطَّاعَةَ وَالْعِبَادَةَ، وَالْأَمْرَ وَالْخَلْقَ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا رَبِّ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الضَّارِعِينَ الْمُضْطَرِّعِينَ، الْمَسَاكِينِ الْمُسْتَكِينِينَ، الرَّاغِبِينَ
الرَّاهِبِينَ، الَّذِينَ لَا يَتَخَذَرُونَ سِوَاكَ، يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَيَكْشِفُ الضَّرَّ
وَيُجِيبُ الدَّاعِيَ وَيُعْطِي السَّائِلَ.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ سُؤَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِيُضَعِّفِهِ مُقَوِّيًا، وَلَا لِيَذْنِبَهُ غَافِرًا، وَلَا لِيَفْقِرَهُ
سَادًّا غَيْرَكَ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ، مَسْأَلَةَ كُلِّ سَائِلٍ وَرَغْبَةَ كُلِّ رَاغِبٍ بِسَيْدِكَ، وَأَنْتَ إِذَا
دُعِيتَ أَجَبْتَ وَيَحَقُّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَيَحَقُّ صَفْوَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَمُنْتَهَى
الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، أَنْ لَا تَسْتَدْرِجَنِي بِخَطِيئَتِي،
وَلَا تَجْعَلَ مُصِيبَتِي فِي دِينِي.

وَأَذْكُرْنِي يَا رَبِّ بِرِضَاكَ، وَلَا تُنْسِنِي حِينَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ

بَوَهِكَ الْكَرِيمَ، وَآمَنْ عَلَى كِرَامَتِكَ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي
وَارْحَمْ تَضَرُّعِي، فَإِنِّي بَائِسٌ فَقِيرٌ، خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ مِنْ عَذَابِكَ، لَا أَتَّقِي بِعَمَلِي،
وَلَكِنِّي أَتَّقِي بِرَحْمَتِكَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ كُنْ بِي حَفِيظًا وَلَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيئًا، وَآمَنْ عَلَى بِعَافِيَتِكَ
وَأَعِيقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَفِيثُ بِغَيْرِكَ، وَأَسْتَجِيرُكَ فَأَجِرْنِي مِنْ
كُلِّ هَوْلٍ وَمَسْقَةٍ وَخَوْفٍ، وَآمِنْ خَوْفِي وَشَجْعَ جُبْنِي، وَقَوِّضْغَفِي، وَسُدِّ
فَاقَتِي، وَأَصْلِحْ لِي جَمِيعَ أُمُورِي، يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلِ الْمُطْلَعِ، وَمِنْ شِدْقِ
الْمَوْقِفِ يَوْمَ الدِّينِ، فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ لَا تُغْرِضْ عَنِّي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلَا تُصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ حِينَ
أَسْأَلُكَ، فَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ وَأَعْطِنِي مُسَالَّتِي وَآمِنْ خَوْفِي يَوْمَ الْقَاكَ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي، فَإِنِّي ضَعِيفٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ بَائِسٌ فَقِيرٌ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ
يَا رَبِّ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ ضُرًّا مَا اسْتَعْدْتُكَ مِنْهُ، وَالْبَسْنِي رَحْمَتَكَ، وَجَلِّلْنِي،
عَافِيَتَكَ وَآمِنِي بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
وَخْشَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ خَلْوَتِهِ وَمِنْ ظُلْمَتِهِ، وَضِيقِهِ وَعَذَابِهِ، وَمِنْ هَوْلِ مَا أَتَخَوَّفُ بَعْدَهُ
يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْ تُسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَاكْفِيَنِي مِنْ دُنْيَايَ
وآخِرَتِي، وَارْحَمْ فَاقَتِي، وَأَغْفِرْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي صِلَةَ قَرَابَتِي وَحَجًّا مَقْبُولًا وَعَمَلًا صَالِحًا مَبْرُورًا تَرْضَاهُ مِنْ
عَمَلٍ بِهِ، وَأَصْلِحْ لِي أَهْلِي وَوَلَدِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَقْبًا صَالِحًا
تُلْجِقُنِي مِنْ دُعَائِهِمْ رِضْوَانًا وَمَغْفِرَةً وَزِيَادَةً فِي كِرَامَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ وَكُلَّمَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَيْءٍ أَوْ رَيْبَةٍ، أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ، أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ^١، أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخْرٍ، أَوْ خَيْلَاءٍ أَوْ جُبْنٍ أَوْ خِيفَةٍ، أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ، أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ، أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ، أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَمُنُّ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ، فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَنْ تَمَحُوَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي وَأَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيْمَانًا وَعَدْلًا، وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلًا مِنْكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ، وَثِقَةً بِكَ وَطَمَئِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً إِلَيْكَ نَصُوحًا، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَلِكْ شَيْئًا مَذْكُورًا، فَأَعِزَّنِي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ^٢ الدَّهْرِ [وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ]^٣ وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ، وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَتَعَمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، وَرَضْنِي بِقَضَائِكَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَارْزُقْنِي شُكْرًا وَتَوْفِيقًا وَعِبَادَةً وَخَشِيعَةً يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ أَظْلِعْ إِلَيَّ الْيَوْمَ أَطْلَاعَةَ تَدْخِلْنِي بِهَا الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْهُ مِنِّي، وَاجْعَلْهُ دُعَاءً جَامِعًا يُوَافِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ.

اللَّهُمَّ وَاسْتَجِبْهُ فِي عِلِّيِّينَ فِي كِتَابٍ لَا يُنْحَى وَلَا يُتَذَكَّرُ بِأَنْ تَقُولَ: قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَاسْتَجِبْتُ لَهُ دَعْوَتَهُ وَوَفَّقْتُهُ، وَاصْطَفَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَكَرَّمْتُهُ وَفَضَّلْتُهُ، وَعَصَمْتُهُ وَهَدَيْتُهُ، وَزَكَّيْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ، وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَغَفَرْتُ لَهُ، وَعَفَوْتُ عَنْهُ، آمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

١ - مرح الرجل: اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبخر واحتال.

٢ - البوائق: الداهية.

٣ - من البحار.

فِي خَلَاصِي وَخَلَاصِ الْإِذِي وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ ذُرِّيَّةِ أَبِي
وَإِخْوَانِي فِيكَ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَكُلِّ وَالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ،
مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوَالِهَا.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي عِزَّهَا، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهَا، وَتُثَبِّتَنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّكَ رَوْفٌ رَحِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ غَنِيْدٍ، وَشَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ
مَرِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ^١ وَاللَّامَةِ^٢
وَالْخَاصَةِ وَالْعَامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ
فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ
دَعَا إِلَى خَيْرٍ مَغْبُودٍ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

اللَّهُمَّ وَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَسْأَلُكَ بِهِ، وَأَكُونُ فِي رِضْوَانِكَ
وَعَافِيَّتِكَ، وَمَا صَلَحَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَرِّ، فَاثْمُنْ عَلَيَّ بِهِ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَبِكَ
مُسْتَجِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَا اسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ وَمَا لَمْ اسْتَغْفِرْكَ مِنْهُ وَتَوَجُّبُ عَلَيَّ بِهِ النَّارَ وَسَخَطَكَ
فَاعْفُ عَنِّي مِنْهُ، وَمَا عُدْتُ مِنَ الْمَخَازِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْمُطْلَعِ إِلَى مَا فِي
الْقُبُورِ فَاعِذْنِي مِنْهُ، اللَّهُمَّ وَمَا أَنْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِي لَهُ وَأَجَازِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْمَعَادِ
أَوْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَوَرَّثُ سَخَطَكَ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ أَنْ تُعْظِمَ عَافِيَّتِي مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.
وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مَعَ ذَلِكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةِ

١ - الهامة: كل ذات سم يقتل، جمع هوام، اما مايسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور.

٢ - اللامة: مرض شبه الجنون.

الأعداء، وَأَنْ تَحْمِلَنِي بِمَا لَاطَاقَةٌ لِي بِهِ وَأَنْ لَا تُسَلِّطَ عَلَيَّ ظَالِمِي بِمَا لَاطَاقَةٌ لِي بِهِ، وَتُنَاقِشَنِي فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْحِسَابِ مُنَاقِشَةً بِمَسَاوِي أَخْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ، أَشْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعْظِمَ عَافِيَتِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ، أَيُّ مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا، إِرْحَمْ عَبْدَكَ، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، نَفْسِي نَفْسِي إِرْحَمْ عَبْدَكَ يَا سَيِّدَاهُ، عَبْدَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ، يَا مُجْرِي الدَّمِ فِي عُرْوَقِي، عَبْدَكَ عَبْدَكَ يَا سَيِّدَاهُ، [عَبْدَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ]، يَا مَالِكَ عَبْدِي، يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَالِكَاهُ، يَا هُوَ يَا رَبَّاهُ، لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَى بِي عَنْ نَفْسِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا رَجَاءَ لِي وَلَا أَحَدَ أَحَدًا أَصَانِعُهُ^١، تَقَطَّعَتْ أَشْبَابُ الْخَدَائِعِ وَاضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ، أَفَرَدْتَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ، إِلَهِي بِعِلْمِكَ.

فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي، لَيْسَتْ شَيْعِي وَلَا أَشْعُرُ، كَيْفَ تَقُولُ لِذُعَائِي؟ أَتَقُولُ: نَعَمْ، أَوْ تَقُولُ: لَا، فَإِنْ قُلْتَ: لَا، فَيَا وَيْلَتَاهُ يَا وَيْلَتَاهُ يَا وَيْلَتَاهُ، يَا عَوَّلَتَاهُ يَا عَوَّلَتَاهُ، يَا شَقَوَتَاهُ يَا شَقَوَتَاهُ يَا شَقَوَتَاهُ، يَا ذُلَّاهُ يَا ذُلَّاهُ يَا ذُلَّاهُ.

إِلَى مَنْ، وَعِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ، أَوْ بِمَاذَا، أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ، وَمَنْ أَرْجُو، أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَإِنْ قُلْتَ: نَعَمْ، كَمَا الظَّنُّ بِكَ، فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ، فَطُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ.

أَيَّامُ تَرْحُمُ، أَيَّامُ تَعْظِفُ، أَيَّامُ خِي، أَيَّامُ تَمْلِكُ، أَيَّامُ تَسْلُطُ! لَا عَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي، وَلَا أَحَدَ أَنْفَعُ لِي مِنْكَ، يَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسَهُ، يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ، يَا مَدْعُوَّ يَامَسْئُورٍ أَيَّامُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ.

رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ، وَلَوْ أَطَعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ

١ - من البحار.

٢ - صانعه: داهنه، رشاء.

٣ - يا (خ ل).

أَقُومُ، وَأَنَا مَعَ مَفْصِيَّتِي لَكَ رَاجٍ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَارْجُوئِي، وَارْزُقْ يَدَيَّ
مِلًّا مِنْ خَيْرِكَ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّيَّ أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُ، شَرُّ عَبْدٍ، وَأَنْتَ خَيْرُ
رَبٍّ، يَا مَخْشِي الْإِنْتِقَامِ، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُحِيطُ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَصْلِحْ لِي
لِدُنْيَايَ، وَأَصْلِحْ لِي لِآخِرَتِي، وَأَصْلِحْ لِي لِأَهْلِي، وَأَصْلِحْ لِي لَوَلَدِي وَأَصْلِحْ لِي
مَا خَوَّلْتَنِي يَا إِلَهِي، وَأَصْلِحْ لِي مِنْ خَطَايَايَ.

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإِجَابَتِكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ
عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلِّمْ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا حُلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مُحَمَّدٍ
مِنَ الْبَاطِلِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
ثم تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَانُ
الرَّحِيمُ، هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

أَلَمْ يَشَأْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ
يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُسْتَضْفِرِينَ
بِالشُّحَارِ.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا.

ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ، إِنِّي أُنَبِّئُكُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّ وَيُمِيتُ فَأَمِيتُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ، وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، حَتَّى إِذَا أَذْرَكَ الْفَرَقُ قَانَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِنْ لَمْ تَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ، أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى.

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي، إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ.

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ.

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ

١ - عن: وقع في امر شاق.

٢ - لقد: نصيق.

الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ، إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُسْتَكْبِرُونَ.

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ، غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوا لِذَنْبِكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ.

لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا، وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ - تقوله سبعاً.

ثم تقول:

آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

رَبَّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ
رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم نقول:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك
يا خيرة الله من خلقه، وأمينه على وحيه، السلام عليك يا مولاي
يا أمير المؤمنين.

السلام عليك يا مولاي، أنت حجة الله على خلقه، وباب علمه ووصي
نبيه والخليفة من بعده في أمته، لعن الله أمة غصبتك حقا، وقعدت
مقعدك، أنا بريء منهم، ومن شيعتهم إليك.

السلام عليك يا فاطمة البتول، السلام عليك يا زين نساء العالمين،
السلام عليك يا بنت رسول الله رب العالمين صلى الله عليك وعليه، السلام
عليك يا أم الحسن والحسين، لعن الله أمة غصبتك حقا ومنعتك ما جعله
الله لك حالا، أنا بريء إليك منهم ومن شيعتهم.

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن الزكي، السلام عليك
يا مولاي، لعن الله أمة قتلتك وبايعت في أمرك وشايعت أنا بريء منهم ومن
شيعتهم.

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليك
وعلى أبيك وجدك محمد صلى الله عليه، لعن الله أمة استحلّت دمك،
ولعن الله أمة قتلتك واستباححت حريمك، ولعن الله أشياعهم وأتباعهم،
ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم، أنا بريء إلى الله وإليك
منهم.

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد علي بن الحسين، السلام عليك
يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله
جعفر بن محمد، السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر، السلام

عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ
عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عَشْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ.

يَا مَوَالِيَّ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَقِّ وَزْرِي وَخَطَايَايَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أَنْزَلَ
إِلَيْكُمْ وَأَتَوَالِي أَخِرْكُمْ بِمَا أَتَوَالِي بِهِ أَوْلَكُمْ، وَبَرِئْتُ مِنَ الْجَبْتِ وَالْقَاغُوتِ
وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى.

يَا مَوَالِيَّ، أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ
عَادَاكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَقَدْ أَتَى اللَّهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِبِيكُمْ
وَلَقَدْ أَتَى اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذَاهِبِهِمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَعَلِيًّا وَالشَّمَانِيَّةَ مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْأَرْبَعَةَ الْأَمْلاَكِ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، أَنِّي بَرِيءٌ
مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَأَنْ فَرَضَ صَلَوَاتِي لِيُخَفِّكَ، وَنَوَافِلِي وَزَكَوَاتِي وَمَاطَابَ مِنْ قَوْلٍ
وَعَمَلٍ عِنْدَكَ، فَقُلْ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

اللَّهُمَّ أَقْرِزْ عَيْنِي بِصَلَاتِهِ وَصَلَاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَجْعَلْ مَا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنْ
الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقَرًّا لَا مُسْتَوْدَعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَعَرِّفْنِي نَفْسَكَ وَعَرِّفْنِي رُسُلَكَ، وَعَرِّفْنِي مَلَائِكَتَكَ، وَعَرِّفْنِي وِلَاةَ
أَمْرِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا آخِذَ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ، وَلَا وَاقٍ إِلَّا مَا وَقَيْتَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي
مَنَازِلَ أَوْلِيَائِكَ وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَافَةً وَرُشْدًا،
اللَّهُمَّ وَعَلِّمْنِي نَاطِقَ التَّنْزِيلِ وَخَلِّصْنِي مِنَ الْمَهَالِكِ.

اللَّهُمَّ وَخَلِّصْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ وَجَزْبِهِ، وَمِنَ السُّلْطَانِ وَجُنْدِهِ، وَمِنَ الْجَبْتِ

١ - أَنِّي أَبْرَأُ (خ ل).

٢ - أَقْرِزْ (خ ل).

وَأَنْصَارِهِ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيِّ، وَبِعَلِيِّ الْمُقْتَصِدِ، وَبِحَقِّ شُبْرٍ وَشُبَيْرٍ، وَبِحَقِّ
أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى صَلَّ عَلَى أَفْضَلِ الصَّفْوَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ
بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبِّ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدَاهُ
يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، وَيَا سَنَدَ مَنْ
لَا سَنَدَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ،
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَوْفِقاً مَحْمُوداً وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا، وَأَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِهِ
مَنْ دَعَاكَ بِمَنْى وَعَرَفَاتٍ وَمُرْدَقَةٍ وَعِلْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَ زَمَرَمَ
وَالْمَقَامِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ رَفَعْتَ أَقْدَارَنَا عَنْ شَدِّ الزَّانِبِ فِي الْأَوْسَاطِ
وَالْخَوَاتِيمِ فِي الْأَغْنَاقِ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ لَمْ تَجْعَلْنَا زَانِدَةً مُضِلِّينَ، وَلَا مُدْعِيَةً
شَاكِينَ مُرْتَابِينَ وَلَا مُعَارِضِينَ، وَلَا عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
مُتَحَرِّفِينَ، وَلَا بَيْنَ عِبَادِهِ مَشْهُورِينَ.

اللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغْتَنَا هَذَا الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ مِنْ شَهْرِنَا وَسَنَتِنَا هَذِهِ الْمُبَارَكَةِ،
قَبَّلْتَنَا آخِرَهَا فِي عَافِيَةٍ وَبَلَّغْتَنَا أَغْوَاماً كَثِيرَةً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ
يَا رَبَّ يَا رَبَّ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ
يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ.

اللَّهُمَّ وَمَا قَسَمْتُ لِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي
هَذِهِ السَّنَةِ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ، أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَافَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ، أَوْ عِثْقٍ مِنْ
النَّارِ أَوْ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ، أَوْ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ، فَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ أَوْفَرَ
النَّصِيبِ وَأَجْزَلَ الْحَظِّ.

اللَّهُمَّ مَا أَنْزَلْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ

السَّيِّئَةِ، مِنْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ هَدَمٍ أَوْ رَدَمٍ^١، أَوْ خَسَفٍ أَوْ قَذْفٍ، أَوْ رَجْفٍ^٢ أَوْ مَسْخٍ أَوْ صَبْحَةٍ، أَوْ زَلْزَلَةٍ أَوْ فِثْنَةٍ، أَوْ صَاعِقَةٍ أَوْ بَرْدٍ، أَوْ جُثُونٍ أَوْ جُذَامٍ، أَوْ بَرَصٍ أَوْ أَكْلٍ سَبْعٍ أَوْ مِثْنَةٍ سُوءٍ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاصْرِفْهُ عَنَّا كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنْتَ شَيْئٌ، وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ دَارٍ وَمَنْزِلٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا.

عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، عَلَيْهَا أُخْيِي، وَعَلَيْهَا أُمُوتُ، وَعَلَيْهَا أُبْعَثُ حَيًّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ وَلِيِّ، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِالْكَفَّةِ قِيْلَةً، وَبِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْحَقِّ وَأُضْحًا، وَلِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَاسِمًا، وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِهِ إِخْوَانًا.

لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا وَلَا أَدْعِي مَعَهُ إِلَهًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا قَرْدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْآيَاتِ، وَالْقَدِيمِ مِنْ نِعْمَاتِكَ، وَالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَمَا وَارَتْ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ، وَمَعَاقِدَ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

١ - الردم: ما يسقط من الحائط المتهدم.

٢ - رجف: تحرك، الرجفة: الزلزلة.

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْحَمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَهَذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ^١ الَّذِي لَا يُطِيقُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ يُطِيقُ حَرَّ نَارِكَ، إِنْ تُعَاقِبْنِي لَا تَزِيدُ فِي مُلْكِكَ شَيْءٌ، وَإِنْ تَغْفِرَ عَنِّي لَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ.

أَنْتَ يَا رَبِّ أَرْحَمُ، وَبِعِبَادِكَ أَغْلَمُ، وَبِسُلْطَانِكَ أَرْأَفُ، وَبِمُلْكِكَ أَقْدَمُ، وَبِعَفْوِكَ أَكْرَمُ، وَعَلَى عِبَادِكَ أَنْعَمُ، لَا تَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ^٢، وَاعْفُ عَنِّي يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّوْذُ بِعِزَّتِكَ، وَاسْتِظْلُ بِفَيْئَاثِكَ، وَاسْتَجِيرُ بِقُدْرَتِكَ، وَاسْتَغِيثُ بِرَحْمَتِكَ، وَأَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، وَلَا أَلْتَقِ إِلَّا بِكَ، وَلَا أَلْجَأُ إِلَّا إِلَيْكَ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا كَاشِفَ الْبَلَاءِ، وَيَا أَحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَى.

اللَّهُمَّ إِنْ ظَلَمِي مُسْتَجِيرٌ بِعَفْوِكَ، وَخَوْفِي مُسْتَجِيرٌ بِأَمَانِكَ، وَفَقْرِي مُسْتَجِيرٌ بِغِنَاكَ، وَوَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرٌ بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يَزُولُ، يَا مَنْ لَا تَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، لَا تَجْعَلُ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا.

وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِنَا، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِنَا، وَبِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِنَا، وَأَعِزَّنَا مِنَ الْأَذَى وَالْعُدَى وَالضَّرِّ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالذِّينِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَعِنْدَ مُعَايِنَةِ الْمَوْتِ.

اللَّهُمَّ يَا رَبِّ نَشْكُوا غَيْبَةَ نَبِيِّنَا عَنَّا، وَقِلَّةَ نَاصِرِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الْخَلْقِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ ذَلِكَ بِفَرَجٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَضُرِّ تَكْشِفُهُ وَحَقُّ تُظَاهِرُهُ.

اللَّهُمَّ وَابْعَثْ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنُّصْرِ لِدِينِكَ، وَلِإِظْهَارِ حُجَّتِكَ، وَالْقِيَامِ بِأَمْرِكَ، وَتَظْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ أَرْجَاسِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١ - الهلوع: من يفرغ.

٢ - المذنبين (خ ل).

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ اُوَالِيَ لَكَ عَدُوًّا اَوْ اُعَادِيَ لَكَ وَلِيًّا، اَوْ اُسَخِّطَ لَكَ رِضًا، اَوْ اَرْضَىٰ لَكَ سَخَطًا، اَوْ اَقُوْلَ لِحَقٍّ: هَذَا بَاطِلٌ، اَوْ اَقُوْلَ لِباطِلٍ: هَذَا حَقٌّ، اَوْ اَقُوْلَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا: هُوَ لَا يَهْدِيْ مِنَ الدُّنْيَا آمَنُوْا سَبِيْلًا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهٖ وَاَتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ومن الدعوات في يوم عرفة، المرويات عن الصادق عليه افضل الصلاة فقال:

تكبر الله مائة مرة، وتهلله مائة مرة، وتسبحه مائة مرة، وتقدسه مائة مرة، وتقرأ آية الكرسي مائة مرة، وتصلّي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة، ثم تبدأ بالدعاء، فتقول:

إِلٰهِي وَسَيِّدِي، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَّتِي لَكَ مُخَالَفَةً أَمْرَكَ، بَلْ عَصَيْتُ إِذْ عَصَيْتُكَ وَمَا أَنَا بِتَكَالِكٍ^٢ جَاهِلٌ، وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَكِنْ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي، وَغَلَبَتْ عَلَيَّ شِقْوَتِي، وَأَعَانَنِي عَلَيْهِ عَدُوُّكَ وَعَدُوِّي، وَغَرَّبَنِي سِثْرُكَ الْمُسْتَبَلُ^٣ عَلَيَّ، فَمَعْصِيَّتُكَ بِجَهْلِي، وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي.

فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يُنْقِذُنِي، وَبِحَبْلِ مَنْ أُنْصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي، أَنَا الْغَرِيقُ الْمُسْتَلَى، فَمَنْ سَمِعَ بِمِثْلِي أَوْ رَأَى مِثْلَ جَهْلِي، لَارَبَّ لِي غَيْرُكَ يُنَجِّنِي، وَلَا عَشِيرَةَ تَكْفِينِي، وَلَا مَالَ يُفْدِينِي.

فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لِأُظَلِّبَنَّ إِلَيْكَ، وَعِزَّتِكَ يَا مَوْلَايَ لِأُتَضَرَّعَنَّ إِلَيْكَ، وَعِزَّتِكَ يَا إِلٰهِي لِأُلِحَّزَّ عَلَيْكَ، وَعِزَّتِكَ يَا إِلٰهِي لِأُبْتَهِلَنَّ إِلَيْكَ، وَعِزَّتِكَ يَا رَجَائِي لِأُمَدَّنَّ يَدِي مَعَ جُرْمِهَا إِلَيْكَ.

إِلٰهِي فَمَنْ لِي، مَوْلَايَ فَبِمَنْ أَلُوْدُ؟ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَعُوْذُ؟ أَمَلِي فَمَنْ أَرْجُو؟ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا بِكَ، وَخَذَكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ

١ - عنه البحار ٩٨: ٢٣٨ - ٢٥٥، عنه بعضه البحار ١٠١: ٣٧٥.

٢ - النكال: العقوبة.

٣ - اسبل السرا: ارضاء.

لَهُ، يَا أَكْرَمَ مَنْ أُرِّقَ لَهُ بِذَنْبٍ، يَا أَقْرَبَ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ.
يَا أَرْحَمَ مَنْ اعْتَرَفَ لَهُ بِجُرْمٍ، يَكْرِمَكَ أَقْرَبْتُ بِذُنُوبِي، وَلِعِزَّتِكَ خَضَعْتُ
بِذِلَّتِي، فَمَا صَانِعُ مَوْلَايَ وَلِرَحْمَتِكَ أَنْتَ اعْتَرَفْتُ بِجُرْمِي، فَمَا أَنْتَ فَاعِلٌ
سَيِّدِي لِمُقِرِّكَ بِذَنْبِهِ، خَاضِعٌ لَكَ بِذِلَّةٍ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِجُرْمِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ السَّلَامَ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ،
وَنِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَإِنِّي أَقْرَبُ لَكَ بِذُنُوبِي، وَأَعْتَرِفُ
وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَشْكَنَتِي وَفَاقَتِي وَقَسَاوَةَ قَلْبِي وَضُرِّي وَحَاجَتِي، يَا خَيْرَ مَنْ
آتَيْتُ بِهِ وَخَذْتِي وَنَاجَيْتُهُ بِسُرِّي.

يَا أَكْرَمَ مَنْ بَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدِي، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ مَدَدْتَ إِلَيْهِ عُقْبِي، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي نَفَرْتُ إِلَيْهَا عَيْنَايَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي نَطَقَ بِهَا لِسَانِي،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي اكْتَسَبْتُهَا يَدِي، وَاعْفِرْ لِي
ذُنُوبِي الَّتِي بَاشَرَهَا جِلْدِي، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَلَطْتُ بِهَا عَلَى
بَدَنِي.

وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِي الَّتِي قَدَّمْتُهَا يَدَايَ، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِي الَّتِي أَحْصَاهَا
كِتَابُكَ، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِي الَّتِي سَتَرْتُهَا مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَلَمْ أَسْتُرْهَا مِنْكَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا،
صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، دَقِيقَهَا وَجَلِيلَهَا، مَا عَرَفْتُ مِنْهَا وَمَا لَا أَعْرِفُ، مَوْلَايَ عَظُمَتْ
ذُنُوبِي وَجَلَّتْ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ فِي جَنِّبِ عَفْوِكَ.

فَاغْفِرْ عَنِّي فَقَدْ قَبِلْتَنِي، وَأَسْتَغْفِرُ عُنُوبِي، وَغَرَقْتَنِي خَطَايَايَ،
وَأَسْلَمْتَنِي نَفْسِي إِلَيْكَ، بَعْدَ مَا لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً، وَلَا مُنْجَاةً إِلَّا إِلَيْكَ، مَوْلَايَ
إِسْتَوْجَبْتُ أَنْ أَكُونَ لِعُقُوبَتِكَ غَرَضًا، وَلِنِقَمَتِكَ مُسْتَحِقًّا.

إلهي قَدْ غُبِرَ عَقْلِي فِيمَا وَجَلَّتْ مِنْ مُبَاشِرَةِ عِضْيَانِكَ، وَبَقِيَتْ حَيْرَانًا مُتَعَلِّقًا بِعُمُودِ عَفْوِكَ^١، فَأَقْلِنِي يَا مَوْلَايَ وَإِلَهِي بِالْإِغْتِرَافِ، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ صَاحِرٌ دَاخِرٌ رَاغِمٌ، إِنْ تَرَحَّمْنِي فَقَدِيمًا شَمَلْنِي عَفْوُكَ، وَالْبَسْتَنِي عَافِيَتَكَ، وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِذَلِكَ أَهْلٌ وَهُوَ مِنْكَ يَا رَبِّ^٢ عَذْلٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَخْرُوفِ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَمَا وَارَتْ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَرْحَمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَهَذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ^٣، وَالْجِلْدَ الرَّقِيقَ، وَالْعَظْمَ الدَّقِيقَ، مَوْلَايَ عَفْوُكَ عَفْوُكَ - مائة مرة.

اللَّهُمَّ قَدْ عَرَفْتَنِي الذُّنُوبَ وَعَمَرْتَنِي النِّعَمَ، وَقَلَّ شُكْرِي وَضَعُفَ عَمَلِي، وَلَيْسَ لِي مَا أَرْجُوهُ إِلَّا رَحْمَتُكَ، فَاعْفُ عَنِّي فَإِنِّي إِمْرٌ حَقِيرٌ وَخَطِيرٌ يَسِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ أَرْجَى لِي مِنْ عَمَلِي، وَإِنْ تَرَحَّمْنِي فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَأَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ السَّائِلَ، وَلَا تَقْصُرُ النَّائِلَ، يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَأَكْرَمَ مَأْمُولٍ.

هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ - مائة مرة، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ - مائة مرة.

هَذَا مَقَامُ الذَّلِيلِ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا أَمَلَ لَهُ سِوَاكَ، هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يُفَرِّجُ كَرْبَهُ سِوَاكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ، لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَحْتَنِي^٤، وَلَكَ

١ - في البحار: غفرانك.

٢ - وهو يارب منك (خ ل).

٣ - الهلوع: من بفرغ.

٤ - منحه: أعطاه.

الْحَمْدُ عَلَى مَا أَلْهَمْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَفَّيْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا عَافَيْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي.
وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى السُّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا سَرْمَدًا أَبَدًا لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَفْنَى أَبَدًا، حَمْدًا تَرْضَى بِحَمْدِكَ عَنَّا، حَمْدًا يَضَعُ أَوَّلَهُ وَلَا يَفْنَى آخِرُهُ يَرِيدُ وَلَا يَبِيدُ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بِدَنِيْ بِعَافِيَّتِكَ، اَوْ نَالَهُ قُدْرَتِيْ بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، اَوْ تَسَطَّطُ اِلَيْهِ يَدِيْ بِسَابِغِ رِزْقِكَ، اَوْ اِتَّكَلْتُ عِنْدَ خَوْفِيْ مِنْهُ عَلَى اَنَانِكَ اَوْ وَثِقْتُ فِيْهِ بِحَوْلِكَ، اَوْ عَوَّلْتُ فِيْهِ عَلَى كَرِيْمِ عَفْوِكَ .
اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُبْتُ فِيْهِ اَمَانَتِيْ، اَوْ نَحَسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسِيْ، اَوْ اِخْتَلَطْتُ بِهِ عَلَى بَدَنِيْ، اَوْ قَدَمْتُ فِيْهِ لَدُنِّيْ، اَوْ اَثَرْتُ فِيْهِ شَهَوَاتِيْ، اَوْ سَعَيْتُ فِيْهِ لِغَيْرِيْ، اَوْ اِسْتَعْوَيْتُ فِيْهِ مَنْ تَبَعَنِيْ، اَوْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ حِيلَتِيْ، اَوْ اِخْتَلْتُ عَلَيْكَ فِيْهِ مَوْلَايَ فَلَمْ تَغْلِبْنِيْ عَلَى فِعْلِيْ، اِذْ كُنْتُ كَارِهًا لِمَغْصِيَّتِيْ، لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِيْ فِعْلِيْ، فَحَلُمْتَ عَنِّيْ، لَمْ تُدْخِلْنِيْ يَارَبِّ فِيْهِ جَبْرًا، وَلَمْ تُحْمِلْنِيْ عَلَيْهِ قَهْرًا، وَلَمْ تُظْلِمْنِيْ فِيْهِ شَيْئًا.

اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفَارَ مَنْ غَمَرَتْهُ مَسَاغِبُ الْاِسَاءَةِ، فَأَيَّقَنَ مِنْ اِلَهِهِ بِالْمُجَازَاةِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفَارَ مَنْ تَهَوَّرَ تَهَوُّرًا فِي الْغِيَاهِبِ، وَتَدَاخَصَ^١ لِّلشَّقَوَةِ فِي اَوْدَاءِ الْمَذَاهِبِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفَارَ مَنْ اَوْرَقَطَهُ الْاِفْرَاطُ فِي مَآئِيهِ^٢ وَأَوْثَقَهُ الْاِرْتِبَاكُ^٣ فِي لُجَجِ جَرَائِيْمِهِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفَارَ مَنْ اَنَافَ^٣ عَلَى الْمَهَالِكِ بِمَا اجْتَرَمَ.

اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفَارَ مَنْ اَوْحَدَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي حُفْرَتِهِ، فَأَوْحَشَ بِمَا اقْتَرَفَ

١ - دحض رجله: زلقت.

٢ - ربنكه: خلطه.

٣ - اناف على الشيء: اشرف.

مِنْ ذَنْبٍ اسْتَكْفَفَ، فَاسْتَرْحَمَ هُنَالِكَ رَبَّهُ وَاسْتَعْظَمَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ١ اسْتَغْفَارَ
مَنْ لَمْ يَتَرَوَّذْ لِبُعْدِ سَفَرِهِ زَادًا، وَلَمْ يُعَدِّ لِمَظَايِنِ تَرْحَالِهِ ٢ إِعْدَادًا، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
اسْتَغْفَارَ مَنْ شَسَعَتْ ٣ شَقَّتُهُ وَقَلَّتْ عُدَّتُهُ فَغَشِيَتْهُ هُنَالِكَ كُرْبَتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
اسْتَغْفَارَ مَنْ خَالَطَ كَشْبُهُ التَّدَائِلَ، وَقَرَنَ بِأَعْمَالِهِ التَّبَاخُسَ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَعْلَمُ عَلَى أَيِّ مَنَزِلَتِهِ هَاجِمٌ، أَيْيِ النَّارِ يُصَلِّي ٤ أَمْ
فِي الْجَنَّةِ نَاعِمٌ يَخْيِي، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ غَرِقَ فِي لُجَجِ الْمَائِمِ، وَتَقَلَّبَ
فِي أَظَالِيلِ مَقَاتِ الْمَحَارِمِ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ عَنَدَ عَنْ لَوَائِحِ حَقِّ الْمُنْتَهَجِ، وَسَلَكَ سَوَادِفَ
سَبِيلِ الْمُرْتَجِعِ ٥، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ لَمْ يُهَيِّمْ شُكْرِي وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْهُ
صَفْحًا، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ لَمْ يَنْجِهِ الْمَفْرُومَ مِنْ مُعَانَاةِ ضَنْكِ الْمُثْقَلِ،
وَلَمْ يُجِرْهُ الْمَهْرَبُ مِنْ أَهْوِيلِ عَذَابِ الْمَكْتَسَبِ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ تَمَرَّدَ فِي طُغْيَانِهِ عُدْوًا، وَبَارَزَهُ بِالْخَطِيئَةِ عُتُوًّا،
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ أَخْصَى عَلَيْهِ كُرُورَ لَوَائِظِ الْيَسْتَبِيهِ، وَزَنَةَ مَخَانِقِ ٦
الْجَنَّةِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَرْجُو سِوَاهُ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ مِمَّا أَحْصَاهُ الْعُقُولُ، وَالْقَلْبُ الْجَهْلُ، وَاقْتَرَفَتْهُ الْجَوَارِحُ الْخَاطِئَةُ،
وَكَتَسَبَتْهُ الْيَدُ الْبَاغِيَةُ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بِمِقْدَارِ وَمِقْيَاسِ وَمِكْيَالِ، وَمَتَبَلِّغِ مَا أَخْصَى
وَعَدَدِ مَا خَلَقَ وَمَا فَلقَ، وَذَرَّةَ وَبَرَّةَ، وَأَنْشَأَ وَصَوَّرَ وَدَوَّنَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَضْعَافَ
ذَلِكَ كُلِّهِ وَأَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَأَمْثَالًا مُمَثَّلَةً، حَتَّى أَبْلُغَ رِضَى اللَّهِ وَأَفُوزَ بِعَفْوِهِ.

١ - رجل رحلاً وترحالاً عن المكان: تركه.

٢ - شسعت: بعدت.

٣ - صلى بالنار: قاسى حرها أو احترق بها.

٤ - سبل المرتجع: الطرق الفيتنة.

٥ - العيى: الحمل والثقل من أي شيء كان.

٦ - المهنقة جمع مهنق: ما يحنق به، القلادة.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِدِينِهِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ إِلَّا بِهِ، وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا إِلَّا لِأَهْلِيهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مُسْلِمًا لَهُ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا أَمَرَنِي وَنَهَى عَنْهُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي أَعْبُدُ شَيْئًا غَيْرَهُ، وَلَمْ يُكْرِمْ بِهَوَانِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا صَرَفَ عَنِّي مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُزْنَتِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُفَضَّلُ الْمَتَّانُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ذُو الطُّولِ وَالْيَمِّ الْمَصِيرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِلَّةَ عَرْشِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَتَّبِعِي الشَّيْخُ إِلَّا لَهُ.

وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَظَهَّرَهُمْ تَظْهِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَصَفِيكَ وَحَبِيبِكَ، وَخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالْمُبْلَغِ رِسَالَتِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ، وَمَتَّعَ النَّصِيحَةَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَبَّةِ، وَكَابَدَ الْمُسْرَةَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ بِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنْاقِبِهِ، وَمَنْزِلَةٍ مِنْ مَنْازِلِهِ، وَحَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ، خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ، وَفَضَائِلَ مِنْ حَبَائِكَ^١، تَسْرِ بِهَا نَفْسُهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا مَقَامَهُ، وَتُعْلِي بِهَا شَرَفَهُ عَلَى الْقَوَامِ بِقِسْطِكَ، وَالذَّائِبِينَ عَنْ حَرِيمِكَ^٢.

١ - كابدته: فاسى.

٢ - الحبة: العطية.

٣ - حرمك (خ ل).

اللَّهُمَّ وَأُورِدْ عَلَيْهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ، وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَصْحَابِهِ وَأُمَمِيهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ تَسْقِيهِ بِكَاسِهِ، وَتُورِدُهُ حَوْضَهُ، وَتَخْشُرُنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِيَاثِهِ، وَتُدْخِلُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ، وَفِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَفِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ، وَفِي كُلِّ مَشْوَى وَمُنْقَلَبٍ، اللَّهُمَّ أَخِيْنِي مَخِيَاهُمْ، وَأَمِثْنِي مِمَاتِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ أَفِينِي خَيْرَ الْفَنَاءِ إِذَا أَفْتِنْتَنِي عَلَى مُوَالَاةِكَ وَمُوَالَاةِ أَوْلِيَاكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَاكَ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ إِلَيْكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِكِتَابِكَ، وَالْإِتْبَاعِ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُدْخِلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَتُخَيِّرْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفِرْ ذَنْبِي وَوَسِّعْ خُلُقِي وَطَيِّبْ كُنْهِي وَفَتِّحْ لِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَلَا تُذْهِبْ نَفْسِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُعَوِّدُ بِكَ مِنَ النُّسْيَانِ وَالْكَسَلِ وَالتَّوَانِي فِي طَاعَتِكَ، وَمِنْ عِقَابِكَ الْأَذْنَى وَعَذَابِكَ الْأَكْبَرَ.

وَأُعَوِّدُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ، وَمِنْ حَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ، وَمِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ، وَأُعَوِّدُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُرْفَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، حَتَّى أَتَّبِعَ كِتَابَكَ وَأُصَدِّقَ رَسُولَكَ، وَأَمَّنْ بِوَعْدِكَ، وَأُوفِيَ بِعَهْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ، وَالصَّبْرَ لِحُكْمِكَ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ، وَالصَّدْقَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ، وَالْيَقِينَ وَالْكَرَامَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالشُّكْرَ وَالنُّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ

الكَرِيم، فَإِنْ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ تُزِيلُ الْغِنَا وَالْبَرَكَةَ مِنَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرًا مُقْتَدِرًا، أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ، وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ، وَسَمَّيْتَ أَجَالَهُمْ وَكَتَبْتَ آثَارَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوَانُهُمْ، خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، لَا يَتَعَلَّمُ الْعِبَادُ عِلْمَكَ، وَكُلُّنَا فَقَرَاءٌ إِلَيْكَ.

فَلَا تُصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنِّي وَجْهَكَ، وَلَا تَمْنُغْنِي فَضْلَكَ، وَلَا تُخْرِمْنِي طَوْلَكَ وَعَفْوَكَ، وَاجْعَلْنِي أَوْلَى أَوْلِيَاءِكَ وَأَعَادِي أَعْدَاءِكَ، وَارْزُقْنِي الرُّغْبَةَ وَالرُّهْبَةَ وَالْخُشُوعَ وَالْوَفَاءَ وَالتَّسْلِيمَ، وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ، وَاتَّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي بِأَهْلِي وَعَمَّتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَوَقِّفْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي. وَآخِرُ سُنِّي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي وَقَرَابَاتِي وَجَمِيعَ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَهْلَ حُزَانَتِي مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَتَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقَّ بِالصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ، وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ، وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي هَذِهِ أَكْثَرَ عَيْشِي مَرَّتَ عَلَيَّ مُنْذُ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا بِرَحْمَتِكَ، فِي عِصْمَةٍ مِنْ دِينِي، وَخَلَاصٍ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي، وَتَشْفِيئِي فِي مَسْأَلَتِي، وَإِثْمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي، وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْعَيْشَةِ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ لَمْ تَكْتُبْنِي فِي حُجَاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ أَوْ أَخْرَجْتَنِي الْخُصُوفَ

مَقَهُمْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، فَلَا تَحْرِمْنِي شِرْكَتَهُمْ فِي دُعَائِهِمْ، وَانْظُرْ إِلَيَّ بِنَظَرِكَ الرَّحِيمَةِ لَهُمْ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْ هَذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، حَتَّى تُبَلِّغَنِيهَا مِنْ قَابِلٍ مَعَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزُوَارِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي أَغْفَى عَافِيَتِكَ، وَأَعَمَّ نِعْمَتِكَ، وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْزَلِ قِسْمِكَ، وَأَسْتَبِغِ رِزْقَكَ، وَأَفْضَلَ رَجَائِكَ، وَأَتَمَّ رَافِقِكَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي، وَتَذَلُّعِي وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَإِنَّا مُسَلِّمُونَ لِأَمْرِكَ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفاً إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ، فَاثْنُ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هَذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قَابِلٍ، وَأَنَا مُعَاقٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَخْذُورٍ، وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَاقِ^١ وَمَخْذُورَاتِ الطَّوَارِقِ^٢.

اللَّهُمَّ أَعِزِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خُلُقِكَ لِخَلْقِكَ، وَالْقِيَامِ فِيهِمْ بِدِينِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ لِي دِينِي، وَزِدْ فِي أَجَلِي، وَأَصِحِّ لِي جَسَدِي، وَأَقِرْ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ عِزِّي، وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعْطِنِي سُولِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَمِّمْ أَلَاءَكَ عَلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمرِي، وَتَوَفِّي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَثِّنِي عَلَى مِلَّةِ^٣ الْإِسْلَامِ فَإِنِّي بِحَبْلِكَ إِغْتَصَنْتُ فَلَا تَكِلْنِي فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمَلْأ قَلْبِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَغِنًى بِكَ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ، الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ، الْخَائِفِ

١- الباقية: الداهية.

٢- الطارقة: طوارق: الداهية.

٣- في البحار: دين.

مِنْ عُقُوبَتِكَ، أَنْ تُغْنِيَنِي بِعَفْوِكَ وَتُجِيرَنِي بِعِزَّتِكَ، وَتَحَنَّنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتُوَدِّيَ عَلَيَّ قَرَائِيصَكَ وَتُسْتَجِيبَ لِي فِيمَا سَأَلْتُكَ، وَتُغْنِيَنِي عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَتُدْنِيَنِي مِنْ كَادِنِي، وَتَقِيَنِي مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَتَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.^١

دعاء آخر في يوم عرفة مروى عن الصادق عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ، وَاَنْتَ اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ الْغَزِيْزُ الْحَكِيْمُ، وَاَنْتَ اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ، وَاَنْتَ اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ، وَاَنْتَ اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ.
وَاَنْتَ اللهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ، بِذِيْ كُلِّ شَيْءٍ وَاِلَيْكَ يَعُوْدُ، لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْغَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ، سَابِغُ الثُّغْمَاءِ، جَزِيلُ الْقَطَاءِ، بَاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، نَفَاحُ^٢ الْخَيْرَاتِ، كَاشِفُ الْكُرْبَاتِ، مُنْزِلُ الْاَيَاتِ، مُبْدِلُ السِّنِّيَّاتِ، جَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ.

دَنُوتٌ فِيْ غُلُوْكَ وَغُلُوْتُ فِيْ دُنُوْكَ، دَنُوتٌ فَلَاشِيْءٌ دُونَكَ، وَارْتَفَعْتُ فَلَاشِيْءٌ فَوْقَكَ، تَرَى وَلَا تُرَى، وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى، لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، غَافِرُ الذَّنْبِ، وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيْدُ الْعِقَابِ^٣.

لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اِلَيْكَ الْمَاوَى، وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ، وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ، وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ، وَلَا يَخِيْبُ سَائِلُكَ، أَحْطَتْ كُلُّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ، وَأَخْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْدًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمْدًا، وَقَدَّرْتَ

١ - عنه البحار ٩٨: ٢٥٥ - ٢٦٢.

٢ - نفع بالشيء: أعطاه.

٣ - ذي الطول (خ ل).

كُلُّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ.

بَلَوْتُ فَقَهَرْتُ، وَنَظَرْتُ فَخَبَّرْتُ، وَبَطَلْتُ وَعَلِمْتُ فَسَرْتُ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتُ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَلَا تَنْسِي مَنْ ذَكَرَكَ وَلَا تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَكَ، وَلَا تُضَيِّعُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ.

أَنْتَ الَّذِي لَا يَشْغَلُكَ مَا فِي جَوْ سَمَاوَاتِكَ عَمَّا فِي جَوْ أَرْضِكَ^١، تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَتَقَوَّيْتَ فِي سُلْطَانِكَ، وَغَلَبَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَضَاؤُكَ، وَمَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِكَ، وَقَهَرْتَ قُدْرَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، لَا يُسْتَطَاعُ وَصْفُكَ، وَلَا يُحَاطَ بِعِلْمِكَ، وَلَا مُنْتَهَى لِمَا عِنْدَكَ، وَلَا تَصِفُ الْعُقُولُ صِفَةَ ذَاتِكَ.

عَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ، وَلَا تُحَدِّثُ فَتَكُونُ مَحْدُودًا، وَلَا تُمَثِّلُ فَتَكُونُ مُوجُودًا، وَلَا تَلِدُ فَتَكُونُ مَوْلُودًا، أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدُكَ، وَلَا عَدِيلَ لَكَ فَيُكَائِرُكَ، وَلَا يَدَّ لَكَ فَيُعَارِضُكَ، أَنْتَ ابْتَدَأْتَ وَاخْتَرَعْتَ وَاسْتَحْدَثْتَ فَمَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ.

سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَ ثَنَاؤِكَ وَأَسْنَى فِي الْأَمَاكِينِ مَكَانُكَ^٢، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانُكَ، سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفِ مَا أَلْطَفَكَ، وَحَكِيمِ مَا أَعْرَفَكَ، وَمَلِيكِ مَا أَسْمَحَكَ^٣، بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ، وَعَرَفْتَ الْهَدَايَةَ مِنْ عِنْدِكَ، خَضَعَ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَأَنْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ، سَبِيلَكَ جُدُّهُ^٤، وَأَمْرَكَ رُشْدُ. وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ، وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْجَوَادُ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْقَدِيمُ، الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوءًا كَبِيرًا، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، فَصَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي

١ - في أرضك (خ ل).

٢ - أسنى الأماكن مكانك (خ ل).

٣ - سمح: جدد.

٤ - وخضع (خ ل).

٥ - الجدد: المستوى من الأرض.

صَدَقَ بِأَمْرِكَ ، وَبَالَغَ فِي إِظْهَارِ دِينِكَ ، وَأَكَّدَ مِيثَاقَكَ ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ ، وَبَذَلَ جُهِدَهُ فِي مَرْضَاتِكَ ، اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ .

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى وُلاَةِ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ تَرَاجِمَةً وَخِيَكِ ، وَخُزَّانِ عِلْمِكَ ، وَأَمَنَائِكَ فِي بِلَادِكَ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ ، وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى بَرِيَّتِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً .

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى الشُّيَاحِ وَالْعُبَّادِ ، وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ ، وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مِمَّنْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ ، وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ ، وَأَمَنْ بِكَ فَهَدَيْتَهُ ، وَسَأَلَكَ فَأَعْظَيْتَهُ ، وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا صَلَاحاً لِقَلْبِي وَدِينِي وَدُنْيَايَ وَمَغْفِرَةً لِدُنُوبِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أَسْأَلُكَ الرَّحْمَةَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَنَفْسِي ، يَا رَجَائِي يَا مُعْتَمِدِي ^١ ، وَمَلْجَأِي وَدُخْرِي ، وَظَهْرِي وَعُدَّتِي ، وَأَمَلِي وَغَايَتِي ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي ، وَأَسْأَلُكَ وَظُلْمِي وَجُرْمي وَأَسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ، فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ ، هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ ، كَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ ، وَأَجَزَلْتَ فِيهِ عَظِيمَتَكَ ، وَتَفَضَّلْتَ فِيهِ عَلَى عِبَادِكَ .

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ الْعَشِيَّةُ مِنْ عَشَايَا رَحْمَتِكَ وَإِحْدَى أَيَّامِ زُلْفَتِكَ ، وَلَيْلَةُ عِيدٍ مِنْ أَغْيَادِكَ ، فِيهَا يُفْضَى إِلَيْكَ ^٢ لَهْمٌ مِنَ الْحَوَائِجِ مَنْ قَصَدَكَ مُؤْمِلاً رَاجِئاً فَضْلَكَ ، طَالِباً مَعْرُوفَكَ الَّذِي تَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ .

وَأَنْتَ فِيهَا بِكُلِّ لِسَانٍ تُدْعَى ، وَلِكُلِّ خَيْرٍ تُبْتَغَى وَتُرْجَى ، وَلَكَ فِيهَا جَوَائِزُ وَمَوَاهِبُ وَعَطَايَا ، تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتَشْمِلُ بِهَا أَهْلَ الْإِنْيَاةِ مِنْكَ ، وَقَدْ قَصَدْنَاكَ مُؤْمِلِينَ رَاجِينَ ، وَأَتَيْنَاكَ طَالِبِينَ ، نَرْجُو مَا لَمْ يَخْلُفْ لَهُ مِنْ

١ - وَيَا مُعْتَمِدِي (خ ل) .

٢ - افْضَى إِلَيْهِ بِسَرٍّ : اَعْلَمَهُ بِهِ .

وَعِدِكَ، وَلَا مَثْرَكَ لَهُ مِنْ عَظِيمِ أَجْرِكَ، قَدْ أَتَرَزْتُ ذَوُو الْأَمَالِ إِلَيْكَ وَجُوهَهَا
الْمَصُونَةَ، وَمَدُّوا إِلَيْكَ أَكْفَهُمْ طَلِباً لِمَا عِنْدَكَ لِيُذَرِّكُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ.

يَا غَفَّارُ يَا مُسْتَرِاشُ^١ مِنْ نَيْلِهِ، وَمُسْتَعَاشُ مِنْ فَضْلِهِ، يَا مَلِكُ فِي عَظَمَتِهِ،
يَا جَبَّارُ فِي قُوَّتِهِ، يَا طَيْفُ فِي قُدْرَتِهِ، يَا مُتَكَفِّلُ يَا رَازِقَ الثَّعَابِ^٢ فِي عُشِّهِ^٣،
يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ، وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ نَزَلَتْ بِفَنَائِهِ الرِّكَائِبُ^٤، وَطَلِبَ
عِنْدَهُ نَيْلُ الرِّغَائِبِ^٥، وَأَنَاخَتِ^٦ بِهِ الْوُفُودُ.

يَا ذَا الْجُودِ، يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ مَقْصُودٍ، أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَشِيرُ،
وَنَهَيْتَنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ. وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَخَالَفْتُ أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ، لَامُعَايِدَةً
لَكَ وَلَا اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَانِي هَوَايَ وَاسْتَرَلْنِي عَدُوُّكَ وَعَدُوِّي، فَأَقْدَمْتُ
عَلَى مَا فَعَلْتُ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ، رَاجِئاً بِقُدْرَتِكَ، وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ وَصَفْحِكَ.

يَا أَكْرَمَ مَنْ أِقْرَ لَهُ بِالذُّنُوبِ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاحِراً ذَلِيلاً خَاضِعاً
خَاشِعاً خَائِفاً، مُعْتَرِفاً عَظِيمَ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ، فَمَا أَعْظَمَ ذُنُوبِي الَّتِي تَحْمِلُهَا
وَأُوزَارِي الَّتِي إِجْتَرَمْتُهَا، مُسْتَجِيرٌ فِيهَا بِصَفْحِكَ، لَا يَذُأ بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ
لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ وَلَا يَمْتَنِعُنِي مِنْكَ مَا نَع.

فَعُدُّ عَلَيَّ بِمَا تَعُوذُ بِهِ عَلَيَّ مَنْ اقْتَرَبَ مِنْ تَغْمِيدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ
عَلَيَّ مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاطَمُكَ أَنْ تُنْزِلَ بِهِ
عَلَيَّ مَنْ أَمْلَكَ لِعُفْرَانِكَ لَهُ.

يَا كَرِيمُ، إِرْحَمْ صَوْتَ حَزِينٍ يُخْفِي مَا سَتَرَتْ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ مَسَاوِيهِ،
يَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ الْعَمِيشَةِ رَحْمَةً تُسَلِّجِيهِ مِنْ كَرْبِ مَوْقِفِ الْمَسْأَلَةِ وَمَكْرُوهِ يَوْمِ

١ - راسه ريشه اذا احتسوا اليه وكل من اوليته خيراً فقد رشته.

٢ - الثعاب: فرخ الغراب لكثرة نعبه، والنعب: الصوت.

٣ - يارزاق الثعاب في عشته (خ ل).

٤ - الركوبة جمع ركائب: ما يركب من الابل او المركوبة عموماً.

٥ - الرغبية جمع رغائب: الأمر المرغوب فيه.

٦ - أناخ الجمل: بركه.

هَوَّلِ الْمُعَايِنَةَ حِينَ تَفَرَّدُهُ عَمَلُهُ، وَيَشْغَلُهُ عَنْ أَهْلِيهِ وَوَلَدِهِ.

فَارْحَمْ عَبْدَكَ الضَّعِيفَ عَمَلًا الْجَسِيمَ أَمَلًا، خَرَجْتَ مِنْ يَدَيَّ أَشْبَابُ
الْوُصَلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ^١، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُتَعَصِمٌ
بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قُلْ عِنْدِي مَا أَعْتَدُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَكَبُرَ عِنْدِي^٢ مَا أَبُوءُ بِهِ^٣ مِنْ
مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضِيقَ عَفْوُكَ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ، فَاغْفُ عَنِّي فَقَدْ أَشْرَفَ
عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ، وَأَنْكَشَفَ كُلَّ مَسْتُورٍ عِلَّةَ خُبْرِكَ، وَلَا يَنْظُرُ
عَلَيْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ، وَلَا يَغْرُبُ عَنْكَ غَيِّبَاتُ^٤ السَّرَائِرِ.

وَقَدْ اسْتَحُوذَ^٥ عَلَيَّ عَذُوكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِيُغَايِتِي، فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْتَهَلَكَ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمَهَلْتَهُ، وَأَوْقَعَنِي بِصَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ
مُرْدِيَةٍ، حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ فِعْلِي سَخَطَكَ^٦، تَوَلَّى
عَنِّي بِالْبَرَاءَةِ مِثِّي وَأَذْبَرَ مُوَلِّيًا عَنِّي، فَأَضْحَرَنِي لِنَفْسِكَ فَرِيدًا، وَأَخْرَجَنِي إِلَى
فَنَاءِ نِقْمَتِكَ ظَرِيدًا.

لَا شَفِيعَ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ، وَلَا خَفِيرَ يَقِينِي^٧ مِثْلِكَ، وَلَا حِصْنَ يَحْجُبُنِي
عَنْكَ، وَلَا مَلَأَ الْجَبَا إِلَيْهِ مِثْلَكَ، فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الثَّارِ، وَمَحَلُّ
الْمُعْتَرِفِ لَكَ، وَلَا يَضِيقُنَّ عَنِّي فَضْلَكَ، وَلَا يَقْصُرُنَّ ذُنُوبِي عَفْوَكَ، وَلَا أَكُنْ
أَخِيَبَ وَفْدِكَ مِنْ عِبَادِكَ الثَّائِبِينَ، وَلَا أَقْنِظَ وُفُودَكَ الْأَمِلِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَطَالَ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَطَائِفِ
فُرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ، فَهَذَا مَقَامُ مَنْ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِثْلَكَ،

١ - الاوصلة رحمتك (خ ل).

٢ - علي (خ ل).

٣ - ابوء به؛ اقر.

٤ - غيبيات (خ ل).

٥ - استحوذ؛ غلب.

٦ - لسوء معي سخطك (خ ل).

٧ - يؤمنني (خ ل).

وَسَخَطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ، وَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهَرَ
مُثْقِلُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَأَقْفَا بَيْنَ الرُّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرُّهْبَةِ مِنْكَ، فَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ
بِهِ مَنْ رَجَاهُ، وَأَمَّنْ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي مَا رَجَوْتُ وَآمَنِي مِمَّا حَذَرْتُ، وَعُدْ
عَلَيَّ بِعَائِدَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِفَضْلِكَ، وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، فِي
دَارِ الْحَيَاةِ وَالْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الْأَكْفَاءِ، فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ
مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ، مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكْرَمِينَ، وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ.

فَحَقَّقْ رَجَائِي فَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»^١.

اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ الْقَاصِدَ، وَمَسْئَلَتُكَ الْمُسْتَجِيرُ الْوَافِدُ، وَضَعِيفُكَ الْفَقِيرُ،
نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُوفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَنْ
تُبَارِكَ لِي فِي يَوْمِي هَذَا الَّذِي فَرَعْتَ فِيهِ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ، وَتَقَرَّبُوا إِلَيْكَ
عِبَادُكَ بِالْقُرْبَاتِ.

أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ، وَجَمِيلِ
ثَنَائِكَ، وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ بِالْآيَةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي
هَذَا أَكْثَمَ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي، وَخَاصَّةِ
نَفْسِي، وَقَضَاءِ حَاجَتِي، وَتَشْفِيِي فِي مَسَائِلِي، وَإِتْمَامِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ، وَصَرْفِ
السُّوءِ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، افْتَحْ عَلَيَّ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَرَضْنِي بِعَادِلِ
قَسَمِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِخَالِصِ طَاعَتِكَ.

يَا أُمَلِّي وَيَا رَجَائِي، حَاجَتِي إِلَيْكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ
مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

إِلَهِي لَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، يَا مَنَّانُ مَنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، يَا عَفُوَّ
أَعُثْ عَنِّي، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي، وَاصْفَحْ عَن ذُنُوبِي، يَا مَنْ رَضِيَ
لِنَفْسِهِ الْعَفْوَ، يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ، يَا مَنْ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ،
أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ - يقولها عشرين مرة - .

أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا بِكَ، وَخَابَتِ الْأُمَامُ إِلَّا فِيكَ، فَلَا تَقْطَعْ
رَجَائِي يَا مَوْلَايَ، إِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَضْيَافاً فَاجْعَلْنِي مِنْ أَضْيَافِكَ، فَقَدْ
نَزَلَتْ بِفِنَائِكَ رَاجِياً مَعْرُوفَكَ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي أَبَداً، يَا ذَا
النِّعَمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَداً.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ لَكَ حُقُوْقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ، وَلِلنَّاسِ قِيَلِي تَبَعَاتٍ فَتَحَمَّلْهَا
عَنِّي، وَقَدْ اَوْجَبْتَ يَا رَبُّ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرْرًا، وَاَنَا ضَيْفُكَ، فَاجْعَلْ قِرَارِي اللَّيْلَةَ
الْجَنَّةَ.

يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ، يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، أَقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي،
مَرْحُوماً صَوِّباً، مَغْفُوراً ذَنْبِي، بِأَفْضَلِ مَا يَتَقَلَّبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ
وَزُورِكَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ مَالٍ - إلى هاهنا ما وجد في الأصل^١.

دعاء آخر في يوم عرفة وجدناه في كتب الدعوات:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ اَهْلِيهِ، لِنَكُوْنَ لِاِحْسَانِهِ مِنْ
السَّاكِرِيْنَ وَلِنَجْزِيَنَّهُ عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِيْنَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اجْتَبَانَا^٢
بِدِينِهِ، وَخَصَّنَا^٣ بِمِلَّتِهِ وَسَبِيلِهِ، وَأَرْشَدَنَا إِلَى سُنَنِ اِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ
وَرِضْوَانِهِ، حَمْدًا يَقْبَلُهُ^٤ مِنَّا وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ يَوْمَ عَرَفَةَ، يَوْمَ عَظِيمٍ قَدْرُهُ، جَلِيلٌ

١ - عنه البحار ٩٨: ٢٦٢ - ٢٦٦.

٢ - حبانا (خ ل).

٣ - اخصنا (خ ل).

٤ - يتقبله (خ ل).

أَمْرُهُ، مَيِّمُونُ ذِكْرُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنَا فَضْلَهُ، وَجَعَلَنَا مِنَ التَّابِعِينَ لِرُسُلِهِ،
الطَّائِعِينَ فِيهِ لِأَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ فَقِنَا فِيهِ مِنَ الْمَخَافِ وَالشَّدَائِدِ، وَكُنْ بِرَحْمَتِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيْنَا
عَائِدًا، وَاغْفِرْ لَنَا زِيَارَةَ هَذِهِ الْمَشَاهِدِ، وَأَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْ زِيَارَتِهَا أَكْثَمَ حَظِّ
وَارِدٍ، وَاعْفُ عَنَّا وَأَنْتَ الصَّمَدُ الْوَاحِدُ، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا،
وَأَجْعَلْنِي لِلْإِلَهِ شَاكِرًا وَحَامِدًا.

يَا مَنْ بَدَأَنِي بِنِعْمَتِهِ، وَأَفْضَلَ عَلَيَّ سِنِّي قِسْمِهِ^١، يَا مَنْ يَتَلَمَّ سِرِّي
وَيَسْتُرُ عَلَانِيَتِي، أَغْضِنِي ثَوَابَ الْمُطِيعِينَ، وَعُلُوَّ مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ، وَاكْتُبْنِي
فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ قَبِلْتَ عَمَلَهُمْ، وَخَتَمْتَهُ بِالْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ الْمَشِيَّةِ
الَّتِي ظَاهِرُ قُدْرَتِهَا، جَلِيلُ أَمْرِهِ، مَشْهُورُ بَيْنِ الْعُلَمَاءِ ذِكْرُهُ، مَحْفُوظٌ فِي قُلُوبِ
الْعَارِفِينَ، مَنْ عَرَفَ فَضْلَهَا مِنْ بَيْنِ الْبَالِي وَالْإِيَامِ فَانْ، وَلِكُلِّ فَضْلٍ حَانَ
وَمَنْ دَعَاكَ فَازَ بِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَخُسْنِ الْإِيَابِ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا وَخَاتِمَتِهِ، وَأَخَيِّمْ لَنَا بِخَيْرِ عِنْدٍ مَسَاءَ لَيْلِهِ، وَاجْعَلْهُ
لَنَا شَاهِدًا بِعَمَلِ طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ عِنَايَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ
مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ، وَبَوَائِقَ^٢ جَزِيلَةٍ، وَعَظَائِمَ ذُنُوبٍ جَمَّةٍ قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَمَنْعَنِي
مِنَ الرُّقَادِ^٣ ذِكْرُهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَنْصِلُ^٤ إِلَيْكَ مِنْ يَلِكِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَأَتُوبُ، فَلَا تَجْعَلْ
دُعَائِي يَا رَبِّ عَنكَ مَحْجُوبًا، فَإِنَّكَ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ، وَأَعَزُّ مَطْلُوبٍ، إِلَهِي أُمِّدْ
إِلَيْكَ كَفًّا طَالَ مَا عَصَيْتُ، وَأَبْكِي بَعِينَ طَالَ مَا عَلَيَّ الْمَعَاصِي عَكَفْتُ.
وَأَدْعُوكَ بِلِسَانٍ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ الْحَفَظَةُ كَتَبَتْ، وَأَرْجُوكَ بِنَفْسٍ

١ - قسمته (خ ل).

٢ - البوائق: الشر.

٣ - الرقاد: النوم.

٤ - نستصل اليه من الجناية: خرج وتبرزه.

عَفْوِكَ وَصَفَحَكَ أَمَلْتُ، وَعَلَى بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيمُ عَوَّلْتُ، وَلِبَابِ فَضْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ طَرَقْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ^١ تَقَرَّضْتُ.

إِلَهِي ذَلْتُ لِعَظَمَتِكَ الْأَرْبَابُ، وَتَاهَتْ^٢ عِنْدَ تَأْمَلِ عَزِيزِ سُلْطَانِكَ أُولُوا الْأَلْبَابِ، وَقَصَدْتُكَ السَّائِلُونَ لِيُعْلِمَهُمْ بِأَنَّكَ جَوَادٌ وَهَابٌ، فَقَصَدْتُكَ يَا إِلَهِي لِمَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِينَ، وَتَسْمَعُ سُؤَالَ السَّائِلِينَ، وَتَقْبَلُ بِبَرِّكَ وَمَعْرُوفِكَ عَلَى التَّائِبِينَ، فَقَبَضْتُ إِلَيْكَ كَفًّا هِيَ مِنْ عِقَابِكَ خَائِفَةٌ، وَبِمَا جَنَنْتُ مِنَ الْخَطَايَا عَارِفَةٌ.

وَشَخَّصْتُ إِلَيْكَ بَعِيْنِي هِيَ مِنْ هَيْبَتِكَ ذَارِفَةٌ^٣، وَدَعَوْتُكَ بِلِسَانِ نِعْمَاتِهِ لِشُكْرِكَ وَأَصِيفَةً، وَأَذَلْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ نَفْسًا لَمْ تَزَلْ عَلَى التَّمَاصِي عَاكِفَةً^٤، فَيَأْمَنُ يَغْلُمُ سِرِّيَّيَ، أَرْحَمُ ضَعْفِي وَمُسْكِنَتِي، وَتَغْمُذْنِي بِعَفْوِكَ وَسِرِّكَ فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى سِوَاكَ فَأَنْتَ رَجَائِي وَأَمَلِي.

يَا عُدَّتِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ، يَا مَنْ لَا يُضْجِرُهُ سَائِلٌ سَأَلَ، وَلَا يَشْقُلُ عَلَيْهِ مُلِحٌ بِالْدُّعَاءِ مُبْتَهِلٌ، بِأَنَّكَ لِلطَّارِقِينَ مَفْتُوحٌ، وَبِرِّكَ لِلْمُنِيبِينَ مَمْنُوحٌ^٥، فَأَنْتَ مَشْكُورٌ مَمْدُوحٌ، أَللَّهُمَّ وَهَذِهِ لَيْلَةٌ مَنْ عَرَفَ ظَاهِرَهَا فَانْ وَمَنْ عَرَفَ بَاطِنَهَا فَكُلُّ^٦ فَضِيلَةٍ حَازَ.

أَللَّهُمَّ وَفَّقْنَا فِيهَا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَالتَّجَارَةِ الرَّابِحَةِ، وَالسُّلُوكِ لِلْمَحَبَّةِ الْوَاضِحَةِ، وَاجْعَلْهَا لَنَا شَاهِدَةً، وَقْنَا فِيهَا مِنَ الشَّدَائِدِ، وَاجْعَلِ الْخَيْرَ عَلَيْنَا فِيهَا وَارِدًا، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، فَأَنْتَ الْأَحَدُ الْوَاحِدُ.

إِلَهِي هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، بِاسِطٌ إِلَيْكَ كَفًّا هِيَ حَذِرَةٌ مِمَّا جَنَنْتُ،

١ - لمعروفك (خ ل).

٢ - تاهت: ضلّت.

٣ - ذرف العين ومعها: أسالته.

٤ - عكف على الأمر: لزمه مواظباً.

٥ - منحه: أعطاه.

٦ - فيكل (خ ل).

وَجَلَّةٌ مِمَّا اقْتَرَفْتُ^١، اَللّٰهُمَّ فَاسْتُرْ سُوءَ عَمَلِي يَوْمَ كَشَفِ السَّرَائِرِ، وَارْحَمْنِي
مِمَّا فِيهِ اُحَازِرُ، وَكُنْ بِي رَوْفًا وَلَذْنِي غَافِرًا، فَأَنْتَ السَّيِّدُ الْقَاهِرُ، فَإِنْ
عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَىٰ بِكَ بِالْعَفْوِ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَهْدَكَ بِكَ فِي الْحُكْمِ.
اَللّٰهُمَّ وَهَذِهِ لَيْلَةُ بَاطِلِهَا سُورُ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ حَبَوْتَهُمْ بِعُلُوِّ الْمَنَازِلِ
وَالدَّرَجَاتِ، وَضَاعَفْتَ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ، وَغَفَرْتَ لَهُمُ السَّيِّئَاتِ، وَخَتَمْتَ لَهُمْ
بِالْخَيْرَاتِ.

وَقَدْ أَمْسَيْتُ يَا رَبِّ فِي هَذِهِ الْعِشِيَّةِ رَاجِيًا لِفَضْلِكَ، مُوَمَّلًا بِرُكِّ، مُتَنَظِّرًا
مَوَادَّ إِحْسَانِكَ وَلُطْفِكَ، مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ، مُتَوَسِّلًا بِكَ، طَالِبًا لِمَا عِنْدَكَ مِنْ
الْخَيْرِ الْمَذْخُورِ لَدَيْكَ، مُعْتَصِمًا بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَمِنْ شَرِّ مَا أُهْلِلُ
وَأُسِرُ.

فَبِكَ أَمْتَنُ وَأَنْتَ صِرُّ، وَإِلَيْكَ الْجَاوِبُ اسْتَتَرُ، وَبِطَاعَةِ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَفْتَحِرُ، وَإِلَى زِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَبْتَدِرُ، اَللّٰهُمَّ فِيهِ وَبِأَخِيهِ
وَدُرِّيَّتِي أَتَوَسَّلُ، وَأَسْأَلُ وَأُظَلِّبُ فِي هَذِهِ الْعِشِيَّةِ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْمَقَرَّ
مَعَهُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، فَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الْعِشِيَّةِ رِقَابًا تَغْتَقُّهَا مِنَ النَّارِ.
اَللّٰهُمَّ وَهَذِهِ لَيْلَةُ عِيدٍ وَلَكَ فِيهَا أَضْيَافٌ، فَاجْعَلْنِي مِنْ أَضْيَافِكَ، وَهَبْ
لِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاجْعَلْ قِرَآيَ مِنْكَ الْجَنَّةَ، يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ، يَا خَيْرَ
مَنْزُولٍ بِهِ، يَا خَيْرَ مَنْ نَزَلَتْ بِفَنَائِهِ الرِّكَائِبُ، وَأَنَاخَتْ^٢ بِهِ الْوُفُودُ، يَا ذَا السُّلْطَانِ
الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ أَغْوَانٍ وَلَا جُنُودٍ.

أَنْتَ اَللّٰهُ^٣ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَقْرَبُ لَكَ كُلُّ مَعْبُودٍ، أَحْمَدُكَ وَأَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا
حَمِيدُكَ كُلُّ مَخْمُودٍ، يَا اَللّٰهُ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَفِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَأْمَنُ

١- اقترف: اكتسب.

٢- أناخ: جعل: ابركه.

٣- وانت الله (خ ل).

إلى ذكر إخوانه يَفْزَعُ الْمُضْطَرُونَ، وَيَأْمَنُ لِيَخْفَتِهِ يَتَّحِبُ^١ الْخَاطِئُونَ،
وَيَأْتِسَ كُلُّ مُسْتَوْجِحٍ غَرِيبٍ، وَيَافَرَجَ كُلُّ مَكْرُوبٍ كَثِيبٍ، وَيَاعَوْنَ^٢ كُلُّ
ضَعِيفٍ فَرِيدٍ، وَيَاعْضُدَ كُلُّ مُخْتَاَجٍ ظَرِيدٍ.

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلْتَ
لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعَمِكَ سَهْماً، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي عَفُوهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِهِ، وَأَنْتَ
اللَّهُ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنِيِّهِ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي تَسْمَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ.

وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالذُّعَاءِ، وَتَكَلَّمْتَ لَهُ بِالْإِجَابَةِ، فَهَذَا أَنَا ذَا
يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنَا الَّذِي أَثْقَلْتُ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، أَنَا الَّذِي بَجَهْلِيهِ عَصَاكَ،
وَجَاهَرَكَ بِذَنْبِهِ وَمَا اسْتَحْيَاكَ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا جَزَاؤَكَ مِنِّي، فَعَفْوَكَ، فَهَذَا أَنَا ذَا
عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ، الْخَاضِعُ لَكَ بِذُلِّهِ، الْمُسْتَكَيْنُ لَكَ بِجُرْمِهِ.

إِلَهِي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرِّ لَكَ بِجَنَائِيَّتِهِ، مُتَوَكِّلٍ عَلَيْكَ فِي رِعَايَتِهِ، إِلَهِي
لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ^٣ مَظْهَماً غَيْرَكَ، وَلَا أَحَداً دُونَكَ، يَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ
بِالذُّنُوبِ، وَيَا أَعْظَمَ مَنْ خُضِعَ وَخُشِعَ لَهُ، أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ، يَا مَنْ رَضِيَ بِالْعَفْوِ
يَا مَنْ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، يَا أَهْلَ الْعَفْوِ الْعَفْوَ
الْعَفْوَ.

لَا تُغْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، وَلَا تَجْبَتْنِي^٤ بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ
فِي مَجْلِسِي مُتَقَلِّبِي، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُنَادِيكَ، فَنِعْمَ الْمُجِيبُ وَنِعْمَ الْمَدْعُو وَنِعْمَ
الْمَرْجُو.

يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ^٥ سَائِلٌ سَأَلَ، وَلَا مُلِحٌ عَلَيَّ بِالذُّعَاءِ مُبْتَهِلٌ، يَا أَهْلَ الْوَفَاءِ
وَالْعَطَاءِ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا تَبْخَرُ

١ - انتحب: بكى شديداً.

٢ - عاون (خ ل).

٣ - لم يجد (خ ل).

٤ - جبته بالمكروه: استقبله.

٥ - برم: سئم وضجر.

عَجَاجٍ، وَلَا سَمَاءَ ذَاتُ أَجْرَاجٍ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَالرُّكْنِ
وَالْمَقَامِ، وَالْمَشَاعِيرِ الْعِظَامِ، وَاللِّبَالِي وَالْأَيَّامِ، وَالضُّيَاءِ وَالظُّلَامِ، وَالْمَلَائِكَةِ
الْكِرَامِ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَمْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ^١، وَبِكُلِّ مَا سَأَلْتُكَ
بِهِ دَاعٍ شَاكِرٌ وَمُسْتَبِحٌ ذَاكِرٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي، وَتَرْضَى عَنِّي وَتَضْفَحَ، وَتَتَجَاوَزَ عَن ذَنْبِي وَتَسْمَحَ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَأْبِي
خَيْرَ مَأْبٍ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ كُلِّ عَدُوٍّ ظَاهِرٍ، وَمُسْتَخِفٍّ وَبَارِيٍّ وَكَئِدَ كُلِّ
مَكِيدٍ.

يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ، اكْفِنِي شَرَّ أَعْدَائِي وَحَاسِدِي، وَتَوَلَّنِي بَوْلَائِكَ وَاكْفِنِي
بِكِفَائِكَ، وَاهْدِ قَلْبِي بِهْدَاكَ، وَحُطِّ عَنِّي وَزْرِي، وَشُدْ أَزْرِي، وَارْزُقْنِي
الثَّوْبَةَ بِحُطِّ السَّيِّئَاتِ وَتَضَاعُفِ الْحَسَنَاتِ، وَكَشْفِ الْبَلِيَّاتِ، وَرَبِّحِ
الْجَارَاتِ، وَدَفِّعْ مَعْرَةَ السَّعَابَاتِ.

إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَمُثْرِكُ الْبَرَكَاتِ، كُنْ لِدُعَائِي مُجِيباً، وَمِنْ يَدَائِي
قَرِيباً، وَلِي حَافِظاً وَرَقِيباً، وَأَجْرَنِي مِمَّا أَحَاذِرُ وَأَخْشَى مِنْ [شَرِّ]^٢ كُلِّ ذِي
شَرٍّ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر في يوم عرفة، ذكر رواية أن فيه اسم الله الأعظم:

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِيْ نَجَّيْتَ بِهِ مُوسٰى حِيْنَ قُلْتَ يَا هَيَّا
شَرَاهِيَّا فِي الدَّهْرِ الْبَاقِي وَالْدهْرِ الْخَالِي، وَاسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ
عَلَى الْخَلْقِ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الْمُتَعَزَّزَاتِ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لَنَا، وَتَفْعَلَ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ

١ - في البحار: العظيم.

٢ - المعرة: المساعة والاثم.

٣ - من البحار.

٤ - عنه البحار ٩٨: ٢٦٦ - ٢٧٠.

٥ - في البحار: باسمك العظيم الذي.

أهل العفو.

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَبَدَيْتُ وَمَا أَخْفَيْتُ، وَمَا خَفِيَ عَلَى الْخَلَائِقِ وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّجَاوُزِ وَالْإِحْسَانِ، أَسْأَلُكَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ، وَخَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ زِينَةَ عَرْشِكَ وَرِضَى نَفْسِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجَرَ لِقَائِيهِ دُونَ رِضَاكَ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَوْنُ كُلِّ مَظْلُومٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُنَسِّحُ كُلِّ وَجِيدٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَكَالِكُ كُلِّ أَسِيرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَلْجَأُ كُلِّ مَهْمُومٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَافِعُ كُلِّ سَيِّئَةٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَاشِفُ كُلِّ كُرْبَةٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ صَاحِبُ كُلِّ سَرِيرَةٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُوَضِّعُ كُلِّ رَزِيَّةٍ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رَازِقُ الْعِبَادِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَدَدُ مَا خَلَقَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ غَايَةُ كُلِّ طَالِبٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَرْمَدًا أَبَدًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَدَدُ الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ

وَمَا أَغْلَنْتُ، وَمَا أَبْدَيْتُ وَمَا أَخْفَيْتُ، وَمَا أَنْتَ أَغْلَمُ بِهِ مِنِّي.
وَأَنْ تُقَدِّرَ لِي خَيْرًا مِنْ تَقْدِيرِي لِنَفْسِي، وَتَكْفِيَنِي مَا يُهْمُنِي وَتَغْنِيَنِي بِكَرَمِ
وَجْهِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَتَرْزُقَنِي حُسْنَ التَّوْفِيقِ، وَتَصَدَّقَ عَلَيَّ بِالرِّضَا
وَالْعَفْوِ عَمَّا مَضَى، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَتُسِّرَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ
عُسْرَهُ، وَتُفَرِّجَ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْكَرْبَ، وَمَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعِصَلَ بِهِ
صَبْرِي، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَغْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

دعاء آخر في عشبة عرفة، وجدناه في نسخة تاريخ كتابتها سنة سبعين ومائتين، فقال
ما هذا لفظه:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ نَزْغِهِ^٢
وَسُورِهِ وَكَيْدِهِ وَخَيْلِهِ وَجِيَلِهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِيحُ الْقَوْلَ فِي مَقَامِي هَذَا بِمَا يَبْلُغُهُ
مَجْهُودِي مِنْ تَحْيِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ، وَالصَّلَاةَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ،
وَالِاسْتِغْفَارَ لِأَوْلِيَائِكَ، وَلَا تُقَرِّبْ إِلَيْكَ بِذَلِكَ، فَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، مُتَوَجِّهًا جَمِيعًا إِلَيْكَ فِي حَوَائِجِي، صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا، عَاجِلِهَا
وَآجِلِهَا.

فَكُنِ اللَّهُمَّ الْهَادِيَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ لِلصَّوَابِ وَالْمُعِينِ عَلَيْهِ بِالتَّوْفِيقِ
وَالرِّشَادِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآمُنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
وَأَوَّلُهُ، وَبَعْدُ^٣ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَاهُ، وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ، وَمُدَبِّرُ كُلِّ شَيْءٍ
وَمُخَصِّصُهُ، وَمَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ.

١- عنه البحار ٩٨: ٢٧٠.

٢- نزغ الشيطان: وسوسه وما يعمل به الإنسان على المعاصي.

٣- وآخره وبديع كل شيء (خ ل).

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَسْتَعِنْ بِشَيْءٍ، وَلَمْ تُشَاوِرْ أَحَدًا فِي شَيْءٍ، وَلَمْ يُغَوِّزَكَ شَيْءٌ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَلَيْكَ شَيْءٌ، أَنْتَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ، وَذَكَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وَاعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ بِإِقْدَرَتِكَ، وَحَارَبَ الْأَبْصَارُ دُونَكَ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ، وَضَلَّتِ الْأَخْلَامُ فِيكَ.

أَنْتَ الَّذِي تَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ، وَعَلَوْتَ بِسُلْطَانِكَ، وَقَهَرْتَ بِعِزَّتِكَ، فَأَذْرَكْتَ الْأَبْصَارَ وَأَخْصَيْتَ الْأَعْمَانَ وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَحُلْتَ دُونَ الْقُلُوبِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَمُنْتَهَى الْجَبَرُوتِ وَالْقُوَّةِ، وَوَلِيُّ الْغَيْبِ وَالْقُدْرَةِ، مَلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ، شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ، عَزِيزُ الْقُدْرَةِ، لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ.

مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، مُبْدِي الْخَفِيَّاتِ، مُغْلِبُ السَّرَائِرِ، مُخَيِّمُ الْمَوْتِ وَالْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ، وَبَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدُهُ، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلَاهُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا رَبَّ خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ، وَضَلَّتْ فِيكَ الْأَخْلَامُ وَالْأَبْصَارُ وَأَفْضَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَتَّقِي فِي الْأُمُورِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يُدَبِّرُ مَقَادِيرَهَا غَيْرُكَ، وَلَا يَتِمُّ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَكَ، وَلَا يَصِيرُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا إِلَيْكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْخَلْقُ كُلُّهُ فِي قَبْضَتِكَ، وَالنَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَالْمَلَائِكَةُ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَشْرَكَ بِكَ عَبْدًا دَاخِرًا لَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَمَلَكَتْ فَقَدَرْتَ، وَنَظَرْتَ فَخَبَرْتَ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ، عَلِمْتَ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَاتُخْفِي الصُّدُورِ.

١ - عاز الشيء فلاناً: احتاج فلان إليه فلم يجده.

٢ - دحرج: ذل وصغر.

سُبْحَانَكَ رَبَّنَا تَسْبِيحاً دَائِماً لَا يَنْقُصُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ ، وَلَا يُجَاوِزُهُ شَيْءٌ ، سُبْحَانَكَ عَدَدَ مَا قَهَرَهُ مُلْكُكَ ، وَأَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ ، وَأَخْصَاهُ كِتَابُكَ ، سُبْحَانَكَ مَا أَغْظَمَ شَأْنُكَ ، وَأَعَزَّ سُلْطَانُكَ ، وَأَشَدَّ جَبَرُوتَكَ ، سُبْحَانَكَ لَكَ التَّسْبِيحُ وَالْعِظَمَةُ ، وَلَكَ الْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ ، وَلَكَ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ ، وَلَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلَامَهُ ، وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِهِ ، وَمَنْ عَاشَ فَقَلْبُهُ رِزْقُهُ ، وَمَنْ مَاتَ فَإِلَيْهِ مَرَدُّهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيرُ وَلَا يُجَارَ عَلَيْهِ ، وَيَمْنَعُ وَلَا يُمْنَعُ عَلَيْهِ ، وَيَحْكُمُ بِحُكْمِهِ ، وَيَقْضِي فَلَارَادَ يَقْضَاهُ .
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ ، وَوَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ بِحِفْظِهِ ، وَقَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ بِجَبَرُوتِهِ ، وَأَخَافُ كُلُّ شَيْءٍ بِسُلْطَانِهِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرٌ ، وَبَطَنَ فَخْبَرٌ ، الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَيُمَيِّتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تُعْطِي ، وَعَلَى مَا تُبْلِي ، وَعَلَى مَا تُبْتَلِي ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا بَقِيَ وَعَلَى مَا تُبِيدِي ، وَعَلَى مَا تُخْفِي ، وَعَلَى مَا لَا يُرَى وَعَلَى مَا يُرَى ، وَعَلَى مَا قَدْ كَانَ ، وَعَلَى مَا قَدْ يَكُونُ ، وَعَلَى مَا هُوَ كَائِنٌ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَلَمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ ، وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ مَنِّكَ ، وَقُدْرَتِكَ ، وَعَلَى آلَايِكَ بَعْدَ حُجَّتِكَ ، وَعَلَى صَفْحِكَ بَعْدَ انْتِقَامِكَ ١ .

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تُقْضِي فِيَمَا خَلَقْتَ ، وَعَلَى بَعْدِ مَا قُنِيَ خَلْقُكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ تُخْلُقَ شَيْئاً مِنْ خَلْقِكَ ، وَعَلَى بَدْءِ مَا خَلَقْتَ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ ، حَمْدُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ ، وَأَحَقُّ الْحَمْدِ بِكَ ، وَأَحَبُّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَتَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ ، حَمْدُ لَا يَحْجُبُ عَنْكَ ، وَلَا يَنْتَهِي دُونَكَ ، وَلَا يَنْقُصُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ .

١ - افتقارك (خ ل)، أقول: على ما أثبتناه المعنى واضح، أي صفحك بعد قدرتك على الانتقام، وعلى ما في نسخة البدل أيضاً، لأن الافتقار قد يكون بمعنى العلم بالأمور الخفية، كما في النهاية أي صفحك بعد علمك بالمعاصي المستورة.

تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ يَا رَبِّ وَتَعَالَى ذِكْرُكَ ، وَقَهَرَ سُلْطَانُكَ ، وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ ،
تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَمْرُكَ قَضَاءٌ ، وَكَلَامُكَ نُورٌ وَرِضَاكَ رَحْمَةٌ ، وَسَخَطُكَ
عَذَابٌ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، تَقْضِي بِعِلْمٍ وَتَغْفُو بِحِلْمٍ ، وَتَأْخُذُ بِقُدْرَةٍ وَتَفْعَلُ
مَا تَشَاءُ .

تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ، شَدِيدُ الْعِقَابِ وَالْثِقَمَةِ ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ ،
سَرِيعُ الْحِسَابِ عَلَى كُلِّ خَفِيَّةٍ ، الْحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ ، الشَّاهِدُ لِكُلِّ نَجْوَى ،
اللطيف بما يشاء .

ثم تكبر الله مائة مرة ، ونحمده مائة مرة ، وتسبحه مائة مرة ، وتقرء « قل هو الله أحد »
مائة مرة ، وتقول: لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة ، وتقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَيُمِيتُ وَيُحْيِي ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وتقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مائة مرة ، وتقرء عشرة آيات من
أول البقرة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، آلم • ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ • الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ • وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا
أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ • أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ
رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ • خَتَمَ اللَّهُ
عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ • وَمَنْ
النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ • يُخَادِعُونَ اللَّهَ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ • فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ
اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ
يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

آمَنَ الرُّسُلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَالْيَتَّكِفُ الْغَنِيُّ.

لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا
لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ
الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ • هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ • هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ •

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا^١ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ • وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

١- الاصر: الائم والقل.

٢- الحثيث: السريع كأن نفسه تحته.

بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

قُلْ أَغْوَدُ بِرَبِّ الْفَلَقِ • مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ • وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ • وَمِنْ
شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ • وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

قُلْ أَغْوَدُ بِرَبِّ النَّاسِ • مَلِكِ النَّاسِ • إِلَهِ النَّاسِ • مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ
الْخَنَّاسِ • الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ • مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ .

ونحمد الله على كل نعمة أنعم بها عليك، من أهل أو مال أو ولد، وقليل أو كثير،
وتذكر المنعم عليك في جميع ما أهلك وأولاك شيئاً شيئاً ما أمكنك ذكره، وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا تُحْصَى وَلَا تُكَافَأُ بِقَمَلٍ إِلَّا بِحَمْدِ اللَّهِ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكَورًا، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ
خَلَقَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنِي وَلَمْ أَغْلَمْ شَيْئًا وَفَضَّلَنِي عَلَى
كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِي حُسْنِ الرِّزْقِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَلَمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُطِغْنِي مِنْ
بُكْمٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُبْصِرْنِي مِنْ عَمَى غَيْرُهُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُسْمِعْنِي مِنْ صَمَمٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَهْدِنِي
مِنْ ضَلَالَةٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُؤْمِنِّي مِنْ خَوْفٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَمْ يُؤْمِنْ رَوْعِي غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُقْلِنِي مِنْ عَثْرَةٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُكْرِمْنِي مِنْ هَوَانٍ غَيْرُهُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْتَرْ مِثِّي عَوْرَةً غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَرْفَعْنِي
مِنْ ضَعْفٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسُدَّ مِثِّي فَاقَةً غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَمْ يَشْبَعْنِي مِنْ جُوعٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُسْقِنِي مِنْ ظَمَأٍ غَيْرُهُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكْشُنِي مِنْ عُرَى غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُفْهَمْنِي

مِنْ عَمِي غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُعَلِّمْني مِنْ جَهْلِ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُقَوِّني مِنْ ضَعْفِ غَيْرُهُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكْفِنِي الْمُهَمَّ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي فِي كُلِّ مِصْرٍ قَدِمْتُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي كُلِّ طَرِيقٍ سَلَكَتُهُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آوَانِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَفْرَشَنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَهَّدَ لِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْدَمَنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَوَّجَنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمَلَنِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا مَا بَقِيَ الدُّنْيَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْآخِرَةِ إِذَا انْقَضَتْ الدُّنْيَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يَخِيذُهُ وَيَشْكُرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا مَجُوسِيًّا، وَلَا شَاكَا وَلَا ضَالًّا وَلَا مُرْتَابًا، وَلَا مُتَّبِعَ ضَلَالَةٍ، وَلَا مُتَّبِعَ شَيْءٍ مِنَ السُّبُلِ الْمُشَبَّهَةِ الَّتِي أَخَذَهَا النَّاسُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِمَحَامِيدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعَمَائِهِ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ مَنْ ذَكَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ يَكِلْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ يَقِينُنَا حِينَ يَنْقَطِعُ الْحَبْلُ عَنَّا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ يَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكْشِفُ غَمًّا وَيُتَقِّسُ كَرْبَنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُفَرِّجُ هَمًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ

بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ فَقَدْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمًا لَا أُحْصِيهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
جَمِيعِ مَا أَحْصَيْتَ مِنْهَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، حَمْدًا تَرْضَاهُ وَيُضَعِّدُ إِلَيْكَ،
وَلَا يَخْجُبُ عَنْكَ وَلَا يَقْصُرُ دُونَ رِضَاكَ، حَمْدًا تُوجِبُ لِي بِهِ الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ،
وَالْمَزِيدَ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره بكل ما في القرآن من ذلك.

التحميد:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ •
فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا يَنْهَكُنَا عَنْهُ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ • وَلَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا
لَخَسَفَ بِنَا • وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ • الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ • الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا • وَقُلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ • وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا
وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ • قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى • وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا •
وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ • قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ •
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ • وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا
الْحَزْنَ • وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • هَلْ يَسْتَوِيَانِ
مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ •

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ • وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

النسب:

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا • وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ • سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ • سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ، تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ • وَخَرَفُوا لَهُ بَيْنَ وَبَيْنَ بَغْيٍ عِلْمِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ • قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ • دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَجِيتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ • وَيَخْلُقُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ • سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا • سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا.

سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ • تَوَكَّنَ فِيهِمَا إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ • وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ • لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ • إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَغْضُهُمْ عَلَىٰ بَغْضِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ • مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ.

سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْتَبِغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ • وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ • فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ • هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ • قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ.

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ • فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ • سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ • سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ • وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ • سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ • سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ • أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ • قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا • قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ • سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى.

التهليل:

وَاللَّهُ كُفُّهُ إِلَّا وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ • أَلَمْ يَلِدْ وَلَدًا • لَإِلَهِ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ • شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ • اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ • ذَلِكَمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّبُ وَيُؤَيِّتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ. • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ • لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَهْلَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَاب • لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُون • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى • لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا • لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ. • لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَنَاقِضٌ تُوفِّكُونَ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ • وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ • لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا.
ثُمَّ قُلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ،
سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي السَّمَاوَاتِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى،
سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، سُبْحَانَ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ
الْمُتَكَبِّرِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَا أَحْمَدُكَ وَأَمْجِدُكَ، وَأَجُودُكَ [وَأَكْرَمُكَ] ١، وَأَرْأفُكَ
وَأَرْحَمُكَ، وَأَعْلَاكَ وَأَقْرَبَكَ، وَأَقْدَرَكَ وَأَقْهَرَكَ، وَأَوْسَعَكَ وَأَفْضَلَكَ، وَأَلْبَسَكَ
وَأَتَوْبَكَ، وَأَخْضَرَكَ وَأَخْبَرَكَ، وَالْطَّيِّفُكَ وَأَغْلَمَكَ، وَأَشْكَرَكَ وَأَحْلَمَكَ، وَأَجَلُّ
ثَنَاءَكَ، وَأَتَمُّ مُلْكِكَ، وَأَمْضَى أَمْرِكَ، وَمَا أَقْدَمَ عِزَّكَ، وَأَعَزَّ قَهْرَكَ، وَأَمْتَنَ
كَيْدَكَ، وَأَغْلَبَ مَكْرَكَ، وَأَقْرَبَ فَتْحَكَ، وَأَذْوَمَ نَصْرَكَ، وَأَقْدَمَ شَانِكَ، وَأَخْوَفَ
مُلْكَكَ، وَأَظْهَرَ عَدْلَكَ، وَأَعْدَنَ حُكْمَكَ، وَأَوْفَى عَهْدَكَ، وَأَنْجَزَ وَعْدَكَ،
وَأَكْرَمَ ثَوَابَكَ، وَأَشَدَّ عِقَابَكَ، وَأَحْسَنَ عَفْوَكَ، وَأَجَزَلَ عَطَاءَكَ، وَأَشَدَّ
أَرْكَانَكَ، وَأَعْظَمَ سُلْطَانَكَ.

لَئِنَّكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ فِي عَظَمَتِكَ، جَلِيلٌ فِي بَهَائِكَ، بَهِيٌّ فِي جَلَالِكَ،
جَبَّارٌ فِي كِبَرِيائِكَ، كَبِيرٌ فِي جَبَرُوتِكَ، مَلِكٌ فِي قُدْرَتِكَ، قَادِرٌ فِي مُلْكِكَ،
عَزِيزٌ فِي قَهْرِكَ، قَاهِرٌ فِي عِزِّكَ، مُنِيرٌ فِي ضِيَائِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ،
صَادِقٌ فِي دُعَائِكَ، كَرِيمٌ فِي عَفْوِكَ، قَرِيبٌ فِي ارْتِفَاعِكَ، عَالٌ فِي دُنُوكَ .
اللَّهُمَّ نَدَبْتُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَمْرِ بَدَأْتَ فِيهِ بِنَفْسِكَ وَمَلَائِكَتِكَ، فَقُلْتُ:
«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِيرِكَ، وَنَجِيِّكَ وَنَجِيْبِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَصَفِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ وَحَبِيْبِكَ، وَخَلِيْلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَائِصَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

الَّذِي إِنْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ^١ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ، وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَتِكَ، وَاسْتَمَنَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ، وَجَعَلْتَهُ عِلْمَ الْهُدَى، وَبَابَ النُّهَى، وَالْحُجَّةَ الْكُبْرَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَالشَّاهِدَ لَهُمْ وَالْمُهَيِّمَ عَلَيْهِمْ.

كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ^٢، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَحْلَى حَلَالِكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَبَيَّنَّ فَرَائِضَكَ، وَاحْتَجَّ عَلَى خَلْقِكَ بِأَمْرِكَ، أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ، وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ، وَأَنْفَعَ وَأَرْكَى، وَأَنْمَى وَأَظْهَرَ، وَأَطْيَبَ وَأَرْضَى، وَأَكْمَلَ مَا صُلِّيتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَأَهْلِ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ، وَالْكَرَامَةِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَرِضْوَانِكَ وَرَحْمَتَكَ، وَمَنَّاكَ وَإِفْضَالَكَ، وَتَحِيَّتَكَ وَسَلَامَكَ، وَتَشْرِيفَكَ وَإِعْظَامَكَ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، مِنْ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِيقِينَ، وَالْأَوْصِيَاءِ، وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا، وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا، وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ، وَمَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْقَمَرِ، وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ، وَالشَّجَرِ وَالْدَّوَابِّ، وَمَا يُسَبِّحُ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَالظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءِ، بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ، فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، الْمَهْدِيِّ الْهَادِي، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَأَنْزَلْتَ لَنَا بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَاسْتَقْدَمْنَا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ.

١ - لرسالاتك (خ ل).

٢ - رسالاتك (خ ل).

فَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ،
وَاجْعَلْنَا نُدِينَ بَدِينِهِ، وَنَهْتَدِي بِهُدَاهُ، وَنُوَالِي وَلِيَّهُ، وَنُعَادِي عَدُوَّهُ، وَتَوَقُّفًا عَلَى
مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرِهِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ،
وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُبْتَلِينَ، آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرُّجْسَ
وَوَهَّرْتَ لَهُمْ تَظْهِيرًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَمَرْتَ
بِطَاعَتِهِمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ،
وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابَكَ، فَإِنَّهُمْ مَعْدُنُ كَلِمَاتِكَ، وَخَزَانُ عِلْمِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ،
وَالْقَوَامُ بِأَمْرِكَ، صَلَاةٌ كَثِيرَةٌ، طَبَّةٌ مُبَارَكَةٌ، تَامَّةٌ زَاكِئَةٌ نَامِيَّةٌ، وَأَبْلَغُ أَرْوَاحِهِمْ
وَأَجْسَادِهِمْ مِنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَسَلَامًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَى
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأُولَى الْعِزِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَالْأَوْلِيَاءِ الْمُتَّجِبِينَ،
وَالْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أُولَهُمْ وَآخِرِهِمْ.

وَاخْصُصْ خَوَاصَّ أَهْلِ صِفَتِكَ، الَّذِينَ اجْتَبَيْتَ لِرِسَالَتِكَ، وَحَمَلْتَ
الْأَمَانَةَ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، بِتَفَاضُلِ دَرَجَاتِ أَهْلِ صِفَتِكَ، وَزَدَهُمْ إِلَى
كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً، وَإِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَإِلَى كُلِّ خَاصَّةٍ خَاصَّةً، وَعَلَى
جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ، وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَصِلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي
اتِّصَالِ مُوَالَاتِكَ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا مِنْ ذَلِكَ
بِأَشْرَفِهِ، وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ، وَاخْصُصْ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ
مِنْ ذَلِكَ بِأَفْضَلِهِ، وَسَلِّمْ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاخْصُصْ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ
ذَلِكَ بِأَدْوَمِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَعَلَى أَهْلِي وَوَلَدِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا،
آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى، وَحَوَائِجِي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُسَمَّى،
اللَّهُمَّ وَلِي إِلَى عَفْوِكَ وَمَغْرُوفِكَ، وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَرِضْوَانِكَ وَعَافِيَتِكَ،
وِعِصْمَتِكَ وَحُسْنِ إِجَابَتِكَ أَعْظَمُ الْفَاقَةِ، وَأَشَدُّ الْحَاجَةِ.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكَ شَافِعاً وَلَا مُتَقَرِّباً أَوْجَعُ فِي نَفْسِي رَجَاءً
فِيمَا قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِهِ، مِنْ تَحْمِيدِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَهْلِيلِكَ، وَتَكْبِيرِكَ
وَتَمْجِيدِكَ، وَتَعْظِيمِ ذِكْرِكَ، وَتَفْخِيمِ شَأْنِكَ، وَالصَّلَاةِ عَلَى مَلَائِكَتِكَ
وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْكَ، بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ،
وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ
وَرَبِّي لِتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَقْضِيَ لِي بِكَ حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ
وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّي، وَنِعْمَ الشَّافِعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ
إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَظَهَّرَتْهُمْ تَظْهِيراً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْ لِي بِهِمْ
وَجِهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً،
وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَانْظُرْ إِلَيَّ
فِي مَقَامِي هَذَا نَظْرَةً رَحِيمَةً، اسْتَكْمِلْ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، وَلَا تَصْرِفْهُ عَنِّي
أَبَداً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ، يَا أَحَدُ
يَا صَمَدُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا دَائِمُ، يَا قَائِمُ يَا عَالِمُ، يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ، يَا مُؤَمِّنُ
يَا مُهَيِّمُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِيُ يَا مُصَوِّرُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ،
يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا حَكِيمُ يَا عَلِيمُ، يَا خَبِيرُ يَا كَبِيرُ، يَا مُتَعَالِي يَا وَلِيُّ.

يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا قَرِيبُ
يَا مُجِيبُ، يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ، يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ، يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ،
يَا غَفُورُ يَا غَفُورُ، يَا غَفَّارُ يَا غَافِرُ، يَا قَابِلُ يَا تَوَّابُ، يَا وَهَّابُ يَا وَاسِعُ، يَا رَفِيعُ يَا رَازِقُ،

يَا مُنِيرُ يَا شَهِيدُ يَا حَفِيفُ، يَا فَالِقُ يَا فَاطِرُ، يَا بَدِيعُ يَا نُورُ يَا شَاكِرُ، يَا وَلِيُّ يَا مَوْلَى،
يَا نَصِيرُ.

يَا اللَّهُ، يَا مُسْتَعَانُ يَا خَلَّاقُ، يَا طَيْفُ يَا شَكُورُ، يَا قُدُّوسُ يَا سَرِيعُ، يَا شَدِيدُ
يَا مُحِيطُ، يَا رَبُّ يَا قَوِيُّ، يَا رَوْوْفُ يَا وَدُودُ، يَا فَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ.

اللَّهُمَّ يَا عَلَّامُ يَا رَقِيبُ، يَا مُغِيثُ يَا حَبِيبُ، يَا وَكِيلُ يَا هَادِي، يَا مُبْدِيُ
يَا مُعِيدُ، يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَا ذَا الْعَرْشِ، يَا ذَا الْفَضْلِ، يَا ذَا الطُّوْلِ يَا ذَا
الْمَعَارِجِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الثَّقْوَى، يَا أَهْلَ التَّغْفِيرَةِ، يَا جَاعِلُ يَا نَاشِرُ
يَا بَاعِثُ، يَا كَافِي يَا حَفِيٌّ^١ يَا مُوَلِّجُ يَا مُخْرِجُ، يَا مُعْطِي يَا قَابِضُ، يَا مُجِيبُ
الدَّعَوَاتِ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَانُ
الرَّحِيمُ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَّيِّبُ^٢
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيُ
الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ.

وتقول:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ • اللَّهُ الصَّمَدُ • لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ •
وَيَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.
وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ

١ - حلي فلاناً: اعطاه.

٢ - هبسن فلان على كذا: صار رقيباً عليه وحافظاً، المهبن: بمعنى المؤمن أو المؤمن أو الشاهد أو القائم على خلقه
بأعمالهم وارتزاقهم وآجالهم.

نَفْسِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ مِنْكَ ، وَلِكُلِّ
اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ . وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، عَلِمْتَهُ أَحَدًا
مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تَعْلَمْهُ إِلَّا هَؤُلَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَنُورِكَ وَجَمِيعِ مَا أَحَاطَ
بِهِ عِلْمُكَ ، وَجَمِيعِ مَا أَحْطَتْ بِهِ عَلَى خَلْقِكَ .

وَأَسْأَلُكَ بِجَمْعِكَ وَأَرْكَانِكَ كُلِّهَا ، وَبِحَقِّ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ ، وَبِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ ، وَبِاسْمِكَ
الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّهُ ، وَأَنْ
تُعْطِيَهُ مَا سَأَلَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي
وَجَمِيعَ عِلْمِكَ فِيَّ .

وَلَا تَدْعُ لِي فِي مَقَامِي هَذَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا وَزْرًا إِلَّا حَطَّطْتَهُ ،
وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا كَفَرْتَهَا ، وَلَا سَيِّئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا ، وَلَا حَسَنَةً إِلَّا أَثْبَتَهَا ، وَلَا شَعًا إِلَّا
سَتَرْتَهُ ، وَلَا غِيْبًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ ، وَلَا شَيْنًا إِلَّا زَيَّيْتَهُ ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا فَقْرًا
إِلَّا أَغْنَيْتَهُ ، وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ ، وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَثْبَتَهَا ،
وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ ، وَلَا كُرْبَةً إِلَّا نَفَسْتَهَا ، وَلَا بِلِيَّةً إِلَّا
صَرَفْتَهَا ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَبَدْتَهُ ، وَلَا مَوْتَةً إِلَّا كَفَيْتَهَا ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا ، عَلَى أَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ ، وَأَمُنُّنَ عَلَيَّ بِذَلِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُؤَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، وَفُكْ رَقَبَتِي مِنَ الثَّارِ
وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ،
وَشَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَمُكِّرْ بِي
وَلَا تَخْذَعْ بِي ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي .

اَللّٰهُمَّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ، اَلْبَائِسِ الْفَقِيرِ، الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُسْفِقِ،
مَقَامٌ مِّنْ يُّوْمٍ اِبْخِطِيْتِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، وَيَتُوْبُ اِلَىٰ رَبِّهِ، وَعَصِيَّتُكَ اِلٰهِي
بِلِسَانِي، وَلَوْ تَشَاءُ وَعِزَّتِكَ لِأُخْرِسْتَنِي، وَعَصِيَّتُكَ بِبَصَرِي وَلَوْ تَشَاءُ وَعِزَّتِكَ
لَأَكْمَهْتَنِي^١، وَعَصِيَّتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ تَشَاءُ وَعِزَّتِكَ لِأُصَمِّمْتَنِي، وَعَصِيَّتُكَ
بِرَجْلِي وَلَوْ تَشَاءُ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي^٢، وَعَصِيَّتُكَ اِلٰهِي بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي
أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ جَزَاؤَكَ مِنِّي فِي حُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ وَجَمِيلِ
تِلَاثِكَ عِنْدِي.

اَللّٰهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ عَمْدًا أَوْ خَطَا، سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً، مِمَّا خَانَهُ سَمْعِي،
أَوْ عَايَنَهُ بَصَرِي، أَوْ نَطَقَ بِهِ لِسَانِي، أَوْ نَقَلْتُ إِلَيْهِ قَدَمِي، أَوْ بَطَشْتُهُ بِيَدِي، أَوْ
بَاشَرْتُهُ بِجِلْدِي، أَوْ جَعَلْتُهُ فِي بَقْطَنِي، أَوْ كَسَوْتُهُ ظَهْرِي، أَوْ هَوَيْتُهُ بِنَفْسِي، أَوْ
شَرَبْتُهُ قَلْبِي، فِيمَا هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ وَعَلَىٰ مَنْ فَعَلَهُ وَزَنَ وَمِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ أَوْ
ذَنْبٍ أَوْ خَطِيئَةٍ عَمِلْتُهَا فِي سَوَادِ لَيْلٍ أَوْ بَيَاضِ نَهَارٍ، فِي خَلَاءٍ أَوْ مَلَأٍ،
عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ، ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ، عَصَيْتُكَ فِيهِ ظَرْفَةً عَيْنٍ، فِي حِلٍّ أَوْ
حَرَمٍ، أَوْ قَصَدْتُ فِيهِ مَذْيُومَ خَلْقْتَنِي إِلَىٰ أَنْ وَقَفْتُ مَوْقِفِي هَذَا، فَإِنِّي
أَسْتَغْفِرُكَ لَهُ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ مِنْهُ.

وَأَسْأَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا رَبَّ يَا رَبَّ - تقول ذلك عشر مرّات، بِحَقِّكَ عَلَىٰ
نَفْسِكَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ أَهْلِ الْحَقِّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ
عَلَيْهِمْ، وَبِالْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاكَ بِهَا آدَمُ، فَتُبَّتْ عَلَيْهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتُوْبَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا وَأَنْ تُعْطِيَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
تَوْبَةً لَا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهَا أَبَدًا.

١ - باء بالحق أو بالذنب: اقرا.

٢ - كمه: عمي أو صار عشى.

٣ - جذم: قطعه بسرعة فانقطع، اجذم يده: قطعها.

٤ - الفاحش: القبيح.

وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَغْفِرَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِيهِ مُعَافَاةً لَا تُبْتَلِيَنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ يَقِينًا لَا أَشْكُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَنْ تُكْرِمَنِي فِيهِ كَرَامَةً لَا تُهَيِّئُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَنْ تُعِزَّنِي فِيهِ عِزًّا لَا أَذْكَ بَعْدَهُ أَبَدًا. وَأَنْ تَرْفَعَنِي فِيهِ رَفْعَةً لَا تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا كَثِيرًا نَافِعًا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى، مِنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لَا أَرْجُو، وَمِنْ حَيْثُ أَخْتِيبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتِيبُ، لَا تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ، وَلَا تُفَقِّرَنِي بَعْدَهُ أَبَدًا.

وَأَنْ تَهَبَ فِيهِ صَلَاحًا لِقَلْبِي، وَصَلَاحًا لِبَدَنِي^١، وَصَلَاحًا لِأَهْلِي، وَصَلَاحًا لِبَوْلَدِي، وَصَلَاحًا لِمَا خَوَّلْتَنِي^٢ وَرَزَقْتَنِي، وَأَنْتَعِمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ، وَمَغْفِرَةً لِدُنُوبِي وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، بِأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ تَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَسَبْعِينَ مَرَّةً: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَسَبْعِينَ مَرَّةً: أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَسَبْعِينَ مَرَّةً: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. ثُمَّ تَقُولُ وَأَنْتِ رَافِعٌ رَأْسُكَ إِلَى السَّمَاءِ:

اَللّٰهُمَّ حَاجَتِي اِلَيْكَ الَّتِي اِنْ اَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي شَيْءٌ، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي شَيْءٌ، فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسَعُ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَكَفِّنِي مَوْتَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكَفِّنِي مَوْتَةَ الشَّيْطَانِ وَمَوْتَةَ السُّلْطَانِ وَمَوْتَةَ النَّاسِ، وَمَوْتَةَ عِيَالِي، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنْهُمْ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ رَضِيكَ عَنْهُ وَأَعْلَلْكَ عُمْرَهُ، وَأَخْيِرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَقُولُ وَفَوْقَ مَا أَقُولُ، وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَدِينِي، وَمَعْيَايَ وَمَمَاتِي،

١ - في البحار: لديني.

٢ - خَوَّلْتَنِي: مَلَكَتَنِي.

وَبِكَ قِيَامِي وَبِكَ حَوْلِي وَقُوَّتِي، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ وُسْوَاسِ^١
 الصَّدْرِ، وَمِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.
 اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ
 الرِّيَّاحِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجْرِيهَ الرِّيَّاحُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ،
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِيْ فِيْ قَلْبِيْ نُورًا، وَفِيْ بَصَرِيْ
 نُورًا وَفِيْ لَحْيِيْ وَذِمِّيْ وَعِظَامِيْ، وَعُرْوَتِيْ وَمَفَاصِلِيْ، وَمَقَامِيْ وَمَقَامِيْ،
 وَمَذْخَلِيْ وَمَخْرَجِيْ نُورًا، وَأَعْظِمْ لِيْ نُورًا يَارَبِّ يَوْمِ الْقَاكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيُفَادَةَ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَطَلَبَ
 نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِنَّكَ أَيْ سَيِّدِيْ كَانَ الْيَوْمَ تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَّيْتُ^٢ وَأَعْدَدْتُ
 وَاسْتَعْدَدْتُ، رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرَفْدِكَ^٣ وَطَلَبَ فَضْلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْنِيْ فِيْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِيْ كُلِّ يَوْمٍ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِيْ مِنْ
 رَحْمَتِيْ.

يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ^٤ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ ثِقَةً مِنِّيْ بِعَمَلٍ
 صَالِحٍ قَدَمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتِكَ
 وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

أَتَيْتُكَ مُقِرًّا بِأَنْ لَّا حُجَّةَ لِيْ وَلَا عُذْرَ لِيْ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي
 عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَطَايَا^٥، فَأَنْتَ الَّذِي عَفَوْتَ لِلْخَطَايَا عَلَى عَظِيمِ جُرْمِهِمْ،
 وَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ، أَنْ عُذْتُ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ
 وَالْمَغْفِرَةِ.

١ - وسواس (خ ل).

٢ - عبأ المتاع: هبأ.

٣ - رجاء رفدك (خ ل).

٤ - خفي فلاناً: أعطاه، احفى اليه في الوصية: بالغ فيها.

٥ - الخطاين (خ ل).

فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَفَضْلُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ،
وَأَمِّنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ، لَيْسَ
يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا جِلْمُكَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا
رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي
تُخَيِّ بِهَا أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا تُشْرُمِينَتِ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي يَا إِلَهِي غَمّاً
حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى
مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَذْوِي، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ غُنَّتِي ١.

يَا إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
يَرْفَعُنِي، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهَيِّئُ، وَإِنْ أَهْنَيْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
يُكْرِمُنِي، أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي إِنْ عَذَّبْتَنِي، أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي إِنْ
رَحِمْتَنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُغْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ
أَمْرِهِ.

وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا جَوْرٌ، وَلَا فِي عُقُوبَتِكَ ٢
عَجَلَةٌ، إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَخْتَأِجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ
تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي ٣ غُلُوقاً كَبِيراً.

إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَلَا لِنِقْمَتِكَ
نَصَباً، وَأَمْهِلْنِي وَنَفْسُنِي ٤ وَأَقْلَنْ عَشْرَتِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي، وَلَا تُبْغِضْنِي بِبَلَاءٍ
فِي أَثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

١ - ولا تسلطه عليّ (خ ل).

٢ - لنقمتك (خ ل).

٣ - تعاليت الهي (خ ل).

٤ - نفسي: ازال كربي وغمي.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ
بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَوْمِنُ بِكَ فَأَمِّتْنِي، وَأَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي،
وَأَسْتَرْجِمُكَ فَارْحَمْنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَكَفِيكَ فَكَفِّنِي،
وَأَسْتَرْزُقُكَ فَارْزُقْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى الصَّبْرِ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَغْفِيكَ فَاغْفِرْ لِي مَا بَقِيَ
مِنْ عُمْرِي فَاعْصِمْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي، فَإِنِّي لَنْ
أَعُوذَ لَشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّي^١ إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبِّ.

فاذا قاربت غروب الشمس فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ
النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ^٢، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ.
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْثِقِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ،
سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ
الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبُّوحاً
قُدُّوساً رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ،
وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ يَا رَبِّ نِعْمَتَكَ وَفَضْلَكَ وَعَافِيَتَكَ، وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ.
اللَّهُمَّ بِشُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَفْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ
وَأَمْسَيْتُ، أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ،

١ - كرهت (خ ل).

٢ - الاصيل جمع آصال: الوقت بين العصر والمغرب أو المشي.

وَأَنْبِيَاءَكَ، وَرُسُلَكَ، وَأَهْلَ سَمَآوَاتِكَ وَأَهْلَ أَرْضِكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَدْ رَضِيتَ عَلَيَّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ أَكْنَافَهَا، وَيُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَضَعُهُ، وَلَا يَنْفَدُهُ، حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُهُ، حَمْدًا سَرْمَدًا دَائِمًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ، حَمْدًا يَضَعُهُ أَوَّلُهُ، وَلَا يَنْفَدُهُ آخِرُهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَفِيَّ وَمَعِيَ، وَقَبْلِي وَبَعْدِي، وَأَمَامِي وَخَلْفِي، وَإِذَا مِتُّ وَفَتِنْتُ وَبَقِيتُ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِيدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمَائِكَ كُلِّهَا، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عِرْقٍ سَاكِنٍ، وَكُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ، وَنَفْسٍ وَبَطْنٍ، وَعَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَلَمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عِلْمِكَ بَعْدَ عَفْوِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ، بَعْدَ قُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِأَعْيُنِ الْحَمِيدِ، وَوَارِثِ الْحَمِيدِ، وَبَدِيعِ الْحَمِيدِ، وَفِي الْعَهْدِ، صَادِقِ الْوَعْدِ، عَزِيزِ الْجُنْدِ، قَدِيمِ الْمَجْدِ، رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ، مُنْزِلِ الْآيَاتِ، مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَآوَاتٍ، مُخْرِجاً مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الذَّنْبِ، وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ الْعِقَابِ، ذِي الطَّوْلِ لِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ

١- في البحار: يصعد أوله ولا ينفد آخره.

٢- البطش: الأخذ بسرعة.

عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحَارِ
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْقَطَرِ وَالشَّجَرِ، وَالْحِصَى وَالنُّوَى وَالثَّرَى، وَجَمِيعِ الْإِنْسِ
 وَالْبَهَائِمِ^١ وَالطَّيْرِ، وَالسَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ،
 وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَخَصَى كِتَابُكَ
 وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا أَبَدًا.

ثم قل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّتُ وَيُيَمِّتُ
 وَيُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ -
 عشر مرات.

ثم قل:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - عشر مرات، يَا اللَّهُ
 يَا اللَّهُ - عشرًا، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ - عشرًا، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ - عشرًا، يَا بَدِيعَ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - عشرًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - عشرًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ -
 عشرًا، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ - عشرًا، يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - عشرًا، آمِينَ آمِينَ - عشرًا.

ثم قل:

أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ،
 يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ
 اسْتَوَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وتسال كل حاجة لك.

ثم قل:

أَمْسِنَا وَالْجُودُ وَالْجَمَانُ، وَالنُّورُ وَالْبَهَاءُ، وَالْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ، وَالسُّلْطَانُ وَالذُّنْيَا
 وَالْآخِرَةُ، وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ.

١ - البهيمة: كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء ماعدا السباع والطيور.

ونقول ثلاث مرات:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّ، وَآتِرَ مَنْ أَوْثَرَ عِنْدِي، ثُمَّ تَبَشَّيْ عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَاتَّبَاعِهِمَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تقولها أحد عشر مرة.

ونقول عشر مرات: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ^٣.

ثم قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَحْدَهُ، عَدَدَ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَأَضْعَافُهَا مُنْتَهَى عِلْمِ اللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَذَلِكَ، وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ كَذَلِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغِ الرِّضَا وَزِنَةِ الْقَرْشِ.

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. زِنَةُ عَرْشِهِ وَمِثْلُهُ، وَمَدَادُ كَلِمَاتِهِ وَمِثْلُهُ، وَعَدَدُ خَلْقِهِ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُ سَمَاوَاتِهِ وَمِثْلُهُ، وَمِثْلُ أَرْضِهِ وَمِثْلُهُ، وَعَدَدَ جَمِيعِ ذَلِكَ كُلِّهِ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١ - والانتقطاع اليها (خ ل).

٢ - همزات الشيطان: خطراته التي يخطر بها بقلب الانسان.

٣ - أعوذ بك رب ان يحضرون (خ ل).

ثم ارفع يديك وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ
دُونَ مَشِيئَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
لَا حِدَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلِلَّيْلِ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، أَشْهَدُ أَنَّهُ مَا أَمْسَتْ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ فَإِنَّهَا مِنْ
اللَّهِ وَخَدَهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَيَّ بِهَا وَالشُّكْرُ كَثِيرًا.

أَمْسَيْتُ لِلَّهِ عَبْدًا مَمْلُوكًا، أَمْسَيْتُ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَوِّقَ إِلَى نَفْسِي خَيْرَ
مَا أَرْجُو وَلَا أَضْرِفُ مِنْهَا شَرًّا مَا أَخْذُرُ أَمْسَيْتُ مُرْتَبِنًا بِعَمَلِي، أَمْسَيْتُ لَافْقِيرٍ هُوَ
أَفْقَرُ مِنِّي إِلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْجَمِيدُ، بِاللَّهِ نَضْبِحُ وَبِاللَّهِ نُسَمِّي،
وَبِاللَّهِ نَحْيَا وَبِاللَّهِ نَمُوتُ، وَإِلَى اللَّهِ النُّشُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ لَيْلَتِي
هَذِهِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ
تَكْتُبَ عَلَيَّ فِيهَا خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي
خَطِيئَتَهَا وَإِثْمَهَا وَأَعْطِنِي يُمْنَهَا وَنُورَهَا وَبَرَكَتَهَا.

اللَّهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا، وَبِيَدِكَ حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا، اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمْسَكْتَهَا فَإِلَى
رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لَهَا
وَارْحَمْهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ
لِي فِيمَا آتَيْتَنِي، وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَحَضْرَتِي وَكُلِّ أَحْوَالِي.

ثم قل عشر مرات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ
بِرَسُولِكَ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْرَاءَةٌ مِنْ عَدُوِّهِ،
وَالْإِنْتِقَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَارَبِّ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي

الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْتَلِينَ.
 اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ الرَّفِيعَةَ
 فِي الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تُخْرِمْني يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤُوتَهُ،
 أَرْزُقْني صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا^١
 هَنِيئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
 اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ^٢ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ^٣
 رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَظَهَّرْتَهُمْ تَظْهِيرًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ
 وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابَكَ، وَاسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبَادَكَ، فَإِنَّهُمْ مَعْدُنُ كَلِمَاتِكَ، وَخَزَانُ
 عِلْمِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَالْقَوَامُ بِأَمْرِكَ صَلَاةٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ مُبَارَكَةٌ نَامِيَّةٌ، وَأَبْلُغْ
 أَرْوَاحَهُمُ الطَّيِّبَةَ وَأَجْسَادَهُمُ الظَّاهِرَةَ مِنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَكُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً
 كَثِيرَةً وَسَلَامًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
 وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا^٤.

دعاء آخر في عشية عرفة:

يَا رَبِّ إِنِّي ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ، وَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِي لَا تَنْقُصُكَ، فَأَعْظِمْنِي
 مَا لَا يَنْقُصُكَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ*.

دعاء آخر في عشية عرفة:

اللَّهُمَّ لَا تُخْرِمْني خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي، فَإِنَّ أُنْثَ لَمْ تَرْحَمْنِي بِتَعَبِي

١ - صاغ الشراب: هنا وسهل مدخله في الحلق.

٢ - اللهم آمنت (خ ل).

٣ - أبلغ (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩٨: ٢٧٠ - ٢٩١.

٥ - عنه البحار ٩٨: ٢٩١.

وَنَصَّبِي^١، فَلَا تَحْرِمْنِي أَجْرَ الْمُصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ^٢.

أقول: وقد روينا في دعاء جدتنا أم جدنا داود بن الحسن ابن مولانا الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام، المذكور في عمل يوم النصف من رجب، قالت أم داود: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيدعي بهذا الدعاء في غير رجب؟ قال: نعم في يوم عرفة.

أقول: ويستحب أيضاً أن يدعى في هذا اليوم بالدعاء الذي قدّمناه في تعقيب الظهر يوم الجمعة، في الجزء الرابع، عن مولانا زين العابدين عليه السلام الذي أوله: يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحُمُهُ الْعِبَادُ^٣.

فصل (٢٣)

فما نذكره مما ينبغي أن يختم به يوم عرفة

اعلم أنّ كلّ يوم جعله الله جلّ جلاله من مواسم السعادات ومراسم العبادات، ينبغي أن يكون العبد فيه موافقاً لمولاه ساعات ذلك اليوم، وقفاً على طاعة الله جلّ جلاله ورضاه، ويختتمه بالاجتهاد في التضرعات بأن مته بما صدر عنه، ويتم نقصان أعماله بما الله جلّ جلاله أهله من مكارمه وافضاله.

ويسلم ذلك العمل بلسان الحال الى من كان العبد ضيفاً له في ذلك اليوم المشار اليه من إمام وقته صلوات الله عليه، ليكون عرضه على يديه، ويكون هو الشفيع فيما لم يبلغ أمل العبد إليه، فإنّ كلّ ضيف بحكم مضيفه، وكلّ متشرف بسلطان فحديث أعماله الى مشرفه.

١- النصب: العناء.

٢- عنه البحار ٩٨: ٢٩١.

٣- جال الاسبوع: ٢٦٢.

الباب الرابع

فيما نذكره مما يتعلق بليلة الاضحى ويوم عيدها
وفيه فصول:



فيما نذكره من فصول احياء ليلة عيد الاضحى

روينا ذلك باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: كان يعجبه ان يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، وهي اول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة الاضحى^١.

واعلم انّ احياء الليالي بالعبادات هو أن تكون حركاتك وسكناتك، واراداتك وكراهاتك جميعاً معاملة لله جلّ جلاله، وتقصد بها التقرب إليه والإقبال عليه والأدب بين يديه فيما يكرهه أو يرضاه، كما يكون العبد بين يدي مولاه اذا كان المولى يراه.

فان كانت فيها عبادات متعيّنة فاعمل عليها، وان لم يكن فيها عبادة متعيّنة، او كانت فيها عبادات مرويات، ولكن يبقى من الليل ما ليس له وظائف متعيّنة، فليكن احياء ما يتخلّف من اللّيلة التي يراد احيائها بالعبادات بالاستغفار واصلاح

١ - مصباح المتجّد: ٦٤٨، رواه في دعائم الاسلام ١: ١٨٤، قرب الاسناد: ١٧٧، عنه البحار ٩١: ١٢٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٦.

ما بينك وبين الله جلّ جلاله، من طهارة الاسرار وزوال ظلمة الاصرار وما يحتاج مثلك إليه من الأذكار وسعادة الدنيا ودار القرار.

وان غلبك النوم فليكن نومك على نية التقرب الى العظمة الإلهية، لتستعين به على النشاط والاقبال على زيادة العبادات للابواب الربانية، فاذا عملت على هذا النظام تكون قد ظفرت باحياء تلك الليلة على التمام ان شاء الله جلّ جلاله.

فصل (٢)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام عيد الاضحى

روينا ذلك باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله واهمّدين عبدون، جميعاً، عن الشيخ محمد بن احمد بن داود القمي، شيخ القميين وفقّهم وعالمهم، قال: حدثنا محمد بن محمد النحوي، قال: حدثنا ابو القاسم علي بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبي سنان، عن ابيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر، قال: قلت: وأتي الليالي؟ فذكر ليلة الاضحى^١.

فصل (٣)

فيما نذكره من الاشارة الى فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الاضحى، وماذا يزار اعلم انّ عمل الشيعة على زيارته عليه السلام في هذا الميقات، يغني عن ذكر الروايات، وقد كنّا قدّمنا عند ذكر ليلة عرفة حديث مولانا الباقر عليه السلام بما معناه: ان الاقامة عند الحسين عليه السلام حتى يعيد للاضحى يحفظ المقيم عنده من شرّ سنته^٢.

١- عنه البحار ٩١: ١٢٦، رواه في مصباح المنجد: ٧١٩، عنه البحار ١٠٩: ٩١.

٢- مصباح المنجد: ٧١٥.

وأما لفظ ما ذكره في هذا اليوم من زيارته، فقد كنا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر زيارتين يختص بهذا الميقات، وليس هذا الكتاب مما نقصد به ذكر الزيارات، فإن وجدت تلك الزيارتين، والآن نذكر الحسين عليه السلام ليلة الاضحى ويوم الاضحى بما ذكرناه في هذا الكتاب من الزيارة ليوم عرفة، فإنها كافية عند أهل المعرفة.

فصل (٤)

فما نذكره مما ينبغي أن يكون أهل السعادات والاقبال عليه يوم الاضحى من الاحوال اعلم أننا قد ذكرنا في عيد شهر رمضان ما فتحه علينا مالك القلب واللسان، من الآداب عند استقبال ذلك العيد وآداب ذلك النهار، ما تستغني به الآن عن التكرار لكن يمكن أنك لا تقدر على نظر ما قدمناه، أو لا تعرف معناه، فنذكر ما يفتح الله جل جلاله عليه ويحسن به إلينا، فنقول:

اذكر أيها الإنسان أن الله جل جلاله سبقك بالاحسان قبل أن تعرفه، وقبل أن تتقرب إليه بشيء من الطاعات، فهيأ لك كلما كنت محتاجاً إليه من المهمات، حتى بعث لك رسولاً من أعز الخلائق عليه، يزيل ملوك الكفار ويقطع دابر الأشرار الذين يحولون بينك وبين فوائده أسرارهم، ويشغلونك عن الاهتداء بأنواره فأطفأ نار الكافرين، وأذل رقاب ملوك اليهود والنصارى والملحدين.

ولم يكلفك أن تكون في تلك الأوقات من المجاهدين، ولا تكلفت خطراً، ولا تحملت ضرراً في استقامة هذا الدين، وجاءتك العبادات في عافية ونعمة صافية، مما كان فيه سيد المرسلين، وخواص عترته الطاهرين، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، ومما جاهد عليه ووصل إليه السلف من المسلمين.

فلاتنس الثقة عليك في سلامتك من تلك الأهوال وما ظفرت به من الآمال والاقبال، وجرأ بلسان الحال بنظرك، واذكر بخاطرك القتل، الذين سفكت دماؤهم

في مصلحتك وهدايتك من أهل الكفر ومن أهل الاسلام، حتى ظفرت أنت
بسماعتك، وكم خرب من بلاد عامرة، وأهلك من أمم غابرة.

ثم اذكر إبراز الله جلّ جلاله أسرارهِ بيوم العيد، وأظهر لك أنواره بذلك الوقت
السعيد، من مخزون ما كان مستوراً عن الأمم الماضية، والقرون الخالية، وجعلك أهلاً أن
تزور عظمته وحضرته فيه، وتحلّثه بغير واسطة وتناجيه.

فهل كان هذا في حسنات نطفتك أو علقتك أو مضغتك؟ أو لما كنت جنيناً
ضعيفاً؟ أو لما صرت رضيعاً لطيفاً؟ أو لما كنت ناشئاً صغيراً؟ أو هل وجدت لك
في ذلك تدبيراً؟.

فكن رحمك الله عبداً مطيعاً ومملوكاً سميعاً لذلك المالك السالك بك في تلك المسالك،
الواق لك من المهالك، فوالله إنه ليقبح بك مع سلامة عقلك، وما وهب لك من فضله،
الذي صرت تعتقده من فضلك أن تعصى أو تتعامى عن هذا الاحسان الخارق للألباب، أو
أن تشغل عنه، أو تؤثر عليه شيئاً من الأسباب؟

أقول: فاستقبل هداية الله جلّ جلاله إليك يوم عيده، بتعظيمه وتمجيده، والقيام بحق
وعوده، والخوف من وعيده، وفرحك وسرورك بما في ذلك من المسار والمبار على قدر
الواهب جلّ جلاله، وعلى قدر ما كنت عليه من ذلّ التراب، وعقبات النشأة الأولى
وما كان فيها من الأخطار وترددك في الأصلاب والأرحام ألوفاً كثيرة من الأعوام،
يسار بك في تلك المضائق على مركب السلامة من العوائق، حتى وصلت إلى هذه
المسافة، وأنت مشمول بالرحمة والرأفة، موصول بموائد الضيافة، آمناً من المخافة.

فالعجب كلّ العجب لك إن جهلت قدر المنة عليك فيما تولاه الله جلّ جلاله من
الاحسان إليك، فاشتغل بما يريد، وقد كفالك كلّ هول شديد، وهو جلّ جلاله كافيك
ما قد بقي بذلك اللطف والعطف الذي أجراه على الممالك والعبيد.

فصل (٥)

فيما نذكره من الرواية بغسل يوم الاضحى

باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه فيما ذكره من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه:

وروى ابن المغيرة، عن القاسم بن الوليد قال: سألته عن غسل الاضحى؟ قال: واجب إلا بمنى^١.

ثم قال رحمه الله: وروي أن غسل الاضحى ستة^٢.

أقول: إنه إذا ورد لفظ الأمر بالوجوب لشيء يكون ظاهر العمل عليه أنه مندوب، فمضى يكون المراد بلفظ الواجب التأكيد للعمل عليه، وإظهار تعظيمه على غيره من غسل مندوب من لم يبلغ تعظيمه إليه.

مرکز تحقیقات فقهی و حقوقی اسلامی

فصل (٦)

فيما نذكره مما يعتمد الانسان في يوم الاضحى عليه بعد الغسل المشار اليه

وجدنا ذلك في بعض مصنفات أصحابنا المهتمين بالعبادات بنسخة عتيقة، ذكر مصنفها أنها مختصر من كتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه:

العمل في يوم النحر، تبكّر يوم النحر فتنسل وتلبس أنظف ثوب لك، وتقول عند ذلك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللّهُمَّ اِنَّا نَسْتَغِيْثُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ، وَنَسْتَدْعِي الثَّوَابَ بِمَثَلِكَ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيْعُ مِذْحَتِي، فَكُنْ يَا اِلٰهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتُهَا فَلَكَ الْحَمْدُ، وَكُنْ يَا اِلٰهِي مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ اَجَبْتُهَا فَلَكَ الْحَمْدُ، وَكُنْ يَا اِلٰهِي مِنْ رَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتُهَا فَلَكَ الْحَمْدُ، وَكُنْ يَا اِلٰهِي مِنْ عَثْرَةٍ قَدْ اَقْلَتُهَا فَلَكَ الْحَمْدُ،

وَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ مِخْتَةٍ قَدْ أَرْزَلْتَهَا فَلَكَ الْحَمْدُ، وَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ حَلْقَةٍ^١ ضَبَقَتْ قَدْ
فَكَكَّتْهَا فَلَكَ الْحَمْدُ.

سُبْحَانَكَ لَمْ تَزَلْ عَالِمًا كَامِلًا، أَوَّلًا آخِرًا، ظَاهِرًا بَاطِنًا، مَلِكًا عَظِيمًا،
أَزَلِيًّا قَدِيمًا، عَزِيزًا حَكِيمًا، رَوْوْفًا رَحِيمًا، جَوَادًا كَرِيمًا، سَمِيعًا بَصِيرًا، لَطِيفًا
خَبِيرًا، عَلِيًّا كَبِيرًا، عَلِيمًا قَدِيرًا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اُشْهِدُ بِحَقِيْقَةِ اِيْمَانِي^٢، وَعَقْدِ عَزَائِمِي^٣ وَايْقَانِي^٤، وَحَقَائِقِ
ظُنُونِيْ وَمَجَارِي سُبُوْلِ مَدَامِي^٥، وَمَسَاغِ^٦ مَقْطَعِي^٧، وَلَذَّةِ مَشْرَبِي^٨، وَمَشَامِي^٩
وَلَفْظِي^{١٠}، وَقِيَامِي وَقُعُودِي، وَمَنَامِي، وَرُكُوعِي وَسُجُودِي، وَبَشَرِي وَعَصَبِي
وَقَصَبِي^{١١}، وَلَحْيِي وَدَمِي، وَمُخِي وَعِظَامِي، وَمَا اخْتَوَتْ عَلَيْهِ شَرَائِصِي^{١٢}
أَضْلَاعِي وَمَا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ^{١٣} شَفَتَايَ، وَمَا أَقْلَبَتِ الْأَرْضُ مِنْ قَدَمِي^{١٤}، أَنْتَ أَنْتَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا،
لَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدًا.

وَكَيْفَ لَا أَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا^{١٥}،
وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا، وَكُنْتَ يَا مَوْلَايَ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا وَرَبِّتَنِي طِفْلًا صَغِيرًا،
وَهَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ كَبِيرًا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، نَعَمْ فَلَا إِلَهَ

١ - الحلقة: الضيقة: استعيرت للضييق الشديد اللازم.

٢ - بحقيقة إيماني: أي بما حق وثبت بها إيماني من العقائد الحقّة.

٣ - عقد عزائمي: ما عقدت عليه قلبي.

٤ - المدايع: المآقي، وهي أطراف العين.

٥ - مساغ الشراب: سهل مدخله في الخلق.

٦ - المشام: آلة الشم أو مكانه.

٧ - القصب: العظام المجرّفة.

٨ - الشرسوف: غضروف معلق بكل ضلع أو مقلط الضلع.

٩ - أطبقت الشيء على الشيء: غطّيته به.

١٠ - بشراً سويّاً: مستوى الأعضاء حسن الخلق.

إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ حَقٍّ مَنْ قَالَهَا سَعِدَ وَقَرَّ، وَمَنْ اسْتَكْبَرَ عَنْهَا شَقِيَ وَذَكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ كَلِمَةٌ خَفِيفَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَةٌ فِي الْمِيزَانِ، بِهَا رَضِيَ الرَّحْمَانُ، وَسَخَطَ الشَّيْطَانُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَضْعَافٌ مَا حَيْدُهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ تُحَمَدَ، وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبُّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَضْعَافٌ مَا سَبَّحَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبُّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا، أَضْعَافٌ مَا هَلَّلَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُهَلَّلَ، وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبُّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

وَاللَّهُ أَكْثَبَرُ أَضْعَافٌ مَا كَبَّرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبُّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ أَضْعَافٌ مَا اسْتَغْفَرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَى أَنْ يَسْتَغْفَرَ، وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبُّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعَظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

اَللّٰهُمَّ يَا اَللهُ يَا رَبِّ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيْمُ، يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ، يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهْتَمِنُ يَا عَزِيْزُ، يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا كَبِيْرُ يَا خَالِقُ، يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا حَكِيْمُ يَا خَبِيْرُ، يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ، يَا عَالِمُ يَا عَلِيْمُ، يَا جَوَادِيَا كَرِيْمُ، يَا حَلِيْمُ يَا قَدِيْمُ، يَا غَنِيُّ.

يَا عَظِيمُ يَا مُتَعَالِي، يَا عَلِي يَا مُحِيطُ، يَا رَوْفُ^١ يَا غُفُورُ^٢ يَا وَدُودُ^٣، يَا شَكُورُ
يَا جَلِيلُ، يَا جَمِيلُ، يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ، يَا مُبْدِيُ يَا مُعِيدُ، يَا فَتَالاً لِمَا يُرِيدُ يَا بَاعِثُ
يَا وَارِثُ^٤ يَا قَدِيرُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا صَمَدُ يَا قَاهِرُ يَا تَوَّابُ يَا بَارُ، يَا قَوِيُّ يَا بَدِيعُ، يَا وَكِيلُ
يَا كَفِيلُ.

يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ، يَا أَوَّلُ يَا رَازِقُ يَا مُنِيرُ، يَا وَلِيُّ يَا هَادِي، يَا نَاصِرُ يَا وَاسِعُ،
يَا مُخَيِّي يَا مُمِيتُ، يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ، يَا قَائِمُ يَا شَهِيدُ يَا رَقِيبُ يَا حَبِيبُ يَا مَالِكُ
يَا نُورُ، يَا رَفِيعُ يَا مَوْلَى، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا مُظْهَرُ، يَا طَيفُ
يَا حَفِي^٥، يَا خَالِقُ يَا مَلِكُ، يَا فَتَّاحُ يَا عَلَّامُ، يَا شَاكِرُ يَا أَحَدُ، يَا غَفَّارُ.

يَاذَا الطُّولُ يَاذَا الْحَوْلُ، يَا مُعِينُ يَاذَا الْعَرْشُ، يَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ،
يَا مُسْتَعَانُ يَا غَالِبُ يَا مُغِيثُ يَا مُخَمِّدُ يَا مُغْنِي، يَا مُخْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا فَرْدُ، يَا حَتَّانُ
يَا مَتَّانُ، يَا قَدِيمُ الْإِحْسَانِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا
وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الظَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ
وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أَنَا فِيهِ، وَتَوْسِعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي، وَتُبَلِّغْنِي
أَمَلِي سَرِيعًا عَاجِلًا.

وَتَكَبِّتْ أَعْدَائِي^٦ وَخُسَادِي، وَذَوِي التَّعَرُّزِ عَلَيَّ، وَالظُّلْمِ لِي وَالتَّعَدِّي
عَلَيَّ، وَتَنْصُرْنِي عَلَيْهِمْ، بِرَحْمَتِكَ وَتَكْفِينَنِي أَمْرَهُمْ بِعِزَّتِكَ، وَتَجْعَلَنِي الظَّاهِرَ
عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ وَغَالِبَ مَشِيئَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى

١ - الرُّؤُوفُ: الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطفاف، والرأفة ادق من الرحمة.

٢ - الغُفُورُ: التَّغْلِيَةُ، والغُفُورُ بمعنى السَّاتِرُ لِلذُّنُوبِ وَالْعُيُوبِ.

٣ - الْوَدُودُ: فَعُولٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَيْ يُحِبُّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، أَوْ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ أَيْ مَحْبُوبٌ فِي قُلُوبِهِمْ.

٤ - الْوَارِثُ: هُوَ الَّذِي يَرِثُ الْخَلَائِقَ وَيَبْقَى بَعْدَ فَنَائِهِمْ.

٥ - الْحَفِي: الْمُبَالِغُ فِي الْإِكْرَامِ وَالْبِرِّ وَالظَّاهِرِ السَّرُورِ.

٦ - كَبَّتْ اللَّهُ الْعَدُوَّ: أَهْلَكَهُ وَأَذَلَّهُ.

اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^١.

وتقول اذا خرجت من منزلك تريد المصلى:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ.

اَللّهُمَّ يَا اَللّهُ يَا اَللّهُ يَا اَللّهُ يَا كَهيعص، يَا نُورَ كُلِّ نُوْرٍ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُوْر، يَا اَللّهُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِيْنَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِيْنَ، وَيَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيْمُ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيْمُ، يَا سَمِيْعُ يَا عَلِيْمُ.

اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُزِيلُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَأْخُذُ بِالْكَلِمِ^٢، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُجِلُّ السُّقْمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعَصَمَ^٣، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، [وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ]^٤.

وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُمَسِّكُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُكَدِّرُ الصَّفَاءَ^٥، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي آتَيْنَهَا تَعَمُّدًا أَوْ خَطَأً، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبَّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ.

اَللّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ

١ - صَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ وَالصَّالِحُونَ مِنْ عِبَادِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ (خ ل).

٢ - منه البحار ٢٩٥:٩٨، ٤٧:٩١.

٣ - يقال: اخذ بكظمه أي كربه وغثه.

٤ - اهتك: خرق السق والعصم جمع العصمة، وهي ما يعتصم به.

٥ - من البحار.

٦ - الصفا - بالقصر - جمع الصفاة، وهي الصخرة المساء.

وَالْأَكْرَامُ، إِنِّي أَشْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
وَعْدَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ لِقَاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ
فِي الْقُبُورِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكَلَّمْتَ إِلَى نَفْسِي تَكَلَّمْتَ إِلَى ضَمِيمَةٍ وَعَوْرَةٍ^١ وَذَنْبٍ
وَخَطِيئَةٍ، وَأَنِّي لَا أَتَّقُ إِلَّا بَرَحْمَتَكَ، فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ
الْقَاءِ إِنَّكَ لَا تُخِلُّفُ الْمِيعَادَ، وَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، إِنَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وتقول وانت في الطريق:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ^٢، اللَّهُ
أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ^٣ وَإِنَّا إِلَى
رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي، وَبِإِذْنِهِ خَرَجْتُ، وَمَرْضَاتُهُ إِنْتَبَغَتْ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ
فَوَضَّيْتُ أَمْرِي وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ، تَوَكَّلْ
مُفَوَّضٌ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا فَرْدُ يَا رَحِيمُ
يَا وَثِقُ، يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ، يَا عَالِمُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا حَلِيلُ يَا جَمِيلُ، يَا حَلِيمُ

١ - عورة (خ ل)، أقول: العورة: كل ما يستحي منه وكل حال يتخوف منه، عوز الرجل: افتقر.

٢ - أشهدك (خ ل).

٣ - زيادة: لا إله إلا الله والله أكبر (خ ل).

٤ - مقرنين: مطبقين.

٥ - للوتر: الفرد.

يا كريم، يا قوي، يا وافي، يا عزيز، يا مكنون، يا حنان، يا متان، يا مؤمن، يا مهين^١،
يا عزيز، يا جبار.

يا قديم، يا متعالي، يا معين، يا تواب، يا وهاب، يا بايث، يا وارث، يا حميد،
يا مجيد، يا معبود، يا موجود، يا ظاهر، يا باطن، يا ظاهر، يا مظهر، يا مكنون، يا مخزون،
يا أول، يا آخر، يا حي، يا قيوم، يا سامع، يا واسع، يا سلام، يا رفيع، يا مرتفع، يا نور.
يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا العزة والسلطان، أسألك أن تصلي علي
محمد وآل محمد وأن تفرج عني كل هم وغم وكرب آنا فيه، وتغني جميع
حوائجي وتبلغني غاية أمني، وتكتب^٢ أهدائي وحسادي، وتغنيي أمر كل
مؤذي لي سريعاً عاجلاً، إنك على كل شيء قدير.

فاذا دخلت الى المصلى وجلست في الموضع الذي تصلي فيه، تقول:

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر^٣ والله الحمد،
يا واسع لا يضيّق، يا حسناً عايدته، يا ملجأً فضل رحمته، يا مهاباً يشدو
سلطانيه، يا راحماً بكل مكان، ضريراً أصابه الضر، فخرج إليك مستغيثاً بك
هايباً^٤ لك، يقول: رب عيملت سوءاً وظلمت نفسي، فليغفر لي خرجت
إليك.

استجير بك في خروجي مما أخاف وأخذن وبير جلالك استجير من
كل سوء ومكر وه وخذل وياسمك الذي تسميت به، وجعلته مع قوتك،
ومع قوتك، ومع سلطانيك، وصيرته في قبضتك، ونورته بكلماتك، وآلبسته
وقارها منك.

١ - المهين: الرقيب، الشاهد.

٢ - كتب الله عبده: أهلكه وذله.

٣ - لا إله إلا الله والله أكبر (خ ل).

٤ - الضرير: من أصابه الضر وسوء الحال.

٥ - هابه: خافه واتقاء وحلوه.

يَا اللَّهُ، أَطْلُبُهُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمْحُوا عَنِّي كُلَّ كَبِيرَةٍ أَتَيْتُهَا، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ إِرْتَكَبْتُهَا، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ اكْتَسَبْتُهَا، وَكُلَّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ، وَمَخُوفٍ وَمَخْذُورٍ أَرْهَبُ، وَكُلَّ ضَيْقٍ أَنَا فِيهِ.

فَإِنِّي بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْسِيرُ الْأُمُورِ كُلِّهَا، هَذَا إِعْتِرَافِي فَلَا تَخْذُلْنِي، وَهَبْ لِي عَافِيَةً شَامِلَةً كَافِيَةً، وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَمَكْرُوهٍ جَسِيمٍ، هَلَكْتُ فَتَلَاغِي ^١ بِحَقِّ حُقُوقِكَ كُلِّهَا، يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ يُحِبِّي ^٢ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِكَ، شَدِيدَ حَيَاؤُهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ لِرَحْمَتِكَ، لِأَضْرَارِهِ عَلَى مَانَهِيَّتِهِ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ.

مَا أَتَيْتُ بِهِ لَا يَغْلُمُهُ غَيْرُكَ، قَدْ شِمْتُ بِبِي فِيهِ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَأَسْلَمْتَنِي فِيهِ الْعَدُوُّ وَالْحَبِيبُ، وَالْقَيْتُ بِيَدِي إِلَيْكَ، ظَمَعًا لِأَمْرٍ وَاحِدٍ وَطَمَعِي ذَلِكَ فِي رَحْمَتِكَ، فَارْحَمْنِي يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَتَلَاغِي بِالْمَغْفِرَةِ مِنَ الذُّنُوبِ.

إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزِّ ذَلِكَ الْإِسْمِ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ دُونَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْحَمَنِي بِاسْتِجَارَتِي بِكَ إِلَيْكَ، بِاسْمِكَ هَذَا يَا رَجِيمُ، أَتَيْتُ هَذَا الْمُصَلَّى تَائِبًا مِمَّا اقْتَرَفْتُ ^٣، فَاعْفُزْ لِي تَبَعَتَهُ، وَعَافِنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ بَعْدَ مَقَامِي، يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَجِيمُ، آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا مَحَلَّ كُتُوبِ أَهْلِ الْغِنَى، وَيَا مُغْنِي أَهْلِ الْفَاقَةِ بِسَعَةِ تِلْكَ الْكُتُوبِ بِالْعِيَادَةِ عَلَيْهِمْ وَالنَّظَرِ لَهُمْ، يَا اللَّهُ لَا يُسَمَّى غَيْرُكَ إِلَهًا، إِنَّمَا الْإِلَهَةُ كُلُّهَا مَعْبُودَةٌ بِالْفِرْيَةِ ^٤ هَلِيكَ وَالْكَذِبُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا سَادَ الْفُقَرَاءِ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ، يَا جَابِرَ الْكَسِيرِ، يَا عَالِمَ السَّرَائِرِ وَالضَّمَائِرِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ هَرَبِي إِلَيْكَ مِنْ فَقْرِي.

١- تملق (خ ل).

٢- لي المومنين: فتلافي، القول: تلافته: تداركه.

٣- بحق (خ ل).

٤- الاقتراف: الاكتساب.

٥- الفرية: الكذب واختلافه.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْحَاكَ فِي غِنَاكَ، الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ ذَاكِرُهُ أَبَدًا، أَنْ تُعِيدَنِي
مِنْ لُزُومِ فَقْرٍ أَنْسَى بِهِ الدِّينَ، أَوْ يَسُوهُ غِنًى افْتِنَى بِهِ عَنِ الطَّاعَةِ، بِحَقِّ نُورِ
أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَطْلُبُ إِلَيْكَ مِنْ رِزْقِكَ مَا تُوسِّعُ بِهِ عَلَيَّ، وَتَكْفِيَنِي بِهِ عَنْ
مَعَاصِيكَ وَتَعَصِيَنِي بِهِ فِي دِينِي، لَا أَجِدُ لِي غَيْرَكَ.

مَقَادِيرُ الْأَرْزَاقِ عِنْدَكَ، فَأَنْفَعْنِي مِنْ قُدْرَتِكَ بِي فِيهَا بِمَا يَنْزِلُ مَا نَزَلَ بِي
مِنَ الْفَقْرِ، يَا غَنِيَّ يَا قَوِيَّ يَا مَتِينًا، يَا مُثْنِيًا عَلَى أَهْلِ الصَّبْرِ بِالدَّعَةِ^١ الَّتِي
أَدْخَلْتَهَا عَلَيْهِمْ بِطَاعَتِكَ، لِأَحْوَالٍ وَلَاقُوَةٍ إِلَّا بِكَ، وَقَدْ فَدَحْتَنِي^٢ الْيَحْنُ
وَأَفْتِنَنِي وَأَغْيَبْتَنِي^٣ الْمَسَالِكُ لِلرُّوحِ مِنْهَا، وَأَضْطَرَّتْنِي إِلَيْكَ الظَّمْعُ فِيهَا مَعَ
حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ فِيهَا.

فَهَرَبْتُ بِنَفْسِي إِلَيْكَ، وَأَنْقَطَعْتُ إِلَيْكَ بِضُرِّي، وَرَجَوْتُكَ لِذَعَائِي، أَنْتَ
مَالِكِي فَأَغْنِنِي، وَاجْبُرْ مُصِيبَتِي بِجَلَالِ كَرَمِكَ، وَأَدْخِلْكَ الصَّبْرَ عَلَيَّ فِيهَا،
فَإِنَّكَ إِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أَنَا فِيهِ هَلَكْتُ وَلَا صَبْرَ لِي، يَا ذَا الْأَسْمِ الْجَامِعِ
الَّذِي فِيهِ عِظَمُ الشُّرُونِ كُلِّهَا، بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَغْنِنِي بِأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي يَا كَرِيمًا^٤.

فصل (٧)

فيما نذكره من صفة صلاة العيد يوم الأضحية

اعلم أننا قدمنا في صفة صلاة عيد الفطر رواية تتضمن دعاء واحداً للتكبيرات،
وقد وجدنا عدة روايات فيها لكل تكبيرة من صلاة العيد دعاء جديد، فاخترنا الله جلّ
جلاله أن نذكرها هنا رواية منها ليكون لكل عيد صلاة منفردة، استظهاراً للظفر

١ - الدعاء: الخفض.

٢ - فدحه الأمر أو الدين: أثقله وبهظه.

٣ - اغفني (خ ل)، أقول: أغيتني المسالك: أي حيرتني وملئتني الطرق التي سلكتها للروح من الهن فلم يستهزلي ذلك.

٤ - عنه البحار ٩٩: ٥٠ - ٥٣.

بالفضل عنها، فنقول:

اخبرنا جماعة قد ذكرنا اسمائهم في الجزء الأول من المهمات، بطرقهم المرضيات الى مشايخ المعظمين محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وجعفر بن قولويه وأبي جعفر الطوسي وغيرهم، باسنادهم جميعاً الى سعد بن عبدالله من كتاب فضل الدعاء، المتفق على ثقته وفضله وعدالته، باسناده فيه الى أبي عبدالله عليه السلام قال:

صلاة العيدين: تكبر فيها اثني عشرة تكبيرة، سبع تكبيرات في الأولى، وخمس تكبيرات في الثانية، تكبر باستفتاح الصلاة، ثم تقرأ الحمد وسورة «سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، ثم تكبر فتقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ، أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَالْجَلَالِ وَالْقُدْرَةِ، وَالسُّلْطَانِ وَالْعِزَّةِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَاهُ، وَعَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَاهُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ قَائِلُ الْأَعْمَالِ، مُبْدِيُ الْخَفِيَّاتِ، مُغْلِيُ السَّرَائِرِ، وَمُخَيِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُرَدُّهُ إِلَيْهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ، شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ، حَيٌّ لَا يَمُوتُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، دَائِمٌ لَا يَرُوتُ، فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ثم تكبر وتركع وتسجد سجدتين، فذلك سبع تكبيرات: اولها استفتاح الصلاة وآخرها تكبيرة الركوع، وتقول في ركوعك:

خَشَعَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي، وَشَعَرِي وَبَشَرِي، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ ١ مِثِّي
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ - ثلاث مرات.

فان احببت ان تزيد فزد ماشئت، ثم ترفع رأسك من الركوع، وتعادل وتقيم صلبك وتقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْحَوْلُ وَالْعَظَمَةُ، وَالْقُوَّةُ وَالْعِزَّةُ، وَالسُّلْطَانُ وَالْمُلْكُ،

١ - اقلت الأرض: حلقه من جوارحي واعضائي.

وَالْجَبَرُوتُ وَالْكِبْرِيَاءُ، وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ.

ثم تسجد وتقول في سجودك :

سَجْدَ وَجْهِي الْبَائِسِ، الْفَانِي الْخَاطِئِ الْمَذْنُوبِ، لَوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الْقَزِيزِ الْحَكِيمِ، غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَلَا مُسْتَغِيرٍ^١ وَلَا مُسْتَغْظِمٍ وَلَا مُتَجَبِّرٍ، بَلْ بَائِسٌ فَقِيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ عَبْدٌ ذَلِيلٌ مُهِينٌ^٢ حَقِيرٌ، سُبْحَانَكَ وَيَحْمَدُكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

ثم تسبح وترفع رأسك وتقول:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْآئِمَّةِ، وَاعْظِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَلَا تَقْطَعْ بِي^٣ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَفِي زُمْرِهِمْ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تسجد الثانية وتقول مثل الذي قلت في الأولى، فاذا نهضت في الثانية، تقول:

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ثم تقرأ فاتحة الكتاب وسورة «والنفس وضعتها»، ثم تكبر وتقول:

اَللّٰهُ اَكْبَرُ خَشَعْتُ لَكَ يَا رَبَّ الْأَصْوَاتُ، وَعَنَتْ لَكَ الْوُجُوهُ، وَحَارَتْ مِنْ دُونِكَ الْأَبْصَارُ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَةِ عَظَمَتِكَ، وَالنُّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَمَقَادِيرُ الْأُمُورِ كُلُّهَا إِلَيْكَ، لَا يَقْضِي فِيهَا غَيْرُكَ، وَلَا يَتِمُّ مِنْهَا شَيْءٌ دُونَكَ^٤.

(اَللّٰهُ اَكْبَرُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ^٥، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ قُوَّتُكَ، وَنَفَذَ فِي

١ - حسراً: احيا وتعجب.

٢ - المهين: الحقير والضعيف.

٣ - في القاموس: قطع بزيد فهو مقطوع به، عجز عن سفره بأي سبب كان، أوصل بينه وبين ما يؤمله.

٤ - الخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن.

٥ - أي لا نصير تماماً إلا بمشيئتك.

٦ - في الفقه: حفظك.

كُلُّ شَيْءٍ فِي أَمْرِكَ ، وَقَائِمُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَ)^١ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ، وَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ ، وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ .

ثم تكبر وتقول وانت راكم مثل ماقلت في ركوعك الاول، وكذلك في السجود ماقلت في الركعة الأولى، ثم تشهد بما تشهد به في سائر الصلوات، فاذا فرغت دعوت بما اجبت للدين والدنيا^٢.

أقول: ومن غير هذه الرواية: فاذا فرغت من صلاة عيد الأضحى فادع بهذا الدعاء:
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ،
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا
 وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ^٣.
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ
 وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عِبْدَهُ [وَأَعَزَّ جُنْدَهُ]^٤، وَهَرَمَ الْأَخْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
 الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا يَتَّبِعِي
 لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ
 يُكَبَّرَ وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ
 وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ.

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا
 يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الشُّفُوعِ وَالْوَتْرِ،
 وَعَدَدَ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ، وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، يَمُنُّ كَانَ أَوْ يَكُونُ

١ - ليس في بعض النسخ.

٢ - عنه البحار ٩١: ٦٠ - ٦٢، رواه في الفقيه ١: ٥١٢، ٥٢٣.

٣ - الكافرون (خ ل).

٤ - من البحار.

إلى يوم القيامة.

أُعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي، وَمَا أَقْلَبْتُ
الْأَرْضَ مِنِّي، وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي، وَمَنْ تَشْمَلُهُ عِنَايَتِي^١،
وَجَمِيعَ مَا رَزَقْتَنِي بِأَرْبِ كُلِّ مَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ، بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ. لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ
عِلْمِهِ، إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا، وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ
رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً • قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ
وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.
وَالصَّافَاتِ صَفَاً • فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً • فَالذَّالِيَّاتِ ذِكْراً • إِنَّ إِلَهُكُمُ
لَوَاحِدٌ • رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ • إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بَرِيقَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ • لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ
الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُخُوراً^٢ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ^٣ • إِلَّا مَنْ
خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ • فَاسْتَفْتِهِمْ أَهَمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنَا
إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ • سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يَا مُعَشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَظَفْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا^٤ لَا تُلْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ • فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ •

١ - عنايتي: اعتنائي واهتمامي بأمره.

٢ - دحرو: منعه.

٣ - الواصب: الدائم.

٤ - فانفذوا: فاخرجوا.

٥ - بسُلطان: بقوة وقهر.

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِئُ^١ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ^٢ فَلَا تَنْتَصِرَانِ • فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ • وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ • هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ • هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْعَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ • هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ • اللَّهُ الصَّمَدُ • لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ • وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ • قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ • مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ • وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ • وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ • وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ • مَلِكِ النَّاسِ • إِلَهِ النَّاسِ • مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ • الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ • مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمُنَظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ^٣ الرَّجْعَى^٤ وَالْمُنْتَهَى، وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِكَ^٥ أَوْ نَخْزِي^٦، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ، بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدْتُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَالْأَهْلِ وَالْقَرَابَاتِ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لِجَمِيعِ ظُلُمِي وَجُرْئِي

١ - الشواطئ: هب لادخان فيه.

٢ - النحاس: الدخان أو الصفر المذاب يصب على رؤوسهم.

٣ - واليك (خ ل).

٤ - الرجعى: الرجوع، أي اليك رجوع الخلائق للجزاء والحساب.

٥ - نعوذ بك أن نذك (خ ل).

٦ - الخزي: الذل والهوان.

وَدُنُوبِي وَأَسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي الثَّوْنَ واجْعَلْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَلَا تَحْزَنْنِي نُورَكَ ١ يَوْمَ الْقَاكَ .

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ • لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ • الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا • سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ • رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا • رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ • رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ الصَّالِحِ، فَالِقِ الْأَصْبَاحِ ٢، وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ٣، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلاَحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا، اَللّٰهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَحَاجَتُهُ إِلَىٰ مَخْلُوقٍ وَظَلِيلَتُهُ ٤ إِلَيْهِ، فَإِنْ حَاجَتِي وَظَلِيلَتِي إِلَيْكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ.

اَللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

١ - من نورك (خ ل).

٢ - فالق الاصباح: شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل أو عن بياض النهار، أو شاق ظلمة الاصباح وهو الغيش الذي يليه.

٣ - حسباناً: على ادوار مختلفة تحسب بها الأوقات.

٤ - الظلمة: ما طلبته من شيء.

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ
بِاللهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ • اللَّهُ وَلِيُّ
الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ
يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ • اللَّهُ الصَّمَدُ • لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ • مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ • وَمِنْ
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ • وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ • وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ • مَلِكِ النَّاسِ • إِلَهِ
النَّاسِ • مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ • الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ • مِنْ
الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ • وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الْعَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِاَسْمَائِكَ الَّتِیْ اِذَا دُعِیْتَ بِهَا عَلٰی مَغَالِیْقِ اَبْوَابِ
السَّمَاوِیْۃِ لِفَتْحِهَاۤ اِنْفَتَحَتْ، وَاسْأَلُكَ بِاَسْمَائِكَ الَّتِیْ اِذَا دُعِیْتَ بِهَا عَلٰی مَضَاقِیْقِ
الْاَرْضِیْنَ لِتَفْرِجَ اِنْفَرَجَتْ، وَاسْأَلُكَ بِاَسْمَائِكَ الَّتِیْ اِذَا دُعِیْتَ بِهَا عَلٰی
الْبَاسِۃِ وَالضَّرَۃِ لِتَكْشِفَ اِنْكَشَفَتْ^١، وَاسْأَلُكَ بِاَسْمَائِكَ الَّتِیْ اِذَا دُعِیْتَ بِهَا
عَلٰی اَبْوَابِ الْعُسْرِ لِیُبْسِرَ تَبَسَّرَتْ.

وَاسْأَلُكَ بِاَسْمَائِكَ الَّتِیْ اِذَا دُعِیْتَ بِهَا عَلٰی الْاَمَوَاتِ لِلنُّشُورِ اِنْتَشَرَتْ، اَنْ
تُصَلِّیَّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعَرِّفَنِیْ بِرَكَّةِ هَٰذَا الْیَوْمِ وَیُمَّتِهِ، وَتُرْزُقَنِیْ
خَیْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنِّیْ شَرَّهُ، وَتَكْتُبَنِیْ فِیْهِ مِنْ خِیَارِ حُجَّاجِ بَیْتِكَ الْحَرَامِ،

١ - فی البحار: السماوات.

٢ - تكشفت (خ ل).

الْمَبْرُورِ حَاجَتُهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ،
وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُوَلِّدَنِي عَنِّي أَمَانَتِي،
وَتَكْشِفَ [عَنِّي] ضُرِّي، وَتَفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي، وَتُبَلِّغَنِي أَمَلِي
وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمَسْأَلَتِي، وَتَزِيدَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي، وَتُوَصِّلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً
عَاجِلاً، وَتُخَيِّرَ لِي وَتُخْتَارَ لِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ إِسْمِي فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي
السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَاحْسَنِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَسْأَلُكَ مَغْفُورَةً، وَهَبْ
لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَاناً يُذْهِبُ بِالشُّكِّ عَنِّي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ.

وتدعو ايضاً في يوم عيد الاضحى فتقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا
لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِعِزِّ سُلْطَانِكَ وَجَلَالِ وَجْهِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ
الْكَرِيمُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّرُ
وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ^١ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ،
وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَجَدَّكَ^٢ الْأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ الثَّاقَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ
وَلَا فَاجِرٌ.

١ - من البحار

٢ - عنه البحار ٩١: ٦٣ - ٩٧.

٣ - بمعابد العز من عرشك: أي بالحاصل التي استحق بها العرش العز ومواضع انعقادها منه.

٤ - الجَدُّ، هنا بمعنى العظمة والغناء.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْمُخَيِّ الْمُمِيتُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الْفَقَّالُ لِمَا يُرِيدُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ.

تَبَارَكْتَ^١ وَتَعَالَيْتَ خَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، فَإِنَّكَ بَدِيعُ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَسَمِيعُ لَمْ يَكُنْ دُونَكَ شَيْءٌ، وَرَفِيعُ لَمْ يَكُنْ فَوْقَكَ شَيْءٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، وَبِاسْمِكَ التَّامِّ النَّوْنِ وَبِاسْمِكَ الظَّهِيرِ الظَّاهِرِ. وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَغْطَيْتَ، وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ رَضِيتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَتَرْحَمَ وَالِدَيَّ وَمَاوَلَدَا، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْقَائِمِينَ وَالْقَائِمَاتِ^٢، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي وَضِيقَ صَدْرِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي، وَتُوصِلَنِي إِلَى بُغْيَتِي^٣، وَتُسَهِّلَ لِي مَخْرَجِي^٤، وَتُيسِّرَ لِي إِرَادَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ اشْرَحْ^٥ صَدْرِي لِلْإِسْلَامِ، وَزَيِّنِي بِالْإِيمَانِ، وَآلِ بِشْنِي التَّقْوَى، وَفَنِي عَذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ رَبَّ السُّجُومِ السَّائِرَةِ، وَرَبَّ الْبَحَارِ الْجَارِيَةِ، وَرَبَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مَا لَكَ^٦ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، إِقْضِ عَنِّي دِينِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَبَلَاءٍ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ،

١ - تباركت: تكثر خيرك، من البركة، وهي كثرة الخير.

٢ - القنوت: الطاعة، والدعاء المخصوص في الصلاة.

٣ - البغية: الحاجة.

٤ - مخني (خ ل).

٥ - الشرح: الفتح والكشف.

٦ - وما لك (خ ل).

فَقَالَ لِمَا يَشَاءُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ اَحَبَّ اَلْاَشْيَاءِ اِلَيَّ، وَاجْعَلْ اَخَوْفَ اَلْاَشْيَاءِ عِنْدِيْ خَوْفَكَ، وَارْزُقْنِي الشُّوقَ اِلَى لِقَائِكَ وَاَقْرُضْ عَيْنِيْ بِعِبَادَتِكَ.

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اِلَهًا وَّاحِدًا اَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ، لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ اَخْتِمُ بِهَا عَمَلِي، لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي، لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ اُسْكُنْ بِهَا قَبْرِي، لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ اَلْقَى بِهَا رَبِّي.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا عَلٰى حَمْدٍ، وَلِكُلِّ اَسْمَائِكَ حَمْدٌ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَكَ حَمْدٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ عَبْدٌ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا عَلٰى حَمْدٍ، حَمْدًا دَائِمًا اَبَدًا خَالِدًا لِيُخْلِدَكَ وَرِزَّةَ عَرْشِكَ، وَكَمَا يَسْتَبْغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَكَمَا اَنْتَ اَهْلُهُ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلٰى التَّوَسُّعِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلٰى الضَّرَاءِ، حَمْدًا يُوَافِي نِعْمَتَكَ وَيُكَافِي مَزِيدَكَ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ، وَضِيَاءُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ، وَمَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَقَبُومُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ، اَنْتَ ذُو الْعِزِّ وَالْفَضْلِ، وَالْعِظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْقُدْرَةِ عَلٰى خَلْقِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاَسْمَائِكَ كُلِّهَا، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ يَا اللهُ، اَسْأَلُكَ بِاَسْمَائِكَ يَا قَدِيمُ يَا قَدِيرُ يَا دَائِمُ، يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ، يَا اَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاَنْوَرِ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى كُلِّ شَيْءٍ ١، وَمَالِكَ كُلِّ شَيْءٍ ٢، وَمُسْتَهْيٍ كُلِّ شَيْءٍ ٣، وَمُمِيتٍ كُلِّ شَيْءٍ ٤ وَمُخْصِي كُلِّ شَيْءٍ ٥، وَخَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ٦، اَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِي، لَكَ الْبَقَاءُ وَيَقْنَى كُلُّ شَيْءٍ ٧.

١ - يكافئ: يجازي ومماثل.

٢ - وصاحب كل شيء (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَعَ إِسْمِكَ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَنُورِكَ الْقَدِيمِ، وَعَفْوِكَ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَبِإِسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ
بِهِ النُّورَ الَّذِي أَضَاءَ كُلَّ شَيْءٍ.

وَأَسْأَلُكَ بِإِسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الظُّلُمَةَ الَّتِي أَظْبَقْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
وَأَسْأَلُكَ بِإِسْمِكَ الَّذِي بِهِ خَلَقْتَ الْخَلْقَ وَبِهِ تُمِيتُ الْخَلْقَ، بِهِ بِهِ، أَسْأَلُكَ
يَا جَمِيلُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

أَسْأَلُكَ بِإِسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ الْعَظِيمَ، فَإِنَّكَ خَلَقْتَهُ
بِإِسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِإِسْمِكَ الَّذِي ظَوَّقْتَ بِهِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ حِينَ
حَمَلْتَهُمْ، وَأَسْأَلُكَ بِإِسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْطَطَ الْأَرْضَ فَإِنَّهُ إِسْمُكَ، يَا اللَّهُ يَا رَبَّ
يَا رَبَّ يَا رَبَّ، أَسْأَلُكَ بِإِسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْمَلَائِكَةَ الْخَارِجِينَ مِنَ
الْأَفْطَارِ، فَإِنَّكَ خَلَقْتَهُمْ بِإِسْمِكَ الْقَزِيزِ، يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَارِثُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^١، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ
وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أَنَا فِيهِ، وَأَنْ تَسْتَقِذَّنِي مِنْ وَرْطَتِي^٢، وَتُخَلِّصَنِي مِنْ
مِخْنَتِي، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي سَرِيعاً عَاجِلاً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ
سَمْعٍ، وَلَا يَغْلُظُهُ وَلَا يَضْجُرُهُ الْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ،
وَلَا يَتَعَاظَمُهُ الْحَوَائِجُ، يَا مُظْلِقَ الْإِظْلَاقِ، يَا مُدِيرَ الْأَرْزَاقِ، يَا فَتَّاحَ الْأَغْلَاقِ،
يَا مُنْقِذَ مَنْ فِي الْوُثَاقِ^٣، يَا وَاحِدَ يَا رَازِقُ^٤ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِ لِي
جَمِيعَ حَوَائِجِي وَاكْشِفْ ضُرِّي، فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١ - الورطة: الهلكة وكل أمر تمسر النجاة منه.

٢ - وآل محمد (خ ل).

٣ - الوثاق: ما يشد به.

٤ - رزاق (خ ل).

اَللّٰهُمَّ قَدْ اَكْذَى ١ الطَّلَبُ وَاَعْيَتِ الْجَيْلُ اِلَّا عِنْدَكَ ، وَوَدَّتِ الْمَذَاهِبُ
وَصَاقَتِ الطُّرُقُ اِلَّا اِلَيْكَ ٢ ، وَاخْتَلَفَ الظُّنُّ اِلَّا بِكَ ، وَتَصَرَّمَتِ ٣ الْاَشْيَاءُ
وَكَذَبَتِ الْعِدَاةُ اِلَّا عِدَّتُكَ .

اَللّٰهُمَّ وَاِنِّيْ اَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً ٤ ، وَمَنَاهِلَ ٥ الرَّجَاءِ اِلَيْكَ
مُشْرَعَةً ٦ ، وَالْاِسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ اَتَمَّ بِكَ مُبَاحَةً ، وَابْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ
دَعَاكَ مُفْتَحَةً ، وَاعْلَمْ اَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ اجَابَةٍ ، وَلِلصَّارِخِ اِلَيْكَ بِمَرَصِدٍ ٨
اِغَاثَةٍ ، وَاَنَّ الْقَاصِدَ اِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ ، وَمُنَاجَاةُ الرَّاحِلِ اِلَيْكَ غَيْرُ مَخْجُوْبَةٍ
عَنْ اِسْمَاعِكَ ، وَاَنَّ اللَّهْفَ ٩ اِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِعَدَّتِكَ وَالْاِسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ
عَوَظٌ عَنْ مَلْعِ الْبَاخِلِينَ ، وَخَلْفٌ مِنْ خَتْلِ ١٠ الْوَارِثِينَ .

اَللّٰهُمَّ وَاِنِّيْ اَقْصُدُكَ بِظِلِّيَّتِيْ وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِمَسْأَلَتِيْ وَاُخْضِرُّكَ رَغْبَتِيْ ،
وَاَجْعَلْ بِكَ اِسْتِغَاثَتِيْ ، وَبِدُعَائِكَ تَحْرِمِيْ ١١ ، مِنْ غَيْرِ اِسْتِخْقَاقٍ مِّنِّيْ
لِاِسْتِمَاعِكَ وَلَا اِسْتِجَابٍ لِاجَابَتِكَ ، عَنْ تَسْطِيطِ يَدِيْ اِلَى طَاعَتِكَ ، اَوْ قَبْضِ يَدِيْ مِنْ
مَعَاصِيكَ ، وَلَا اَتَعَاظُ مِّنِّيْ لِزَجْرِكَ ، وَلَا اِحْجَامُ ١٢ عَنْ نَهْيِكَ اِلَّا تَجَاءً اِلَى
تَوْحِيدِكَ وَمَعْرِفَتِكَ ، بِمَعْرِفَتِيْ ١٣ اَنَّ لَارَبَّ لِيْ غَيْرُكَ ، وَلَا قُوَّةَ وَلَا اِسْتِعَانَةَ اِلَّا بِكَ .

١ - وقد (خ ل).

٢ - كدى الرجل: عجز ولم ينفع.

٣ - زيادة: وخابت الثقة (خ ل).

٤ - تصرمت الاشياء: تقطعت.

٥ - الشارح: الطريق الاعظم، والشريعة: مورد الابل على الماء الجاري.

٦ - المنهل: المورد، موضع الشرب في الطريق.

٧ - ترع الحوض: امتلأ.

٨ - المرصد: موضع التردد والترقب.

٩ - اللاهف: المظلوم المضطر.

١٠ - ختله: خدعه.

١١ - تحرمي: استجابتي وامتناعي من البلايا.

١٢ - احجام مني (خ ل)، اقول: احجم عن الشيء: كفت، نكص هبة.

١٣ - بمعرفة مني (خ ل).

إِذْ تَقُولُ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لِمُسْرِفِي عِبَادِكَ : «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»^١، وَتَقُولُ لَهُمْ إِنْهَا مَأْمُوعَةٌ وَتَكَرَّرُ: «وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ»^٢، فَأَرْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَاكْشِفْ ضُرِّي وَنَجِّبِي إِلَيْكَ، إِنَّكَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ تَكْذِيباً لِمَنْ أَشْرَكَ بِكَ، وَرَدّاً عَلَى مَنْ جَعَلَ الْحَمْدَ لغيرِكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ غُلُوباً كَبِيراً، بَلْ أَنْتَ اللَّهُ لَكَ الْحَمْدُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ مُلْكُ يَوْمِ الدِّينِ.

أَنْتَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ اللَّهُ الْخَالِقُ عَالِمُ السِّرِّ وَآخِضِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُؤاً أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَخَالِقٌ لَا تُغْلَبُ، وَبَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ، وَسَمِيعٌ لَا تُشَكُّ، وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ، وَقَاهِرٌ لَا تُفْهَرُ، وَبَدِيٌّ لَا تُتَغَيَّرُ، وَقَرِيبٌ لَا تُبْعَدُ، وَقَادِرٌ لَا تُضَادُّ، وَغَافِرٌ لَا تُظْلِمُ، وَصَمَدٌ لَا تُطْعَمُ، وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ، وَمُجِيبٌ لَا تَسْأَلُ، وَجَبَّارٌ لَا تُكَلَّمُ، وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ.

وَعَالِمٌ لَا تُعْلَمُ، وَقَوِيٌّ لَا تُضْمَعُ، وَوَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ، وَعَدْلٌ لَا تُحِيفُ، وَغَنِيٌّ لَا تُفْتَقِرُ، وَكَبِيرٌ لَا تُغَادَرُ^٣ وَحَكِيمٌ لَا تُجُورُ، وَمُمْتَنِعٌ لَا تُمَانَعُ^٤، وَمَعْرُوفٌ لَا تُشْكَرُ، وَوَكِيلٌ لَا تُخْفَى، وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَبَرٌّ لَا تُسْتَأْمَرُ^٥، وَقَرْدٌ لَا تُشَاوَرُ.

١- الزمر: ٥٣.

٢- آل عمران: ١٣٥.

٣- المغادرة: الترك، أي لا ترك شيئاً إلا احصيته وجازيت عليه.

٤- لا تمنع: لا يمنع منك أحد.

٥- لا تستأمر: لا تستشير أحداً في البر والاحسان.

وَوَهَابٌ لَا تُمِلُّ^١، وَوَاسِعٌ لَا تَذْهَلُ^٢. وَجَوَادٌ لَا تَبْخُلُ، وَعَزِيزٌ لَا تُغْلَبُ، وَحَافِظٌ لَا تَغْفُلُ، وَقَائِمٌ لَا تَنَامُ، وَمُحْتَجِبٌ لَا تَرُوءُ، وَدَائِمٌ لَا تَفْسَى، وَبَاقٍ لَا تَبْلَى، وَوَاحِدٌ لَا شَبِيهَ لَكَ، وَمُقْتَدِرٌ لَا تُنَازِعُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي غَايَةَ أَمَلِي وَأَبْعَدَ أُمْنِيَّتِي، وَأَقْصَى أَرْجَائِي وَتَكْشِفَ ضُرِّي، فَإِنَّهُ لَا تَكْشِفُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَيَا عِمَادَ^٣ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَيَا قِيُومَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَيَا جَمَانَ^٤ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَيَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَيَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا صَرِيخَ^٥ الْمُسْتَظْرِعِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ، يَا مُنْقَسَ^٦ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ.

يَا مُفْرِجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، مَرْئُوكُ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ النُّورِ الْمُشْرِقِ، الْحَيِّ الْبَاقِي الدَّائِمِ، وَبِوَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَأَنْفَلَقَتْ^٧ بِهِ

١ - لا تمل: لا تنام من الهبة والعتاء ولوم من كثرة السؤال.

٢ - لا تذهل: أي لا تفعل.

٣ - العمد: ما يعتمد عليه.

٤ - الجمال: الحسن.

٥ - الصريخ: المغيث.

٦ - نفس الله عنه كربته: فرجها.

٧ - انفلق: انشقت.

الظُّلُمَاتُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أَنَا فِيهِ، وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَتَرْحَمَ الْإِذْيَ وَمَا وَلَدَا، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَخْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَمْنٍ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّلُومُ، وَلَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تَعْتَرِيهِ الْحَوَادِثُ وَلَا تَغْشَاهُ الدَّوَائِرُ^١، تَعْلَمُ مَشَاقِلَ الْجِبَالِ وَمَكَائِلَ الْبِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلَا يُوَارِي مِنْكَ سَمَاءُ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضُ أَرْضًا، وَلَا جَبَلٌ مَا فِي وَغْرِهِ^٢ وَلَا بَخْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ^٣، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ فُلٌّ^٤ عَنِّي حَدٌّ^٥ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ، وَأَطْفِ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ^٦ لِي نَارُهُ، وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَاعْصِنِي بِالسَّكِينَةِ^٧ وَالْوَقَارِ^٨، وَأَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي سِرِّكَ الْوَاقِي، يَا مَنْ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ إِكْفَانِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا حَقِيقُ يَا شَفِيقُ، يَا رَحْمَنِي الْوَسِيقُ، أَخْرِجْنِي مِنْ حِلْقِ الْمَضِيقِ، إِلَى فَرْجِ مِنْكَ قَرِيبٍ، وَلَا تُحْمِلْنِي يَا عَزِيزُ بِحَقِّ عِزِّكَ مَا لَا أُطِيقُ، أَنْتَ اللَّهُ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْحَقِيقُ، يَا مُشْرِقَ الْبُرْهَانِ، يَا قَوِيَّ الْأَرْكَانِ، يَا مَنْ وَجْهُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، أَخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْفِنِي بِكِفَايَتِكَ الَّتِي

١ - الدوائر جمع الدائرة: وهي الدولة بالقلبة والنصرة.

٢ - وغره (خ ل)، أقول: الوعر: المكان الصلب، المكان الخفيف الوحش.

٣ - فل السيف: ثلمه، الفلة: الثلمة في حد السيف.

٤ - شَبَّ (خ ل)، أقول: شَبَّ النار: أوقدها.

٥ - السكينة: اطمئنان القلب بذكر الله.

٦ - الوقار: كون الجوارح مشغولة بطاعة الله.

لَا تُرَامُ^١، اَللّٰهُمَّ لَا اَمْلِكُ وَاَنْتَ الرَّجَاءُ، فَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.
 اَللّٰهُمَّ رَبَّ الثُّورِ الْعَظِيْمِ، وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ^٢،
 وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَرَبَّ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ^٣، وَرَبَّ الْقُرْآنِ^٤ الْعَظِيْمِ.
 اَنْتَ اللهُ اِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِيْنَ، لَا اِلَهَ فِيْهِمَا غَيْرُكَ وَلَا مَعْبُودٌ
 سِوَاكَ، وَاَنْتَ حَبَّارُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَحَبَّارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا حَبَّارَ فِيْهِمَا
 غَيْرُكَ، وَاَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَلِكُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا مَلِكَ فِيْهِمَا
 غَيْرُكَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيْمِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ
 الْأَوَّلُونَ، وَبِهِ صَلَحَ الْآخِرُونَ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ لَا اِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصَلِّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ،
 وَأَنْ تَجْعَلَ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، وَهَبْ لِي مَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ
 طَاعَتِكَ، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ، مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ، مُتَيْبٌ إِلَيْكَ مَصِيرِي إِلَيْكَ.
 أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتُضَرِّفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ، فَتَوَفَّنِي
 عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَهَبْ لِي مَا وَهَبْتَ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ يَا اَرْحَمَ
 الرَّاحِمِيْنَ.

اَللّٰهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعْزِزُ
 مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ
 فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
 الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيْمُهُمَا،
 تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١ - لا ترام: أي لا تقصد بسوء وممانعة.

٢ - المسجور: الملق أو المتقد ناراً في القيامة.

٣ - والزبور (خ ل).

٤ - الفرقان (خ ل).

٥ - السماء (خ ل).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ضَجِيعاً^١، وَمِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً^٢ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهَا بِسَمِّ الْمَصِيرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنَّهُ بِسَمِّ الضَّجِيعِ وَأَعُوذُ
بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ بِسَمِّ الْقَرِينِ، وَأَصْبَحْتُ وَرَبِّي مَحْمُودٌ، أَصْبَحْتُ
لَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهاً، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً.

اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَيَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَيَا جَمَالَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَيَا حَامِلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ،
يَا مُفْرِجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ، وَيَا مُرَوِّحَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَيَا كَاشِفَ السُّوءِ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، مَتْرُوكُ بِكَ
كُلُّ حَاجَةٍ، أَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ حَاجَتِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَّتِي بِيَدِكَ،
عَدَلٌ فِي حُكْمِكَ، مَاضٍ فِي قَضَاؤِكَ، فَاسْأَلْكَ بِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ وَبِكُلِّ
حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ
أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتُ^٣ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ
رَبِيعَ قَلْبِي^٤ وَنُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي
كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي ذُنُوبِي وَأَسْرَافِي فِي أَمْرِي وَقِنِي عَذَابَ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي لِيُسْرَى
وَجَنِّبِي الْعُسْرَى.

اللَّهُمَّ اغْصِبْ مَنِي بِدِينِكَ وَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَقِينِي

١ - الضجيع المصطجع على جنبه.

٢ - ولعت بالشيء: أولع به ولعاً.

٣ - استأثرت به: تفردت واستبددت به ولم تعلمه أحداً من خلقك.

٤ - في النهاية: في الحديث: اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي، جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرنح قلبه في الربيع من الأمان وميل إليه.

عَذَابُ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِئْتَةِ السَّمْعِيَا وَالْمَمَاتِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ
وَمِنْ فِئْتَةِ الْمَسِيْحِ الدَّجَالِ^١.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، اَوْ اَنْزَلْتَهُ فِيْ كُتُبِكَ، اَوْ
عَلَّمْتَهُ اَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، اَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِيْ عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَاَسْأَلُكَ بِثَوْرِ
وَجْهِكَ الَّذِي اَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ بِهِ اَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَأَسْأَلُكَ يَا اَللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، بِأَنَّكَ اَنْتَ اَللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ
الْوَاحِدُ الْاَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا،
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا اَحَدٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيْعُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا شَيْءَ أَغْظَمُ مِنْهُ وَلَا أَجَلُ مِنْهُ
وَلَا أَكْبَرُ مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنْ
تُعْطِيَ مُحَمَّدًا الْوَسِيْلَةَ، وَأَنْ تُجْزِيَ مُحَمَّدًا عَنْ أُمِّيهِ أَحْسَنَ مَا تُجْزِي نَبِيًّا عَنْ
أُمِّيهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَأَنْ تُسَقِّئَنِي بِكَأْسِهِ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ
عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ عَافِنِيْ اَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِيْ وَآتِنِيْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنِيْ بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى
اَللّٰهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا،
وَحَسْبُنَا اَللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ^٢.

وإذا نهضت من مصلاّك لتصرف فقل:

اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ، لَا اِلٰهَ اِلَّا اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ، وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ.

١ - من عذاب (خ ل).

٢ - فئته المسيح الدجال، سمي الدجال مسيحاً لأنّ احدى عينيه ممسوحة، أو المراد به المسيح الكذاب الذي يخرج

قبل ظهور المسيح الصادق عليه السلام.

٣ - عنه البحار ٩١: ٦٩ - ٧٦.

وإذا انصرفت الى منزلك ودخلته تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ أَحْمَدُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الرَّفِيعَةِ الْجَلِيلَةِ الْكَرِيمَةِ، الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، يَا حَمِيدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا جَلِيلُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا قَادِرُ، يَا وَارِثُ يَا غَزِيرُ، يَا فَزْدُ يَا وَثَرُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ.

أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ وَمُنتَهَايَا الَّتِي مَحَلُّهَا فِي نَفْسِكَ مِمَّا لَمْ تُسَمِّ بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْلَمُهُ مِنْ أَسْمَائِكَ غَيْرِكَ، يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ نَفْسَكَ مِمَّا تُجِبُّهُ يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسَائِلِكَ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ أَوْجَبَتْهَا حَتَّى انْتَهَى بِهَا إِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَوْجَبَتْهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ، الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَامِلِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ، الَّذِي هُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا صَمَدُ يَا رَحْمَانُ، أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا أَنْتَ فِيهِ مِمَّا لَا أَعْلَمُهُ، فَأَسْأَلُكَ بِهِ يَا اللَّهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ تَفْسِيرِهَا فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا غَيْرَكَ، يَا اللَّهُ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا لَا أَعْلَمُ بِهِ وَبِمَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا اللَّهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا وَتُوجِبَ لَنَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتَرْزُقَنَا مِنْ فَضْلِكَ الْكَثِيرِ الْوَاسِعِ، وَتَجْعَلَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لِأَهَادِي لِمَنْ أَضَلَّكَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمْتَ، وَلَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ،

وَلَا قَابِضُ إِلَّا مَبْسُطٌ، وَلَا بَاسِطٌ إِلَّا مَبْسُوطٌ.^١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْغِنَى يَوْمَ الْعِيَلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، وَأَسْأَلُكَ التَّيَمُّنَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَزُوكَ وَلَا يَحُولُ.^٢

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَاسْتَجِيرُ بِكَ مِمَّا اسْتَجَارَ بِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي فَتَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَوَفِّقْنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَصَافِيَةٍ، وَادْفَعْ عَنِّي الشُّوْءَ كُلَّهُ، وَاكْفِنَا شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي بِهِ قَوَامُ الدِّينِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي قَامَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تُخَيِّي بِهِ الْمَوْتَى، وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَغْضَبْتَ، وَبِالْتَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ^٣ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، رَبِّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، أَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ عِثْقًا ثَابِتًا لَا أَعُودُ لِأَتَمَّ بَعْدَهُ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُدْرِكْنِي^٤ بِخَطِيئَتِي، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، وَاجْعَلْ دُعَائِي وَعَمَلِي خَالِصًا [لَكَ]،^٥ وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَنَاطِقِي وَمَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي، وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْ ذَلِكَ الْجَنَّةِ بِقُدْرَتِكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ^٦، وَمَا أَغْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ بِهِ مِنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَارْزُقْنِي الْمُدَاوَمَةَ عَلَيْهِ وَالزِّيَادَةَ مِنْهُ، حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِذَلِكَ جَسِيمَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ، وَتَجْعَلَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ

١ - في البحار زيادة: اللهم اسط علينا بركاتك وفضلك ورحمتك ورزقك.

٢ - لا يحول: لا يتغير.

٣ - في البحار زيادة: والزبور.

٤ - في البحار: لا تذكرني.

٥ - من البحار.

٦ - ما قدمت، أي ما فعلته في حياتي، وما أخرت أي ما أوصيت به بعد وفاتي.

تَبَعًا^١ وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ تَبَعَةٍ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَصِلَةَ الرَّحِمِ، وَعَظْمَ وَوَسْعَ رِزْقِي وَرِزْقَ عِيَالِي، أَنْتَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي أَشْرَفَ الْعَطِيَّةِ، وَأَجِرْنِي مِنْ جَهْدِ^٢ الْبَلَاءِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، وَأَعِزَّنِي مِنْ عَذَابِكَ الْوَاقِعِ، وَارْزُقْنِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ، آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ عَبْدٍ إِشْتَدَّتْ^٣ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا مُسْتَغَاثَ إِلَّا بِكَ، وَلَا يَتَقَى^٤ لَكَ غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ لَكَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

أَدْعُوكَ [يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ^٥] يَا خَيْرَ مَنْ أَجَابَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ، [وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ^٦].

أَدْعُوكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَفَعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي، وَأَدْعُوكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ، وَأَدْعُوكَ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ، وَأَدْعُوكَ يَا ذَا الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ، وَأَدْعُوكَ يَا ذَا الْمُلْكِ^٧ وَالسُّلْطَانِ، وَأَدْعُوكَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ. وَأَدْعُوكَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، وَأَدْعُوكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

وَأَدْعُوكَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا دَيَّانَ الدِّينِ^٨، وَيَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ^٩،

١- التبع بالتحريك التابع.

٢- الجهد: المشقة.

٣- في البحار: قد اشتدت.

٤- من البحار.

٥- المغفرة (خ ل).

٦- ذا العزة (خ ل).

٨- ديان الدين: معطي الجزاء أو الحاكم يوم الجزاء.

٩- القسط: العدل.

يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ
التَّائِبِينَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ، وَبِحَقِّ الرَّاحِمِينَ وَالسَّاجِدِينَ
لَكَ، وَبِحَقِّ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصُّدِّيقِينَ وَالصَّالِحِينَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ
وَالْمَحْرُومِينَ^١ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ^٢، وَبِحَقِّكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ.

وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْنِيَنِي مِنَ النَّارِ، وَتُغْفِرَ لِي
وَتَرْحَمَنِي يَا رَحْمَنُ، وَتُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي وَضِيقَ صَدْرِي،
وَتَكْشِفَ ضُرِّي وَتُبْسِرَ لِي أَمْرِي، وَتُبَلِّغَنِي غَايَةَ أَمَلِي سَرِيعاً عَاجِلاً، إِنَّكَ
قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْكُرُ ذُنُوبِي وَأَعْتَرِفُ بِخَطَايَايَ وَسُوءِ عَمَلِي وَإِسْرَافِي عَلَى
نَفْسِي وَظُلْمِي قَبْلَ الْقَاءِ، وَقَبْلَ أَنْ يُؤَخَذَ بِكَظْمِي^٣، وَأَعْتَرَفْتُ أَنِّي مَا أُخَوِّدُ
بِذُنُوبِي وَبِخَطَايَايَ، وَمُجَازِي بِكَشْبِي وَمُحَاسَبَ بِعَمَلِي، فَاسْتَغْفَتْ^٤ مِنْهُنَّ
نَفْسِي، وَوَجَلَّتْ مِنْهُنَّ قَلْبِي، وَوَهِنَ مِنْهُنَّ عَظْمِي، وَسَهَرَتْ مِنْهُنَّ عَيْنِي،
وَبَكَتْ حَتَّى بَلَ الدُّمُوعُ خَدَيَّ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ.

رَبِّ فَأَوْسِعْ عَلَيَّ ذُنُوبِي بِرَحْمَتِكَ، وَعَلَيَّ خَطَايَايَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَعَلَيَّ سُوءِ
عَمَلِي بِعَفْوِكَ، وَعَلَيَّ إِسَاءَاتِي بِجَلَمِكَ، وَعَلَيَّ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَظُلْمِي
بِهَا بِشَجَاؤُكَ، اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِجَلَمِكَ، وَعُذِّدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ.

وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَحَابِّكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي
تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَتَقْبَلُهَا فِيمَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تُرْضِيكَ

١ - بحق السائلين والمحرورين: أي الفقراء الذين يسألون والذين لا يسألون فيحسبهم الناس المنياء فيحرمون.

٢ - بحقك العظيم علي (خ ل).

٣ - اخذ بكظمه: كربه وغمه.

٤ - اعفني عن الخروج معك: دعني منه.

عَنِّي حَتَّى تَجْعَلَني رَفيقاً لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَنَبِيَّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْأَيُّمَةَ الصَّادِقِينَ، رَبِّ قَدْ آمَنْتُ نَفْسِي مِنْ عَذَابِكَ، وَرَضِيتُ مِنْ ثَوَابِكَ، وَاطْمَأْنَنْتُ إِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ الَّتِي لَا يَتَمَسَّنِي فِيهَا نَصَبٌ وَلَا لُغُوبٌ^١.

اللَّهُمَّ لَا تُؤَسِّسْنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُؤَمِّتْنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَلَا تُزِلْ عَنِّي خَيْرَكَ، وَلَا تُكْشِفْ عَنِّي سِرَّكَ، وَلَا تُلْهِبْنِي عَنْ ذِكْرِكَ، وَلَا تَجْعَلَ عِبَادَتِي لِغَيْرِكَ، وَلَا تُخْرِمْني ثَوَابَكَ وَلَا تُحِلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسَاجِدِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُكَ، وَلَا تَجْعَلَني مِنَ الْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ^٢.

وَلَا تُخْرِمْني الْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ، وَاجْعَلْني وَجِلاً مِنْ عَذَابِكَ، خَائِفاً مِنْ عِقَابِكَ، وَاجْعَلْ عَيْنِي بِأَكْيَافِ إِخْشَائِكَ، وَاجْعَلْني أُحِبُّكَ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَاجْعَلْني أَسْجُداً فِي مَوَاطِنِ صِدْقِ تَرْغِيْبِكَ عَنِّي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ سَيِّئَاتِ عَمَلِي، وَمِنْ النَّدَمِ وَالسُّدَمِ^٣، وَمِنْ الْحَرَقِ وَالْفَرْقِ، وَمِنْ الْأَشْرِ وَالْبَطْرِ، وَمِنْ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَمِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَرَضِ، وَمِنْ سُوءِ الْمُتَقَلِّبِ^٤، وَمِنْ الْإِضْطِرَارِ عَلَى الْفَوَاحِشِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ^٥، وَمِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ عَمَلٍ لَا تُحِبُّ وَلَا تَرْضَى، وَأَسْأَلُكَ الْهُدَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّدَى^٦.

اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ عَمِيماً^٧ فَبَصِّرْني، وَضَعِيفاً فَقَوِّئْني، وَجَاهِلاً فَعَلِّمْني،

١ - ومل جميع النبيين (خ ل).

٢ - النصب، العناء؛ لقب: تعب وأعبأ أشد الأعباء.

٣ - اسمك (خ ل).

٤ - السدم: الهم أو مع ندم أو غيظ مع حزن.

٥ - ومث الطريق: تعمس مملوكه.

٦ - سوء المتقلب: أي الانقلاب إلى الآخرة أو إلى الوطن.

٧ - ماظهر منها وما بطن: أي العمال الجوارح والقلوب.

٨ - الردى: الهلاك.

٩ - رجل صمي القلب: جاهل - الصحاح.

وَعَايِلًا فَأَوْبِئْنِي، وَيَيْتِيمًا فَكَفَّلْنِي، وَفَقِيرًا فَأَغْنِنِي، وَوَجِيدًا فَكَثِّرْنِي، ثُمَّ عَلَّمْنِي الْقُرْآنَ وَهَدَيْتَنِي لِلصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَائِكَ عِنْدِي، فَاسْأَلْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُدَارِكَنِي سَعَةُ رَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَكَ، وَحِلْمُكَ وَعَفْوُكَ وَمَغْفِرَتُكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَظَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ صَدْرِي وَأَعِزِّي عَلَى مَا عَلَّمْتَنِي، وَفَرِّجْ هَمِّي، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ مَكْرُوهٍ، وَاصْرِفْ الْأَسْوَءَ وَالْمَكَارَةَ عَنِّي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي حَسَنَاتِي، وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَغَدِ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُحِبَّ إِلَيَّ مَا أَحَبَّكَ وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَا كَرِهْتَ، وَتُحِبَّ إِلَيَّ رِضْوَانَكَ، وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مُخَالَفَتَكَ وَغَضَبَانِكَ، وَتَسْتَعْمِلَنِي فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ ثَوَابٍ وَخَيْرُ مَرَدٍّ^٢.

اللَّهُمَّ الْهِنِّي شُكْرَكَ، وَعَلِّمْنِي حُكْمَكَ، وَفَقِّهْنِي فِي دِينِكَ، وَوَفِّقْنِي لِعِبَادَتِكَ، وَهَبْ لِي حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَارْزُقْنِي اجْتِنَابَ سَخَطِكَ، وَالتَّسْلِيمَ لِقَضَائِكَ، وَالتَّمَرُّفَةَ بِحَقِّكَ، وَالتَّعَمُّلَ بِطَاعَتِكَ، وَتَفْوِضَ أُمُورِي كُلِّهَا إِلَيْكَ، وَالْإِعْتِصَامَ بِكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ وَالِاسْتِعَانَةَ بِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ الْمَلَائِكَةَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرُّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي،

١ - واصرفني عن كل (خ ل).

٢ - خير مراداً: عاقبة ومنفعة.

وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ^١، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ، وَعَنَتِ^٢ الْوُجُوهُ، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ،
وَدَعَتِ الْأَلْسُنُ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّكَ الْحَلِيمُ فَلَا تَجْهَلُ، [وَأَنْتَ الْجَوَادُ فَلَا تَبْخُلُ]^٣، وَأَنْتَ الْعَدْلُ
فَلَا تَظْلِمُ، وَأَنْتَ الْحَكِيمُ فَلَا تَجُورُ، وَأَنْتَ الْمَنِيْعُ فَلَا تُرَامُ، وَأَنْتَ الرَّفِيعُ
فَلَا تُرَى، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا تُسْتَدَلُّ^٤، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ فَلَا تَفْتَقِرُ، وَأَنْتَ الدَّائِمُ غَيْرُ
الْغَائِلِ، أَحْظَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَخْصَيْتْ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.

وَأَنْتَ الْبَدِيعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْدَّائِمُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ خَالِقُ مَا يُرَى
وَمَا لَا يُرَى، عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَغْلِيمٍ، وَأَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ،
وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ
الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ.

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ^٥، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى^٦، يَا مَنْ
يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، يَا سَمْعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ
وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ.

أَصْبَحْتُ رَاضِيًا بِفِطْرَةِ الْإِسْلَامِ^٧، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ
دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ

١ - افضت القلوب: وصلت أو ابدت اسرارها لديك.

٢ - عنت: خضعت وذلت.

٣ - من البحار.

٤ - فلا تدل (خ ل).

٥ - قال الجوهري: حبل الوريد عرق تزعم العرب أنه من الوريد، وما وربدان مكتشفاً ضفتي المنق مما يلي مقدمه غليظان.

٦ - بالمنظر الأعلى: أي في المرقب الأعلى يرقب عباده.

٧ - فطرة الاسلام: أي الاسلام الذي فطرني عليه.

سِنَّةً وَلَا نَوْمَ، الَّذِي مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتَ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَخَضَعَتَ لَهُ الرُّقَابُ، وَذَلَّتْ لَهُ الْخَلَائِقُ، وَوَجِلَتْ مِنْ خَشْيَتِهِ الْقُلُوبُ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَدْفَعَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ، وَأَنْ تَفْضَلَ لِي أَمْرِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِي، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرَفَةً عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ.

وَلَا تُتْرَعْ مِنِّي صَالِحًا أَغْظِيَّتَنِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي فِي سُوءٍ اسْتَقْذَنْتَنِي مِنْهُ، وَلَا تُشِمْتُ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُفْسِدِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَوْلِيَايِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي إِلَى جَنَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا ذَا النُّعْمَاءِ السَّابِقَةِ، وَيَا ذَا الْحُجُجِ الْبَالِغَةِ، وَيَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَيَا ذَا الْمَغْفِرَةِ الْثَاقِفَةِ، وَيَا ذَا الْكَلِمَةِ الْبَاقِيَةِ، وَيَا ذَا الْحَمْدِ الْفَاضِلِ، وَيَا ذَا الْعَطَاءِ الْجَزِيلِ، وَيَا ذَا الْفَضْلِ الْجَمِيلِ، وَيَا ذَا الْإِحْسَانِ الْجَلِيلِ، يَا مَنْ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ الْلطِيفُ الْخَبِيرُ.

أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ، وَالسَّلَامَةَ وَالْإِسْلَامَ، وَالْيَقِينَ وَالشُّكْرَ، وَالصَّبْرَ وَالصَّدْقَ، وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ، وَالثِّقَةَ بِطَوْلِكَ بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ وَالْيَقِينَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقُدْسَ سُبْحَانَكَ فِي السَّمَاءِ عَرْشُكَ، وَسُبْحَانَكَ فِي الْأَرْضِ سُلْطَانُكَ، وَسُبْحَانَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُكَ، وَسُبْحَانَكَ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُكَ، وَسُبْحَانَكَ فِي النَّارِ غَضَبُكَ، وَسُبْحَانَكَ فِي الْجَحِيمِ سَخَطُكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَالْيَكُّ الْمَعَادُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، سُبْحَانَ
الوَاحِدِ الْقَهَّارِ، سُبْحَانَ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ، سُبْحَانَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، سُبْحَانَكَ
وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَلَكَ خَضَعْتُ، وَإِلَيْكَ
خَشَعْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ،
إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ وَعَهْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ،
وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ.

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ
السَّبْعِ الْمَثَانِي^١ وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ^٢،
وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَسْأَلُكَ^٣ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي بِهَا تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهَا تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهَا تُرْزَقُ
الْبَهَائِمُ، وَبِهَا تُفْرَقُ الْمُجْتَمَعُ، وَتُجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُ، وَبِهَا أَخْصِيَتْ عِدَّةُ الرُّمَالِ،
وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَكَيْلَ الْبَحَارِ، وَقَطْرَ الْأَمْطَارِ، وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ
[عَلَيْهِ]^٤ النَّهَارُ، أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تَرْحَمَنِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَظِيمُ تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ، وَتُعْطِي الْجَزِيلَ وَتَغْفُو عَنِ الْكَثِيرِ،
وَتَضَاعِفُ الْقَلِيلَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ
وَتُلْبِسَ وَجْهِي مِنْ نُورِكَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي فِي رَحْمَتِكَ، وَأَنْ تُلْقِي عَلَيَّ مَحَبَّتَكَ،
وَأَنْ تَبْلُغَ بِي جِسِيمَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ،

١ - السبع المثاني، أي السورة الفاتحة لأنها سبع آيات.

٢ - في الجار زيادة: وعزرائيل.

٣ - في البحار: اللهم اني أسألك.

٤ - من البحار.

وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتُهُ عَلَى نَبِيِّكَ عِيسَىٰ وَبِكُلِّ حَرْفٍ سَبَّحَكَ بِهِ مَلِكٌ مِنْ
مَلَائِكَتِكَ، أَوْ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ، أَوْ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِكَ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتُهُ،
أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي وَضِيقَ صَدْرِي وَمَاتَخَيْرْتَ بِهِ فِي أَمْرِي.
يَا مُوَضِّعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُسْتَهْمِلَ كُلِّ حَاجَةٍ،
وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا كَاشِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَيَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَيَا نَجِيَّ^١ مُوسَى
وَيَا مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ
فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِكُشْفِ مَا هُوَ فِيهِ
غَيْرُكَ أَنْ تُغْفِرَ لِي.

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ وَيَا أَقْرَبَ الْمُجِيبِينَ، وَيَا زُؤُوفَ يَارْحِمُهُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاعْتِقْ نَفْسِي مِنَ النَّارِ يَا مَنْ تَلَقَّفَ بِي فِي صَغِيرٍ
حَوَائِجِي وَكَبِيرَهَا، إِنَّ وَكَلْتَنِي فِيهَا إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ عَجَزْتُ عَنْهَا،
فَادْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، يَا اللَّهُ، وَلَا تُنَاقِشْنِي فِي الْحِسَابِ.
اللَّهُمَّ مَا كَانَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عِلْدِي مِنْ مَظْلَمَةٍ، فِي عِرْضٍ أَوْ مَالٍ أَوْ
غَيْرِهِ، فَاغْفِرْ لِي ذَلِكَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَارْضَ عِبَادَكَ عَنِّي بِمَا شِئْتَ مِنْ
فَضْلِكَ وَخَزَائِنِكَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْخَيْرِ وَيَسِّرْ لِي أَمْرَهُ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ
الَّذِي فِيهِ الْفَرَجُ وَالْعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَهُ وَيَسِّرْ لِي سَبِيلَهُ وَسَهِّلْ لِي
مَخْرَجَهُ.

اللَّهُمَّ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَإِنِّي أَذَرُهُ^٢ بِكَ فِي نَحْوِهِ^٣.

١ - النجى: المناجى، والمخاطب للسان والحدث له.

٢ - ذره بذرته: دفع.

٣ - أما خص النحور لانه اسرع والى في الدفع والمكن من المدفع - قاله في النهاية.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَسَطَوْتِهِ وَغَضَبِهِ وَبَادِرَتِهِ^١، فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقُ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَامْتِنِعْهُ مِنْ أَنْ
يُوصَلَ إِلَيَّ أَبَدًا سُوءًا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حَضْنِكَ وَجِوَارِكَ وَكَتِفِكَ^٢، عَزَّ جَارِكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ،
وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ زَخَرَ^٣ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ
بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي وَجُرْمِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَلَيَّ، وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، فَارْفَعْ دَرَجَتِي
وَعَظِّمْ شَأْنِي وَأَخْسِنْ مَثْوَايَ وَتَبَتَّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ، وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَا فِيهِ بِأَسْمَائِكَ أَوْ تُسْأَلَ فِيهِ
مِنْ عَطَايَاكَ، رَبِّ لَا تَكْشِفْ عَنِّي سِرَّكَ^٤، وَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي^٥ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.
اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالشُّوْرَ فِي بَصَرِي، وَالصَّحَّةَ فِي بَدَنِي،
وَالنَّصِيحَةَ^٦ فِي صَدْرِي، وَذَكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَأَوْسَعَ عَلَيَّ مِنْ
فَضْلِكَ، وَارْزُقْنِي مِنْ بَرَكَاتِكَ^٧، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ
فِيمَا^٨ عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي عَلَى سُنَّتِكَ^٩، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي^{١٠} بَعْدَ
إِذْ هَدَيْتَنِي.

يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، فَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي

١ - البادرة: الخلة، بدرت منه بواذر غضب أي خطأ وسقطات عند ما احتد.

٢ - الكنف: الجانب.

٣ - زخرحه عن كذا: باعده.

٤ - تبذ عورتي: عيولي.

٥ - النصيحة: خلوص الحبة لله ولحججه ولسائر المؤمنين.

٦ - البركات: الزيادات من المنافع والافاضات الدينية والأخروية فما عندك من اللطاف.

٧ - ولها (خ ل).

٨ - سنك (خ ل).

٩ - ولا تزغ قلبي: أي لا تمله إلى الباطل.

وَحُزْنِي، كَمَا كَشَفْتَ عَنْ رَسُولِكَ هَمَّهُ وَهَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَذْوِهِ،
فَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ وَفِتْنَةٍ وَسُقْمٍ حَتَّى تُبَلِّغَنِي رَحْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ^١ الْفَقِيرِ، وَالْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَالْهَالِكِ الْفَرَقِ^٢،
وَالْمُسْتَفِيقِ الْوَجَلِ، وَمَنْ يَقْرُبُ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، اللَّهُمَّ
فَقَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَأَعْلَانِي وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ
مِنْ أَمْرِي.

أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَلِيُّ التَّقْدِيرِ وَمُنْضِي الْمَقَادِيرِ، سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَاعْتَرَفَ^٣،
وَاسْتَكَانَ^٤، وَاعْتَرَفَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُغْفِرَ لِي مَا مَضَى فِي عِلْمِكَ وَشَهِدْتَهُ
حِفْظُكَ وَأَخَصَصْتَهُ مَلَائِكَتُكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجَاوِزَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَتُعْصِلِي عَلَيَّ مُحَمَّدًا النَّبِيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَيَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَيَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَيَا مُفِيتَ الْمُسْتَفِيتِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَيَا مُنْتَهَى
رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ.

وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ يَا حَتَانُ يَا مَتَانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُغْفِرَنِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ وَوَقِّفْنَا لِمَا يَكْسِبُنَا الْحَسَنَاتِ، وَجَنِّبْنَا
السَّيِّئَاتِ وَادْفَعْ عَنَّا الْمَكْرُوهَاتِ، وَقِنَا الْمَخُوفَاتِ، إِنَّكَ مُنْتَهَى الرُّغْبَاتِ،

١ - البائس: هو الذي اشتدت حاجته.

٢ - الفرق: الخائف.

٣ - اعترف: اكتسب الذنوب.

٤ - استكان: خضع.

وَمُجِيبَ الدَّعَوَاتِ وَقَاضِيَ الْحَاجَاتِ، وَكَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، وَفَارِجَ الْهَمِّ
وَكَاشِفَ الْغَمِّ، وَرَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي^١، وَارْحَمْنِي فِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي، رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا
عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي،
أَصْبَحَ وَأَمْسَى عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْ سَيِّئَاتِ
عَمَلِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا تَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ بِالْمَلْظَرِ الْأَعْلَى، تَرَى وَلَا تُرَى، أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فَأَشْقَى، أَوْ
أَذِكَ فَأُخْزَى، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتِيَ مَا لَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ
مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَجَدَّكَ الْأَعْلَى،
وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَاتِ.

اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ مَنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ
مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ
الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ
ذُنُوبِي، وَتَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، مَا أَسْرَرْتُ مِنْهَا
وَمَا أَغْلَنْتُ، وَتُسَهِّلَ لِي مَخْيَايَ، وَتُيسِّرَ لِي أُمُورِي، وَتَكْشِفَ ضُرِّي وَتَكْبِتَ^٢
أَعْدَائِي، وَتَكْفِينِي^٣ شَرَّ حُسَادِي، وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَتُوْتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَتَقِينِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

١ - اغفر ذنوبي (خ ل).

٢ - الكبت: الصرف والاذلال.

٣ - تكفني (خ ل).

وَيَا سَمْعَ السَّامِعِينَ، وَيَا مَالِكَ يَوْمَ الَّذِينَ آمَنَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ^١، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي وَلَا حِيلَةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^٢.

ومن الدعوات بعد عيد الاضحى دعاء الندبة، قدمناه في عيد الفطر.
ومن الدعوات بعد دعائين ذكرناهما في تعقيب ظهر الجمعة احدهما اوله: يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَالْآخِر: اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذَا يَوْمٌ مُّبَارَكٌ وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ^٣.

فصل (٨)

فيما نذكره من فصل الاضحية وتأكيدها في الستة الحمديّة

روينا ذلك باسنادها الى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: الاضحية واجبة على من وجد، من صغير أو كبير، وهي ستة^٤.

روينا ذلك باسنادنا الى العلامة بن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل سأله عن الاضحية فقال: هو واجب على كل مسلم الا من لم يجد، فقال له السائل: فاترى في العيال؟ قال: ان شئت فعلت وان شئت لم تفعل، فاما انت فلا تدعه^٥.

ورويانا عن محمد بن بابويه فيما ذكره عن أم سلمة رضي الله عنها، انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله، فقالت: يا رسول الله تحضر الاضحية وليس عندي ثمن الاضحية فاستقرض واضحية؟ قال: فاستقرض فانه دين مقضي^٦.

١ - الطهين الطاهرين (خ ل).

٢ - عنه البحار ٩١: ٧٦ - ٨٩.

٣ - راجع جمال الاسبوع: ٢٦٢.

٤ - الفقيه ٢: ٤٨٨.

٥ - الفقيه ٢: ٤٨٨.

٦ - الفقيه ٢: ٤٨٩.

فصل (٩)

فما نذكره من رواية عن كم تجزى الاصبحة وما يقال عند الذبح

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال:
وضعت رسول الله صلى الله عليه وآله بكبشين ذبح واحداً بيده، وقال: اَللّٰهُمَّ هَذَا
عَنِّي وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي، وذبح الآخر فقال: اَللّٰهُمَّ هَذَا عَنِّي وَعَنْ
مَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ اُمَّتِي^١.

قال محمد بن بابويه: وكان امير المؤمنين عليه السلام يضعني عن رسول الله صلى الله
عليه وآله كل سنة بكبش، فيذبحه ويقول:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ
حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ، اِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ
رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ، اَللّٰهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ.

ثم يقول عليه السلام: هَذَا عَنْ نَبِيِّكَ، ثم يذبحه ويذبح كبشاً آخر عن نفسه^٢.

أقول: وروينا باسنادنا زيادة في الدعاء عند الذبح عن محمد بن يعقوب، باسناده
الى صفوان ومحمد بن أبي عمير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اذا اشتريت هديك
فاستقبل به القبلة فانحره او اذبحه وقل:

وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا اَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِيْنَ، اِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ، لَا شَرِيكَ
لَهُ وَبِذَلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ، اَللّٰهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ اللّٰهِ وَاللهُ اَكْبَرُ،
اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.

ثم امر السكين ولا تنخمها حتى تموت^٣.

١ - الفقيه ٤: ٤٨٩.

٢ - الفقيه ٤: ٤٨٩.

٣ - الكافي ٤: ٤٩٨.

فصل (١٠)

فيما نذكره من تعيين ايام وقت الاضاحي

روينا ذلك باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي من تهذيب الاحكام، باسناده الى علي بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألت عن الاضحى كم هو بمى؟ فقال: اربعة ايام، وسألت عن الاضحى في غير مئى؟ فقال: ثلاثة ايام، قلت: فأتقول في رجل مسافر قدم بعد الاضحى بيومين، أله ان يضحي في اليوم الثالث؟ قال: نعم^١.

أقول: وقد روينا باسنادنا الى محمد بن يعقوب وابن بابويه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن النحر؟ فقال: أمّا بمى فثلاثة ايام، وأما في البلدان فيوم واحد^٢.

أقول: لعلّ هذا يراد به أنّ الأفضل في البلدان ان يكون النحر في يوم الاضحى الواحد، على أصجل الامكان، فلا يؤخر فيؤدى الى التهاون وحوائل الازمان.

فصل (١١)

فيما نذكره من قسمة لحم الاضحية

روينا ذلك باسنادنا الى محمد بن يعقوب باسناده الى أبي الصباح الكنائي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن لحوم الاضاحي؟ فقال: كان علي بن الحسين وابو جعفر عليهم السلام يتصدقان بثلت على جيرانهم، وثلت على السّؤال، وثلت يمساكه لأهل البيت^٣.

أقول: ولتكن النية فيما يخرج به أو يُمسكه عن الأضحية، إمثال أمر الله جلّ جلاله

١ - التهذيب ٢٠٣: ٥.

٢ - الكافي ٤٨٦: ٤، الفقيه ٤٨٩: ٢.

٣ - الكافي ٤٨٩: ٤.

وأتباع السنة الحمديدية والعبادة بذلك لله جلّ جلاله، لأنّه اهل للعبادة.
أقول: وقد تقدّم في عيد الفطر مهمات يحتاج إليها في عيد الاضحى وزيادات،
فليُنظر من ذلك المكان، ثلاثيّتكرّر ذكرها الآن.

فصل (١٢)

فيما نذكره ممّا ينجم به يوم عيد الاضحى

قد ذكرنا في عدّة مواقيت معظمات ما ينجم زمان تلك الأوقات، فيعمل على
ما ذكرنا، ونذكرها هنا مامعناه:

إنّ كلّ وقت اختصّ الله جلّ جلاله بهخدمته به، وجعله محلاً لبسط فراش رحمته
واطلاق المواهب لأهل مسأنته، للابتداء لمن لم يسأله من خليقته، فكلّ من اخرج من
ذلك الوقت شيئاً في غير العبادة وطلب السعادة، فكأنّه قد سرق الوقت من مولاه وهتك
الحرمة، وخرج عن رضاه ونازعه في ارادته وتعرض بالاطاقة له به من نعمته، فأني
انسان أو أي جنان يكون عارفاً بما لك رقاب العبيد، ويقدم على المجاهرة والمكابرة في
مقدس حضرته بما لا يريد.

ومتى فعل عبد نحو هذا التبذّر والتشريد^١ في يوم عيد، فقد صار عيده من ايام
المصيبات، وكان جديراً ان يجلس في العزاء، على ما أقدم عليه من كسر حرمة مالك
الاحياء والاموات وكسر حرمة رسوله ونوّابه عليهم السلام الذين جاؤوا بشرائع الاسلام،
ولأجل ما فاتته من المواهب والانعام.

ثم لينظر فيمن كان حاميه وخفيّره^٢ ومضيفه في اليوم المشار اليه، كما كنّا ذكرناه
في كتاب جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع، من انّ لكلّ يوم خفيراً ومضيفاً، إمّا
النبي أو بعض الأئمة صلوات الله عليهم، فليرجع فيما جرى عليه اليهم ويسألهم استدراك
أمره وجبر كسره، كما يرجع كلّ ضيف فيه الى مضيفه، وكلّ متشرف بخفيرو الى خفيّره ومشرفه.

١ - شترده: طرده ونفّره.

٢ - الخفيرو: الحامي والكفيل.

الباب الخامس

فيما نذكره مما يختص بعيد الغدير في ليلته ويومه من صلاة ودعاء،
وشرف ذلك اليوم وفضل صومه

وفيه فصول:



مركزية الإسلام في العلوم الدينية

فيما نذكره من عمل ليلة الغدير

وجدنا فيها صلاة مذكورة في كتب العبادات، والصلاة خير موضوع وخير مسموع،
عام في سائر الصلوات.

ذكر صفة هذه الصلاة في ليلة الغدير:

وهي اثنتي عشرة ركعة، لا يسلم إلا في أخرها من ويجلس بين كل ركعتين، ويقرأ في
كل ركعة الحمد و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، وآية الكرسي مرة، فإذا أتيت الثانية
عشر فافقره فيها الحمد سبع مرات و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سبع مرات، واقنت وقل:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتركع وتسجد وتقول في سجودك عشر مرات:

سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْتَبِيهِ التَّسْبِيحُ إِلَّا
لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطَّوْلِ، سُبْحَانَ ذِي

الْعِزَّةُ وَالْكَرَمُ.

أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِالْإِسْمِ
الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الشَّامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ
الظَّاهِرِينَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

دعاء ليلة الغدير:

وجدناه في كتب الدعوات فقال ما هذا لفظه: وجد في كتاب الشريف الجليل أبي
الحسين^٢ زيد بن جعفر المحمدي بالكوفة، أخرج إلى الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله
الغضائري، جزءاً عتيقاً بخط الشيخ أبي غالب أحمد بن محمد الزراري فيه ادعية بغير
اسانيد، من جملتها هذا الدعاء منسوباً إلى ليلة الغدير، وهو:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ دَعَوْتَنَا اِلَى سَبِيلِ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ وَعِثْرَتِهِ، دُعَاءً
لَهُ نُورٌ وَضِيَاءٌ، وَبَهْجَةٌ وَاسْتِغْنَاءٌ، فَدَعَانَا نَبِيُّكَ لِوَصِيِّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، فَوَفَّقْتَنَا
لِلْإِصَابَةِ وَسَدَّدْتَنَا لِلْإِجَابَةِ لِدُعَائِهِ، فَأَنَلْنَا إِلَيْكَ بِالْإِنَابَةِ، وَأَسْلَمْنَا لِنَبِيِّكَ قُلُوبَنَا،
وَلِوَصِيِّهِ نَفُوسَنَا، وَلَمَّا دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ عَقُولُنَا.

فَتَمَّ لَنَا نُورُكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، أَخْرَجَ الْبُغْضَ وَالْمُتَكَرَّرَ وَالْغُلُوبَ لِأَمِينِكَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، مِنْ قُلُوبِنَا وَنَفُوسِنَا وَآلِسَتِنَا، وَهَمُومِنَا، وَزَدْنَا
مِنْ مُوَالَاتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ لَهُ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ زِيَادَاتٍ لَا انْقِطَاعَ لَهَا، وَمُدَّةً
لَا تَنَاهِي لَهَا، وَاجْعَلْنَا نَعَادِي لَوْلِكَ مَنْ نَاصَبَهُ، وَنُوَالِي مَنْ أَحَبَّهُ وَنَأْمُلُ بِذَلِكَ
طَاعَتَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ غَدَابَتَكَ وَسَخَطَكَ عَلَيَّ مَنْ نَاصَبَ وَلِيِّكَ وَجَحَدَ إِمَامَتَهُ وَأَنْكَرَ
وَلَايَتَهُ وَقَدَّمْتَهُ أَيَّامَ فِئْتِكَ فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ وَأَوَانٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَعَلِيِّ وَلِيِّكَ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ حُجَجِكَ، فَأَثْبِتْ

١ - العز (خ ل).

٢ - أبي الحسن (خ ل).

قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، مَعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
تَجَمُّعُهَا لِي وَلِأَهْلِي وَوَلَدِي وَأَخَوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فصل (٢)

فيما نذكره من مختصر الوصف مما رواه علماء المخالفين عن يوم الغدير من الكشف
اعلم أن نص النبي صلوات الله عليه وآله على مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله
عليه يوم الغدير بالامامة لا يحتاج إلى كشف وبيان لأهل العلم والامانة والذرية، وإنما
نذكر تنبيهاً على بعض من رواه ليقتصد من شاء ويقف على معناه.

فمن ذلك ما صنفه أبو سعد مسعود بن ناصر السجستاني المخالف لأهل البيت في
عقيدته، المتفق عند أهل المعرفة به على صحته ما يرويه لأهل البيت وأمانته، صنف
كتاباً سماه كتاب الذرية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزءاً، روى فيه حديث
نص النبي عليه أفضل السلام بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه
السلام عن مائة وعشرين نفساً من الصحابة.

ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ الكبير صنفه وسماه
كتاب الرد على الحرقوصية^١، روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي على علي عليه
السلام بالولاية والمقام الكبير، وروي ذلك من خمس وسبعين طريقاً.

ومن ذلك ما رواه أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب سماه كتاب
دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة.

ومن ذلك الذي لم يكن مثله في زمانه أبو العباس أحمد بن سعيد بن عقدة الحافظ،
الذي زكاه وشهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد^٢، فإنه صنف كتاباً سماه حديث
الولاية، وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمان أبي العباس بن عقدة مصنفه،
تاريخها سنة ثلاثين وثلاثمائة صحيح النقل، عليه خط الطوسي وجماعة من شيوخ

١ - هم اتباع حرقوص بن زهير المعروف بذي الثدية.

٢ - تاريخ بغداد.

الاسلام، لا يخفى صحة ما تضمنته على اهل الافهام، وقد روي فيه نص النبي صلوات الله عليه على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.
وان عُدَّت اسماء المصنفين من المسلمين في هذا الباب، طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب، وجميع هذه التصانيف عندنا الآن الا كتاب الطبري^١.

فصل (٣)

في بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم والتعجيل
اعلم أن ما ذكر في هذا الفصل مارواه ايضاً مخالفوا الشيعة المعتمد عليهم في النقل.
فمن ذلك مارواه عنهم مصنف كتاب الخالص، المسمى بالنشر والطب، وجعله
حجة ظاهرة باتفاق العدو والولي، وحمل به نسخة الى الملك شاه مازندران رستم بن علي
لما حضره بالري، فقال فيما رواه عن رجالهم:
فصل: وعن احمد بن محمد بن علي المهلب، اخبرنا الشريف ابو القاسم علي بن
محمد بن علي بن القاسم الشعراي، عن أبيه، حدثنا سلمة بن الفضل الانصاري، عن أبي

١ - جدير بنا أن نذكر هنا بعض مصادر أهل السنة التي يذكر فيها حديث ولاية الكبرى:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢: ٢٩٦، الذهبي في ميزان الاعتدال ٢: ٣٠٣ الطحاوي في مشكل الآثار ٢: ٣٠٧، ابن كثير في البداية والنهاية ٥: ٢١١، ابن حجر في لسان الميزان ٢: ٣٧٩، وفي مطالب العالية ٤: ٦٥، ابن حنوية في درر بحر المناقب: ٩٢، ابن حجر في الإصابة ٢: ٤٦٤، الأمر نسري في أرجح المطالب: ٥٨١، المتقي الهندي في كنز العمال ١٢: ٢٥٨ و ١٥: ١١٥، السيوطي في الحبانك في اخبار الملائك: ١٣١، الخوارزمي في المناقب: ١١٥، العاصمي في زين الفقى ١: ١٦٤، العسقلاني في الكاف الشاف: ٩٩، الحاكم في المستدرک ٣: ٣٧١، ابن حبان في مسنده ٢: ١٧٩، البرازي في مسنده ١: ١٠٠، احمد بن حنبل في الفضائل: ٢٩٠، الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٧، السيوطي في تاريخ الخلفاء: ١٦٩، الكنجي في كفاية الطالب: ٥٦، النسائي في الخصائص: ١٠٠، البدخشى في مفتاح النجاح: ٥٨، الدولابي في الكنى والأسماء ٢: ٨٨، الرازي في نهاية العقول: ١٩٩، الحموي في فرائد السمطين ١: ٥٩، الحضرمي في وسيلة المال على مافي الغدير: ١٧٦، ابن قتيبة في الامامة والسياسة: ٩٣، الكتاني في نظم المناظر: ١٢٤، الترمذي في المناقب المرتضوية: ١٢٥، العيني الحيدرابادي في المناقب: ٣٧، الحسكاني في شواهد التنزيل ١: ١٧٣، القلندر هندي في رياض الأزهر: ١٠٠، النجالي في فتح الكبير ٢: ٢٤٢، الخطيب في تاريخ بغداد ١٢: ٣٤٣، مجد الدين الطبري في رياض النضرة ٢: ٢٠٣، الشوكاني في تفسيره ٢: ٥٧، السيوطي في جامع الصغير: ١٤١، السهودي في ينابيع المودة: ٣٨، القرطبي في اخبار الدول: ١٠٢، ابن صباغ المالكي في فصول المهمة: ٢٣.

مريم، عن قيس بن حثان، عن عطية السعدي، قال: سألت حذيفة بن اليمان عن اقامة النبي صلى الله عليه وآله علياً يوم الغدير كيف كان؟ فقال: ان الله تعالى انزل على نبيه صلى الله عليه وآله.

أقول: لعله يعني بالمدينة.

«الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ»^١، فقالوا: يا رسول الله ماهذه الولاية التي انتم بها احق بأنفسنا؟ فقال عليه السلام: السمع والطاعة فيما احببتهم وكرهتهم، فقلنا: سمعنا واطعنا، فأنزل الله تعالى: «وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»^٢.

فخرجنا الى مكة مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول: انصب علياً عليه السلام علماً للناس، فبكى النبي صلى الله عليه وآله حتى اخضلت لحيته^٣، وقال: يا جبرئيل ان قومي حديثوا عهد بالجاهلية ضربتهم على الدين طوعاً وكرهاً حتى انقادوا لي فكيف اذا حملت على رقابهم غيري، قال: فصعد جبرئيل.

ثم قال صاحب كتاب النشر والطي: عن حذيفة: وقد كان النبي صلى الله عليه وآله يبعث علياً عليه السلام الى اليمن فوافي مكة ونحن مع الرسول، ثم توجه علي عليه السلام يوماً نحو الكعبة يصلي، فلما ركع اتاه سائل فتصدق عليه بحلقة خاتمه، فانزل الله تعالى: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»^٤.

فكبر رسول الله وقرأه علينا ثم قال: قوموا نطلب هذه الصفة التي وصف الله بها،

١ - الاحزاب: ٦.

٢ - المائدة: ٧.

٣ - خضل واخضل: ابتل.

٤ - المائدة: ٥٥.

فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل، فقال: من اين جئت؟ فقال: من عند هذا المصلي تصدق علي بهذه الحلقة وهو راكع.

فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى نحو علي فقال: يا علي ما حدثت اليوم من خير؟ فاخبره بما كان منه الى السائل، فكبر ثالثة.

فنظر المنافقون بعضهم الى بعض وقالوا: ان افشدتنا لا تقوى على ذلك أبداً مع الطاعة له، فنسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبذله لنا، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبروه بذلك، فانزل الله تعالى قرآناً وهو: «قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبْذَلَ مِنْ يُلْقَاهُ نَفْسِي - الْآيَةَ»^١، فقال جبرئيل: يا رسول الله اتته، فقال حبيبي جبرئيل: قد سمعت ما تؤامروا به، فانصرف عن رسول الله الامين جبرئيل.

ثم قال صاحب كتاب النشر والطي من غير حديث حذيفة: فكان من قول رسول الله في حجة الوداع بنى: يا أيها الناس اني قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي اهل بيتي، وأنه قد نبأني اللطيف الخبير إنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين - وجمع بين سبأتيه - ألأفن إعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك، ألاهل بلغت أيها الناس؟ قالوا: نعم، قال: اشهد.

ثم قال صاحب كتاب النشر والطي: فلما كان في آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله عليه: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَى آخِرِهَا»^٢، فقال عليه السلام: نعت التي نفسي، فجاء الى المسجد الخيف فدخله ونادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه - وذكر خطبته عليه السلام.

ثم قال فيها: ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به، والثقل الأصغر عترتي اهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين - وجمع بين سبأتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين سبأتيه والوسطى - فتفضل هذه

١- يونس: ١٥.

٢- الفتح: ١.

على هذه.

قال مصنف كتاب النشر والطي: فاجتمع قوم وقالوا: يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته، فخرج منهم اربعة ودخلوا الى مكة، ودخلوا الكعبة وكتبوا فيها بينهم: ان امات الله محمداً أو قتل لا يرد هذا الأمر في اهل بيته، فانزل الله تعالى: «أَمْ أَمْرُؤُا قُلُوبًا مَّغْبُوتُونَ، أَمْ يَحْتَسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سُرُوسَهُمْ وَيَجْعَلُونَ أَلُفًا لِّدِينِهِمْ يُتَكَبَّرُونَ»^١.

أقول: فانظر هذا التدرج من النبي صلى الله عليه وآله، والتلطف من الله جلّ جلاله في نصه على مولانا علي صلوات الله عليه، فأول امره بالمدينة قال سبحانه: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَنَفُسُهُمْ أَوْلَىٰ بِنَفْسٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ»^٢، فنص على انّ الاقرب الى النبي صلوات الله عليه أولى به من المؤمنين والمهاجرين، فعزل جلّ جلاله عن هذه الولاية المؤمنين والمهاجرين، وخص بها أول الارحام من سيد المرسلين.

ثم انظر كيف نزل جبرئيل بعد خروجه عليه السلام الى مكة بالتعيين على علي عليه السلام، فلما راجع النبي صلوات الله عليه واشفق على قومه من حسدهم لعلي عليه السلام، كيف عاد الله جلّ جلاله وأنزل: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»^٣، وكشف عن علي عليه السلام بذلك الوصف، ثم انظر كيف مال النبي صلى الله عليه وآله الى التوطئة بذكر اهل بيته بمنى، ثم عاد ذكرهم في مسجد الخيف.

ثم ذكر صاحب كتاب النشر والطي توجههم الى المدينة ومراجعة رسول الله مرة بعد مرة لله جلّ جلاله، وماتكرّر من الله تعالى الى رسول الله في ولاية علي عليه السلام، قال حذيفة: وأذن النبي صلى الله عليه وآله بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا.

ثم قال صاحب كتاب النشر والطي: فنزل جبرئيل على النبي عليها السلام بضجنان^٤ في حجة الوداع باعلان علي عليه السلام.

١ - الزخرف: ٧٩ - ٨٠.

٢ - الانفال: ١٥.

٣ - المائدة: ٥٥.

٤ - الضجج: وادى بلاد هليل بتهامة، أسفله لكنانة، على ليلة من مكة.

ثم قال صاحب الكتاب: فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزل الجحفة، فلما نزل القوم واخذوا منازلهم، فاتاه جبرئيل عليه السلام فأمره ان يقوم بعلي عليه السلام وقال: يارب ان قومي حديثوا عهد بالجاهلية فتى افعل هذا يقولوا: فعل بابن عمه.

أقول: وزاد في الجحفة، ابو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية، فقال باسناده من عدة طرق الى عبدالله بن عباس قال:

لما خرج النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فنزل جحفة اتاه جبرئيل عليه السلام فأمره ان يقوم بعلي عليه السلام قال: أستم تزعمون اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره، وأعن من اعانه، قال ابن عباس: وجبت والله في اعناق الناس.

أقول: وسار النبي صلى الله عليه وآله من جحفة.

قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية باسناده الى عبدالله بن عباس ايضاً قال: امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ ولاية علي عليه السلام، فأنزل الله تعالى: «بِآيَاتِهَا الرُّسُولُ يَلْعَنُ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمَّا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِلُكَ مِنَ النَّاسِ»^١ يقول رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس امده الله بعناياته وايدته بكراماته:

اعلم ان موسى نبي الله راجع الله تعالى في ابلاغ رسالته وقال في مراجعته: «إني قُتِلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يُقْتُلُونِ»^٢، وانما كان قتل نفساً واحدة، واما علي بن أبي طالب، فانه كان قد قتل من قريش وغيرهم من القبائل قتلى كل واحد منهم.

يحتمل مراجعة النبي صلى الله عليه وآله لله جل جلاله في تأخير ولاية مولانا علي عليه السلام وترك اظهار عظيم فضله وشرف عمله، وكان النبي شقيقاً على امته كما

١ - المائدة: ٦٧.

٢ - القصص: ٣٣.

وصفه الله جلّ جلاله، فاشفق عليهم من الامتحان باظهار ولاية علي عليه السلام في اوان.

ويحتمل ان يكون الله جلّ جلاله اذن للنبي عليه السلام في مراجعته لتظهر لأُمته أنه ما أثره لمولانا علي عليه السلام، وأما الله جلّ جلاله أثره كما قال: «مَا بَنِيكَ مِنْهُ الْهُوَى • إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى»^١.

قال صاحب كتاب النشر والطّي في تمام حديثه ما هذا لفظه:

فهبط جبرئيل فقال: اقرأ: «يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - الْآيَةَ»، وقد بلغنا غدِير خُم في وقت لوطرح اللحم فيه علي الأرض لانشوي^٢، وانتهى اليها رسول الله فنأدى: الصلاة جامعة، ولقد كان امر علي عليه السلام اعظم عند الله ممّا يقدر، فدعا المقداد وسلمان وإبا ذر وعمار، فأمرهم أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فيقتموا^٣ ما تحتهما فكسحوه^٤، وأمرهم أن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقائمة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمر بثوب فطرح عليه، ثم صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر ينظر يمينا ويسرة ينتظر اجتماع الناس اليه.

فلما اجتمعوا فقال: الحمد لله الذي علا في توحيده ودنا في تفرده - إلى أن قال: - اقرأ له على نفسي بالعبودية وأشهد له بالربوبية وأؤدي ما وحي إليّ، حذار أن لم أفعل أن تحلّ بي قارعة^٥، أوحى إليّ: «يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - الْآيَةَ».

معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما أنزله الله تبارك وتعالى، وأنا أبين لكم سبب هذه الآية، أن جبرئيل هبط إليّ مراراً أمرني عن السلام أن أقول في المشهد واعلم الأبيض والأسود، أن علي بن أبي طالب أخي وخليفتي والامام بعدي.

أيها الناس علمي بالمنافقين - الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه

١ - النجم: ٣ - ٤.

٢ - شوى اللحم: عرضه للنار فنضج.

٣ - قَمَّ البيت: كَنَسَهُ.

٤ - كَسَحَتِ البيت: كَنَسَتْ.

٥ - القارعة: الداهية، النكبة المهلكة.

هيناً وهو عند الله عظيم، وكثرة اذاهم لي مرة ستوفي أذنأ لكثرة ملازمته آتاي واقبالي عليه، حتى أنزل الله: «وَمِنْهُمْ الَّذِينَ بُذِلُوا لِنَيْسٍ يُقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ»^١ - محيط^٢، ولو شئت أن استمي القائلين بأسمائهم لستيت.

واعلموا أن الله قد نصبه لكم ولياً واماماً، مفترضاً طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر، وعلى العجمي والعربي، وعلى الحر والمملوك، وعلى الكبير والصغير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كل موحد، فهو ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه ومرحوم من صدقه.

معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا فوائده لا يوضح تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ورافعها بيدي، ومعلمكم أن من كنت مولاه فهو مولاه، وهو عليّ.

معاشر الناس أن علياً والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر، لن يفترقا حتى يرذا عليّ الحوض، ولا يحل امرأ المؤمنين لأحد بعدي غيره.

ثم ضرب بيده على عضده، فرفعه على درجة دون مقامه متيامناً عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، فرفعه بيده وقال:

أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله، فقال: أأمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، إنما أكمل الله لكم دينكم بولايته وامامته، وما نزلت آية خاطب الله بها المؤمنين إلا بدأ به، ولا شهد الله بالجنة في هل أتى إلا له، ولا انزلها في غيره، ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي، لا يبغض علياً إلا شقي ولا يوالي علياً إلا تقي، وفي عليّ نزلت «وَالْقَضِيرُ»، وتفسيرها: ورب عصر القيامة، «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٌ» أعداء آل محمد، «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» بولايتهم، «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» بمواساة اخوانهم، «وَتَرَاؤُوا

١- التوبة: ٦١.

٢- خبر لقوله: علمي.

بالضبر» في غيبة غائبهم.

معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والقرآن الذي أنزل، أنزل الله النور فيّ، ثم في عليّ، ثم التسلسل منه إلى المهدي، الذي يأخذ بحق الله، معاشر الناس أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل، إلا أن علياً الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده من ولده من صلبه. معاشر الناس قد ضلّ من قبلكم أكثر الأولين، أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم أن تسلكوا الهدى إليه، ثم عليّ من بعدي، ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق، أني قد بينت لكم وفهمتكم، هذا عليّ يفهمكم بعدي، إلا وأنني عند انقطاع خطبتي ادعوكم إلى مصافحتي على بيعته والاقرار له بولايته، ألا أني بايعت الله وعلى بايع لي، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله، «فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنْكُثْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أُوْلَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَن يُؤْيِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا»^١.

معاشر الناس انتم أكثر من أن تصافحوني بكف واحدة قد أمرني الله أن آخذ من ألتستكم الاقرار بما عقدتم الامرة لعلي بن أبي طالب، ومن جاء من بعده من الأئمة مني منه، على ما أعلمتكم أن ذريتي من صلبه فليبلغ الخاضر الغائب، فقولوا: سامعين مطيعين راضين لما بلغت عن ربك، نبايعك على ذلك بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا، على ذلك نحميا ونموت ونبعث، لانغير ولانبذل ولانشك ولانرتاب، أعطينا بذلك الله وإياك، وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت، كل عهد وميثاق من قلوبنا وألسنتنا، ونحن لا نبتغي بذلك بدلاً ونحن نؤذي ذلك إلى كل من رأينا.

فبادر الناس بنعم نعم، سمعنا واطعنا أمر الله وأمر رسوله آمناً به بقلوبنا وتداكوا^٢ على رسول الله وعلى عليها السلام بأيديهم، إلى أن صليت الظهر والعصر في وقت واحد، وبقي ذلك اليوم إلى أن صليت العشاء آن في وقت واحد ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول كلما أتى فوج: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَطَرَنَا عَلَى الْعَالَمِينَ»^٣.

١ - الفتح: ١٠.

٢ - تذاك عليه القوم: ازدحموا.

٣ - عنه بطوله البحار ٣٧: ١٢٦ - ١٣٣.

فصل: وأما ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نص النبي صلى الله عليه وآله على مولانا علي عليه السلام بالولاية، فإنه مجلد أكثر من عشرين كراساً.

وأما الذي ذكره محمد بن جرير صاحب التاريخ في ذلك فإنه مجلد، وكذلك ما ذكره أبو العباس بن عقده وغيره من العلماء وأهل الروايات فإنها عدة مجلدات.

فصل: وأما ماجرى من اظهار بعض من حضر في يوم الغدير لكرهه نص النبي صلوات الله عليه على مولانا علي صلوات الله عليه.

فقد ذكر الثعلبي في تفسيره: أن الناس تنحوا عن النبي عليه السلام، فأمر علياً فجمعهم، فلما اجتمعوا قام وهو متوسد على يد علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: أيها الناس أنه قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل إلي أنه ليس شجرة ابغض إليكم من شجرة تليني، ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلة مني، فرضي الله عنه كما أنا راض عنه، فإنه لا يختار على قربي ومحبي شيئاً، ثم رفع يديه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فابتدر الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يسكنون ويتضرعون ويقولون: يا رسول الله ماتنحينا عنك إلا كراهية أن نشغل عليك، فنعوذ بالله من سخط رسوله، فرضى رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم عند ذلك^١.

فصل: وقال مصنف كتاب النشر والطبي: قال أبو سعيد الخدري: فلم ننصرف حتى نزلت هذه الآية: «الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً»^٢، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالي وولاية علي بن أبي طالب، ونزلت: «الْيَوْمَ بَشِّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ - الآية»^٣.

قال صاحب الكتاب: فقال الصادق عليه السلام: يشس الكفرة وطمع الظلمة.

١ - عنه البحار ٣٧: ١٣٤، رواه في الطرائف: ١٤٥، ذكره ابن المغازلي في مناقبه: ٢٥، عنه الممعة: ٥٣.

٢ - ٣ - ٣ - المائدة: ٣.

قلت انا: وقال مسلم في صحيحه باسناده الى طارق بن شهاب قال: قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية: «الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَزَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا»، نعلم اليوم الذي انزلت فيه لا نخدنا ذلك اليوم عيداً^١.

وروي نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرائف^٢.

وقال مصنف كتاب النشر والطب ما هذا لفظه: فصل: وروي أنّ الله تعالى عرض علينا على الاعداء يوم الابتال فرجعوا عن العداوة وعرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا اعداء، فشتان ما بينهما.

وروى ابو سعيد السمان باسناده أنّ ابيس ابي رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة شيخ حسن السمات، فقال: يا محمد ما اقل من يبائعك على ما تقول في ابن عمك عليّ؟ فأنزل الله: «وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمُ الْإِلَهُ فَاَتَّبِعُوهُ إِلَّا قَرِيفاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»^٣، فاجتمع جماعة من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا: قد قال محمد بالأمس في مسجد الخيف ما قال، وقال هاهنا ما قال، فان رجع الى المدينة يأخذ البيعة له والرأي ان نقتل محمداً قبل ان يدخل المدينة.

فلما كان في تلك الليلة قعد له عليه السلام اربعة عشر رجلاً في العقبة ليقتلوه - وهي عقبة بين الجحفة والايواء - فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقتة، فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وآله صلى وارتحل وتقدم اصحابه وكان صلى الله عليه وآله على ناقة ناجية، فلما صعد العقبة ناداه جبرئيل: يا محمد ان فلاناً وفلاناً - وسماهم كلهم وذكر صاحب الكتاب اسماء القوم المشار اليهم - ثم قال: قال جبرئيل: يا محمد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليقتالوك^٤.

فنظر رسول الله الى من خلفه، فقال: من هذا خلقي؟ فقال حذيفة بن اليمان: انا حذيفة يا رسول الله، قال: سمعت، سمعناه؟ قال: نعم، قال: اكنتم، ثم دنا منهم فدناهم

١ - صحيح مسلم ٤: ٢٣١٣، عنه الطرائف: ١٤٧.

٢ - الطرائف: ١٤٠ - ١٥٣.

٣ - سبأ: ٢٠.

٤ - ليقتلوك (خ ل).

بأسمائهم وأسماء آبائهم، فلما سمعوا نداء رسول الله صلى الله عليه وآله مروا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم وقد كانوا عقلوها داخل العقبة، ولحق الناس برسول الله وانتهى رسول الله الى رواحلهم فعرفها.

فلما نزل قال: ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة: ان امات الله محمداً أو قتل لانه هذا الأمر الى أهل بيته، ثم هموا بما هموا به، فجاءوا الى رسول الله يحلفون انهم لن يهتوا بشيء من ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى: «يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَتُمُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا الْآيَةَ.»^{٢١}

فصل: وذكر الزمخشري في كتاب الكشاف، وهو ممن لا يثبتهم عند أهل الخلاف، فقال في تفسير قوله تعالى: «لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ»^٣ ما هذا لفظه: وعن ابن جريح: وقفوا لرسول الله ليلة الثنية على العقبة، وهم اثنا عشر رجلاً، ليفتكوها به من قبل غزاة تبوك «وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ» ودبروا لك الحيل والمكائد ودوروا الآراء في ابطال امرك، وقرئ: وقلبوا - بالتخفيف - حتى جاء الحق وظهر امر الله^٤. ثم قال الزمخشري ايضاً في الكتاب في تفسير قوله جل جلاله: «وَكُفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَتُمُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا»^٥ ما هذا لفظه:

وهو الفتك برسول الله وذلك عند مرجعه من تبوك توائف خمسة عشر منهم على ان يدفعوه عن راحلته الى الوادي اذا تسلم العقبة بالليل فأخذ عمار بن ياسر رضي الله عنه بخطام راحلته يقودها، وحذيفة خلفه يسوقها، فبينا هو كذلك اذ سمع حذيفة توقع اخفاف الابل بقمعة السلام، فالتفت قوم مثلثمون فقال: اليكم اعداء الله، فهربوا^٦.
فصل: وبلغ أمر الحسد لمولانا علي عليه السلام على ذلك المقام والانعام الى بعضهم

١ - التوبة: ٧٤.

٢ - عنه البحار ٣٧: ١٣٤.

٣ - التوبة: ٤٨.

٤ - الكشاف ٢: ٢٧٧.

٥ - التوبة: ٧٤.

٦ - الكشاف ٢: ٢٩١.

الهلاك والاصطلام^١.

فروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب دعاء الهداة الى اداء حق الموالاة، وهو من اعيان رجال الجمهور، فقال: قرأت على أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فأقر به، حدثكم ابو محمد عبد الله بن احمد بن جعفر الشيباني، حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الاسدي، حدثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان بن سعيد، حدثنا منصور بن ربيع، عن حذيفة بن اليمان قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، قام النعمان بن المنذر الفهري فقال: هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك؟ قال: لا بل أمرني به ربي، فقال: اللهم أنزل علينا حجارة من السماء، فابلغ رحله حتى جاءه حجر فادماه^٢ فخر ميتاً، فأنزل الله تعالى: «سَلِّ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ»^٣. أقول: وروى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقرآن بأفضل وأكمل من هذه الرواية^٤.

وكذلك رواه صاحب كتاب النشر والطى قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فشاع ذلك في كل بلد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقة له، حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته وأناخها وعقلها، ثم أتى النبي وهو في ملأ من اصحابه، فقال: يا محمد أمرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله، فقبلناه، وأمرتنا ان نصلي خمساً، فقبلناه، وأمرتنا بالحج، فقبلناه، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع^٥ ابن عمك ففضلتنا علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، أهذا شيء من عندك أم من الله؟ فقال: والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله، فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم ان كان ما يقوله محمد حقاً فامطر علينا

١ - اصطلمه: استأصله.

٢ - أدمى الرجل: أسال دمه.

٣ - المعارج: ١.

٤ - عنه الغدير ١: ٢٤٠ وفي الطرائف: ١٥٣. ذكره الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٢٨٦.

٥ - الضبع: وسط العضد، الأبط.

حجارة من السماء أو اثنتا بعذاب أليم، فواصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته^١، وخرج من دبره فقتله^٢.

أقول: فإذا كان الحال كما ذكرناه من الحاسدين الكارهين لما أنزل الله ولما أمر به رسوله صلوات الله عليه وآله من ولاية علي بن أبي طالب على الاسلام والمسلمين، وكان ذلك في حياة النبي صلوات الله عليه وآله وهو يُرجا ويخاف والوحي ينزل عليه، فكيف يستبعد ممن كان بهذه الصفات في الحسد والعداوات ان يعزلوا الولاية عن مولانا علي عليه السلام بعد وفاة النبي صلوات الله عليه أو يكتموا كثيراً من النصوص عليه:

بباعوه بالأمل الضعيف سفاهة وقت الحياة فكيف بسعد وفاته
خذلوه في وقت يُخاف ويُرجى أئراد منهم ان يفوا لمماته

فصل (٤)

فما نذكره من فضل الله جلّ جلاله بعيد الغدير على سائر الاعباد، ومافيه من المنة على العباد اعلم ان كل عيد جديد أطلق الله جلّ جلاله فيه شيئاً من الجود لعبد سعيد، فأنما يكون اطلاقه جلّ جلاله لذلك الاحسان لمن ظفر بمعرفة الله جلّ جلاله ومعرفة رسوله صلوات الله عليه وامام الزمان، وكان صحيح الايمان، فانّ النقل عن صاحب الشريعة النبوية ورد متظاهراً انه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية.

وهذا عيد يوم الغدير الثامن عشر من ذي الحجة، فيه كشف الله ورسوله عن واضح المحجة، ونصّ بها على من اختاره للامامة والحجة، وكل عبد علاقة عليه كالعبد الذي يخدم بين يديه ويتقرب اليه.

واعلم ان المنة بكشفه والمحنة بلفظه، تكاد ان تزيد على الامتحان بصاحب النبوة العظيم الشأن، لأنّ الرسول المبعوث صلوات الله وسلامه عليه، بعث في اول امره بمكة الى قوم يعبدون احجاراً واخشاباً لا تدفع ولا تنفع ولا تسمع خطاباً ولا تردّ جواباً. قد شهدت عقول اهل الوجود بجهل من اتخذها آلهة من دون الله المعبود، ولم يكن

١- الهامة: الرأس.

٢- عنه البحار ١٣٦: ١٣٧.

بين أهل مكة وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عداوة قبل رسالته، ولا بينهم وبينه قتل ولادماء قد سفكها، تمنع طبعاً وعقلاً من قبول نبوته.

وأما مولانا امير المؤمنين عليه أفضل السلام، الذي نعت الله جلّ جلاله عليه على لسان رسوله عليه اعظم الصلاة والسلام في يوم الغدير، فإنّ أهل الاسلام كانوا قد اتّسمت عليهم شبهات العقول والاحلام وتأويل ما يقدرّون فيه على التأويل، وكان مولانا علي عليه السلام قد عاى كثيراً في الله جلّ جلاله وفي طاعة الرسول الجليل، فسفك دماء عظيمة من أسلافهم وعظمائهم وأمشاهم، وسار مع رسول الله عليه السلام سيرة واحدة في معاداة من عاداه من أول امره الى آخره، من غير مراعات لحفظ قلوب من كان عاداه من رجالهم، وظهرت له من العنايات والكرامات ما اقتضت حسد أهل المقامة.

فحصل لإمامته من المعاداة والحسد له على الحياة ونفور الطبايع، بأنّه ما يسير إلا سيرة واحدة من غير مداهاات زيادة على ما كان عند بعثة النبي عليه أفضل الصلوات، بلغ الأمر الى ما قدمناه قبل هذا الفصل من العداوات.

فصل: ولقد حكى ابو هلال العسكري في كتاب الأوائل، وهو من المخالفين المعاندين، كلاماً جليلاً في سبب عداوة الناس لمولانا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال في مدح ابو الهيثم بن التيهان أنّه أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وآله في ابتداء أمر نبوته، ثم قال باسناده الى ابو الهيثم بن التيهان أنّه قام خطيباً بين يدي امير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال:

إنّ حسد قريش اياك على وجهين: أما خيارهم فتمنّوا ان يكونوا مثلك منافسة^١ في الملاء وارتفاع الدرجة، وأما شرارهم فحسدوا حسداً أثقل القلوب وأحبط الأعمال، وذلك أنّهم رأوا عليك نعمة قدّمها اليك الحظ وأخروهم عنها الحرمان، فلم يرضوا ان يلحقوا حتى طلبوا ان يسبقوك، فبعدت والله عليهم الغاية واسقط المضمار.

فلما تقدّمتمهم بالسبق وعجزوا عن اللحاق بلغوا منك ما رأيت، وكنت والله احقّ

١ - نالس فلاناً في أمر: فاخرو وباراه فيه.

قريش بشكر قريش، نصرت نبيهم حياً وقضيت عنه الحقوق ميتاً، والله ما بغيهم إلا على أنفسهم ولانكثوا إلا ببيعة الله، يد الله فوق أيديهم فيها، ونحن معاشر الانصار أيدينا وألسنتنا معك، فأيدينا على من شهد وألسنتنا على من غاب.

أقول: فهذا ابو الهيثم بن التيهان من اشرف الانصار وقد حضر اول أمر النبوة وما جرت الحال عليه، وقوله حجة على قريش وغيرهم فيما اشار رحمه الله.

فليكن تعظيم عيد اهل الشرايع على قدر مافيه من المنافع، وعلى قدر ماسلم الله جلّ جلاله الظافر بما فيه من الحوائل والقواطع، فإن كل نعمة لله على عباده، على قدر ماسلمهم فيها من أخطار غضبه وابعاده، وعلى قدر مفارقتهم لأهل عناده وموافقتهم لمواده.

فصل (٥)

فيما نذكره من فضل عبد الغدير عند اهل العقول من طريق المنقول

فن ذلك ما اخبرني به الشيخ العالم حسين بن احمد السوراوي والشيخ الأوحى الملقب عماد الدين اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني، باسنادهما المقدم ذكره عن الشيخ السعيد المجيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الخراساني الحاجب في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا سعيد بن هارون ابو عمرو المروزي - وقد زاد على الثمانين سنة - قال: حدثنا الفياض بن محمد بن عمر الطوسي بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين، وقد بلغ التسعين، أنه شهد ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهم السلام في يوم الغدير ومحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للافطار، وقد قدم الى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال، وقد غير احوالهم واحوال حاشيته وجددت له الآلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه، فكان من قوله عليه السلام:

حدثني الهادي أبي، قال: حدثني جدي الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني

سيد العابدين، قال: حدثني أبي الحسين، قال:

اتفق في بعض سني أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، فحمد الله حمداً لم يسمع بمثله، وأثنى عليه بما لا يتوجّه إلى غيره، فكان ما لحفظ من ذلك:

الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه، وطريقاً من طرق الاعتراف بلاهوتيه وصمدانيته وفردانيته، وسبباً إلى المزيد من رحمته، ومحجة للطلاب من فضله، وكمن في إبطان حقيقة الاعتراف له بأنه المنعم على كلّ حد باللفظ وإن عظم.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، شهادة نزعته عن إخلاص القلوبي ونطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي، أنه الخالق الباري المصور له الأسماء الحسني، ليس كمثله شيء، إذ كان الشيء من مشيئته وكان لا يشبهه مكوّنه.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، استخلصه في القدم على سائر الأمم، على علم منه، بأنه انفرد عن التشاكل والتماثل من إنشاء الجنس، وانتجبه أمراً وناهياً عنه، أقامه في سائر عالمه في الأداء مقامه، إذ كان لا تدركه الأبصار ولا تحويه خواطر الأفكار ولا تمثله غوامض الظنون في الأسرار.

لا إله إلا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيه، واختصّه من تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريته، فهو اهل ذلك بخاصته وخلّته، إذ لا يختص من يشوبه الثغيب ولا يخال من يلحقه الظنين، وأمر بالقبلة عليه، مزيداً في تكرمته، وطريقاً للداعي إلى اجابته، فصلّى الله عليه وكرّمه وشرفه وعظمه، مزيداً لا تلحقه الثغنية ولا ينقطع على التأييد.

وإنّ الله تعالى اختصّ لنفسه بعد نبيّه صلى الله عليه وآله بريته خاصة، علاهم بتعليته، وسوّى بهم إلى رتبته بهم إلى رتبته، وجعلهم الدعاة بالحقّ إليه، والأداء بالارشاد عليه، لقرن قرن، وزمن زمن، أنشأهم في القدم قبل كلّ مذر ومبرّ، وأنواراً انطقها بتحميده وألهمها على شكره وتمجيده.

وجعلها الحجج على كلّ معترف له بملكوت الربوبية، وسلطان العبودية، واستنطق

بها الخرسات بأنواع اللغات، بخوماً^١ له بأنه فاطر الارضين والسموات، واستشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من أمره.

جعلهم تراجيم مشيته وألسن ارادته، عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يشفعون إلا لمن ارتضى، وهم من خشيته مشفقون، يحكمون بأحكامه ويستنون بسنته، ويعتمدون حدوده، ويؤذون فرضه.

ولم يدع الخلق في بهم صُتاً ولا في عصى بكأ، بل جعل لهم عقولاً ما زجت شواهدهم، وتفرقت في هياكلهم، حققها في نفوسهم واستعد لها حواسهم، فقرر بها على اسماع ونواظر وافكار وخواطر، الزمهم بها حاجته وأراهم بها محبته وانطقهم عما شهدته بألسن ذرية بما قام فيها من قدرته وحكمته، وبين عندهم بها «لَيْهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ وَيَنْهَى مَنْ عَمِيَ عَنْ بَيْتِهِ»^٢، وإن الله لسميع عليم، بصير شاهد خبير.

وإن الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين، لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه، ليكمل لكم عندكم، جميل صنعه، ويقفكم على طريق رشده، ويقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويسلك بكم منهاج قصده، ويوفر عليكم هنيئاً رفده.

فجعل الجمعة مجمعا ندب اليه^٣ لتطهير ما كان قبله، وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله الى مثله، وذكرى للمؤمنين وتبيان خشية المتقين، ووهب لأهل طاعته في الايام قبله وجعله لا يتم إلا بالايثار لما امر به، والانتفاء عما نهى عنه، والبخوع بطاعته فيما حث عليه وندب اليه، ولا يقبل توحيداً إلا بالاعتراف لنبيه صلى الله عليه وآله بنبوته، ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته، ولا ينتظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته.

فانزل على نبيه صلى الله عليه وآله في يوم الدوح ما بين فيه عن إرادته في خلاصاته

١ - بضع: أقرب به وأذن.

٢ - الانفال: ٤٢.

٣ - ندب للأمر أو الالزام: دعاه ورشحه للقيام به.

وذوي اجتهائه، وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيف والنفاق، وضمن له عصمته منهم وكشف عن خبايا أهل الزيب وضماثر أهل الارتداد مارمز فيه.

فعقله المؤمن والمنافق فاذعن مذعن وثبت على الحق ثابت، وازدادت جهالة المنافق، وحيمة المارق^١، ووقع العفص على النواجذ^٢ والعمر على التواعد، ونطق ناطق، ونسق ناعق، ونشق ناشق، واستمر على مارقته مارق، ووقع الاذهان من طائفة باللسان دون حقائق الايمان، ومن طائفة باللسان وصدق الايمان.

واكمل الله دينه، واقر عين نبيه والمؤمنين والمتابعين، وكان ماقد شهده بعضكم وبلغ بعضكم، وتمت كلمة الله الحسنى على الصابرين، ودمر الله ماصنع فرعون وهامان وقارون وجنوده وما كانوا يعرشون^٣، وبقيت حثالة^٤ من الضلال، لا يألون الناس خبالاً^٥.

فيقصدهم الله في ديارهم، ويحوا آثارهم، ويبيد معالمهم، ويعقبهم عن قرب الحشرات، ويلحقهم عن بسط أكفهم، ومد أعناقهم، ومكنهم من دين الله حتى بذلوه ومن حكمه حتى غيروه، وسيأتي نصر الله على عدوه لخينه، والله لطيف خبير وفي دون ماسمعتكم كفاية وبلاغ.

فتأملوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه، وحشكم عليه، واقصدوا شرعه، واسلكوا نهجه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.

هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج، ورفعت الدرج، ووضحت الحجج، وهو يوم الايضاح والافصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدين، ويوم العهد الممهود، ويوم

١ - المارق: من مرق من الدين، أي خرج من الدين بضلالة أو بدعة.

٢ - عض الشيء: لزمه واستمسك به، الناجذ: واحد النواجذ أي الأضراس، يقال: عض على ناجذه: بلغ أشده لأن النواجذ نبت بعد البلوغ وكمال العقل.

٣ - الدمار: الهلاك.

٤ - عرش البيت: بناءه.

٥ - حثالة: ما يسقط من قشر الشعر، حثالة الناس: رذالتهم.

٦ - الخبال: الفساد.

أنا صراط الله الذي من لا يسلكه بطاعة الله فيه هوى به^١ إلى النار أنا سبيله الذي نصبني للتأباع بعد نبيته صلى الله عليه وآله، أنا قسم النار أنا حجة الله على الفجاء أنا نور الأنوار.

فانتبهوا من رقدة الغفلة، وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل، وسابقوا إلى مغفرة من ربكم قبل أن يضرب بالشور بباطن الرحمة وظاهر العذاب، فتنادون فلا يسمع نداؤكم، وتضجون فلا يحفل^٢ بضجيجكم، وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا، سارعوا إلى الطاعات قبل فوات الاوقات، فكان قد جاء هادم اللذات فلامناص نجات ولا عيص تخليص.

عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم، والبرّ باخوانكم، والشكر لله عز وجل على ما منحكم، واجمعوا يجمع الله شملكم، وتباروا يصل الله ألفتكم، وتهانوا نعمة الله كما هتاكم بالصواب فيه على أضعاف الأعياد قبله وبعده إلا في مثله، والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه، وهبوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم، وبما تناله القدرة من استطاعتكم، وأظهروا البشري فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم.

واحمدوا الله على ما منحكم وعودوا بالمزيد على أهل التأميل لكم، وساووا بكم ضعفاءكم ومن ملككم وماتناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب إمكانكم، فالدرهم فيه بمأتي ألف درهم والمزيد من الله عز وجل.

وصوم هذا اليوم ممّا ندب الله إليه، وجعل العظيم كفالة عنه، حتى لو تعبد له عبد من العبيد في التشبيه من ابتداء الدنيا إلى تقضيها^٣ صائماً نهارها قائماً ليلها، إذا خلص المخلص في صومه لقصرت أيام الدنيا عن كفايته، ومن أضف فيه أخاه مبتدئاً وبره راغباً، فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليله، ومن فطر مؤمناً في ليلته فكأنما فطر

١ - هوى الشيء: ألغاه من فوق.

٢ - حفل: بالى واهتم.

٣ - تقضى الشيء: انصرم ونفى.

فتاماً^١ فتاماً، يعتدّها بيده عشرة.

فنهض ناهض فقال: يا امير المؤمنين وما الفتام؟ قال: مأتي ألف نبي وصديق وشهيد، فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات، فانا ضمينه على الله تعالى الامان من الكفر والفقر.

وان مات في ليلته أو يومه أو بعده الى مثله، من غير ارتكاب كبيرة، فأجره على الله، ومن استدان لآخوانه واعانهم، فانا الضامن على الله ان أبقاه وان قبضه حمله عنه، واذا تلاقيتم فتصافحوا بالسنتكم وتهانوا بالنعمة في هذا اليوم، وليبلغ الحاضر الغائب والشاهد البائن، وليعد الغنى على الفقير والقوي على الضعيف، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك.

ثم اخذ صلوات الله عليه في خطبته الجمعة، وجعل صلاته جمعة صلاة عيد، وانصرف بولده وشيعته الى منزل أبي محمد الحسن بن علي عليها السلام، بما اعتد له من طعامه، وانصرف غنيهم وفقيرهم برفده الى عياله^٢.

فصل (٦)

فما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر والطّي

رواه عن الرضا عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة زقت اربعة ايام الى الله كما تزف العروس الى خدرها، قيل: ماهذه الايام؟ قال:

يوم الاضحى ويوم الفطر ويوم الجمعة ويوم الغدير، وانّ يوم الغدير بين الاضحى والفطر والجمعة كالقمر بين الكواكب، وهو اليوم الذي نجا فيه ابراهيم الخليل من النار فصامه شكراً لله، وهو اليوم الذي اكمل الله به الدين في اقامة النبي عليه السلام علياً امير المؤمنين علماً وابان فضيلته ووصايته، فصام ذلك اليوم، وانه اليوم الكمال ويوم مرغمة الشيطان، ويوم تقبل اعمال الشيعة ومحبي آل محمد، وهو اليوم الذي يعمد الله

١ - الفتام: الجماعة من الناس.

٢ - رواه الشيخ في مصباحه: ٧٥٢، عنه الوسائل ١٠: ٤٤٤.

فيه الى ماعمله المخالفون فيجعله هباء منثوراً.

وهو اليوم الذي يأمر جبرئيل عليه السلام ان ينصب كرسي كرامة الله بازاء بيت المعمور ويصعد جبرئيل عليه السلام وتجتمع اليه الملائكة من جميع السماوات ويشنون على محمد ويستغفرون لشيعة امير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ومحبيهم من ولد آدم عليه السلام، وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة ايام من يوم الغدير، ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لمحمد وعلي والأئمة.

وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد وآله وذوي رحمه، وهو اليوم الذي يزيد الله في حال من عبد فيه ووسع على عياله ونفسه واخوانه ويعتقه الله من النار وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعى الشيعة مشكوراً وذنبهم مغفوراً وعملهم مقبولاً.

وهو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر ويوم الحباء والمعطية ويوم نشر العلم ويوم البشارة والعيد الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف العظيم، ويوم لبس الثياب ونزع السواد، ويوم الشرط المشروط ويوم نفي الهموم ويوم الصفح عن مذنب شيعة امير المؤمنين.

وهو يوم السبقة، ويوم اكثار الصلاة على محمد وآل محمد، ويوم الرضا، ويوم عيد اهل بيت محمد، ويوم قبول الاعمال، ويوم طلب الزيادة ويوم استراحة المؤمنين ويوم المتاجرة، ويوم التودد، ويوم الوصول الى رحمة الله، ويوم التزكية، ويوم ترك الكبائر والذنوب ويوم العبادة ويوم تفطير الصائمين، فمن فطر فيه صائماً مؤمناً كان كمن اطعم فتاماً وفتاماً - الى ان عدّ عشرة، ثم قال: أوتدري ما الفيام؟ قال: لا، قال: مائة ألف.

وهو يوم التهنة، يهني بعضكم بعضاً، فاذا لقي المؤمن أخاه يقول: أَلْعَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَشِّكِينَ يُولِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وهو يوم التبسم في وجوه الناس من اهل الايمان، فمن تبسم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله اليه يوم القيامة بالرحمة وقضى له ألف حاجة، وبني له قطراً في الجنة من درة بيضاء، ونصر وجهه^١.

١ - نصر الوجه: نعم وحسن وكان جبلاً.

وهو يوم الزينة، فمن تزين يوم الغدير غفر الله له كل خطيئة عملها، صغيرة أو كبيرة، وبعث الله اليه ملائكة يكتبون له الحسنات ويرجعون له الدرجات الى قابل مثل ذلك اليوم، فان مات مات شهيداً وان عاش عاش سعيداً، ومن اطعم مؤمناً كان كمن اطعم جميع الأنبياء والصديقين، ومن زار فيه مؤمناً ادخل الله قبره سبعين نوراً ووسع في قبره ويزور قبره كل يوم سبعون ألف ملك ويبشرونه بالجنة.

وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على اهل السماوات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزين بها العرش، ثم سبق اليها اهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب، ثم عرضها على الارضين فسبقت مكة فزينها بالكعبة، ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله، ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بامير المؤمنين عليه السلام، وعرضها على الجبال فاقرّ جبل اقرّ بذلك ثلاثة جبال: جبل العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جبالاً وافضل الجواهر، ثم سبقت اليها جبال اُخرى فصارت معادن الذهب والفضة، ومالم يقتر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً.

وعرضت في ذلك اليوم على المياه فاقبل منها صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أجاباً، وعرضها في ذلك اليوم على الثبات فاقبله صار حلواً طيباً، ومالم يقبل صار مرّاً، ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فاقبلها صار فصيحاً مصوتاً وما أنكرها صار أخرس مثل اللكن، ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء امير المؤمنين في يوم غدير خم كمثل الملائكة في سجودهم لآدم، ومثل من أبى ولاية امير المؤمنين في يوم الغدير مثل ابليس، وفي هذا اليوم انزلت هذه الآية: «الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»^١، وما بعث الله نبياً الا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده وعرف حرمة إذ نصب لأئمة وصياً وخليفة من بعده في ذلك اليوم.

فصل (٧)

فيما ذكره أيضاً من فضل يوم الغدير، برواية جماعة من ذوي الفضل الكثير،

وهي فطرة من بحر غزير

فمن هؤلاء مرواه محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى عبدالرحمان بن سالم، عن أبيه قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة، قلت: وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، قلت: وأي يوم هو؟ قال: مات صنع باليوم، أن السنة تدور ولكته يوم ثمانى عشر من ذي الحجة.

فقلت: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: تذكرون الله فيه بالصيام والعبادة والذكر لحمد وآل محمد صلى الله عليهم، وأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين أن يتخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً^١.

ومن أولئك مرواه علي بن الحسن بن فضال في كتاب الصيام، بإسناده إلى الحسن بن راشد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل للمسلمين عيد سوى الفطر والأضحى؟ فقال: نعم أعظمها وأشرفها، قال: قلت: أي يوم هو؟ قال: يوم نصب رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين للناس فدعاهم إلى ولايته، قال: قلت: في أي يوم ذلك؟ قال: يوم ثمانية عشر من ذي الحجة.

قال: قلت: فما ينبغي فيه وما يستحب فيه؟ قال: الصيام والتقرب إلى الله عز وجل فيه بأعمال الخير، قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: يحسب له بصيام ستين شهراً^٢.

١- رواه الكليني في الكافي ١: ٤٤٩، عنه الوسائل ١٠: ٤٤٠، أورده الشيخ في مصباحه ٢: ٦٧٩.

٢- رواه مع اختلاف الكليني في الكافي ٤: ١٤٨، والصدوق في الفقيه ٢: ٩٠، ثواب الأعمال: ٩٩، والشيخ في التهذيب ٤: ٣٠٥، مصباح المنجد: ٦٨٠، عنهم الوسائل ١٠: ٤٤١، رواه في العدد القوية: ١٦٨، عنه البحار ٩٨: ٣٢٢.

ومن أولئك ما رواه الشيوخ المعظمون أبو جعفر محمد بن بابويه والمفيد محمد بن محمد بن النعمان وأبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، بإسنادهم جميعاً عن الصادق عليه السلام أنّ العمل في يوم الغدير ثامن عشر ذي الحجة يعدل العمل في ثمانين شهراً^١. وفي حديث آخر بإسنادهم آخر جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة^٢.

ومن أولئك مصنف كتاب النشر والطب قال بإسناده إلى الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، حدثنا محمد بن ظهير، حدثنا عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله:

يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي هو اليوم الذي أمرني الله فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب فيه علماً لأمتي يبتدون به بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال: معاشر الناس إنّ علياً متي وأنا من عليّ خلق من طينتي وهو بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيّدة العالمين وأبو الأئمة المهديّين.

ومن أولئك ما رواه محمد بن علي بن محمد الطرازي في كتابه، بإسناده المتصل إلى الفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

إذا كان يوم القيامة زقت أربعة أيام إلى الله عز وجل كما تزق العروس إلى خدرها: يوم الفطر ويوم الأضحى ويوم الجمعة ويوم غدير خم، ويوم غدير خم بين الفطر والأضحى يوم الجمعة كالقمر بين الكواكب، وإنّ الله ليؤكل بغدير خم ملائكته المقربين، وسيدهم يومئذ جبرئيل عليه السلام، وأنبياء الله المرسلين، وسيدهم يومئذ

١- ثواب الأعمال: ١٠٠.

٢- ثواب الأعمال: ١٠٠، التهذيب ٣٠٥: ٤، الفقيه ٩٠: ٢، الخصال: ٢٦٤، عنهم الوسائل ١٠: ٤٤٢، رواه الشيخ في مصباحه: ٧٣٦.

محمد صلى الله عليه وآله، وأوصياء الله المنتجبين، وسيدهم يومئذ أمير المؤمنين، وأولياء الله، وساداتهم يومئذ سلمان وأبوذر والمقداد وعمران حتى يورده الجنان كما يورد الراعي بغنمه الماء والكلاء.

قال المفضل: سيدي تأمرني بصيامه؟ قال لي: أي والله أي والله أي والله أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام فصام شكراً لله، على ذلك اليوم، وأنه اليوم الذي نجى الله تعالى فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصام شكراً لله تعالى على ذلك اليوم، وأنه اليوم الذي أقام موسى هارون عليها السلام علماً فصام شكراً لله تعالى على ذلك اليوم، وأنه اليوم الذي أظهر عيسى عليه السلام وصيته شمعون الصفا فصام شكراً لله عز وجل على ذلك اليوم.

وأنه اليوم الذي أقام رسول الله صلى الله عليه وآله علياً للناس علماً وأبان فيه فضله ووصيته، فصام شكراً لله تبارك وتعالى ذلك اليوم، وأنه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمان ومرغمة الشيطان.

فصل (٨)

فيما تذكره من جواب من سأل عما في يوم الغدير من الفضل،

وفصر فهمه عما ذكرناه في ذلك من الفضل

اعلم أن من التنبيه على أن فضل يوم الغدير ما عرف مثله بعده ولا قبله لأحد من الأوصياء والاعيان فيما مضى من الأزمان وجوه:

منها: أن الله جلّ جلاله جعل نفس علي عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله في آية المباهلة، فقال تعالى: «فَلَنْ نَعْلَمَوا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ ونَساءَنا ونَساءَكُمْ وَأَنفُسَنا وَأَنفُسَكُمْ»^٢.

وقد ذكرنا في الطرائف عن المخالف أن الأبناء الحسن والحسين، والنساء فاطمة،

١- عنه الوسائل ١٠: ٤٤٥، رواه في العدد القوية: ١٦٨، عنه البحار ٩٨: ٣٢٣.

٢- آل عمران: ٦١.

وأنفسنا علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم^١، فنها جرى من التعظيم لنفس رسول الله، فولانا علي عليه السلام داخل فيما يمكن دخوله فيه من ذلك المقام، ولو اقتصرنا على هذا الوجه الكبير لكفى في تعظيم يوم الغدير.

ومنها: أننا روينا في الطرائف أيضاً عن المخالف، أنّ نور علي من نور النبي صلى الله عليه وآله في أصل خلقتها، وإن ذلك ينبّه على تعظيم منزلتها^٢.
ومنها: أنّ مولانا علياً صلوات الله عليه في أمته.

ومنها: أنّ كلّما عصمت حرمة المنصوص عليه بالخلافة كان ذلك تعظيماً لمن كان عنه، ومولانا علي عليه السلام نائب عن الله ورسوله في كلّ رحمة ورافة وأماناً من مخافة.
ومنها: أنّ الله جلّ جلاله قال: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ»^٣، فيكون علي عليه السلام بمقتضى هذا الوصف الذي لا يبعد ولا ينكر، الرئيس من الله ورسوله صلى الله عليه وآله على هذه الأمة، التي هي خير الأمم اعظم من كلّ رئيس في شرف القدم وعلو المهتم وكمال القسم.

ومنها: أنّ الامتحان بنصّ الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام، وجدناه اعظم من كلّ امتحان عرفناه للأوصياء لأجل ما اتفق لمولانا على صلوات الله عليه من كثرة الحاسدين واعداء الدين، الذين عاداهم وجاهدتهم في الله رب العالمين وفي نصرة سيّد المرسلين، وقد شهدت عدالة الالباب أنّ المنازل في الفضل تزيد بزيادة الامتحان الوارد من جانب مالك الأسباب.

ومنها: أنّ مولانا علياً عليه السلام وقى النبي صلى الله عليه وآله وحفظ الاسلام والمسلمين في عدة مقامات، عجز عنها كثير من قوّة العالمين، فجازاه جلّ جلاله ورسوله

١ - الطرائف: ١٢٩، رواه الطبري في تفسيره ٧: ٢٢، الحسكاني في شواهد التنزيل ١٦: ٢ و ١٧، مسلم في صحيحه ١٨٧١: ٤، النسائي في الخصائص: ٤، القندوزي في ينابيع المودة: ١٠٧ - ١٠٩، الخوارزمي في المناقب: ٢٢ - ٢٥.

٢ - الطرائف: ١٥، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٢٠٥ - على ما في احقاق الحق ٥: ٢٤٣، كتاب الفردوس في باب الخاء - على ما في الاحقاق ٩٢: ٤ - المناقب لابن المغازلي: ٧٩، العمدة: ٤٤.
٣ - آل عمران: ١١٠.

صلوات الله عليه شرف ذلك الفضل المبين بهذا المقام المكين مثل أنه بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة، وقد عجز عنها كل من قرب منه وكانوا بين هارب أو عاجز عنه فكلما جرى بالمهاجرة من الشهادة في الدنيا والآخرة، فولانا حيث فداء بهجته اصل الفوائد بنبوته^١.

ومنها: اداؤه سورة برائة ونبذ عهود المشركين، لما نزل الى خاتم النبيين أنه لا يؤذيها إلا أنت أو رجل منك، فكان القائم مقام النبوة مولانا علي أمير المؤمنين عليه السلام^٢.
ومنها: مقامات مولانا علي عليه السلام في بدر وخيبر وحنين وفي احد، وفي كل موقف كان يمكن أن يخذل الوالد للولد^٣.

ومنها: قتل مولانا علي صلوات الله عليه لعمر بن عبدود، العظيم الشأن، وقد روينا في الطرائف عن المخالف ان النبي صلى الله عليه وآله قال: لضربة علي لعمر بن عبدود أفضل من عمل أمتي الى يوم القيامة^٤، وكذلك قال النبي صلوات الله عليه لما برز مولانا علي اليه: برز الاسلام كله الى الكفر كله، فما ظنك برجل يرى النبي صلوات الله عليه أنه هو الاسلام كله، وكيف يدرك بالبيان والتبيان فضله، والله در القائل:

يسفي الكلام ولا يحيط بوصفه أيحيط ما يسفي بما لا ينفد
ومنها: ان الله جلّ جلاله جعل التص منه جلّ جلاله ومن رسوله صلوات الله عليه بالخلافة لعلي صلوات الله عليه يقوم مقام جميع فضل الرسالة، وهذا مقام لا يبلغ وصفي حقيقته، فقال جلّ جلاله: «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمَّا يَبْلُغْ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَتَقَبَّلُكَ مِنَ النَّاسِ»^٥، وقد ذكرنا في الطرائف عن المخالف وفي هذا الكتاب ان المراد

١ - راجع الطرائف: ٣٦، مسند احمد بن حنبل ٣٣١: ١، عنه البحار ٣٦: ٤١ والعمدة: ١٢٣، احقاق الحق ٦: ٤٧٦ عن الثعلبي.

٢ - راجع الطرائف: ٣٨، عن مسند احمد بن حنبل ٢٨٣: ٣، احقاق الحق عن الفاضل لأحمد بن حنبل ٣: ٤٢٨، ذخائر العقبى: ٦٩، تفسير ابن كثير ٢: ٣٢٢ صحيح بخاري ٥: ٢٠٢، احقاق الحق ٣: ١٣٠ عن تفسير الثعلبي.

٣ - راجع الطرائف: ٥٥ - ٥٩، صحيح بخاري ٥: ٧٦ - ٧٧، صحيح مسلم ٤: ١٨٧، مسند احمد ٥: ٣٣٣، صحيح ترمذي ١٣: ١٧١.

٤ - الطرائف: ٦٠، عن مناقب الخوارزمي: ٥٨، وفيه لمبارزة علي.

٥ - المائدة: ٦٧.

بهذه الآية ولاية علي صلوات الله عليه يوم الغدير من غير ارتياب^١.
ومنها: ان عناية الله جلّ جلاله بمولانا علي عليه السلام بلغت بتكرار الآيات
والمعجزات والكرامات الى ان ادعى فيه خلق عظيم باقون الى هذه الاوقات ما ادعى
بعض النصاري في عيسى صلوات الله عليه، وأنه رب العالمين الذي يجب ان توجه
العبادات اليه.

ومنها: ان مولانا علياً عليه السلام عذب الذين ادّعوا فيه الالهية كما امره صاحب
الثبوة الربانية، ولم يزد لهم تعذيبه لهم الا ملزماً بأنه رب العالمين وما عرفنا ان معبوداً
عذب من يعبد به مثل ذلك العذاب، وهو مقيم على عبادته بالجد والاجتهاد، فكان ذلك
تنبيهاً على ان ظهور فضله خرق العقول والبصائر حتى بلغ الى هذا الأمر الباهر.
وما يقدر على شرح فضائل مولانا علي عليه السلام على التفصيل، وقد ذكرنا في
الطرائف وجوهاً دالة على مقامه الجليل، وقد نطق القرآن الشريف بنعم الله تعالى على
عباده مطلقاً على التجميل، فقال تعالى: «وَأَنْ تَقُولُوا نِعْمَةُ اللَّهِ إِلَيْنَا مُخْصَرَةٌ»^٢، فهذا يكون من
تلك النعم التي لا تحصى لأنه عليه السلام رئيس القوم الذين ظفروا بها وحصلوها.

فصل (٩)

فيما نذكره من تعظيم يوم الغدير في السماوات برواية الثقات

وفضل زيارته عليه السلام في ذلك الميقات

روينا باسنادنا الذي ذكرناه قبل هذا الفصل الى الشيخ الموثوق بروايته محمد بن
احمد بن داود، في كتاب كامل الزيارات، قال: أخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن عمار
الكوبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن
عبدالله بن زرارة، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

١- راجع الطرائف: ١٤٥-١٥٣.

٢- ابراهيم: ٣٤.

كثراً عند الرضا عليه السلام والمجلس خاص بأهله^١ فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض الناس، فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه عليهما السلام قال: إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إن الله عز وجل في الفردوس الأعلى قصرًا، لبنه من ذهب ولبنه من فضة، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك والعنبر فيه أربعة أنهار: نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات.

فاذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يستحون الله ويقدمونه وهائلونه، فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ^٢ على ذلك المسك والعنبر، فاذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور فتتنفض^٣ ذلك، وأنهم في ذلك اليوم ليتهاقون نثار فاطمة عليها السلام فاذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم فقد امنتم من الخطأ والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكربة لعمركم وعليها السلام.

ثم التفت فقال لي: يا ابن أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام، فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما اعتق من شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ولدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة.

ثم قال: يا أهل الكوفة لقد أعطيت خيراً كثيراً وأنكم لمن امتحن الله قلبه للإيمان، مستدلون مقهورون ممتحنون يصب البلاء عليهم صباً، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات، ولولا أنني أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم وما أعطاه الله لمن عرفه

١ - حفل المكان بهم: امتلأ وضاق عليهم.

٢ - تمرغ في التراب: تقلب.

٣ - الفض: التفرد المتفردون.

مالا يحصى بعدد.

قال علي بن الحسن بن فضال: قال لي محمد بن عبد الله: لقد ترددت الى أحمد بن محمد أنا وأبوك والحسن بن جهم أكثر من خمسين مرة سمعناه منه^١.

فصل (١٠)

فما نذكره من جواب الجاهلين بقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه من المخالفين اعلم ان كل ميت كان قبره مشهوراً أو مستوراً، فان أهل بيته والمخصوصون بمصيبته والموصوفون بشيعته وخاصته، يكونون اعرف بموضع دفنه وقبره، وهذا اعتبار صحيح لا يجحده إلا مكابر وضعيف في عقله أو حقير في قدره.

وقد علم اعيان أهل الاسلام ان عشرة مولانا علي عليه السلام وشيعته الذين لا يحصرهم عدد ولا يحويهم بلدة، مطبقون متفقون على ان هذا الصريح الشريف الذي يزوره أهل الحقائق من المغارب والمشارق، هو قبر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه. فن العجب ان كل انسان وقف على قبر دارس^٢ وقال: هذا قبر أبي أو جدي حكم الحاضرون بتصديقه ولم ينازعوه في تحقيقه، ويكون قبر مولانا علي عليه السلام لا يقبل فيه قول أولاده الذين لا يحصيهم إلا الله جل جلاله.

ومن العجب ان يكون اصحاب كل ملة وعقيدة يرجع في معرفة قبور رؤسائهم اليهم، ولا يرجع في قبر أمير المؤمنين عليه السلام الى أصحابه وشيعته وخاصته، وانما بعض المخالفين ذكر انهم لا يعرفون ان هذا موضع قبره الآن، وربما روى بعضهم ان قبره في غير هذا المكان.

وا. لم ان قبر مولانا علي عليه السلام انما ستره ذريته وشيعته عن المخالفين عليه، ولقد صدق المخالف اذا لم يعرفه فان ستره انما كان منه ومن أمثاله فكيف يطلع على حاله.

١ - عنه البحار ١٠٠: ٣٥٩، رواه الشيخ في مصباحه مختصراً: ٧٣٧.

٢ - درس الرسم: عفا وانحى.

فصل (١١)

فما نذكره من الإشارة الى من زاره من الأئمة من ذريته عليه وعليهم
أفضل السلام، وغيرهم من عترته من ملوك الاسلام

فأقول: قد روينا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر زيارة مولانا علي بن الحسين عليه السلام لمولانا علي صلوات الله عليه أيام التقيّة من بني أميّة، وروينا من كتاب المسرة من كتاب ابن أبي قرّة زيارة زين العابدين وولده محمد بن علي الباقر عليها السلام لهذا قبر مولانا علي عليه السلام، وذكر في كتاب مصباح الزائر زيارات الصادق عليه السلام له في هذا المقبر الشريف، وزيارة مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام. فهؤلاء اربعة من أئمة الاسلام ومن اعيان ذريته عليه وعليهم افضل السلام قد نصّوا على أنّ هذا موضع ضريحه وزاروه فيه وشهدوا بتصحيحه ومثلهم لا تردّ شهادتهم في شيء من احكام المسلمين، فكيف تردّ في معرفة قبر جدّهم أمير المؤمنين سلام الله جلّ جلاله عليهم.

واقام الخلفاء من بني العباس والملوك من الناس، فأول من زاره الرشيد وجماعة من بني هاشم، ثم المقتفي، ثم الناصر مراراً واطلق عنده صدقات ومباراً، ثم المستنصر وجعله شيخه في الفتوة، ثم المعتصم.

واقام العلماء والحقلاء والملوك والوزراء، فلا يحصى عددهم بما نذكره من قلم أو لسان، وقبورهم شاهدة بذلك ومدافعهم الى الآن.

فصل (١٢)

فما نذكره من آيات رأيتها انا عند ضريحه الشريف غير ما رويناها وسمعنا به،
من آياته التي نحتاج الى مجلدات وتصانيف

اعلم ان كلّ نذر يحمل اليه مذ ظهر مقدّس قبره بعد هلاك بني أميّة والى الآن، فإنّ تصديق الله جلّ جلاله لأهل النذر، كالأية والمعجزة والبرهان على أنّ قبره

الشريف بذلك المكان، وهذه النذور لا يحصيها أحد من أهل الدهور، وأما أنا فاشهد بالله وفي الله جلّ جلاله أنني كنت يوماً قد ذكرت تاريخه في كتاب البشارات بين يدي ضريحه المقدس، واقسمت عليه في شيء وسألت جوابه باقي النهار وانفصلت، فاستقررت بمشهد في الدار حتى عرفت في الحال من رآه في المنام بجواب ما فهمته به من الكلام.

أقول: واعرف أنني كنت يوماً وراء ظهر ضريحه الشريف، وأخي الرضي محمد بن محمد بن الآوي حاضر معي، وأنا أقسم على أمير المؤمنين عليه السلام في إذلال بعض من كان يتجرأ على الله وعلى رسوله وعلى مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام وعلينا بالاقوال والأعمال.

فقلت للقاضي الآوي محمد بن محمد بن محمد: يا أخي قد وقع في خاطري أن قد حصل ما سألت، وأن اليوم الثالث من هذا اليوم يصل قاصد من عند القوم المذكورين بالذات والسؤال لنا على اضعف سؤال السائلين، فلما كان اليوم الثالث من يوم قلت له وصل قاصد من عندهم على فرس عاجل بمثل ما ذكرناه من ذلك الهائل.

أقول: واعرف أنني دخلت حضرة الشريفة كم مرة في أمور هائلة لي وتارة لأولادي وتارة لأهل ودادي، فبعضها زالت وأنا بحضرة، وبعضها زالت باقي نهار مخاطبته، وبعضها زالت بعد أيام في جواب زيارته، ولو ذكرتها احتاجت إلى مجلد كبير، وقد صنف أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن عبدالرحمان الحسني مصتفاً في ذلك متصتفاً للسانيد والروايات، لو أردنا تصنيف مثله وأمثاله كان ذلك أسهل المرادات، ولكنا وجدنا من الآيات الباهرات ما يغني عن الروايات.

فصل (١٣)

فما نذكره من تعيين زيارة لمولانا علي صلوات الله عليه في يوم الغدير المشار إليه اعلم أننا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر عدة روايات مطولات يضيّق عن مثلها مثل هذا الميقات، لأن يوم الغدير يختص بيومه زيارة في كتاب المسرة

من كتاب مزار ابن أبي قرّة، وهي زيارة يوم الغدير.

رويناها عن جماعة اليه رحمه الله عليه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف بن عميرة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام قال:

كان أبي علي بن الحسين عليها السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليها السلام بيتاً من شعر وأقام بالبادية، فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطته الناس وملابستهم وكان يسير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجده عليها السلام، ولا يشعر بذلك من فعله.

قال محمد بن علي: فخرج سلام الله عليه متوجّهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وأنا معه، وليس معنا ذوروح إلا الناقثين، فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة، وصار إلى مكانه منه، فبكأ حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ، أَشْهَدُ لَقَدْ جَاهَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمَ ثَوَابِهِ، وَالزَّمَ أَغْدَاكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ نَفْسِي مُظْمِيَّةً بِقُدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعةً^١ بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ^٢ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ^٣ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ^٤، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَشْفَعَةً

١ - المولعة: المنعقة.

٢ - الصفوة: الخالصة.

٣ - عند نزول (خ ل).

٤ - لسابغ الآلئك (خ ل).

يُسْتَنِّ أَوْلِيَايَكَ، مَشْفُوعَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ قُلُوْبَ الْمُحِبِّينَ ^١ اِلَيْكَ وَالِهَةٌ ^٢، وَسُبُلُ الرَّاْغِبِيْنَ ^٣ اِلَيْكَ شَارِعَةٌ،
وَاَعْلَامُ الْقَاْصِدِيْنَ اِلَيْكَ اَضْحَةٌ، وَاَفْيِدَةُ الْوَاْفِيْدِيْنَ اِلَيْكَ فَاَرْعَةٌ ^٤، وَاَصْوَاتُ
الدَّاعِيْنَ اِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَاَبْوَابُ الْاِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ
مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةٌ مِنْ اَنَابَ اِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةٌ مِنْ بَكَا مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ.

وَالِاسْتِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْاِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَغَاثَ بِكَ مَبْدُودَةٌ،
وَعِدَاتِكَ ^٥ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةٌ ^٦، وَزَلَّاتٍ مِنْ اسْتَقَالَكَ ^٧ مُقَالَةٌ، وَاَعْمَالُ الْعَامِلِيْنَ
لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَاَرْزَاقُ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدُ الْمَزِيْدِ مُتَوَاتِرَةٌ ^٨،
وَمَوَائِدُ الْمُسْتَظْعِمِيْنَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلُ الطَّمَاْ مُثْرَعَةٌ ^٩.

اَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِيْ، وَاَقْبَلْ تَنَائِيْ، وَاَجْمَعْ بَيْنِيْ وَبَيْنَ اَوْلِيَائِيْ
وَاَحِبَّائِيْ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ اَبَائِيْ، اِنَّكَ وَلِيٌّ
نَعْمَائِيْ وَمُنْتَهَى مُنَايْ وَغَايَةُ رَجَائِيْ فِي مُنْقَلَبِيْ وَمَمْنَوَائِيْ.

قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولادعا به أحد من
شيعتنا عند قبر امير المؤمنين عليه السلام، أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع
دعاؤه في درج ^{١٠} من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله، وكان محفوظاً

١ - المحبتين: الحاشعين.

٢ - والهة: متحيرة من شدة الوجد.

٣ - الراغبين: المبتلين.

٤ - فارغة (خ ل).

٥ - عداذك: وعدك.

٦ - منجزة (خ ل).

٧ - استقالك: طلب صفحك.

٨ - متواترة: متتابعة.

٩ - تربع الخوض: امتلأ.

١٠ - الدرج - بالفتح - الذي يكتب فيه.

كذلك حتى يسلم الى قائم آل محمد عليهم السلام، فيلقي صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة ان شاء الله.

قال جابر: حدثت به ابا عبد الله جعفر بن محمد عليها السلام وقال لي: زد فيه اذا ودعت احدا منهم فقل:

اَلسَّلَامُ عَلَیْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، آمَنَّا بِالرُّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَبِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلَيْتَكَ، اَللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْ نِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ وَيَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ٢.

أقول: وقد زاره مولانا الصادق بنحو هذه الألفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوف الإطالة.

أقول: وروى جدي ابو جعفر الطوسي هذه الزيارة ليوم الغدير عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام ان مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليه زاره بها فيه، وفي ألفاظها خلاف، ولم يذكر فيها وداعاً ٣.

فصل (١٤)

فما نذكره من عبادة تعوذ بها النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير فتعوذ بها انت ايضاً قبل شروعك في عمل اليوم المذكور ليكون حرزاً لك من المخذون وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَرَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ الْإِغْدَاءُ، وَبِهَا

١ - ودعوتهم اليه (خ ل).

٢ - رواه في كامل الزيارات: ٣٩، عنه البحار ١٠٠: ٢٦٤، المزار الكبير: ١١٢، مصباح الزائر: ٥٨٣، مزار الشهيد:

٩٥، البلد الامين: ٢٩٥، ومصباح الكفعمي: ٤٨٠، فرحة الغري: ٤٠، عنه الوسائل ١٠: ٣٠٦، البحار ١٠٠:

٢٦٤ و ١٠٢: ١٧٦، وفي الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٩٥، الدعاء: ٢٥٥.

٣ - مصباح المتجدد: ٦٨١.

تُدْفَعُ كُلُّ الْأَسْوَءِ، وَبِالْقِسَمِ بِهَا يَكْفِينِي مَنْ اسْتَكْفَيْتُ.
 اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ، وَبَارِي كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَازِقُهُ، وَمُخَصِّي
 كُلِّ شَيْءٍ وَعَالِمُهُ، وَكَافِي كُلِّ جَبَّارٍ وَقَاصِمُهُ، وَمُعِينُ كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَلَيْهِ
 وَعَاصِمُهُ، وَبَرُّ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَاحِمُهُ، لَيْسَ لَكَ ضِدٌّ فَيُعَايِدُكَ، وَلَا يَنْدُ
 فَيَقَاوِمُكَ، وَلَا شَيْءٌ فَيُعَادِلُكَ، تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ غُلُوبًا كَبِيرًا.
 اللَّهُمَّ بِكَ اِغْتَصَمْتُ وَاسْتَقَمْتُ وَالَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَعَلَيْكَ اِعْتَمَدْتُ، يَا خَيْرَ
 عَاصِمٍ وَأَكْرَمَ رَاحِمٍ وَأَحْكَمَ حَاكِمٍ وَأَعْلَمَ عَالِمٍ، مَنْ اِغْتَصَمَ بِكَ عَصَمْتُهُ،
 وَمَنْ اسْتَرْحَمَكَ رَجِمْتُهُ، وَمَنْ اسْتَكْفَاكَ كَفَيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ أَمِنْتُهُ^١
 وَهَدَيْتُهُ، سَمْعًا لِقَوْلِكَ يَا رَبِّ وَطَاعَةً لِأَمْرِكَ.
 اللَّهُمَّ أَقُولُ وَبِتَوْفِيقِكَ أَقُولُ، وَعَلَى كِفَايَتِكَ أَعُوذُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَطْلُوعُ، وَبِكَ
 اسْتَكْفِي وَأَصُوعُ، فَكَفِّنِي اللَّهُمَّ وَالْقُدْرَتِي وَتَوَكَّلْنِي وَاعْصِمْنِي وَعَافِنِي، وَأَمْنَعُ
 مِنِّي وَخُذْ لِي وَكُنْ لِي بِعَيْنِكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ
 وَالَيْكَ آتَيْتُ وَالَيْكَ الْمَصِيرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فصل (١٥)

فيما نذكره من عمل العيد الغدير السعيد، مما روينا به صحيح الاسناد

فن ذلك بالاسانيد المتصلة مما ذكره ورواه محمد بن علي الطرازي في كتابه، عن
 محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي،
 ورويناه بأسنادنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، فيما رواه عن
 عمارة بن جوين أبي هارون العبدي أيضاً قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، فوجدته
 صائماً فقال: إن هذا اليوم يوم عظم الله حرمة على المؤمنين، إذ أكمل الله لهم فيه

١ - نوكل امنته (خ ل).

الذين وتمم عليهم النعمة، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأول، إذ أنساهم الله ذلك الموقف، ووقفهم للقبول منه، ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا.

فقلت له: جعلت فداك فاصواب صوم هذا اليوم؟ فقال: إنه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكر الله عز وجل، فإن صومه يعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم، ومن صلى فيه ركعتين أتى وقت شاء، وأفضل ذلك قرب الزوال، وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس، وذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت.

فن صلى ركعتين، ثم سجد وشكر الله عز وجل مائة مرة، ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود، الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَنَحْمُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَاَنَّكَ وَاحِدٌ اَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا اَحَدٌ، وَاَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ.

يا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِيْ شَأْنٍ، كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ اَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِاَنْ جَعَلْتَنِيْ مِنْ اَهْلِ اِجَابَتِكَ وَاَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَقَّعْتَنِيْ لِذَلِكَ فِيْ مُبْتَدِئِ خَلْقِيْ تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَمًا وَجُودًا، ثُمَّ ارْدَدْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُودًا، وَالْكَرَمَ كَرَمًا، رَافَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً اِلَى اَنْ جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِيْ تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِيْ، وَكُنْتُ نَسِيّاً نَاسِيّاً نَاسِيّاً سَاهِيّاً غَافِلاً.

فَاَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِاَنْ ذَكَّرْتَنِيْ ذَلِكَ وَمَنَنْتَ بِيْ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِيْ لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا اِلٰهِيْ وَسَيِّدِيْ وَمَوْلَايَ، اَنْ تُتِمَّ لِيْ ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنِيْهِ حَتّٰى تَتَوَفَّانِيْ عَلٰى ذَلِكَ، وَاَنْتَ عَنِّيْ رَاضٍ، فَاِنَّكَ اَحَقُّ الْمُتَعِمِّينَ اَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا وَاَجَبْنَا دَاعِيكَ بِمَنِّكَ فَلكَ الْحَمْدُ، غُفْرَانُكَ رَبَّنَا

وَالَيْكَ الْمَصِيرُ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَخَدَهُ لِأَشْرِكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَصَدَقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَ اللَّهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مُوَالَاةِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى
الْمُؤْمِنِينَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ، وَالصَّدِيقِ
الْأَكْبَرِ، وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، الْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيُّهُ وَدِينُهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، عَلَمًا لِيَدِينِ
اللَّهُ، وَخَازِنًا لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَةً غَيْبِ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، وَأَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ،
وَشَاهِدِهِ فِي بَرِيَّتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ، فَأَمَّا رَبُّنَا فَاعْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ
وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

فَإِنَّا يَا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ أَجَبْنَا دَاعِيكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَقْنَاهُ وَصَدَقْنَا
مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجَبَّتِ وَالطَّاغُوتِ، قَوْلًا مَا تَوَلَّيْنَا، وَاخْشَرْنَا مَعَ أَيْمَتِنَا
فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ.

آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَعَايِيهِمْ، وَحَيْثِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، وَرَضِينَا بِهِمْ
أَيِّمَةً وَقَادَةً وَسَادَةً، وَحَسَبْنَا بِهِمْ بَيْتَنَا وَبَيْتَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لَا نُبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا،
وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَلِجَّةً، وَبَرَرْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْبًا مِنْ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجَبَّتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْأَوْتَانِ
الْأَرْبَعَةِ وَأَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ
إِلَى آخِرِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نُدِينُ بِسَادَاتِنَا بِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا، وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ، مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا، وَمَا دَانُوا بِهِ دَنَا،
وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا، وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا، وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا، وَمَنْ
تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ، آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا

وَاتَّبَعْنَا مَوَالِينَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا عِنْدَنَا، وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا، وَأَخِينَا مَا أَخَيْتَنَا عَلَيْهِ وَأَمِينًا إِذَا أَمَتْنَا عَلَيْهِ، أَلْ مُحَمَّدٍ أَيْمَتُنَا، فَبِهِمْ نَأْتِمُّ وَلِيَانَهُمْ نُوَالِي، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللَّهِ نُعَادِي، فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تسجد وتحمد الله مائة مرة وتشكر الله عز وجل مائة مرة وأنت ساجد، فإنه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك، وكانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله ورسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم، وكان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين صلى الله عليه ومع الحسن والحسين صلى الله عليهما، وكمن يكون تحت راية القائم صلى الله عليه وفي فسطاطه من التجباء والتقباء^١.

ومن الدعوات في يوم عيد الغدير ما ذكره محمد بن علي الطرازي في كتابه رويناه باسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليها السلام أنه قال لمن حضره من مواليه وشيعته.

أُتُعرفون يوماً شَيدَ الله به الإسلام، وأظهر به منار الدين، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟ فقالوا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، أيوم الفطر هو ياسيدنا؟ قال: لا، قالوا: أيوم الأضحى هو؟

قال: لا، وهذان يومان جليلان شريفان ويوم منارالدين أشرف منهما، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما انصرف من حجة الوداع وصار بغدير خم أمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام أن يهبط على النبي صلى الله عليه وآله وقت قيام الظهر من ذلك اليوم، وأمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين عليه

١ - عنه البحار ٩٨: ٢٩٨، عنه صدره الوسائل ٨: ٩٠، ١٠: ٤٤٤، ولي مصباح المتجهد: ٧٣٧.

السلام وأن ينصبه علماً للناس بعده، وأن يستخلفه في أمته.

فهبط إليه وقال له: حبيبي محمد إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: قم في هذا اليوم بولاية عليّ صلى الله عليه وآله ليكون علماً لأمتك بعدك، يرجعون إليه، ويكون لهم كائنات، فقال النبي صلى الله عليه وآله: حبيبي جبرئيل إني أخاف تغير أصحابي لما قد وتروه وأن يبدوا ما يفسرون فيه.

فخرج، ومالبت أن هبط بأمر الله فقال له: «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَفْصِلُكَ مِنَ النَّاسِ»^١.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ذعراً^٢ مرعوباً خائفاً من شدة الرمضاء^٣ وقدماه تشويبان، وأمر بأن ينظف الموضع ويقم^٤ ماتحت الدوح^٥ من الشوك وغيره، ففعل ذلك، ثم نادى بالصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون وفيمن اجتمع أبو بكر وعمر وعثمان وسائر المهاجرين والأنصار.

ثم قام خطيباً وذكر بعده الولاية، فالزمها للناس جميعاً فأعلمهم أمر الله بذلك فقال قوم ما قالوا وتناجوا بما أسروا. *مركز تحقيقات قم*

فاذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره، وأن يلبس المؤمن أنظف ثيابه وأفخرها ويتطيب إماكنه وانبساط يده ثم يقول:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا الْيَوْمَ شَرَّفْتُنَا فِيْهِ بِوِلَايَةِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَبَعَلَّتْهُ اُمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَمَرْتُنَا بِمُوَالَايَةِ وَطَاعَتِهِ وَاَنْ نَّتَمَسَّكَ بِمَا يُقَرِّبُنَا اِلَيْكَ، وَيُرْلِفُنَا لَدَيْكَ اَمْرَةً وَنَهْيَةً.

اَللّٰهُمَّ قَدْ قَبَلْنَا اَمْرَكَ وَنَهْيَكَ، وَسَمِعْنَا وَاَطَعْنَا لِتَسْبِيحِكَ، وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا، فَتَحْنُ مَوَالِيَّ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، وَأَوْلِيَاؤُهُ كَمَا أَمَرْتَ، نُؤَالِيهِ وَنُعَادِي مَنْ

١ - المائدة: ٦٧.

٢ - ذعره: افزع.

٣ - الرمضاء: شدة الحر، الأرض الحامية من شدة حر الشمس.

٤ - قم البيت: كسحه.

٥ - الدوحة ج دوح: الشجرة العظيمة المتسعة.

يُعَادِيهِ، وَتُبْرُّهُ مِمَّنْ تَبَرَّءَ مِنْهُ، وَتُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَتُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَعَلَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَوْلَانَا كَمَا قُلْتَ، وَإِمَامُنَا بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا
أَمَرْتَ.

فإذا كان وقت الزوال أخذت مجلسك بهدوء^١ وسكون ووقار وهيبة وإخبات^٢
وتقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَمَا فَضَّلْنَا فِي دِينِهِ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَعَنَدَ^٣، وَفِي
نَعِيمِ الدُّنْيَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ عَمَدَ^٤، وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَشَرَّفَنَا بِوَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.
اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِينَا كَمَا أَمَرْتَ، وَعَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ مَوْلَانَا كَمَا أَقَمْتَ، وَنَحْنُ مَوَالِيهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ.

ثم تقوم وتصلّي شكراً لله تعالى ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد، و«إنا أنزلناه
في ليلة القدر»، و«فلن هو الله أحد» كما أنزلنا لا كما نقصنا، ثم تقنت وتركع وتتم الصلاة
وتسلم وتختر ساجداً، وتقول في سجودك:

اللَّهُمَّ إِنَّا إِلَيْكَ نُوجُهُ وَجُوهُنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا الَّذِي شَرَّفْتَنَا فِيهِ بِوَلَايَةِ مَوْلَانَا
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، عَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ وَبِكَ نَسْتَعِينُ
فِي أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَجُوهُنَا، وَأَشَارَتُنَا وَأَبْشَارُنَا، وَجُلُودُنَا وَغُرُوقُنَا،
وَأَعْظَمُنَا وَأَعْصَابُنَا، وَلُحُومُنَا وَدِمَاؤُنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نَخْضَعُ وَلَكَ نَسْجُدُ، عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ
وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حُتَّاءَ مُسْلِمِينَ وَمَانَحِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَالْأَمِينَ الْجَاهِلِينَ.

١ - هده هدوء: سكن.

٢ - اخبت الى الله: اطمأن اليه تعالى وتغشع امامه.

٣ - عند الرجل: خالف الحق وهو عارف به.

٤ - عمد الشيء: استقطه، عمد فلان: وجع.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَائِدِينَ الْمُعَانِدِينَ الْمُخَالِفِينَ لِأَمْرِكَ وَأَمْرَ رَسُولِكَ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُبْغِضِينَ لَهُمْ لَعْنُ لَعْنًا كَثِيرًا، لَا يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ
وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُبِّسْنَا عَلَى مُوَالَاتِكَ وَمُوَالَاةِ رَسُولِكَ وَآلِ
رَسُولِكَ وَمُوَالَاةِ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَخْسِنْ مُنْقَلَبَنَا يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا.

ثمَّ كُلْ وَاشْرَبْ وَأَظْهَرِ التَّسَرُّورَ وَأَطْعِمِ إِخْوَانَكَ، وَأكْثِرْ بَرَّهُمْ وَأَقْضِ حَوَائِجَ
إِخْوَانِكَ، إِعْظَامًا لِيَوْمِكَ، وَخِلَافًا عَلَى مَنْ أَظْهَرَ فِيهِ الْاِغْتِمَامَ وَالْحُزْنَ ضَاعَفَ اللهُ حُزْنَهُ
وَعَظَّمَ^١.

ومن الدعوات في يوم الغدير ما نقلناه من كتاب محمد بن علي الطرازي أيضاً باسناده
إلى أبي الحسن عبد القاهر بواب مولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر وأبي جعفر محمد بن
علي عليها السلام قال:

حدثنا أبو الحسن علي بن حسان الواسطي بواسط في سنة ثلاثمائة قال: حدثني
علي بن الحسن العبدي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه الصلاة
والسلام وعلى آباءه وأبنائه يقول:

صوم يوم غدیر ختم يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش إنسان عمر الدنيا، ثم لو صام
ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله عز وجل مائة حجة ومائة
عمرة، وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عز وجل نبياً إلا وتعيد في هذا اليوم، وعرف
حرمته، واسمه في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع
المشهود.

ومن صلى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة شكراً لله عز وجل،
ويقرء في كل ركعة سورة الحمد عشراً و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشراً، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»

عشرًا، وآية الكرسي عشرًا، عدلت عند الله عز وجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة. وما سأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كاشنة ما كانت إلا أتى الله عز وجل على قضائها في يسر وعافية، ومن فطر مؤمنًا كان له ثواب من أطعم فثامًا وفتامًا، ولم يزل يعد حتى عقد عشرة.

ثم قال: أتدري ما الفشام؟ قلت: لا، قال: مائة ألف، وكان له ثواب من أطعم بعددهم من التبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين في حرم الله عز وجل وسقاهم في يوم ذي مسغبة^١، والدرهم فيه بمائة ألف درهم، ثم قال: لعلك ترى أن الله عز وجل خلق يوماً أعظم حرمة منه؟ لا والله، لا والله، لا والله، ثم قال: وليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ، وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِهِ الَّذِي عَهْدُهُ إِلَيْنَا، وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَاثَقْنَا بِهِ مِنْ وِلَايَةِ وَلاَةِ أَمْرِهِ، وَالْقَوَامِ بِقِسْطِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَا حِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ.

ثم قال: وليكن من دعائك في دبر الركعتين أن تقول:

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِوَاكَ إِلَّا بِأَطْلٍ مُضْمَحِلٍّ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ لَا مَعْبُودَ سِوَاكَ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّهُمْ

وَمَوْلَاهُمْ وَمَوْلَايَ، رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا الدَّاءَ، وَصَدَقْنَا الْمُنَادِي، رَسُولَكَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِذْ نَادَى يَدَاءُ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرَهُ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْكَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ
 مِنْ مَوَالَاةٍ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَحَذَرَهُ وَأَنْذَرَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَشْخَطَ عَلَيْهِ، وَأَنْتَ إِذَا
 بَلَّغَ رِسَالَتِكَ أَغَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ.

فَنَادَى مُبَلِّغًا وَخَيْكَ وَرِسَالَتِكَ: الْأَمَنُ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَمَنْ
 كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ.

رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ التَّذِيرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ،
 وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، رَبَّنَا آمَنَّا وَاتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلَيْنَا وَهَادِينَا وَدَاعِينَا
 وَدَاعِي الْأَنَامِ وَصِرَاطَكَ السَّوِيَّ الْمُسْتَقِيمَ، مَحَبَّتَكَ الْبَيْضَاءَ، وَسَبِيلَكَ
 الدَّاعِي إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ اتَّبَعَهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِوِلَايَتِهِ
 وَبِأَمْرِ رَبِّهِمْ بِاتِّخَاذِ الْوَلَايَةِ مِنْ دُونِهِ.

فَأَشْهَدُ يَا إِلَهِي أَنَّ الْإِمَامَ الْهَادِي الْمُرْتَضَى الرَّشِيدَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ: «وَأَنَّهُ فِي أَمِّ
 الْكِتَابِ لَدُنَّا لَعَلِّي حَكِيمٌ»^٢.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ التَّذِيرَ الْمُنْذِرَ،
 وَالصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَإِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّتَكَ الْبَالِغَةَ،
 وَلِسَانُكَ الْمُعَبَّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَدَيَانُ دِينِكَ،
 وَخَازِنُ عِلْمِكَ، وَعَيْتَةُ وَخَيْكَ، وَعَبْدُكَ وَأَمِيرُكَ، الْمَأْمُونُ الْمَأْخُودُ مِثَاقُهُ مَعَ
 مِثَاقِكَ وَمِثَاقِ رُسُلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ بِالشَّهَادَةِ وَالْإِخْلَاصِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ.

بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَعَلِيٌّ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَعَلْتَ الْإِقْرَارَ بِوِلَايَتِهِ تَمَامَ تَوْحِيدِكَ وَالْإِخْلَاصَ لَكَ
 بَوَحْدَانِيَّتِكَ وَإِكْمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَقُلْتُ وَقَوْلُكَ

١ - رسالتك (خ ل).

٢ - الزخرف: ٤.

الْحَقُّ: «الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي فَرَضْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا»^١.
 فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِوَخْدَانِيَّتِكَ، وَجَدْتَ عَلَيْنَا
 بِمُؤَالَاةٍ وَلَيْتِكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَرَضَيْتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا
 بِمُؤَالَاةٍ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِالَّذِي جَدَدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَذَكَّرْتَنَا
 ذَلِكَ.

وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصَدِيقِ لِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ
 بِذَلِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ التَّائِيثِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ^٢، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ
 الْمُغْيِرِينَ وَالْمُبْدِلِينَ وَالْمُحَرِّفِينَ وَالْمُبْثِكِينَ^٣ آذَانَ الْأَنْعَامِ، وَالْمُغْيِرِينَ خَلْقَ
 اللَّهِ، وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ، وَصَدَّاهُمْ عَنِ
 السَّبِيلِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ:

اَللّٰهُمَّ اَلْعَنِ الْجَاحِدِيْنَ وَالتَّائِيثِيْنَ وَالْمُغْيِرِيْنَ وَالْمُبْدِلِيْنَ وَالْمُكَذِّبِيْنَ، الَّذِيْنَ
 يُكَذِّبُوْنَ يَوْمَ الدِّينِ مِنَ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ.

ثم قل:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي هَدَيْتَنَا اِلَى مُؤَالَاةٍ وَّلَاةٍ اَمْرِكَ
 مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، وَالْاٰيْمَةِ الْهَادِيَةِ الَّذِيْنَ جَعَلْتَهُمْ اَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ، وَاَعْلَامَ
 الْهُدَى وَمَنَارَ التَّقْوَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى، وَكَمَالَ دِينِكَ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ، وَمَنْ
 بِهِمْ وَبِمُؤَالَاةِهِمْ رَضَيْتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ.

اٰمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَا بِنَبِيِّكَ الرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَاتَّبَعْنَا الْهَادِيَّ مِنْ بَعْدِ
 النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَوَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ، وَبَرَّئْنَا مِنَ الْجَاحِدِيْنَ

١ - المائدة: ٣.

٢ - والجاحدين يوم الدين (خ ل).

٣ - بئكه: قطعه.

٤ - استحوذ عليه: غلبه واستولى عليه.

وَالْكَافِرِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْ أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِمُؤَالَاةِ أَوْلِيَايَكَ، الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَنُشْئِلَنَّ بِوَقْفِكَ عَنِ النَّعِيمِ»^١، وَقُلْتَ: «وَقَطَعُوهُمْ إِنْ هُمْ فَشَرُّوا»^٢.

وَمَنْنْتَ بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِوِلَايَةِ أَوْلِيَايَكَ الْهُدَاةِ مِنْ بَعْدِ التَّذِيرِ الْمُنْذِرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ، وَأَكْمَلْتَ لَنَا الدِّينَ بِمُؤَالَاةِهِمْ وَالْبِرَّاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِمْ^٣، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعَمَ بِالَّذِي جَلَدْتَ لَنَا عَهْدَكَ، وَذَكَّرْتَنَا بِمِثَاقِكَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِي مُبْتَدِئِ خَلْقِكَ لِإِنَانَا.

وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ، وَذَكَّرْتَنَا بِالْعَهْدِ وَالْمِثَاقِ، وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: «وَإِذَا أَحَدُ رَبِّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ قُلُوبِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى النَّفْسِ أَنْ يَرْتَكِبَ قَالُوا بَلَى»^٤.

شَهِدْنَا بِمَنِّكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيًّا، وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيًّا وَمَوْلَانَا، وَشَهِدْنَا بِالْوِلَايَةِ لَوْلِيَانَا وَمَوْلَانَا مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ مِنْ صُلْبِ وَلِيْنَا وَمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ.

وَجَعَلْتَهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْكَ عَلِيًّا حَكِيمًا، وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ وَآيَةً مِنْ آيَاتِكَ الْكُبْرَى، وَالنَّبِيَّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَالنَّبَاءَ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ، وَعَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْئُولُونَ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ الَّتِي عَنْهَا يُسْأَلُ عِبَادُكَ إِذْ هُمْ مَوْفُوفُونَ، وَعَنِ النَّعِيمِ مَسْئُولُونَ.

١ - التكاثر: ٧.

٢ - الصافات: ٢٤.

٣ - في البحار: اعدائهم.

٤ - ابتداء (خ ل).

٥ - الاحراف: ١٧٢.

اَللّٰهُمَّ وَكَمَا كَانَ مِنْ شَايِكَ مَا اَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ اِلَى مَعْرِفَتِهِمْ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَايِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي ذَكَرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَاَكْمَلْتَ لَنَا دِينَنَا وَاَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَجَعَلْتَنَا بِنِعْمَتِكَ مِنْ اَهْلِ الْاِجَابَةِ وَالْاِخْلَاصِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَمِنْ اَهْلِ الْاِيْمَانِ وَالتَّصَدِيقِ بِوِلَايَةِ اَوْلِيَائِكَ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ اَعْدَائِكَ وَاَعْدَاءِ اَوْلِيَائِكَ الْجَا حِدِينَ الْمُكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ.

فَاَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا اَنْعَمْتَ عَلَيْنَا وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ، وَلَا تَلْجِئْنَا بِالْمُكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ.

وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ اِمَامًا اِلَى يَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ النَّاسِ بِاِمَامِهِمْ، وَاجْعَلْنَا فِي ظِلِّ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ الْهُدَاةَ بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالْبَشِيرِ، الْاَيْمَةَ الدُّعَاةَ اِلَى الْهُدَى، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُكْذِبِينَ الدُّعَاةَ اِلَى النَّارِ، وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاَوْلِيَائُهُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ.

رَبَّنَا فَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ وَاَخِينَا مَا اَخِيَّتْنَا عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ الْمَأْخُوذِ مِنَّا عَلَى مُوَالَاةِ اَوْلِيَائِكَ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ اَعْدَائِكَ الْمُكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ، وَالتَّاكِيِينَ بِمِيثَاقِكَ، وَتَوَقَّنَا عَلَى ذَلِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا، اَلْبَتَّ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهَبْجَةِ اِلَيْهِمْ.

وَاجْعَلْ مَخِيَانًا خَيْرَ الْمَخِيَا وَمَمَاتَنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ، عَلَى مُوَالَاةِ اَوْلِيَائِكَ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ اَعْدَائِكَ، حَتَّى تَتَوَقَّنَا وَاَنْتَ عَنَّا رَاضٍ، قَدْ اَوْجَبْتَ لَنَا الْخُلُودَ فِي جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ وَالْمَثْوَى فِي جِوَارِكَ وَالْاِنَابَةَ اِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ، لَا يَتَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ^١ وَلَا يَتَمَسُّنَا فِيهَا كُفُوبٌ^٢.

رَبَّنَا اِنَّكَ اَمَرْتَنَا بِطَاعَةِ وِلَاةِ اَمْرِكَ، وَاَمَرْتَنَا اَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ،

١ - نصب: نصب واحيا.

٢ - لفب: تعب واحيا اشد الابهاء.

فَقُلْتُ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^١، وَقُلْتُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»^٢.

رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا رَبَّنَا ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ مُسْلِمِينَ مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيائِكَ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَا نَبِيَّكَ، وَوَالَيْنَا وَلِيَّكَ وَالْأَوْلِيَاءَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، وَوَلِيَّكَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَالْإِمَامَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ.

رَبَّنَا فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ بِمَنْتِكَ عَلَيْنَا وَلَطْفِكَ لَنَا، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتُكَفِّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ، وَوَقَّعْنَا بِعَهْدِكَ، وَصَدَّقْنَا رُسُلَكَ، وَاتَّبَعْنَا وَلاَةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رُسُلِكَ، وَوَالَيْنَا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَيْنَا أَهْدَاءَكَ فَاجْتَنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، وَاخْشَرْنَا مَعَ الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ.

آمَنَّا يَا رَبِّ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَايِبِهِمْ، وَبَحْيِهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينَا بِهِمْ أَيْمَةً وَسَادَةً وَقَادَةً لَا تَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا وَلَا تَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلَايَجَ أَبَدًا.

رَبَّنَا فَأَخِينَا مَا أَخَيْتَنَا عَلَى مُوَالَاتِهِمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَهْدَائِهِمْ، وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ، وَتَوَقَّنَا إِذَا تَوَفَّيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ لَكَ وَلَهُمْ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، وَالْمُوَالَاةِ لَهُمْ وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ، غَيْرَ جَاحِدِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُكْذِبِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعًا، أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْوَفَاءِ

لِعَهْدِكَ ، الَّذِي عَهَدْتَ إِلَيْنَا وَالْيَمِينِ الَّذِي وَاثَقْتَنَا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ أَوْلِيَاكَ
وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ .

وَتَمُرَّ عَلَيْنَا بِنِعْمَتِكَ ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَدًا ،
وَلَا تَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَوْدَعًا فَإِنَّكَ قُلْتَ : «لَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ»^١ ، فَأَجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا .
وَارْزُقْنَا نُصْرَةَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ قَائِمًا رَشِيدًا هَادِيًا
مَهْدِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى ، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ رَأْيَتِهِ وَفِي زُمرِهِ شُهَدَاءَ
صَادِقِينَ ، مَقْتُولِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى نُصْرَةِ دِينِكَ .

ثم سل بعد ذلك حوائجك للآخرة والدنيا، فانها والله والله والله مقضية في هذا
اليوم، ولا تقعد عن الخير، وسارع إلى ذلك إن شاء الله تعالى^٢.

ومن الدعوات في يوم الغدير ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب العبادات:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ النُّوْرِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ
الْمَسْجُورِ^٣، وَرَبَّ الشَّجْعِ الْكَبِيرِ، وَرَبَّ الْوَتْرِ الرَّفِيعِ، سُبْحَانَكَ مَثَلُ التُّورَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَلِلَّهِ مَنْ فِي
الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ ، جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَا جَبَّارَ فِيهِمَا
غَيْرُكَ ، مَلِكٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^٤ لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِثُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ،
وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ
أُمُورَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيٍّ إِلَّا أَنْتَ،

١ - الأعلام: ٩٨.

٢ - عنه البحار ٩٨: ٣٠٢-٣٠٧، روى مثله مع اختلاف في التهذيب ١٤٣: ٣، أخرج منه قطعات في الوسائل ٢٢٤: ٥.

٣ - ٨٩: ٨٧ البحار ٣٥: ٣٩٨، أثبت الهداة ٣: ٣٠٣، غاية المرام: ١٠٩، اللوامع: ٣٧٤، جامع الاحاديث ٧: ٣٩٨.

مصباح المتجدد ٢: ٩٩١.

٤ - سحر البحر: فاض.

٥ - ملك من في السماوات وملك من في الأرض (خ ل).

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا قَرْدُ يَا وَثَرُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، اِغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا فَرْجاً وَمَخْرَجاً، وَاسْتَقْبِلْنَا عَلَى هُدًى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ عَمَلَنَا فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ.

وَهَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنَّا بِكَ مُؤْمِنُونَ، وَعَلَيْكَ مُتَوَكِّلُونَ، وَمَصِيرُنَا إِلَيْكَ، وَاجْتَمَعَ لَنَا الْخَيْرُ كُلُّهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَصْرَفَ عَنَّا الشَّرَّ كُلَّهُ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ.

يَا حَتَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَصْرِفُ الشَّرَّ عَمَّنْ تَشَاءُ، أَعْطِنَا جَمِيعَ مَا سَأَلْنَاكَ مِنَ الْخَيْرِ، وَآمِنُنْ بِهِ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ أَسْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَأَنْطِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَتَوَزَّ بِالْقُرْآنِ بَصَرِي وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي، وَأَعِثْ عَلَيَّ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ يَا دَاحِي الْمَذْخُوتِ^١، وَيَا بَانِي الْمَبْنِيَّاتِ وَيَا مُرْسِي الْمَرْسِيَّاتِ^٢، وَيَا جَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا، شَقِيْهَا وَسَعِيدِهَا، وَيَا بَاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَتَحِيَّاتِكَ وَرَحْمَتِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا انْفَلَقَ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَفَاتِحِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَافِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ.

كَمَا حَمَلْتَهُ فَاضْطَلَعَ^٣ بِأَمْرِكَ مُسْتَبْصِراً فِي رِضْوَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ^٤ عَنْ قَدَمٍ، وَلَا مُلْتَمِسٍ عَنْ كَرَمٍ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ، قَاضِياً لِنَفَازِ أَمْرِكَ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ،

١ - المدحجات (خ ل)، أقول: دعى الأرض: بسطها.

٢ - رسى: ثبت ورسخ.

٣ - اضطلع: قوى، اضطلع بحمله: نهض به وقوى عليه.

٤ - نكل عن كذا: نكص وجبن.

وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبَعِيثُكَ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً عِنْدَكَ ، وَاَعْطِهِ مِنْ بَعْدِ رِضَاكَ الرِّضَا، مِنْ نُورِ ثَوَابِكَ الْمَحْلُولِ وَعَطَاءِ جَزَائِكَ الْمَغْلُولِ، اَللّٰهُمَّ اَتِمِّمْ لَهُ وَعْدَهُ بِاَنْبِئَاتِكَ اِيَّاهُ مَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ مَرْضِيَّ الْمَقَالَةِ، ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ، وَخُطْبَةٍ فَضْلٍ، وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَاَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَرُقُقَاءَ مُصَاحِبِينَ.

اَللّٰهُمَّ اَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي ضَعِيفٌ فَقْوٌ فِي رِضَاكَ ضَعِيفِي وَخُذْ اِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَّتِي، وَاجْعَلِ الْاِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَاكَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي ضَعِيفٌ فَقْوِي، وَاِنِّي ذَلِيلٌ فَاَعِزَّنِي، وَاِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي.

ثم تقول مائة مرة:

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوْذُ بِكَ مِنَ النَّارِ.

ثم تقول:

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَبِاَنَّكَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَاسْأَلُكَ بِاَنَّكَ اَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا اَحَدٌ، اَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، مَغْفِرَةً تَامَةً يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقول أربع مرات:

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَشْهَدُكَ وَاَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ اَنِّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَاُؤْمِنُ بِكَ وَاتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَاسْتَغْفِرُكَ وَاتُوبُ اِلَيْكَ.

ثم تقول:

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اُصْبَحْتُ فِي دِينِي وَاَمَانَتِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَجَمِيعِ اَهْلِي عِيَايَتِي فِي حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ، وَفِي عِزِّكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَفِي سُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُسْتَضَامُ، وَفِي مُلْكِكَ الَّذِي لَا يُبْلَى، وَفِي نِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى،

وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَرُ، وَفِي رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَجَارُ اللَّهِ
آمِينَ مَحْفُوظٌ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، رَبِّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْزِزْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا بَطَاعَتِكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِرِضْوَانِكَ، وَأَعِزَّنَا مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَافِظِينَ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِنَّ صَلَاتِي
وَنُسُكِي وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ يَوْمِي هَذَا، وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَخَيْرَ مَا أُمِرْتُ بِهِ وَخَيْرَ
مَاقْبَلُهُ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمِي هَذَا وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ
مَآبَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَهُدَاهُ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ
لِي بِخَيْرٍ، وَاخْتِمْهُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ، اللَّهُمَّ افْتَحْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَاخْتِمْهُ عَلَيَّ
بِرِضْوَانِكَ، اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِسُوءٍ فَأَكْفِنِيهِ، وَفَنِي شَرَّهُ، وَارْزُقْ
تَكْنِيَهُ فِي نَحْرِهِ.

اللَّهُمَّ مَا أَنْزَلْتَ فِي يَوْمِي هَذَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ شِفَاءٍ، أَوْ فَرَجٍ أَوْ عَافِيَةٍ
أَوْ رِزْقٍ، فَاجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً وَافِراً حَسَناً، وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنْ مَخْذُورٍ أَوْ
مَكْرُوهٍ أَوْ بَلِيَّةٍ أَوْ شِقَاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ بَدْوَ يَوْمِي هَذَا فَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ صَلَاحاً وَآخِرَهُ
نَجَاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ، اللَّهُمَّ
بِرَأْفَتِكَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوَانَكَ، وَبِرِضْوَانِكَ أَرْجُو الْجَنَّةَ
فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِذُنُوبِي، وَلَا تُعَاقِبْنِي بِسُوءِ عَمَلِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي مَا أَخْيَيْتَنِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي رَاحَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَنَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَرْجُوكَ وَلَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَأَذْكُرَكَ وَلَا أَنْسَاكَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنِّي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْذُ خَلَقْتَنِي وَكَفَّرْهُ عَنِّي وَأَبْدَلْنِي بِهِ حَسَنَاتٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي كُلَّ خَيْرٍ عَمِلْتُهُ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْذُ خَلَقْتَنِي، وَارْفَعْهُ لِي عِنْدَكَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَأَعْطِنِي عَلَيْهِ الثَّوَابَ الْكَثِيرَ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ لَا يَتَبَخَّلُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ فَاصْنَعْ لِي، وَأَصْبَحْتُ فَقِيرًا إِلَيْكَ فَارْزُقْنِي، وَأَصْبَحْتُ لَا أَعْرِفُ رَبًّا غَيْرَكَ فَارْزُقْ لِي، وَأَصْبَحْتُ مُقِرًّا لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ مُعْتَرِفًا لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، فَبَلِّغْ رِسَالَاتِهِ وَنَصِّحْ لَأُمَّتِهِ، وَجَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَبْدُهُ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ.

اللَّهُمَّ فَاصْنَعْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ، وَلَقِّنِيهَا عِنْدَ حَاجَتِي إِلَيْهَا وَأَخْبِنِي عَلَيْهَا وَابْعَثْنِي عَلَيْهَا وَاخْشُرْنِي عَلَيْهَا وَاجْزِنِي جَزَاءَ مَنْ لَقِيَكَ بِهَا مُخْلِصًا، غَيْرَ شَاكٍ فِيهَا وَلَا مُرْتَدٍّ عَنْهَا وَلَا مُبَدِّلٍ لَهَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، غَفَارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الْأُولَى

فَلَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ، وَالْآخِرَ فَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ، وَالظَّاهِرَ فَلَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ،
وَالْبَاطِنَ فَلَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ، يُخَيِّي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَبْدِيلَ لِقَوْلِهِ، وَلَا مُعَادِلَ لِحُكْمِهِ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْخَالِقِ لَهُ، وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ،
وَالْوَارِثِ لَهُ.

وَالظَّاهِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْوَكِيلِ عَلَيْهِ، وَالْبَاطِنِ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُحِيطُ
بِهِ، الَّذِي عَلَا فَتَقَهَّرَ، وَمَلَكَ فَتَقَدَّرَ، وَبَطَّنَ فَتَجَبَّرَ، دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَلَمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا تَغَشَّى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ
الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمَدْتَ نَفْسَكَ وَكَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ
وَكََمَا حَمَدَكَ الْحَامِدُونَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَّةَ مَا أُخْصِيَ كِتَابُكَ وَأَحْصَا بِهِ
عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ زينةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَتَّبِعِي
لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ، وَعِظَمِ سُلْطَانِكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِخُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا
بَدَوَامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ يُلُوغِ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
لَا يَتَنَاهَى دُونَ مُنْتَهَى عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَبْلُغُ رِضَاكَ وَيُوجِبُ
مَزِيدَكَ، وَيُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِكَ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ
الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ،
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى،

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَرْزَاقِهَا، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا قَرَدًا صَمَدًا، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْبَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَالْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

لَا تَذَرُكَ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرُّكَ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ وَأَنْتَ قُلْتَ: «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعَاؤَهُ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَانَ إِنِّي مَنَعْتُهَا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى»^١، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ وَوَعَدْتَ إِجَابَتَكَ وَلَا خُلْفَ لْوَعْدِكَ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، كَمَا سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا بَدِيءُ لَا بَدَاءَ لَكَ، يَا دَائِمُ لَا تَفَادَ لَكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ^٢ يَا مُخَيِّ يَا مُمِيتُ، يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ.

١ - الاسراء: ١١٠.

٢ - يا حي يا قديم يا قيوم (خ ل).

يَا أَحَدُ يَا وَثْرُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ،
يَا مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ
وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَتْ،
وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَتْ، وَالرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَتْ، يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا زَيْنَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا قَيُّومَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرَجِينَ، وَيَا مَعَادَ الْعَائِدِينَ
وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مُنْقِصًا عَنِ التَّكْرُوبِينَ، وَيَا مُفَرِّجًا عَنِ
الْمُغْصَمِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الدَّاعِينَ، وَيَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَجَلُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ الْمُظْهَرُ
الْمُقَدَّسُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ، الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ
أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَيْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ
وَأَكْرَمِ، وَأَعْلَى وَأَكْمَلِ، وَأَعَزَّ وَأَعْظَمَ، وَأَشْرَفَ وَأَزْكَى، وَأَنْمَى وَأَطْيَبَ،
مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُضْطَفِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بَيْتَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَابْتَعِثْ الْمَقَامَ الْمُخْمُودَ
الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ وَصَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، شَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْتَلَبَهُمْ وَمَقْوَلَهُمْ،

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَا اِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالْاِيْمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوْبِنَا غِلًا
لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا، رَبَّنَا اِنَّكَ رَؤُوْفٌ رَّحِيْمٌ.

اَللّٰهُمَّ اَصْلِحْ لَنَا اِيْمَانَنَا وَقَضَاتِنَا وَوَلَاةَ اُمُوْرِنَا وَجَمَاعَتَنَا وَدِيْنَتَنَا الَّذِي
ارْتَضَيْتَ لَنَا، اَللّٰهُمَّ اَعِزُّ الْاِسْلَامَ وَاَهْلَهُ، وَاَذِكُ الشِّرْكَ وَاَهْلَهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ مِنْ عِبَادِكَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ وَاَسْرَفُوْا عَلَیْهَا وَاسْتَوْجَبُوْا
العَذَابَ بِالْحُجَجِ الْاِلَازِمَةِ، وَالدُّنُوْبِ الْمُوَبِقَةِ^١، وَالْخَطَايَا الْمُحِيْظَةِ بِهِمْ، وَقَدْ
قُلْتَ: «يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا^٢ مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ
يَغْفِرُ الدُّنُوْبَ جَمِيْعًا اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ»^٣، لَا خُلْفَ لْوَعْدِكَ، وَلَا مُبَدَّلَ
لِقَوْلِكَ.

اَللّٰهُمَّ لَا تَقْطَعْ عَنِّيْ مِنْ رَّحْمَتِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنِيْ مِنْ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ،
وَاجْعَلْنِيْ مِنْ عِبَادِكَ الَّذِيْنَ تَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوْبَهُمْ، وَتَكْفُرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَتُبْ
عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيْمُ، وَخُذْ بِسَمْعِيْ وَبَصْرِيْ وَقَلْبِيْ وَجَوَارِحِيْ كُلِّهَا
اِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُوْلِكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّم، وَاِلَى اَحَبِّ الْاَعْمَالِ اِلَيْكَ.
وَارْزُقْنِيْ تَوْبَةً نَّصُوْحًا اُسْتَوْجِبُ بِهَا مَحَبَّتَكَ، وَاسْتَحِقُّ مَعَهَا جَنَّتَكَ،
وَتَوْقِيْنِيْ مِنْ عَذَابِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ، وَاجْعَلْنِيْ مِنْ اَوْلِيَايِكَ
وَأَنْصَارِكَ الَّذِيْنَ تُعِزُّ بِهِمْ دِيْنَكَ، وَتَقْتَحِمُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ، وَتَخْتِمُ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ
وَالشَّهَادَةِ، تُخَيِّمُ حَيَاةَ طَيِّبَةٍ، وَتَقْلِبُهُمْ مُنْقَلَبًا كَرِيْمًا وَتُوْتِيهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقْتِيَهُمْ عَذَابَ النَّارِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ ذُنُوْبِيْ عَظِيْمَةٌ كَثِيْرَةٌ، وَرَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ وَقَضَاكَ اَعْظَمُ مِنْهَا
وَاَكْثَرُ وَاَوْسَعُ، فَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظَمِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ مَا تُكْرِمُنِيْ
بِهِ مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلُنِيْ بِهِ الْجَنَّةَ.

١ - الموبق: المهلك.

٢ - قنط: يئس.

٣ - الزمر: ٥٣.

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ اسْتَغْنَتْ مِنْ ذُنُوبِي وَاسْتَجَرْتُ فَأَغْنِنِي، وَأَجِرْنِي مِنْ
ذُنُوبِي، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَعَفْوِكَ عَمَّا ظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِي خَاصَّةً، يَا إِلَهِي،
وَحَلِّصْنِي مِنْ لَهْ حَقِّ قِتْلِي، وَاسْتَوْهِنِي مِنْهُ وَاعْفِرْ لِي وَعَوِّضْهُ مِنْ فَضْلِكَ
وَطَوْلِكَ وَجَزِيلِ ثَوَابِكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ بِذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَاضِيَّ مِنْ حُسْنِ عَمَلِي مَقْبُولًا وَمَاقِرَظَ مِنِّي مِنْ سَيِّئَةٍ
مَغْفُورًا، وَمَا اسْتَأْنَيْتُ مِنْ عُمْرِي أَوَّلَهُ صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَرِّ الْعَمَلِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ
وَسَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْمُنَظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ
وَدُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَيَّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ، وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي، وَلَا تُؤَاخِذْنِي
بِذُنُوبِي، وَلَا تُقَايِسْنِي بِعَمَلِي، وَلَا تَفْضُخْنِي بِسَرِيرَتِي، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ وَعَافِنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَقْلِنِي عَشْرَتِي، وَأَسْرِ عَوْرَتِي وَأَمِنْ رُوعَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ وَالْكِفَافَ وَالْغِنَى، وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ لَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْلَمُ وَلِمَا
لَا أَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي حَدٍّ، وَلَا تُسَلِّطْ
عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَلَا تُسَلِّطْنِي عَلَى أَحَدٍ يَظْلِمُ فَتُهْلِكُنِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْ
حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ وَفَاتِي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ.
اللَّهُمَّ إِنَّ ذُلِّي أَصْبَحَ وَأَمْسَى مُسْتَجِيرًا بِعِزَّتِكَ وَفَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ،
وَذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِرَحْمَتِكَ، وَوَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرَةً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي
الدَّائِمِ الْكَرِيمِ، فَكُنْ لِي جَارًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ مَا أَعْظَيْتَنِي مِنْ عَطَاءٍ أَوْ قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ، فَاجْعَلِ الْخَيْرَةَ لِي
فِي بَدْنِيهِ وَعَاقِبَتِيهِ، وَارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَا يَنفِكُ الْمُشْكِيُّ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ
وَعَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَالْعُدُقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ،
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي النَّارَ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ^١ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تُخِيلُنِي
ضُرُورَتَهَا عَلَى التَّعَرُّضِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ
كُنْتُ أَوْ أَكُونُ فِيهَا فِي يُشْرٍ أَوْ عُسرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحُ لِي مِنْ طَاعَتِكَ.
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا مِنْ طَاعَتِكَ أَلْتِمِسُ بِهِ رِضَا سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ
يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ ظَلَمَ مَالِيَسَ لِي وَمَا
لَمْ تَقْسِمْهُ لِي، وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ قَاتَيْتَنِي بِهِ فِي يُشْرٍ
مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلَالًا طَيِّبًا.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زُخْرَجَ^٢ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ
تَصَرَّفَ بِهِ حَظِّي أَوْ صَرَفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ
خَطِيئَتِي أَوْ ظُلْمِي أَوْ جُرْمي أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي أَوْ إِتْبَاعِي هَوَايَ أَوْ
إِسْتِعْمَالِي شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَثَوَابِكَ وَرِضْوَانِكَ وَنَائِلِكَ، وَبَرَكَاتِكَ
وَمَوْعِدِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ
لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِيًا أَوْ تَهْتِكَ لِي سِرًّا، أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً، أَوْ
تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاقَشَةً أَخْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى تَجَاوُزِكَ وَعَفْوِكَ عَنِّي.

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ، وَتُعْطِيَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ

١ - يارب (خ ل).

٢ - زخرجه عن مكانه: باعده، الزخرج: البعد.

مَا أَنْتَ مَسْئُوكَ لَهُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ.
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَيَا سَيِّدَ
السَّادَاتِ، وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، وَيَا أَفْضَلَ مَنْ سُئِلَ وَالْأَكْرَمَ مَنْ أُعْطِيَ وَأَحَقُّ مَنْ
تَجَاوَزَ وَعَفَى وَرَحِمَ وَتَفَضَّلَ بِإِحْسَانِهِ الْقَدِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَفْلَحَ سَائِلُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ^١، وَامْتَنِعْ
عَائِدُكَ، أَعِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ، حَسْبِيَ اللَّهُ
وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ مَنْ كَانَنِي وَبَعَثْتَ عَلَيَّ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ،
نَاصِيَتِي وَنَاصِيَتَهُ بِيَدِكَ، فَادْفَعْ فِي نَحْوِهِ وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّهِ، بِعِزَّتِكَ الَّتِي
لَا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِكَلِمَاتِكَ الْحُسْنَى.
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً، اللَّهُمَّ أَعِزِّي عَلَى هَوْلِ الدُّنْيَا
وَبَوَائِقِ^٢ الْآخِرَةِ، وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، اللَّهُمَّ أَصْحِبْنِي فِي سَفَرِي
وَاخْلُقْنِي فِي أَهْلِي^٣ وَبَارِكْ لِي فِي مَا رَزَقْتَنِي، وَلَكَ فَذَلِّلْنِي وَعَلَى خُلُقِي
حَسَنٍ صَالِحٍ فَقَوِّمْنِي، وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَإِلَى النَّاسِ فَلَا تَكِلْنِي، رَبُّ
الْمُسْتَضْعِفِينَ.

وَأَنْتَ رَبِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ،
وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَنْ يَنْزِلَ بِي
سَخَطُكَ، أَوْ يَجِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ، لَكَ

١ - وَيَا (خ ل).

٢ - الْجَذَى: الخطأ، الخطوة، يقال: تَمَسَّ جَدَّهُ: خَسِرَ أَوْ هَلَكَ.

٣ - الْبَائِقَةُ: الشر، الداهية.

٤ - وَمَالِي (خ ل).

الْعُصْبِي عُنْدِي فِيمَا اسْتَظَعْتُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ اسْتَحْدِثْنَاكَ ، وَلَا كَانَ مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ [تعالى الله
 عما يفتنون القائلون، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لِي فِي
 الْمَوْتِ إِذَا نَزَلْتُ بِي، وَاجْعَلْ لِي فِيهِ رَاحَةً وَفَرَجًا، اللَّهُمَّ فَكَمَا^١ حَسَنْتَ خَلْقِي
 فَحَسِّنْ خُلُقِي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقْوِي بِرِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَيَّ الْخَيْرَ
 بِنَاصِيَّتِي، وَاجْعَلْ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَايَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
 وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِقَةِ
 بَاطِلٌ مَآخِلًا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَزُولُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ وَخَوَلِّهِ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ
 سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَإِنَّ مَبْسُورَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرُ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ مِنْ أَمْرِي مَا عَسِرَ، وَسَهِّلْ مَا صَعُبَ، وَلَيِّنْ مَا غَلِظَ، وَفَرِّجْ
 مَا لَا يَفْرَجُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ، بِثَوْرِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الدَّائِمِ الثَّامِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 وَرَسُولِكَ، وَبِحَقِّ الرُّوحَانِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَفْتُرُونَ إِلَّا بِتَعْظِيمِ عِزِّ جَلَالِكَ،
 وَبِالنَّشَاءِ عَلَيْكَ، وَلَا يَتَلَفُونَ مَا أَنْتَ مُسْتَحِقُّهُ مِنْ عَظِيمِ عِزِّكَ وَعُلوِّ شَانِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتُ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ ذَكَاً وَخَرَّ مُوسَى
 صَعِقًا، وَبِالْأَسْمِ الْمَخْزُونِ الْمَكُونِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتُ^٢ بِهِ الْبَحْرَ
 لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَصَارَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَلَّ^٣ لَكَ
 كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

١- هو الظاهر.

٢- كما (خ ل).

٣- فلق الشيء: شقه.

٤- الطود: الجبل العظيم.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ التَّوَّابِينَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَتَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، وَتَغْفِرَ لِوَالِدَيَّ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، وَعَلَّمَانِي كِتَابَكَ وَسُنَّةَ
نَبِيِّكَ، وَتُدْخِلَ عَلَيْنَهُمَا رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً، وَبِذَلِكَ سَيِّئَاتُهُمَا حَسَنَاتٍ وَتَقْبَلُ
مِنْهُمَا مَا أَحْسَنًا، وَتَجَاوِزَ عَنْهُمَا مَا أَسَاءَ، فَإِنَّكَ أَوْلَى بِالْجُودِ، وَاجْعَلْهُمَا مِنَ
الَّذِينَ رَضِيتَ عَنْهُمْ، وَأَسْكَنْتَهُمْ جَنَّاتِكَ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ لِابْغَائِهِمْ، تَفْضُلًا
مِنْكَ عَلَيْهِمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ.

يَا مَنْ لَهُ الْحَسَنُ وَلَا يَتَّبِعِي الْحَمْدُ إِلَّا لَهُ، يَا كَرِيمَ الْإِحْسَانِ، يَا مَنْ يَبْقَى
وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، يَا مَنْ يَرَى وَلَا يَرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَمَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ رَؤُوفٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَابِلٌ شَهِيدٌ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ
الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَ بِهِ الْحَيَانَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ،
وَبِالِاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، أَنْ تُجِيبَنِي مِنَ النَّارِ
وَتُجِيزَنِي الصِّرَاطَ بِقُدْرَتِكَ، وَوَالِدَيَّ وَحَامَتِي^١ وَقَرَابَتِي^٢ وَجِيرَانِي وَمَنْ
أَحَبَّنِي، وَكُلِّ ذِي رَجَمٍ فِي الْإِسْلَامِ دَخَلَ إِلَيَّ، بِثُورِكَ الَّذِي لَا يُظْفَأُ، وَبِعِزَّتِكَ
الَّتِي لَا تُرَامُ، وَكَفْنِي مَا لَا يَكْفِينِي أَحَدٌ سِوَاكَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي،
وَاسْتُرْنِي بِسِرِّكَ الْجَمِيلِ، وَعَافِنِي بِقُدْرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُتَعَلِّمٍ، وَأَنْتَ عَالِمٌ بِحَالِي وَأَمْرِي، فَاجْعَلْ لِي فِي
كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبًا وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي سَهْمًا فِي دُعَاءِ مَنْ
دَعَاكَ رَجَاءَ الثَّوَابِ مِنْكَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَتَقْبَلْ دُعَاءَهُمْ وَأَعِثَّهُمْ عَلَى عَدْوِكَ
وَعَدْوِهِمْ، فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا يُقْدَرُ عَلَيْكَ، وَلَا يَدْفَعُ الْبَلَاءَ غَيْرُكَ.

١ - الحامة: خاصة الرجل من أهله وولده الذين يهتم بهم.

٢ - قراباتي (خ ل).

يَا مَعْرُوفًا بِالْإِحْسَانِ وَالرَّافِقَةِ وَالرَّحْمَةِ أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ، ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَأَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَأَنْتَ تَخْتَارُ لِعِبَادِكَ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اخْتَرْتَهُ لِبَطَاعَتِكَ، وَأَمِنْتَهُ مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وَاخْتَرْنِي وَاخْتَرْ وَلَدِي فَقَدْ خَلَقْتَهُمْ فَأَخْسَنْتَ، وَرَزَقْتَ فَأَفْضَلْتَ، فَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَهْلِ عِيَالِي، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِي رِزْقِكَ، وَلَا تُشِمْتَ بِنَا عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، وَلَا بَاغِيًّا وَلَا طَافِيًّا، وَآخِرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ.

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^١.

ومن الدعوات في يوم الغدير من رواية أخرى:

اللَّهُمَّ بِبُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤَكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»^٢، وَقُلْتَ: «مَاتِعْبُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ»^٣، وَقُلْتَ: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ»^٤.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ أَنَّكَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوْلَايَ وَوَلِيَّيَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتُصْلِحَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُثْرِي.

١ - شمت بفلان: فرح ببيته.

٢ - عنه البحار ٩٨: ٣٠٨ - ٣١٨.

٣ - النساء: ٦٤.

٤ - الفرقان: ٧٧.

٥ - البقرة: ١٨٦.

اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِكَ ، حَتَّى أَكُونَ عَلَى التَّهَجُّجِ الَّذِي تَرْضَاهُ ،
وَالطَّرِيقِ الَّذِي تُحِبُّهُ ، فَإِنَّكَ عِنْدِي عِنْدَ شِدَّتِي وَوَلِيَّ نِعْمَتِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْعَةً مِنْ نَفْعَاتِكَ كَرِيمَةً تَلُمُ بِهَا شَعْنِي^١ ، وَتُضْلِحُ بِهَا
شَأْنِي ، وَتَوْسِعُ بِهَا رِزْقِي ، وَتَقْضِيَّ بِهَا دِينِي ، وَتُعِيشُنِي بِهَا عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي ،
فَإِنَّكَ عِنْدَ شِدَّتِي ، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُضْلِحَ لِي أَخْوَالَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ السَّائِلُونَ أَكْرَمَ مِنْكَ ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَطْلُبِ
الطَّالِبُونَ إِلَى أَحَدٍ أَجْوَدَ مِنْكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي
فِي هَذَا الْيَوْمِ أُمْنِيَّةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ فَارِجَ الْغَمِّ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ
الْمُضْطَرِّينَ ، اللَّهُمَّ فَارِجَ الْغَمِّ إِنِّي مُغْتَمٌّ فَفَرِّجْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ إِنِّي مُهْتَمٌّ
فَاكْشِفْ هَمِّي .

اللَّهُمَّ إِنِّي مُضْطَرٌّ فَسَهِّلْ لِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي مَدْيُونٌ فَاقْضِ دِينِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي
ضَعِيفٌ فَقَوِّضْغِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا ،
أَسْتَعِينُ بِهِ وَأَعِيشُ بِهِ بَيْنَ خَلْقِكَ ، رِزْقًا مِنْ عِنْدِكَ لَا أَبْذِلُ فِيهِ وَجْهِي لِأَحَدٍ
مِنْ عِبَادِكَ ، أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَاوَلَدَا وَأَهْلِ قَرَابَتِي وَإِخْوَانِي مَنْ عَرَفْتُ وَمَنْ
لَمْ أَعْرِفْ ، اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ وَأَوْصِلْ إِلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالسُّرُورَ ،
وَاحْشُرْهُمْ مَعَ رَسُولِكَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلِيَائِهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ
مَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ^٢ .

ومن الدعوات في يوم الغدير مارويناه باسنادنا عن الشيخ المفيد رضوان الله عليه :

١ - الشمت: انتشار الأمر وخلقه، يقال: لم الله شعهم: جمع أمرهم.

٢ - عنه البحار ٩٨: ٣١٩.

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيِّ وَلِيِّكَ، وَالشَّانِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَّصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَاَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ الْاَيْمَةِ الْقَادَةِ، وَالذُّهَةِ السَّادَةِ، وَالتَّجْوِمِ الزَّاهِرَةِ، وَالْاَهْلَامِ الْبَاهِرَةِ، وَسَاسَةِ الْعِبَادِ، وَاَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَالثَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ، وَالسُّفِيَّةِ النَّاجِيَةِ الْجَارِيَةِ فِي السَّجْعِ الْغَامِرَةِ^١.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، خُزَانِ عِلْمِكَ وَاَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمِ دِينِكَ، وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَلْاَتْقِيَاءِ النَّجْبَاءِ الْاَبْرَارِ وَالْبَابِ الْمُبْتَلَىٰ بِهِ النَّاسِ، مَنْ اَتَاهُ نَجَىٰ وَمَنْ اَبَاهُ هَوَىٰ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، اَهْلِ الدُّكْرِ الَّذِيْنَ اَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِيْنَ اَمَرْتَ بِتَوْدِيْعِهِمْ، وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ اِقْتَنَى^٢ اَثَارَهُمْ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اَمَرُوا بِطَاعَتِكَ، وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَذَلُّوا عِبَادَتَكَ عَلٰى وَخْدَانِيَّتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ^٣ وَصَفْوَتِكَ وَاَمِينِكَ وَرَسُولِكَ اِلَىٰ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَيَتْلُوْهُ الدِّينِ، وَقَائِدِ الْفُرِّ الْمُحِبِّلِيْنَ، الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ، وَالصَّدِيقِ الْاَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالشَّاهِدِ لَكَ، وَالذَّلَّ عَلَيْنِكَ، وَالصَّادِقِ بِاَمْرِكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَا يَم.

اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لِيَوْلِيَّكَ الْعَهْدَ فِي اَغْنَاكِ خَلْقِكَ وَاَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ الْعَارِفِيْنَ بِحُرْمَتِهِ وَالْمُقَرَّرِيْنَ بِفَضْلِهِ، مِنْ عَقَائِكَ وَطَلَقَائِكَ مِنَ النَّاسِ وَلَا تُشِيتْ بِي

١ - اللّٰجَةُ: معظم الماء، غمر الماء: غلاه وغطاه.

٢ - اِقْتَنَى (خ ل)، اَقُولُ: اَقْتَنَى الشَّيْءَ: اخْتَارَهُ، اِقْتَصَّ اَثَرَهُ: اَتْبَعَهُ.

٣ - نَجِيكَ (خ ل).

حاسيدي النعم.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ،
وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ، وَالْجَنَّةِ الْمَسْهُودِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَأَقْرِزْ بِهِ عُيُونَنَا، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا، وَلَا تُفِلْنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَاجْعَلْنَا
لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَبَصَّرَنَا حُرْمَتَهُ، وَكَرَّمَنَا بِهِ،
وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدَانَا بِنُورِهِ، يَا أَرْسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْنَا وَعَلَى
عَشِيرَتِنَا وَعَلَى مُجَبِّيكُمَا مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ، مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبِكُمَا
أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا فِي نَجَاحِ ظَلِيلَتِي وَقَضَائِ حَوَائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُلَقِّنَ مَنْ جَعَلَ حَقُّ هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ، فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ
لَا يُلْفَاءُ نُورِكَ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنْ
الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ، اللَّهُمَّ ائْمَلِ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا،
وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

فصل (١٦)

لما نذكره من زيارة لأئمة المؤمنين عليه السلام،

يزارها بعد الصلاة والدعاء يوم الغدير السعيد، من قريب أو بعيد

روى عدة من شيوخنا عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الصفواني من كتابه بإسناده عن

أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فادن من

١ - وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب (خ ل).

٢ - عنه البحار ٩٨: ٣٢٠.

قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بُعد فأوم اليه بعد الصلاة، وهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَآخِي نَبِيِّكَ، وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ، وَخَلِيلِهِ وَمَوْضِعِ
سِرِّهِ، وَخَيْرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ، وَخَالَتِهِ وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ وَأَشْرَفِ
عَشْرَتِهِ، الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالذَّاعِي
إِلَى شَرِيعَتِهِ وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،
وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْفُرَّانِ الْمُحِبِّينَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ مَا حَمَلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ
مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَرَامَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَدَعَى إِلَى
سَبِيلِكَ، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَى أَعْدَاءَكَ، وَجَاهَدَ الْكَافِرِينَ^١ عَنْ سَبِيلِكَ
وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا غَيْرَ مُذْبِرٍ، لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ
لَوْمَةٌ لَا نِيَمَ، حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَاءَ سَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصًا،
وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِدًا، حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ.

فَقَبَضَتْهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا، وَلِيًّا تَقِيًّا رَضِيًّا زَكِيًّا، هَادِيًّا مَهْدِيًّا، اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ
يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ^٢.

فصل (١٧)

فما نذكره مما ينبغي أن يكون عليه حال أولياء هذا العيد السعيد

في اليوم المعظم المشار إليه

اعلم أننا قد ذكرنا في عيد الفطر وعيد الأضحى وغيرهما فيما مضى، ما يكون

١ - سننه (خ ل).

٢ - نكث العهد: نقضه وبذره.

٣ - عنه البحار ١٠٠: ٢٧٣.

الانسان عليه مع الله جلّ جلاله في تحصيل كمال العفو والرضا، واذا عرفت كما قدمناه فضل عيد الغدير على كلّ وقت ذكرناه.

فينبغي ان تكون في هذا العيد على قدر فضله على كلّ يوم سعيد، فتكون عند المجالسة لشرف تلك الاوقات، كما لو جالست ممالك سلطان معظمين في الحرمات والمقامات، وتكون في عيد الغدير كما لو جالست سلطان اولئك الممالك المعظمين، وصاحبت مولا هم الذي هم علاقة عليه في امور الدنيا والدين.

فاجتهد في احترام ساعاته والتزام حقّ حرمانه وصحبته لشكر الله جلّ جلاله على تشريفك بمعرفته وتأهلك لكرامته، وتجميلك بتجديد نعمته.

وقد قدمنا في اخبار فضله آداباً واسباباً يعملها المسعودون في ذلك اليوم، فاعمل عليها، فإنها من تدبير العارفين.



فصل (١٨)

فيما نذكره من فضل تقطير الصائم فيه

أقول: قد قدمنا فيما مضى من الفصول فضلاً عظيماً لمن فطر صائماً ليوم الغدير، وأوضحنا ذلك بالمتقول، فنذكر هاهنا زيادة من طريق المعقول، فنقول:

اذا كان لكلّ صائم في ذلك العيد ما ذكرناه من الحظّ السعيد، فاذا قت بافطارهم ومسايرهم وحفظ القوة التي بذلوها لله جلّ جلاله في نهارهم، فكأنك قد ملكتها عليهم، أو صرت شريكاً لهم في كلّ ما وصل من الله جلّ جلاله اليهم بالمقدار اليسير الذي تخرجه في فطور الصائم.

وقد شهد العقل أنّ من قدر على الظفر بالغنائم وبالممالك وبالسعادات وبالعنايات بقوت يوم واحد لبعض اهل الضرورات، فإنه يفتنم ذلك بأبلغ الامكان ولا يسمع نفسه بالتهوين لهذا المطلب العظيم الشأن، وكفاك أنّك تعظم بذلك ما عظم مولاك ومالك دنياك واخراك، وباطوباك ان يبلغ خير خلق الله جلّ جلاله محمداً صلوات الله عليه ومولاك امير المؤمنين صلوات الله عليه ومن يكون حديثك بعدهما اليه أنّك عظمت يوماً

عزيزاً عليهم، واكرمت كريماً لديهم ورفعت رايات معالمهم المذكورة، وقطعت شبهات من سعى في تعظيم آيات مواسمهم المشهورة، فتكون كمن كان صدقت محبته وتعظرت فضائله وظهرت دلائله:

وتهتز للمعروف في طلب العلى^١ لتذكر يوماً عند ليل شمائله

فصل (١٩)

فيما نذكره مقام يختم به يوم عيد الغدير

اعلم انا قد عرفناك بعض ما عرفناه من شرف هذا اليوم وتعظيمه عند الله جلّ جلاله وعند من اتبع رضاه، فكن عند أواخر نهاره ذاكراً لمعرفة قدره، متأثراً على ابعاده، تأسفاً المفرم^٢ بفراق اهل وداده، متلهفاً ان يؤهلك الله جلّ جلاله ليوم اظهار اسراره، وان يجعلك من اعوان المولى المذخور لرفع مناره، ويشرفك بان يكتب اسمك في ديوان انصاره، ويضمّ مثل ما عملت في اليوم المذكور السعيد بلسان الحال، كما يفعل المؤدّب من العبيد.

وتعرضه على من كنت ضيفاً له من نواب الله جلّ جلاله وخاصته، الذين هم الوسائل بينك وبين رحمته وحفظ نعمته، وتسال ان يتموا ما فيه من نقصان، ويربحوا ما تخاف على علمك من خسران، وان يسلموه من يد لسان حالهم الى الملكين الحافظين الكاتبين بجميع اعمالك في ذلك النهار، أو يعرضوه على مزيد كما لهم على وجه الله جلّ جلاله، عرضاً يليق بالشاب المكمّل في صفات الابرار على مولى الممالك المطلق على الاسرار

فتكون قد أدت امانة في يومك وفي عملك، واجتهدت في حفظ حرمة وعمله، وسلمت كل تفويض وتسليم الى اهله.

١ - اهتز تحرك .

٢ - اغرم بالشئ: اولى به فهو مفرم .

الباب السادس

فما يتعلق بمباهلة سيد أهل الوجود لذوي الجحود، الذي لا يساوي ولا يجازي، وظهور حجته على النصارى والخبارى وأن في يوم مثله تصدق امير المؤمنين عليه السلام بالخاتم،

ونذكر ما يعمل من المراسم

وفيها فصول:

مركز تحقيقات كميتر علوم حسدى
فصل (١)

فما نذكره من انفاذ النبي صلى الله عليه وآله لرسله الى نصارى نجران ودعائهم

الى الاسلام والايمان، ومناظرتهم فيما بينهم، وظهور تصديقه فيما دعا اليه

روينا ذلك بالاسانيد الصحيحة والروايات القسريجة الى أبي المفضل محمد بن

المطلب الشيباني رحمه الله من كتاب المباهلة، ومن أصل كتاب الحسن بن اسماعيل بن

اشناس من كتاب عمل ذي الحجة، فيما روينا بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم

الصالحة، لاجابة الى ذكر اسمائهم، لأن المقصود ذكر كلامهم، قالوا:

لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة، وانقادت له العرب، وارسل رسله ودعائه

الى الأمم، وكاتب الملكين، كسرى وقبصر، يدعوها الى الاسلام، وآلا أقرأ بالجزية

والصغار، وآلا أذننا بالحرب العوان^١، أكبر شأنه نصارى نجران وخطاؤهم من بني

١ - الحرب العوان: الحرب التي قوتل فيها مرة بعد الأخرى، وهي أشد الحروب.

عبدالمدان وجميع بني الحارث بن كعب، ومن ضوى اليهم^١، ونزل بهم من دهماء الناس^٢ على اختلافهم هناك في دين النصرانية من الاروسية والسالوسية واصحاب دين الملك والمارونية والعباد والنسطورية، واملأت قلوبهم على تفاوت منازلهم رهبة منه ورعباً، فانهم كذلك من شأنهم.

اذا وردت عليهم رسل رسول الله صلى الله عليه وآله بكتابه، وهم عتبة بن غزوان وعبدالله بن أبي امية والهدير بن عبدالله اخوتيم بن مرة وصهيب بن سنان اخو التمر بن قاسط، يدعوههم الى الاسلام، فان اجابوا فاخوان، وان ابوا واستكبروا فالى الخطة^٣ المحزنة^٤ الى اداء الجزية عن يد، فان رغبوا عما دعاهم اليه من احد المنزلتين^٥ وعقدوا فقد آذنه على سواء، وكان في كتابه صلى الله عليه وآله:

«قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَلْيُكَلِّمُوا أَشْقَىٰ»^٦.

قالوا: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل قوماً حتى يدعوههم، فازداد القوم لورود رسل نبي الله صلى الله عليه وآله وكتابه نفوراً وامتزاجاً، ففزعوا لذلك الى بيعتهم العظمى وامروا، ففرش أرضها وألبس جدرها بالحرير والديباج، ورفعوا الصليب الأعظم، وكان من ذهب مرصع، انفضه اليهم قيصراً الأكبر، وحضر ذلك بني الحارث بن كعب، وكانوا ليوث الحرب فرسان الناس، قد عرفت العرب ذلك لهم في قديم ايامهم في الجاهلية.

فاجتمع القوم جميعاً للمشورة والنظر في امورهم، واسرعت اليهم القبائل من مذحج، وعك وحير وانمار، ومن دنا منهم نسباً وداراً من قبائل سبأ، وكلهم قد ورم انفه غضباً

١ - ضويت اليه: اذا ادبت اليه.

٢ - دهماء الناس: جماعهم.

٣ - الخطة: الأمر والقصة.

٤ - المحزنة (خ ل).

٥ - المنزلين (خ ل).

٦ - آل عمران: ٦٧.

لقومهم، ونكس^١ من تكلم منهم بالاسلام ارتداداً.

فخاضوا وافاضوا في ذكر المسير بنفسهم وجمعهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله والنزول به يشرب لمناجزته^٢، فلما رأى ابو حامد حصين بن علقمة - اسقفهم الأول وصاحب مدارسهم وعلامهم، وكان رجلاً من بني بكر بن وائل - ما زمع^٣ القوم عليه من اطلاق الحرب، دعاب مصابة فرفع بها حاجبيه عن عينيه، وقد بلغ يومئذ عشرين ومائة سنة.

ثم قام فيهم خطيباً معتمداً على عصي وكانت فيه بقية وله رأي وروية وكان موثقاً يؤمن بالمسيح وبالنبي عليها السلام ويكتم ذلك من كفره قومه واصحابه.

فقال: مهلاً بني عبد المدان مهلاً، استديموا العافية والسعادة، فأنها مطويان في الهوادة^٤، دبوا^٥ الى قوم في هذا الأمر ديب الزور وإياكم والسورة المجلي، فإن الهدية بها لا ينجب^٦، أنكم والله على فعل ما لم تفعلوا أقدر منكم على رد ما فعلتم، ألا إن النجاة مقرونة بالاناة، ألزب^٧ احجام^٨ افضل من اقدام، وكائن من قول ابلغ من وصوله.

ثم امسك، فأقبل عليه كوزين سيرة الحارثي، وكان يومئذ زعيم بني الحارث بن كعب، وفي بيت شرفهم، والمعصب فيهم وأمير حروهم، فقال: لقد انتفخ^٩ سحرك واستطير قلبك اباحارثة، فظلت كالمسبوع النزاعة الهلوع^{١٠}، تضرب لنا الأمثال وتخوفنا النزال^{١١}، لقد علمت وحق المتان بفضيلة الحفاظ بالتوء باللعب، وهو عظيم، وتلقح^{١٢} الحرب وهي عقيم تشقف اورد الملك الجبار ولنحن اركان الرأس وذوي المنار الذين

١ - نكس عن الأمر: احجم عنه.

٢ - ناجزه: بارزه وقاتله.

٣ - ازمعت على أمر: أثبت عليه.

٤ - الهوادة: الصلح.

٥ - دب: مشى كالحية او حل البدين والرجلين كالغفل.

٦ - نجب: حمد في نظره او قوله او فعله.

٧ - حجم عن الشيء: منع.

٨ - انتفخ: علا.

٩ - الهلوع: من يفزع من الشر.

١٠ - النزال: الحرب.

١١ - لقح الحرب: هاجت بعد سكون.

شددنا ملكهما وامرنا ملكهما، فأني إيامنا يُنكرام لايهما ويك تلمزاً، فإني على آخر كلامه حتى انتظم نصل نبلة كانت في يده بكفّه غيظاً وغضباً وهو لا يشعر.

فلما امسك كرزبن سبرة أقبل عليه العاقب، واسمه عبدالمسيح بن شرحبيل، وهو يومئذ عميد القوم وأمير رأيهم وصاحب مشورتهم، الذي لا يصدرون جميعاً إلا عن قوله، فقال له: افلح وجهك وانس ربك^٢ وعزّ جارك وامتنع ذمارك^٣، ذكرت وحقّ مغبرة الجباه^٤ حسباً صميماً، وعيصاً^٥ كريماً وعزّاً قديماً، ولكن اباسبرة لكلّ مقام مقال، ولكل عصر رجال، والمرء بيومه أشبه منه بأمره، وهي الأيام تهلك جيلاً، وتبدل قبيلاً، والعافية أفضل جلباب، وللآفات اسباب، فن أوكد اسبابها لتعرض لأبوابها، ثم صمت العاقب مطرقاً.

فأقبل عليه السيّد واسمه اهتم بن النعمان، وهو يومئذ اسقف نجران، وكان نظير العاقب في علو المنزلة، وهو رجل من عاملة وعداده في لحم^٦، فقال له سعد: جدك وسما جدك ابا وائلة، أنّ لكلّ لامة خيلاء، وعلى كلّ صواب نوراً، ولكن لا يدركه وحقّ واهب العقل إلا من كان بصيراً، أنّك أفضيت وهذا فيما تصرف بكما الكلم الى سبيلي حزن وسهل، ولكلّ على تفاوتكم حظّ من الرأي الربيق^٧ والأمر الوثيق اذا اصيب به مواضعه، ثمّ أنّ اخا قريش قد نجدكم لخطب عظيم وأمر جسيم، فاعندكم فيه قولوا وانجزوا^٨، أبخوع^٩ واقرار ام نزوع^{١٠}.

١ - اللمز: العيب.

٢ - الربيع: الدار المنزلة، جماعة الناس.

٣ - الذمار: ما يلزمك حفظه.

٤ - أي الجباه المغبرة.

٥ - أي نسباً.

٦ - أي من قبيلة لحم.

٧ - الرأي الربيق: الذي عليه العزم كأنه كناية عن الشديد.

٨ - لنجز الحاجة: قضائها.

٩ - البخوع: الطاعة والخضوع.

١٠ - أي انتهاء عنه.

قال عتبة والهدير والنفر من اهل نجران، فعاد كرزبن سبرة لكلامه وكان كميّاً^١ ابيّاً، فقال: أنحن نفارق ديناً رسخت عليه عروقنا ومضى عليه آباؤنا وعرف ملوك الناس ثم العرب ذلك مثا، أنتهالك^٢ الى ذلك أم نقرّ بالجزية وهي الحرّية حقّاً، لا والله حتى نجرّد البواتر^٣ من أغمادها، وتذهل الحلائل^٤ عن أولادها، أو تشرق^٥ نحن محمّد بدماثنا، ثم يدبيل^٦ الله عزّ وجلّ بنصره من يشاء.

قال له السيد: اربع^٧ على نفسك وعلينا أباسبرة، فان سلّ السيف يسلّ السيف، وإنّ محمّداً قد بخرمت^٨ له العرب، وأعطته طاعتها وملك رجالها واعتتها، وجرت أحكامه في أهل الوبر^٩ منهم والمدر^{١٠}، ورمقه^{١١} الملكان العظيمان كسرى وقيصر، فلا أراكم والزوج لو نهّد^{١٢} لكم، ألا وقد تصدّع عنكم من خفت معكم من هذه القبائل، فصرتم جُفَاءً كأمس الذاهب أو كلحم على وضم^{١٣} وكان فيهم رجل يقال له: جهير بن سراقّة البارق من زنادقة نصارى العرب، وكان له منزلة من ملوك النصرانيّة، وكان مشواه بنجران، فقال له أباسعاد^{١٤}: قل في أمرنا وانجذبنا برأيك، فهذا مجلس له مابعد.

فقال: فاني أرى لكم أن تقاربوا محمّداً وتطيعوه في بعض ملتسمه عندكم،

١ - كم: اذا قتل الشجعان.

٢ - تمالك في الأمر أو العدو: جذ فيه مستعجلاً.

٣ - البواتر: السيوف.

٤ - الحليل ج حلائل: الزوج لانه يحل مع امرأته وتحل معه.

٥ - تشرق: تظهر.

٦ - يدبيل: ينصر.

٧ - اربع: ارفق.

٨ - بخرمت: اطاعت.

٩ - الوبر، هو اللابل كالصوف للغنم، أهل الوبر: أهل البدو.

١٠ - المدر: الطين، أهل المدر: أهل المدن والقرى لأنّ بنيانها غالباً من المدر.

١١ - رمقه: نظر اليه.

١٢ - نهّد: نهض.

١٣ - الوضم: كل شيء يجعل عليه اللحم من خشب.

١٤ - سعد (خ ل).

ولينطلق وفودكم الى ملوك اهل ملتكم الى الملك الأكبر بالزوم قيصر، وإلى ملوك هذه
الجلدة السوداء الخمسة، يعني ملوك السودان، ملك النوبة وملك الحبشة وملك علوه
وملك الرها^١ وملك الراحات ومريس والقبط، وكل هؤلاء كانوا نصارى.

قال: وكذلك من ضوى^٢ الى الشام وحل بها من ملوك غسان ولخم وجذام
وقضاعة، وغيرهم، من ذوي يمينكم فهم لكم عشيرة وموالي واعوان وفي الذين اخوان،
يعني انهم نصارى، وكذلك نصارى الحيرة من العباد وغيرهم، فقد صبت الى دينهم
قبائل تغلب بنت وائل وغيرهم من ربيعة بن نزار لتسير وفودكم.

ثم لتغرق اليهم البلاد اغذاذاً^٣، فيستصرخونهم لدينكم فيستنجدكم^٤ الزوم وتسير
اليكم الاساودة^٥ مسير اصحاب الفيل، وتقبل اليكم نصارى العرب من ربيعة اليمن.
فاذا وصلت الامداد وارده، سرتم انتم في قبائلكم وسائر من ظاهركم وبذل نصره
وموازرتكم لكم، حتى تضاهون^٦ من انجذكم^٧ واصرخكم، من الاجناس، والقبائل
الواردة عليكم، فاموا^٨ محمداً حتى تنجوا به جميعاً، فيسعتق اليكم وافداً لكم من
صبا^٩ اليه، مغلوباً مقهوراً، وينعتق به من كان منهم في مدرته^{١٠} مكثوراً^{١١}، فيوشك ان
تصطلموا^{١٢} حوزته وتطفؤوا جمرته.

ويكون لكم بذلك الوجه والمكان في الناس، فلا تتمالك العرب حينئذ حتى

١ - ملك حبشة، ملك عليه، ملك الرعانة (خ ل).

٢ - ضوى اليه: انضم ولجأ.

٣ - اغذاذاً: سريماً.

٤ - استنجد: استعان وقوى بعد الضعف.

٥ - الاساودة: جماعة سودان.

٦ - ضاهاه: شاكله.

٧ - نجده: اعانه.

٨ - امه: قصده.

٩ - صبا: مال.

١٠ - مدرته: بلده.

١١ - مكثوراً: المغلوب بالكثرة.

١٢ - الاصطلاء: الاستيصال.

تتأفت دخولاً في دينكم، ثم لتعظمن بيعتكم هذه، ولتشرفن، حتى تصير كالكمبة المحجوجة^١ بتهامة، هذا الرأي فانتزوه^٢، فلا رأي لكم بعده.

فأعجب القوم كلام جهير بن سراقه، ووقع منهم كل موقع، فكاد أن يتفرقوا على العمل به، وكان فيهم رجل من ربيعة بن نزار من بني قيس بن ثعلبة، يُدعى حارثة بن أثال على دين المسيح عليه السلام، فقام حارثة على قدميه وأقبل على جهير وقال متمثلاً:

مقى ماتقد بالباطل الحق بابَه وإن قلت بالحق الزواصي ينقد
إذا ما أتيت الأمر من غير بابَه ضللت وإن تقصد إلى الباب تهتد
ثم استقبل السيد والعاقب والقسيسين والرهبان وكافة نصارى نجران بوجهه لم تخط معهم غيرهم، فقال^٣: سمعاً سمعاً يا أبناء الحكمة وبقايا حملة الحقبة، إن السعيد والله من نفعته الموعظة ولم يمش^٤ عن التذكرة، ألا وأني أنذركم وأذكركم قول مسيح الله عز وجل - ثم شرح وصيته ونصه على وصيته شمعون بن يوحنا وما يحدث على أقمته من الافتراق.

ثم ذكر عيسى عليه السلام وقال: إن الله جلّ جلاله أوحى إليّ: فخذ يا بن امتي كتابي بقوة ثم فتره لأهل سوريا بلسانهم، وأخبرهم أنني أنا الله لا إله إلا أنا، الحي القيوم البديع الدائم الذي لأحول ولا أزول، أنني بعثت رسلتي ونزلت كتبي رحمة ونوراً عصمة خلقي، ثم أنني باعث بذلك نجيب رسالتي، أحمد صفوتي من بريتي البارقليطا عبدي أرسله في خلوة من الزمان، أبعثه بمولده فاران من مقام أبيه إبراهيم عليه السلام، أنزل عليه توراة حديثة، افتح بها أعيناً عُمية، وأذناً صمّاً، وقلوباً غلفاً، طوى لمن شهد إقامه وسمع كلامه، فأمن به واتبع النور الذي جاء به، فاذا ذكرت يا عيسى ذلك النبي

١ - حج: قصد.

٢ - انتزوه: اغتنموه.

٣ - يعني حارثة.

٤ - عشوت إلى النار: إذا استدلت إليها بسير ضعيف، وإذا صدرت عنه إلى غيره قلت: عشوت عنه.

٥ - الاخلف ج غلف: الذي لا يمي شيئاً.

فصل عليه فاني وملائكتي نصلي عليه.

قال: فأتى حارثة بن اثال على قوله هذا حتى اظلم بالسيد والعاقب مكانها، وكرها ما قام به في الناس معرباً ومخبراً عن المسيح عليه السلام بما اخبر وقدم من ذكر النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لأنها كانا قد أصابا بمواضعها من دينها شرفاً بنجران ووجهاً عند ملوك النصرانية جميعاً، وكذلك عند سوقتهم وهرهم في البلاد، فاشفقوا ان يكون ذلك سبباً لانصراف قومها عن طاعتها لدينها وفسخاً لمنزلتها في الناس.

فأقبل العاقب على حارثة فقال: امسك عليك يا حار فان رآه هذا الكلام عليك اكثر من قابله، ورُبّ قول يكون بليّة على قائله، وللقلوب نفرات عند الاصداغ^١ بمظنون الحكمة، فأتق نفورها، فلكلّ نبأ اهل، ولكلّ خطب محلّ، وأنا الدرك^٢ ماخذ لك بمواضي النجاة، وأبسك جنة السلامة، فلا تعدلن بها حقّاً، فاني لم آلك لأباً لك نصحاً ثم ارم^٣.

فأوجب السيد ان يشرك العاقب في كلامه، فأقبل على حارثة فقال: اني لم أزل أتعرف لك فضلاً تميل اليك الالباب، فأياك ان تقعد مطية اللّجاج، وان توجف الى السراب^٤، فن عذر بذلك فلست فيه آيتها المرء بمعذون وقد اغفلك ابووائلة، وهو وليّ أمرنا وسيد حضرنا عتاباً فأوله^٥ اعتباراً^٦.

ثم تعلم ان ناجم^٧ قريش يعني رسول الله صلى الله عليه وآله يكون رزؤه^٨ قليلاً، ثم ينقطع ويخلو، انّ بعد ذلك قرن يبعث في آخره النبي المبعوث بالحكمة والبيان والسيف والسلطان، يملك ملكاً مؤجلاً، تطبق فيه امته المشارق والمغارب، ومن ذريته الأمير

١- الصدع: الشق، صدع بالأمر: نظّم به جهازاً.

٢- الدرك: اللحاق والوصول.

٣- ارم القوم: سكتوا.

٤- الآل والسراب (خ ل)، الآل الذي تراه اول النهار وآخره يرفع الشخوص وليس بالسراب.

٥- اوله: اعطه.

٦- اعتباراً (خ ل).

٧- ناجم قريش أي الرجل الظاهر منهم، من نجم الشيء إذا اظهر.

٨- الرزء: المصيبة.

الظاهر يظهر على جميع الملكات والأديان، ويبلغ ملكه ماطلع عليه الليل والنهار وذلك يا حار أمل من ورائه أمد ومن دونه أجل، فتمسك من دينك بما تعلم وتمنع لله أبوك من أنس متصرم بالزمان أو لعارض من الحدثان، فأننا نحن ليومنا ولغد أهله.

فأجابه حارثة بن اثال فقال: ايها^١ عليك اباقرّة، فأنه لاحظ في يومه لمن لادرك له في غده، واثق الله تجد الله جلّ وتعالى بحيث لا مفزع إلا اليه، وعرضت مشيداً بذكر أبي وائلة، فهو العزيز المطاع الرحب الباع، واليكما معاً ملق^٢ الرّحال، فلو أضربت التذكرة عن أحد لتبزين^٣ فضل لكتنما، لكثها ابكاراً لكلام^٤ تهدي لأربابها، ونصيحة كنتما أحق من أصفى بها، انكما مليكا ثمرات قلوبنا، ووليتا طاعتنا في ديننا.

فالكيس الكيس يا أيها المعظمان عليكما به، أربا مقاماً يذهكما نواحيه واهجر سنته التسويف^٥ فيما انتما بعرضة، أثر الله فيما كان يؤثركما بالمزيد من فضله، ولا تخلدا فيما اظلكما الى الونيه^٦، فأنه من اطال^٧ عنان الأمر اهلكته الغرة، ومن اقتعد مطية الحذر كان بسبيل أمن من المتألف، ومن استنصح عقله كانت العبرة له لابه، ومن نصح لله عز وجلّ انسه الله جلّ وتعالى بعز الحياة وسعادة المنقلب.

ثم أقبل على العاقب معاتباً فقال: وزعمت أبا وائلة أنّ راذ ماقلت أكثر من قائله، وانت لعمر و الله حربيّ إلا يؤثر هذا عنك، فقد علمت وعلمنا امة الانجيل معاً بسيرة ما قام به المسيح عليه السلام في حواريه، ومن آمن له من قومه، وهذه منك فقهة^٨ لا يدحضها^٩ إلا التوبة والاقرار بما سبق به الانكار.

١ - ايها - بالكسر منوناً وغير منون - يقال تسكيناً لمن استزاد في كلامه يراد بذلك كفه عن الكلام.

٢ - يلقى (خ ل).

٣ - بزر الرجل: فاق على أصحابه.

٤ - ابكار الكلم، ابكاراً لكلمه (خ ل).

٥ - ارمقاما يذهكما بواحيه واهجر التسويف (خ ل).

٦ - وليت في الأمر: خفت.

٧ - اطاع (خ ل).

٨ - فقهة: السقط.

٩ - الدحض: غسل الثوب والجسد.

فلما أتى على هذا الكلام صرف الى السيد وجهه فقال: لاسيف الآ ذو نبوة ولا عليم الآ ذو هفوة، فمن نزع عن وهلة واقلع فهو السعيد الرشيد، وأتيا الآفة في الاصرار واعرضت ^١ بذكر نبيتين يخلقان زعمت ^٢ بعد ابن البتول، فأين يذهب بك عما خلّد في الصحف من ذكرى ذلك، ألم تعلم ما أنبأ به المسيح عليه السلام في بني اسرائيل، وقوله لهم: كيف بكم اذا ذهب بي الى أبي وأبيكم وخلف بعد أعصار يخلو من بعدي وبعدي صادق وكاذب؟ قالوا: ومن هما يامسيح الله؟، قال: نبي من ذرية اسماعيل عليها السلام صادق ومتنبئ من بني اسرائيل كاذب، فالصادق منبعث منها برحة وملحمة، يكون له الملك والسلطان مادامت الدنيا، وأما الكاذب، فله نبذ يذكر به المسيح الدجال، يملك فوقاً ^٣ ثم يقتله الله بيدي اذا رجع بي.

قال حارثة: واحذرکم يا قوم ان يكون من قبلكم من اليهود اسوة لكم، انهم اندروا بمسيحين: مسيح رحمة وهدى ومسيح ضلالة، وجعل لهم على كل واحد منها آية وأماره، فجمعوا مسيح الهدى وكذبوا به وآمنوا بمسيح الضلالة الدجال واقبلوا على انتظاره، واضربوا في الفتنة وركبوا نكجها ^٤، ومن قبل نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وقتلوا أنبياءه والقوامين بالقسط من عباده، فحجب الله عز وجل عنهم البصيرة بعد التبصرة بما كسبت أيديهم، ونزع ملكتهم منهم ببغيم، والزمهم الذلة والصغار وجعل منقلبهم الى النار.

قال العاقب: فاشعرك يا حار ان يكون هذا النبي المذكور في الكتب هو قاطن* يثرب، ولعله ابن عمك صاحب الإمامة، فإنه يذكر من النبوة ما يذكر منها اخو قريش، وكلاهما من ذرية اسماعيل ولجميعهما اتباع واصحاب، يشهدون بنبوته ويقرون له برسالته، فهل تجد بينهما في ذلك من فاصلة فتذكرها؟

١ - عرضته (خ ل).

٢ - زعمته (خ ل).

٣ - الفوائ: ما بين الحلبيين من الوقت، الزمن اليسير.

٤ - نكج بمعنى نتج، ويقال اذا تكسب من عمله.

٥ - قطن بكان: اقام فيه.

قال حارثة: أجل والله أجدها، والله أكبر وأبعد ممّا بين السحاب والثراب، وهي الاسباب التي بها ومثلها تثبت حجة الله في قلوب المعتبرين من عباده لرسله وانبيائه، وأما صاحب الإمامة فيكفيك فيه ما أخبركم به سفرائكم وغيركم والمنتجة^١ منكم أرضه ومن قدم من أهل الإمامة عليكم، ألم يخبركم جميعاً عن رقاد^٢ مسيلمة وسماحيه، ومن أوفده^٣ صاحبهم^٤ إلى أحمد يثرب، فعادوا إليه جميعاً بما تعرفوا هناك في بني قيلة^٥ وتبينوا به، قالوا: قدم علينا أحمد يثرب وبشارنا ثماد^٦ ومياها ملح، وكثنا من قبله لانستطيع ولا نستعذب، فبصق في بعضها ومج^٧ في بعض، فعادت عذاباً محلولة وجاش^٨ منها ما كان ماؤها ثماداً فحار^٩ بجرأ.

قالوا: وتفل محمد في عيون رجال ذوي رمد وعلى كلوم^{١٠} رجال ذوي جراح، فبرأت لوقته عيونهم فاشتكوها واندملت جراحاتهم فما ألوها في كثير ممّا ادوا، ونبتوا عن محمد صلى الله عليه وآله من دلالة وآية، وأرادوا صاحبهم مسيلمة على بعض ذلك، فأنعم لهم كارهاً وأقبل بهم إلى بعض بشارهم ففج فيها وكانت الركي معذوبة، فصارت ملحاً لا يستطاع شرابه، وبصق في بثر كان ماؤها وشلاً^{١١} فعادت فلم تبص بقطرة من ماء، وتفل في عين رجل كان بها رمد فعميت، وعلى جراح - أو قالوا: جراح آخر - فاكتسى جلده برصاً.

فقالوا لمسيلمة فيما ابصروا في ذلك منه واستبرؤوه، فقال: ويحكم بشئ الامة انتم

١ - النجمة: طلب الكلام في موضعه، يقال: انتجت فلاناً إذا أثبتته تطلب معروفاً.

٢ - الرقاد: الجواسيس.

٣ - أوفده: أرسله.

٤ - أي مسيلمة.

٥ - أي الانصار.

٦ - الثاد: الماء لامادة له.

٧ - مج من فة: رمى به.

٨ - جاش الوادي: كثر ماؤه.

٩ - حار المكان بالماء: امتلأ.

١٠ - الكلوم: الجراحات.

١١ - وشلاً: قليل الماء.

لنبيكم والعشيرة لابن عتكم، انكم كلتموني ياهؤلاء من قبل ان يوحى اليّ في شيء مما سألتكم، والآن فقد اذن لي في اجسادكم واشعاركم دون بئاركم وميهاكم، هذا لمن كان منكم بي مؤمناً، واما من كان مرتاباً فإنه لايزيده تغلّي عليه الاّ بلاء، فمن شاء الآن منكم فليأت لا تغل في عينه وعلى جلده، قالوا: ما فينا وابيك احد يشاء ذلك، انا نخاف ان يشمت بك اهل يثرب واضربوا عنه حمية لنسبه فيهم وتذمّوا لمكانه منهم.

فضحك السيد والعاقب حتّى فحصا الأرض بأرجلها، وقالوا: ما النور والظلام، والحق والباطل بأشدّ تبايناً وتفاوتاً مما بين هذين الرجلين صدقاً وكذباً.

قالوا: وكان العاقب احبّ مع ماتبتين من ذلك ان يشيد مافرط من تفريط مسيلمة ويؤهل منزلته، ليجعله لرسول الله صلى الله عليه وآله كفاً، استظهاراً بذلك في بقاء عزّته ومآطار له من السموّ في اهل ملته، فقال: ولان فخر اخو بني حنيفة^١ في زعمه انّ الله عزّ وجلّ أرسله وقال من ذلك ما ليس له بحق فلقد برّ^٢ في ان نقل قومه من عبادة الأوثان الى الإيمان بالرحمان.

مرزوقية كميتر عظمى

قال حارثة: انشدك بالله الذي دحاها^٣ واشرق باسمه قراها، هل تجد فيما انزل الله عزّ وجلّ في الكتب السالفة، يقول الله عزّ وجلّ: انا الله لا اله الاّ أنا، ديان يوم الدين أنزلت كتي وأرسلت رسل لا مستنقذ بهم عبادي من حبال الشيطان وجعلتهم في برّتي وأرضي كالتجوم الذراري في سمائي، يهدون بوحيي وامري، من أطاعهم أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني، واتي لعنت وملائكتي في سمائي وأرضي واللاعنون من خلقي من جحد ربوبيتي أو عدل بي شيئاً من برّتي، أو كذب بأحد من أنبيائي ورسلي - أو قال: أوحى اليّ ولم يوح اليه شيء - أو غمص^٤ سلطاني أو تقصصه^٥ متبرياً، أو أكمه عبادي وأضلّهم عني، الاّ وأنا يعبدني من عرف ما أريد من عبادتي وطاعتي من خلقي، فمن

١ - يعني المسيلمة.

٢ - برّ: أحسن.

٣ - اى دحى الأرض.

٤ - غمص: احتقر ونقص.

٥ - أي لبسه قبصاً يعني ادعاه بالباطل.

لم يقصد الي من السبيل التي نهجتا برسلي لم يزد في عبادته مني إلا بعداً.
قال العاقب: رويدك^١ فاشهد لقد نبأت حقاً، قال حارثة: فادون الحق من مقنع
ومابعده لإمرئ مفزع، ولذلك قلت الذي قلت، فاعترضه السيد وكان ذا محال^٢ وجدال
شديد، فقال: ما أخرى^٣ وما أرى أخا قريش^٤ مرسلًا إلا الى قومه بني اسماعيل دينه،
وهو مع ذلك يزعم ان الله عز وجل ارسله الى الناس جميعاً.

قال حارثة: أفتعلم أنت يا اباقرّة أن محمداً مرسل من ربه الى قومه خاصة؟ قال:
أجل، قال: أتشهد له بذلك؟ قال: وبحك وهل يستطيع دفع الشواهد، نعم اشهد غير
مرتاب بذلك، وبذلك شهدت له الصحف الذارسة والأنباء الخالية.

فأطرق حارثة ضاحكاً ينكت الأرض بسبّابته، قال السيد: ما يضحكك يا بن اثال؟
قال: عجبت فضحكك، قال: أوعجب ما تسمع؟ قال: نعم العجب أجمع، أليس بالإله
بمعجيب من رجل أوتي أثرة من علم وحكمة، يزعم ان الله عز وجل اصطفى لنبوته
واختص برسالته وأيد بروحه وحكمته رجلاً خراساً يكذب عليه ويقول: أوحى الي
ولم يوح اليه، فيخلط كالكاهن كذباً بصدق وباطلاً بحق.

فارتدع السيد وعلم أنه قد وهل^٥ فأمسك محجوجاً، قالوا: وكان حارثة بنجران
حشياً^٦، فأقبل عليه العاقب وقد قطعه مافرط الى السيد من قوله، فقال له: عليك^٧ اخا
بني قيس بن ثعلبة، واحبس عليك ذلق لسانك وما لم تزل تستحم^٨ لنا من مثابة سفهك،
فرب كلمة «يرفع صاحبها بها رأساً، قد القته في قعر مظلمة، ورب كلمة لامت^٩

١ - رويدك : أهمل.

٢ - المحال الكيد والمكر.

٣ - الاخرى: الأولى والأجدر.

٤ - أي محمد صلى الله عليه وآله.

٥ - وهل: فزع.

٦ - حشياً: غريباً. كذا في هامش الأصل.

٧ - أي امسك.

٨ - حمّ البر والبيت: كبها.

٩ - لامت: اصلحت.

ورأيت قلوباً نغلة^١، فدع عنك ما يسبق الى القلوب انكاره، وان كان عندك ما يبين
اعتذاره.

ثم اعلم ان لكل شيء صورة، وصورة الانسان العقل، وصورة العقل الأدب،
والأدب ادبان: طباعي ومرئضي، فأفضلها ادب الله جلّ جلاله، ومن ادب الله
سبحانه وحكمته أن يرى لسلطانه حق ليس لشيء من خلقه، لأنه الحبل بين الله وبين
عباده، والسلطان اثنان: سلطان ملكة وقهر، وسلطان حكمة وشرع، فاعلاهما فوقاً
سلطان الحكمة قد ترى يا هذا ان الله عز وجل قد صنع لنا حتى جعلنا حكاماً وقواماً
على ملوك ملتنا من بعدهم من خشوتهم^٢ واطرافهم، فاعرف لذي الحق حقه، أيها المرء
وخلاّك ذم^٣

ثم قال: وذكرت اخا قريش وما جاء به من الآيات والنذر فأطلت وأعرضت ولقد
برزت، فنحن بمحمد عالمون وبه جداً موقنون، شهدت لقد انتظمت له الآيات
والبيّنات، سالفها وآنفها، ألا أنه هي أشفاها^٤ وأشرفها، وأنها مثلها فيما جاء به كمثل
الرأس للجسد، فما حال جسد لرأس له، فأهمل رويداً، نتجسس الاخبار ونعتبر الآثار
ولنستشف ما ألفينا مما أفضى اليها، فإن انسنا الآية الجامعة الخاتمة لديه، فنحن اليه
أسرع وله اطوع، وآلا فاعلم ما نذكر به النبوة والسفارة عن الرب الذي لا تفاوت في
أمره ولا تغاير في حكمه.

قال له حارثة: قد ناديت فاسمعت، وفزعمت فصعدت، وسمعت واطمعت، فما هذه
الآية التي اوحش بعد الانسة فقدها، واعقب الشك بعد البيّنة عدمها، وقال له
العاقب: قد اثلجك ابوقرة بها فذهبت عنها في غير مذهب وجاورتها فاطلت في غير
ماطائل وجاورتنا^٥، قال حارثة: الى ذلك فجعلنا الآن لي فذاك أبي وأمي.

١ - نغلة: فاسدة.

٢ - خشوتهم: رذاهم.

٣ - أي اعدت وسقط عنك الغم.

٤ - انفاها، اسفاها (خ ل).

٥ - جاورتنا فاطلت في غير ماطائل وجاوزنا (خ ل).

قال العاقب: افلح من سلم للحقّ وصدع به ولم يرغب عنه وقد احاط به علماً، فقد علمنا وعلمت من ابناء الكتب المستودعة علم القرون وما كان وما يكون، فانها استهلت بلسان كل امة منهم معربة مبشرة ومنذرة بأحد النبي، العاقب الذي تطبق امته المشارق والمغرب يملك وشيعته من بعده ملكاً مؤجلاً يستأثر^١ مقتبلهم^٢ ملكاً على الاحتم^٣ منهم بذلك النبي وتباعة وسيماً، ويوسع من بعدهم اقمهم عدواناً وهضماً، فيملكون بذلك سبأ^٤ طويلاً حتى لا يبق بجزيرة العرب بيت الا وهو راغب اليهم أو راهب لهم.

ثم بدال بعد لأي منهم ويشعث^٥ سلطانهم حداً حداً وبيتاً فيبتأ، حتى تحيى امثال النعف^٦ من الاقوام فيهم، ثم يملك أمرهم عليهم عُبدائهم وقنهم، يملكون جيلاً فجياً، يسرون في الناس بالقمرية^٧ خبطاً^٨ ويكون سلطانهم سلطاناً عضوضاً ضروراً، فتنقص الأرض حينئذ من اطرافها ويشعث^٩ البلاء وتشتمل الآفات حتى يكون الموت اعز من الحياة الحمراء^٩، أو احب حينئذ الى احدهم من الحياة^{١٠}، وما ذلك الا لما يدهنون به من الضر والضرأ والفتنة العشواء وقوام الدين يومئذ وزعماؤهم يومئذ اناس ليسوا من أهله، فج^{١١} الدين بهم وتعفو آياته ويدبر تولياً واحاقاً، فلا يبق منه الا اسمه حتى ينعا ناعيه والمؤمن يومئذ غريب والديانون قليل ما هم، حتى يستأنس الناس من روح الله وفرجه الا اقلهم، وتظن اقوام ان لن ينصر الله رسله ويحق وعده.

١ - الاستيثار: الاستبداد.

٢ - اقتبل امره: استأنفه، اقتبل الخطبة: ارتحلها.

٣ - أي اقرهم.

٤ - سبأ: دهرأ.

٥ - يشعث: يتفرق.

٦ - النعف: الدود الذي في أنوف الابل والغنم.

٧ - بالقهرية (خ ل)، اقول: القمرية: الصلابة.

٨ - الخبط: الجماعة.

٩ - الحمراء: الشديدة.

١٠ - من الحيوية الى المعافاة السليم، حيوة التسليم (خ ل).

١١ - فج (خ ل).

فاذا بهم الشصائب^١ والنقم واجد من جميعهم بالكظم تلافي الله دينه وراش^٢ عباده من بعدما قنطوا برجل من ذرية نبيهم احمد ونجله، يأتي الله عز وجل به من حيث لا يشعرون، تصلي عليه السماوات وسكانها وتفرح به الأرض وما عليها من سوام^٣ وطائر وانام، وتخرج له ائكم - يعني الأرض - بركتها وزينتها وتلقى اليه كنوزها وافلاذ كبدها، حتى تعود كهبتها على عهد آدم عليه السلام، وترفع عنهم المسكنة والعاهات في عهده والنقمات التي كانت تضرب بها الامم من قبل، وتلقى في البلاد الآمنة وتنزع حمة كل ذات حمة، وغلب كل ذي غلب، وناب كل ذي ناب، حتى ان الجويرية اللكاع لتلعب بالافعوان^٤، فلا يضرها شيئاً، وحتى يكون الاسد في الباقر^٥ كانه راعيا، والذنب في البهم^٦ كانه ربها.

ويظهر الله عبده على الدين كله فيملك مقاليد الاقاليم الى بيضاء الصين^٧، حتى لا يكون على عهده في الأرض أجمعها الا دين الله الحق الذي ارتضاه لعباده وبعث به آدم بديع فطرته واحد خاتم رسالته ومن بينها من أنبيائه ورسله. فلما أتى العاقب على اقتصاصه هذا أقبل عليه حارثة مجيباً فقال: اشهد بالله البديع يا أيها النبي الخطير والعليم الأثير لقد ابتسم الحق بقلبك واشرق الجنان بعدل منطقتك وتنزلت كتب الله التي جعلها نوراً في بلاده وشاهدة على عباده بما اقتصصت من سطورها حقاً، فلم يخالف طرس^٨ منها طرساً ولا رسم من آياتها رسماً فابعد هذا. قال العاقب: فأنك زعمت زعمة اخا قريش^٩ فكنت بما تأثر من هذا حق غالط،

١ - الشصائب: الشدائد.

٢ - أي أصلح.

٣ - السوام: الوحوش.

٤ - الافعوان: ذكرور الأفاعي.

٥ - الباقر: جماعة البقر.

٦ - البهم: اولاد الضأن.

٧ - بيضاء الصين: كورة بالمغرب.

٨ - الطرس: الصحيفة.

٩ - زعمت اخا قريش (خ ل).

قال: وم، ألم تعترف له بنبوته ورسالته الشواهد؟ قال العاقب: بلى لعمرى الله ولكنها نبيان رسولان يعتقبان بين مسيح الله عز وجل وبين الساعة، اشتق اسم أحدهما من صاحبه محمد وأحمد، بشر بأولهما موسى عليه السلام وثانيهما عيسى عليه السلام، فأخو قريش هذا مرسل إلى قومه ويقفوه من بعده، ذو الملك الشديد والأكل الطويل، يبعثه الله عز وجل خاتماً للدين وحجة على الخلائق أجمعين، ثم تأتي من بعده فترة تنزائل فيها القواعد من مراسيها فيعيدها الله عز وجل ويظهره على الدين كله، فيملك هو والملوك الصالحون من عقبه جميع ماطلع عليه الليل والنهار من أرض وجبل وبر وبحر، يرثون أرض الله عز وجل ملكاً كما ورثها أو ملكها الأبنان آدم ونوح عليهما السلام، يلقون وهم الملوك الأكابر في مثل هيئة المساكين بذادة واستكانة.

فأولئك الأكرمون الأمثال لا يصلح عباد الله وبلاده الآ بهم، وعليهم ينزل عيسى بن البكر عليه السلام على آخرهم، بعد مكث طويل وملك شديد، لاخير في العيش بعدهم، وترد فهم رجرجة^١ طغام^٢ في مثل أحلام العصافير وعليهم يقوم الساعة، وأنها تقوم على شرار الناس وإخابثهم، فذلك الوعد الذي صلى^٣ به الله عز وجل على أحمد كما صلى به خليله إبراهيم عليه السلام في كثير منّا لأحمد صلى الله عليه من البراهين والتأييد الذي خبرت به كتب الله الأولى.

قال حارثة: فن الاثر المستقر عندك ابا وائلة في هذين الاسمين أنها لشخصين لنبيين مرسلين في عصرين مختلفين، قال العاقب: أجل، قال: فهل يتخالجك في ذلك ريب أو يعرض لك فيه ظن؟ قال العاقب: كلاً والمعبود أن هذا لاجل من بوج^٤، وأشار له إلى جرم الشمس المستدير، فاكب حارثة مطرقاً وجعل ينكت في الأرض عجباً، ثم قال: أنا الآفة أيها الزعيم المطاع ان يكون المال عند من يخزنه لامن ينفقه

١ - الرجرجة: من لا عقل له، الجماعة الكثيرة في الحرب.

٢ - الطغام: رذال الناس.

٣ - أي جملة صلة.

٤ - بالياء والباء المضمومة كلاهما اسم للشمس.

والسلاح عند من يتزين به لامن يقاتل به والرأي عند من يملكه^١ لامن ينصره.

قال العاقب: لقد اسمعت ياحويرث فاقدعت^٢ وطفقت فاقدمت فه؟ قال: ^٣ اقسام بالذي قامت به السماوات والارضون باذنه وغلبت الجبابرة بأمره أنها اسمان مشتقان لنفس واحدة، واحد لنبي وواحد رسول، واحد انذر به موسى بن عمران وبشر به عيسى بن مريم ومن قبلها اشار به صحف ابراهيم عليه السلام، فتضحك السيد، يرى قومه ومن حضرهم ان ضحكه هزؤ من حارثة وتعجب وانتشط العاقب من ذلك، فأقبل على حارثة مؤثباً، فقال: لا يغرك باطل أبي قرّة فأنه وان ضحك لك فأنها يضحك منك.

قال حارثة: لئن فعلها لأنها لإحدى الدهارس^٤ أو سوء أفلم تتعرفا راجع الله بكما من موروث الحكمة لا ينهني للحكيم ان يكون عباساً في غير ادب ولا ضحاكاً في غير عجب أو لم يبلغكما عن سيدكما المسيح عليه السلام، قال: فضحك العالم في غير حينه غفلة من قلبه أو سكرة ألهته عما في غده. *كثير من الناس*

قال السيد: يا حارثة انه لا يعيش والله احد بعقله حتى يعيش بظنّه^٥، وإذا أنا لم أعلم الا مارويت فلا علمت أو لم يبلغك انت عن سيدنا المسيح علينا سلامه ان الله عباداً ضحكوا جهراً من سعة رحمة ربهم وبكوا سراً من خيفة ربهم؟ قال: اذا كان هذا فنعم، قال: فها هنا فليكن مراجع ظنونك بعباد ربك، وعد بنا الى مانحن بسبيله، فقد طال التنازع والخصام بيننا يا حارثة، قالوا: وكان هذا مجلساً ثالثاً في يوم ثالث من اجتماعهم للنظر في أمرهم.

١ - يملكه (خ ل).

٢ - اقدعه: رماء بالفحش وسوء القول.

٣ - يعني حارثة.

٤ - أنه: عطفه ولامه.

٥ - دهرس: الداهية والخفة والنشاط.

٦ - أي التمشيش بالظنون القاسية اكثر من التعميش بالعقل، وهذا كناية ان هكذا الكلام صادر من الظن الفاسد، ومراده ان ضحكه لم يكن عبثاً.

فقال السيد: يا حارثة ألم ينبؤك أبو وائلة بأفصح لفظ اخترق^١ اذنأ ودعا ذلك بمثله
عجراً، فالقالك مع غرمانك^٢ بموارده حجراً وهاجماً أنا ذا أكد عليك التذكرة بذلك من
معدن ثالث، فانشدك الله وما أنزل الى كلمته من كلماته، هل تجد في الزاجرة المنقولة
من لسان اهل سوريا الى لسان العرب يعني صحيفة شمعون بن حمون الصفا التي توارثها
عنه اهل النجران؟

قال السيد: ألم يقل بعد نبذ طويل من كلام فاذا طبقت وقطعت الارحام وعفت^٣
الاعلام بعث الله عبده الفارقليطا بالرحمة والمعدلة، قالوا: وما الفارقليطا يامسيح الله^٤؟
قال: احمد النبي الخاتم الوارث ذلك الذي يصلى عليه حياً ويصلى عليه بعدما
يقبضه اليه بابنه الطاهر الخاير، ينشره الله في آخر الزمان بعدما انقضت^٥ عرى الدين
وخبت مصابيح الناموس، وافلت^٦ نجومه فلا يلبث ذلك العبد الصالح الا اُماماً حتى يعود
الدين به كما بده، ويقر الله عز وجل سلطانه في عبده ثم في الصالحين من عقبه وينشر
منه حتى يبلغ ملكه منقطع التراب.

قال حارثة: كلمتا قد انشدتها حق لاوحشة مع الحق ولاانس في غيره، فه؟ قال
السيد: فان من الحق ان لاحظ في هذه الاكرومة للابن، قال حارثة: انه لكذلك أليس
بمحمد؟ قال السيد: انك ماعملت الا لدا^٧ ألم يخبرنا سفرنا وأصحابنا فيما تجتسنا من
خبره ان ولديه الذكرين القرشية والقبطية بادا^٨ وغودر^٩ محمد كقرن الاعضب^{١٠} موف

١ - احرق (خ ل).

٢ - عرفانك (خ ل).

٣ - علفت (خ ل).

٤ - ياروح الله (خ ل).

٥ - انقضت، انقضت (خ ل).

٦ - فالتت (خ ل).

٧ - لدا: خصومته شديدة.

٨ - بادا: هلكا.

٩ - غودر: ترك.

١٠ - أي غم مكسور القرن.

على ضريحه^١، فلو كان له بقية لكان لك بذلك مقالا اذا ولت انباؤه الذي تذكر.
 قال حارثة: العبر لعمرؤ الله كثيرة والاعتبار بها قليل، والدليل موفى على سنن
 السبيل ان لم يمش عنه ناظر وكما ان ابصار الرمد لا تستطيع النظر في قرص الشمس
 لسقمها^٢، فكذلك البصائر القصيرة لا تتعلق بنور الحكمة لعجزها، الاومن كان كذلك
 فلستماء - و اشار الى السيد والعاقب - انكما وبين الله لهجوجان بما اناكما الله عز وجل
 من ميراث الحكمة واستودعكما من بقايا الحجة، ثم بما اوجب لكما من الشرف والمنزلة
 في الناس، فقد جعل الله عز وجل من اناه سلطاناً ملوكاً للناس وارباباً وجعلكما حكماً
 وقواماً على ملوك ملتنا وذادة^٣ لهم يفرعون اليكما في دينهم ولا تفرعان اليهم وتامرانهم
 فيأتمرون لكما وحق لكل ملك أو مؤظاً الاكناف ان يتواضع لله عز وجل اذ رفعه، وان
 ينصح لله عز وجل في عباده ولا يدهن في امره وذكرنا محمداً بما حكمت له بالشهادات
 الصادقة وبينة فيه الاسفار المستحفظة، ورأيتما مع ذلك مرسلأ الى قومه لالى الناس
 جميعاً وان ليس بالخاتم الحاشر^٤ ولا الوارث العاقب لانكما زعمتما ابتراً ليس كذلك؟
 قالا: نعم.

قال: رأيتكما لوكان له بقية وعقب هل كنتما ممتريان لما تعبدان وبما تكذبان* من
 الوراثة والظهور على النواميس انه النبي الخاتم والمرسل الى كافة البشر؟ قالا: لا، قال:
 أفليس هذا القيل لهذه الحال مع طول اللوأم والخصائم عندكما مستقرأ؟ قالا: أجل،
 قال: الله اكبري قالا: كبرت كبيراً فادعاك الى ذلك؟ قال حارثة: الحق أبلج والباطل
 لجلج، ولنقل ماء البحر ولشق الفصحراًهون من امائة ماأحياء الله عز وجل واحياء
 ماأماته الآن، فاعلمنا ان محمداً غير أبتروانه الخاتم الوارث والعاقب الحاشر حقاً، فلانبي
 بعده وعلى امته تقوم الساعة، ويرث الله الأرض ومن عليها وان من ذريته الأمير الصالح

١ - موفى على ضريحه: مشرف على الموت.

٢ - بسقمها (خ ل).

٣ - زادة (خ ل)، ذاده: منعه.

٤ - الحاشر من اسماء النبي صلى الله عليه وآله لأنه يحشر الناس من على دينه خلفه.

٥ - نمتريان لما تعبدان وبما تذكران (خ ل).

الذي بيننا ونبتأنا أنه يملك مشارق الأرض ومغاربها ويظهره الله عز وجل بالحنيفية
الابراهيمية على النواميس كلها؟ قالوا: اولى لك يا حارثة لقد اغفلناك^١ وتأبى الآ
مراوغة كالشعالب فانسأ المنازعة ولا تمل من المراجعة، ولقد زعمت مع ذلك عظيماً
فابرهانك به؟ قال: اما وجدكما لانبئكما ببرهان يجير من الشبهة ويشفي به جوى^٢
الصدور

ثم أقبل على أبي حارثة حصين بن علقمة شيخهم واسقفهم الأول، فقال: ان رأيت
أيها الاب الاثير ان تؤنس قلوبنا وتثلج صدورنا باحضار الجامعة والزاجرة، قالوا: وكان
هذا المجلس الرابع من اليوم الرابع وذلك لما خلقت^٣ الأرض وركدت الشمس وفي
زمن قيظ^٤ شديد، فاقبلا على حارثة، فقالوا: ارج هذا الى غد فقد بلغت القلوب مئاً
الصدور ففترقوا على احضار الزاجرة والجامعة من غد للنظر فيها والعمل بما يتران منها.
فلما كان من الغد صار أهل نجران الى بيعتهم لاعتبار ما أجمع صاحباهم مع حارثة
على اقتباسه وتبينه من الجامعة، ولما رأى السيد والعاقب اجتماع الناس لذلك قطع
بهما^٥ لعلمهما^٦ بصوا قول حارثة واعتراضاه ليهذهانه عن تصفح الصحف على أمين الناس
وكانا من شياطين الإنس.

فقال السيد: أنك قد أكثرت وأملت قض الحديث لنا مع قصه^٧ ودعنا من تبيان،
فقال حارثة: وهل هذا الا منك وصاحبك، فن الآن فقولا ماشئنا، فقال العاقب:
ما من مقال الا قلنا وسنعود فنخبر بعض ذلك تحبيراً غير كاتمين لله عز وجل من حجة
ولاجاحدين له آية ولا مفتشرين مع ذلك على الله عز وجل لعبد أنه مرسل منه وليس

١ - اغفلني فلان: احياني أمره.

٢ - الجوى: الضيق الصدر.

٣ - تخليق الشمس: ارتفاعها.

٤ - قاط اليوم: اشتد حرها.

٥ - قطع بفلان: عجز عن سفره من نفقة الذهاب او فات راحلته.

٦ - بعلمهما (خ ل).

٧ - قض عنا: تترك الكلام، قض عنا: من قض الجناح انقطع الحديث والكلام.

برسوله، فنحن نعتزف يا هذا بمحمد صلى الله عليه وآله آله رسول من الله عز وجل الى قومه من بني اسماعيل عليهم السلام في غير ان نجيب له بذلك على غيرهم من عرب الناس ولا اعاجهم تباعة ولا طاعة بخروج له عن ملة ولا دخول معه في ملة الا الاقرار له بالنبوة والرسالة الى اعيان قومه ودينه.

قال حارثة: وم شهدتها له بالنبوة والأمر؟ قال: حيث جائتنا فيه البيئنة من تبشير الأناجيل والكتب الخالية، فقال: منذ وجب هذا لمحمد صلى الله عليه وآله عليكما في طويل الكلام وقصيره وبدنه وهوده، فن أين زعمنا أنه ليس بالوارث الحاشر ولا المرسل الى كافة البشر؟ قال: لقد علمت وعلمنا فافتمري بأن حجة الله عز وجل لم ينته^١ أمرها وأنها كلمة الله^٢ جارية في الاعقاب ما اعتقب الليل والنهار وما بقي من الناس شخصان وقد ظننا من قبل أن محمداً صلى الله عليه وآله ربهما وأنه القائد، بزمامها، فلما اعقمه الله عز وجل بمهلك الذكورة من ولده علمنا أنه ليس به لأن محمداً ابتر وحجة الله عز وجل الباقية ونبيه الخاتم بشهادة كتب الله عز وجل المنزلة ليس بأبتر، فاذا هونبي يأتي ويخلد بعد محمد صلى الله عليه وآله اشتق اسمه من اسم محمد وهو احد الذي نبأ المسيح عليه السلام باسمه ونبوته ورسالاته الخاتمة وملك ابنه القاهرة الجامعة للناس جميعاً على ناموس الله عز وجل الأعظم ليس بمظهرة دينه ولكنه من ذريته وعقبه يملك قرى الأرض وما بينها من لوب^٣ وسهل وصخر وعمر ملكاً مورثاً موطأ^٤ وهذا نبأ احاطت سفره الاناجيل^٥ به علماً وقد أوسعناك بهذا القيل سمعاً وعدناً لك به انفة بعد سالفه فما اربك^٦ الى تكراره.

١ - لن ينتهي (خ ل).

٢ - كلمة لله (خ ل).

٣ - لوب - جمع لابه، هو الحرة من الأرض ذات أجر سود.

٤ - موطأ: مهيا.

٥ - سفر الاناجيل: كتب الاناجيل.

٦ - اربك: حاجتك.

قال حارثة: قد اعلم انا وإياكما في رجع من القول منذ^١ ثلاث وماذاك إلا ليذكر
ناس ويرجع فارط^٢ وتظهر لنا الكلم^٣ وذكرنا نبين يبعثان يعتقبان بين مسيح الله عز
وجل والساعة قلنا وكلاهما من بني اسماعيل، أولهم محمد بيثرب وثانيها احمد العاقب،
وأما محمد صلى الله عليه وآله اخو قريش هذا القاطن بيثرب فأياته حق مؤمن أجل وهو
والمعبود احمد الذي نبأت به كتب الله عز وجل ودلت عليه آياته وهو حجة الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وآله الخاتم الوارث حقاً ولا نبوة ولا رسول الله عز وجل ولا حجة
بين ابن البتول والساعة غيره، بلى ومن كان منه من ابنته البتولة البهلولة^٤ الصديقة
فامنتا^٥ ببلاغ الله لكثما من نبوة محمد صلى الله عليه وآله في أمر مستقر، ولولا انقطاع
نسله لما ارتبنا فيما زعمنا به انه السابق العاقب؟ قالوا: أجل ان ذلك لمن أكبر اماراته
عندنا.

قال: فأنتما والله فيما تزعمان من نبي^٦ ثان من بعده في أمر ملتبس والجامعة يحكم في
ذلك بيننا، فتنادى الناس من كل ناحية وقالوا: الجامعة يا ابا حارثة الجامعة، وذلك لما
متهم في طول تحاور الثلاثة من السامة والملل، وظن القوم مع ذلك ان الفلج^٦
لصاحبيها لما كانا يتدعيان في تلك المجالس من ذلك، فأقبل ابو حارثة الى عيلج^٧ واقف
منه فقال: امض يا غلام فات بهما، فجاء بالجامعة يحملها على رأسه وهو لا يكاد يتماسك
بها الثقليها.

قال: فحدثني رجل صدق من النجرانية ممن كان يلزم السيد والعاقب ويخف لها
في بعض امورهما ويقطع على كثير من شأنها، قال: لما حضرت الجامعة بلغ ذلك من

١- منك (خ ل).

٢- فارط: مقصر.

٣- يطمئن لنا الكلم، تظهر لنا الكلام (خ ل).

٤- البهلولة (خ ل)، أقول: البهلول: السيد الجامع لكل خير.

٥- فأنتما (خ ل).

٦- أفلج الله حجة: أظهرها.

٧- العيلج: رجل ضخم من كفار عجم، قبل من مطلق الكفار.

السيد والعاقب كل مبلغ لحلمها بما يهجمان عليه في تصفحها من دلائل رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته وذكر أهل بيته وأزواجه وذريته وما يحدث في أمته وأصحابه من بوائق الأمور من بعده إلى فناء الدنيا وانقطاعها.

فأقبل أحدهما على صاحبه فقال: هذا يوم مابورك لنا في طلوع شمس، لقد شهدته أجسامنا وغابت عنه آراؤنا بحضور طغائنا وسفلتنا ولقلّ ماشهد سفهاء قوم مجمعة إلا كانت لهم الغلبة، قال الآخر: فهم شر غالب لمن غلب أنّ أحدهم ليفيق بأدنى كلمة ويفسد في بعض ساعة ما لا يستطيع إلا سيء الحليم له رتقاً ولا الخولي^١ التقيس اصلاً له في حول محرم له ذلك، لأنّ السفية هادم والحليم بان وشتان بين البناء والهدم.

قال: فانتهاز حارثة الفرصة فارسل في خيفة^٢ وسراً إلى النفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاستحضرهم استظهاراً بمشهدهم، فحضرُوا فلم يستطع الرجلان فضّ ذلك المجلس ولا إرجاؤه، وذلك لما بيّنا من تطالع عامتها من نصارى نجران إلى معرفة ما تضمنت الجامعة من صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانبعث له مع حضور رسل رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك وتأليب^٣ حارثة عليها فيه وصفوا^٤ أبي حارثة شيخهم إليه.

قال: قال لي ذلك الرجل النجرائي، فكان الرأي عندهما أن ينقادا لما يدهمها من هذا الخطب ولا يظهران شماساً^٥ منه ولا نفوراً، حذراً أن يطرقا الظنة فيه اليها وأن يكونا أيضاً أول معتبر للجامعة ومستحثّ لها لئلا يفتات^٦ في شيء من ذلك المقام والمنزلة عليها ثم يستبين أنّ الصواب في الحال ويستنجد أنه ليأخذان بموجه فتقدما لما تقدّم في أنفسهما من ذلك إلى الجامعة وهي بين يدي أبي حارثة وحاذاهما حارثة بن اثال

١ - الخولي: الراعي الحسن القيام على المال.

٢ - خفية (خ ل).

٣ - التأليب: التحريض.

٤ - الصفو: الميل.

٥ - شماساً: منعاً.

٦ - يفتات: من الفت وهو التكسر والتفرق والانهدام.

وتطاولت اليها فيه الاعناق، وحقت رسل رسول الله صلى الله عليه وآله بهم، فأمر ابو حارثة بالجامعة ففتح طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم ملكوت الله عز وجل جلاله وماذره ومابره في ارضه وسماؤه وما وصلها جل جلاله من ذكر عاليه، وهي الصحيفة التي ورثها شيث من ابيه آدم عليه السلام عما دعا من الذكر المحفوظ.

فقرء القوم السيد والعاقب وحارثة في الصحيفة تطلباً لما تنازعوا فيه من نعمت رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته ومن حضرهم يومئذ من الناس اليهم مضجعون^١ مرتقبون لما يستدرك من ذكرى ذلك، فألفوا في المسباح^٢ الثاني من فواصلها: بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا الحي القيوم، معقب الدهور وفاصل الامور، سبقت بمشيقي الاسباب وذلت بقدرتي الصعاب، فانا العزيز الحكيم الرحمان الرحيم، ارحم ترحم، سبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبي، خلقت عبادي لعبادتي وألزمتهم حجتني، الا اني باعث فيهم رسل ومنزل عليهم كتبني، ابرم ذلك من لدن اول مذكور من بشر الى احمد نبيني وخاتم رسلني، ذاك الذي اجعل عليه صلواتي واسلك في قلبه بركاتي وبه اكمل انبيائي ونذري.

قال آدم عليه السلام: الهي من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرفت؟ قال: كل من ذريتك واحمد عاقبهم، قال: رب بما أنت باعشهم ومرسلهم؟ قال: بتوحيدي، ثم اقفى ذلك بثلاثمائة وثلاثين شريعة، انظمتها واكملها لاحد جميعاً فازدنت لمن جاءني بشريعة منها مع الايمان بي وبرسلي ان ادخله الجنة، ثم ذكر ما جلته: ان الله تعالى عرض على آدم عليه السلام معرفة الانبياء عليهم السلام وذريتهم ونظرهم آدم.

ثم قال ما هذا لفظه: ثم نظر آدم عليه السلام الى نور قد لمع فسد الجوامع المنخرق، فأخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى كذلك حتى طبق المغارب ثم سقى حتى بلغ ملكوت السماء، فنظر فاذا هو نور محمد رسول الله صلى الله عليه وآله واذا الاكناف به قد

١- مصبحون (خ ل).

٢- المسباح (خ ل).

تضوّعت طيباً^١ وإذا أنوار أربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وإمامه أشبه شيء به أرجأ^٢ ونوراً ويتلوها أنوار من بعدها تستمدّ منها، وإذا هي شبيه بها في ضيائها وعظمتها ونشرها، ثم دنت منها فتكثّلت^٣ عليها وحفّت بها ونظرة، فإذا أنوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب ودون منازل الاوائل جداً جداً، وبعض هذه أضوء من بعض وهي في ذلك متفاوتون جداً، ثم طلع عليه سواد كالليل وكالليل ينسلون من كل وجهة وارب، فاقبلوا كذلك حتى ملؤوا القاع^٤ والاكّم^٥ فإذا هم أقبح شيء صوراً وهيئة وانتنه ربحاً.

فبهراً^٦ آدم عليه السلام مارأى من ذلك وقال: يا عالم الغيوب وعاقل الذنوب ويا ذا القدرة القاهرة والمشية الغالبة من هذا الخلق السعيد الذي كرمته ورفعت على العالمين ومن هذه الأنوار المنيفة المكتنفة له؟

فأوحى الله عز وجلّ اليه: يا آدم هذا وهؤلاء وسيلتك ووسيلة من أسعدت من خلقي، هؤلاء السابقون المقربون والشافعون المشفعون، وهذا احمد سيدهم وسيد برّيتي، اخترته بعلمي واشتقت اسمه من اسمي، فانا المحمود وهو محمد، وهذا صنوه^٧ وصيته، أزرت به وجعلت بركاتي وتطهيرتي في عقبه، وهذه سيّدة امائي والبقية في علمي من احمد نبيي، وهذان السبطان والخلفان لهم، وهذه الاعيان المضارع نورها انوارهم بقية منهم، ألا ان كلاً اصطفيت وطهرت وعلى كلّ باركت وترخمت، فكلّ بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي.

ونظر فإذا شبح في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح^٨ كما يزهر كوكب الصبح لأهل

١ - ضوع المسك : انشئت رائحته.

٢ - أرجأ : طيباً.

٣ - تكثّلت : احاطت.

٤ - القاع : المستوى من الأرض.

٥ - الاكّم : التلال.

٦ - بهره : فهره.

٧ - صنوه : أخوه.

٨ - الصفيح : السماء ووجه كل شيء عريض.

الدنيا، فقال الله تبارك وتعالى: وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الآصار^١ واملاً ارضي به حناناً ورأفة وعدلاً كما ملئت من قبله قسوة وقشعرية وجوراً.

قال آدم عليه السلام: رب ان الكرم من كرمت وان الشريف من شرفت، وحق يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك، فياذا النعم التي لا تنقطع والاحسان الذي لا يجازي ولا ينفد، بم بلغ عبادك هؤلاء العالون هذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك، وكذلك من كرمت من عبادك المرسلين؟

قال الله تبارك وتعالى: اني انا الله لا اله الا انا الرحمان الرحيم العزيز الحكيم عالم الغيوب ومضمرات القلوب، اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون، وما لا يكون كيف لو كان يكون، واني اطلعت يا عبدي في علمي على قلوب عبادي فلم ارفهم اطوع لي ولا انصح لخلي من انبيائي ورسلي، فجعلت لذلك فيهم روحي وكلمتي والزمتم عبء حجتني واصطفيتهم على البرايا برسالي وولي، ثم القيت بمكانتهم تلك في منازلهم حوائهم^٢ واوصيائهم من بعدي ودائع حجتني والسادة في برتي، لأجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اودهم ذلك، اني بهم وبقلوبهم لطيف خبير، ثم اطلعت على قلوب المصطفين من رسلي، فلم اجد فيهم اطوع ولا انصح لخلي من محمد خيرتي وخالستي، فاخترته على علم ورفعت ذكره الى ذكرى، ثم وجدت قلوب حائهم^٣ اللاتي من بعده على صبغة قلبه فألحقهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحبي وأوكار حكمتي ونوري، وآليت^٤ بي الا اعذب بناري من لقيني معتصماً بتوحيدي وجعل مودتهم ابداً.

ثم امرهم ابو حارثة ان يصيروا الى صحيفة شيث الكبرى التي انتهى ميراثها الى ادريس النبي عليه السلام، قال: وكان كتابتها بالقلم السرياني القديم، وهو الذي كتب

١- الآصار: الذنوب.

٢- حوائهم: اقربائهم.

٣- حائهم: اقربائهم.

٤- آليت: حلفت.

به من بعد نوح عليه السلام من ملوك الهياطلة^١ وهم النماذرة، قال: فاقصص القوم الصحيفة وافضوا منها الى هذا الرسم.

قال: اجتمع الى ادريس عليه السلام قومه وصحابته، وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان، فخبّرهم فيما اقصص عليهم، قال: انّ بني ابيكم آدم عليه السلام الصليبة وبني بنيهم وذريته اختصموا فيما بينهم وقالوا: أي الخلق عندكم اكرم على الله عز وجلّ وارفع لديه مكانة واقرب منه منزلة؟ فقال بعضهم: ابوكم آدم عليه السلام خلقه الله عز وجلّ بيده واسجد له ملائكته وجعله الخليفة في ارضه وسخر له جميع خلقه، وقال آخرون: بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجلّ، وقال بعضهم: لا بل رؤساء الملائكة الثلاثة: جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام، وقال بعضهم: لا بل امين الله جبرئيل عليه السلام.

فانطلقوا الى آدم عليه السلام فذكروا الذي قالوا واختلفوا فيه، فقال: يا بني أنا أخبركم بأكرم الخلائق جميعاً على الله عز وجلّ، أنه والله لما ان نفخ في الروح حق استنويت جالساً فبرق لي العرش العظيم، فنظرت فيه فاذا فيه: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فلان صفوة الله فلان امين الله فلان خيرة الله عز وجلّ، فذكر عدة اسماء مقرونة بمحمد صلى الله عليه وآله.

قال آدم: ثم لم أر في السماء موضع اديم - أو قال: صفيح - منها، إلا وفيه مكتوب: لا إله إلا الله، وما من موضع مكتوب فيه: لا إله إلا الله إلا وفيه مكتوب خلقاً لاخطأ: محمد رسول الله، وما من موضع في مكتوب: محمد رسول الله، إلا ومكتوب: فلان خيرة الله فلان صفوة الله فلان امين الله عز وجلّ، فذكر عدة اسماء تنتظم حساب المعداد، قال آدم عليه السلام: فحمد صلى الله عليه وآله يا بني ومن خُظ من تلك الأسماء معه اكرم الخلائق على الله تعالى جميعاً.

ثم ذكر ان ابا حارثة سأل السيد والعاقب ان يقفا على صلوات ابراهيم عليه السلام

١ - الهياطلة - كحيدر - جنس من الترك والهند كانت لهم شوكة.

الذي جاء بها الاملاك من عند الله عز وجل فقتلوا بما وقفوا عليه في الجامعة، قال ابو حارثة: لا بل شارفوها^١ بأجمعها واسبروها^٢، فانه أصرم^٣ للمعدور وارفع لحكة^٤ الصدور وأجدر ألا ترتابوا في الأمر من بعد، فلم يجد من المصير الى قوله من بد، فعمد القوم الى تابوت ابراهيم عليه السلام قال: وكان الله عز وجل بفضلته على من يشاء من خلقه، قد اصطفى ابراهيم عليه بخلته وشرفه بصلواته وبركاته وجعله قبلة واماماً لمن يأتي من بعده وجعل النبوة والامامة والكتاب في ذريته يتلقاها آخر عن اول وورثه تابوت آدم عليه السلام المتضمن للحكمة والعلم الذي فضله الله عز وجل به على الملائكة طراً.

فنظر ابراهيم عليه السلام في ذلك التابوت فأبصر فيه بيوتاً بعدد ذوي العزم من الانبياء المرسلين وأوصيائهم من بعدهم ونظرهم، فاذا بيت محمد صلى الله عليه وآله آخر الانبياء عن يمينه علي بن أبي طالب آخذ بحجزته، فاذا شكل عظيم يتلأل نوراً فيه: هذا صنوه ووصيه المؤيد بالتصير، فقال ابراهيم عليه السلام: إلهي وسيدي من هذا الخلق الشريف؟

فأوحى الله عز وجل: هذا عبدي وصفوتي الفاتح الخاتم وهذا وصيه الوارث، قال: رب ما الفاتح الخاتم؟ قال: هذا محمد خيرتي وبكر فطرتي وحجتي الكبرى في برتي، نبته واجتبيته اذا آدم بين الطين والجسد، ثم اتى باعته عند انقطاع الزمان لتكلمة ديني وخاتم به رسالاتي ونذري، وهذا علي اخوه وصديقه الأكبر آخيت بينها واخترتها وصليت وباركت عليها وطهرتها واخلصتها والابرار منها وذريتها قبل ان اخلق سمائي وارضى وما فيها من خلقي، وذلك لعلمي بهم وبقلوبهم اني بعبادي عليهم خير.

قال: ونظر ابراهيم عليه السلام فاذا اثني عشر تكاد تلتأل اشكالهم لحسنها^٥ نوراً،

١ - شارفه وعليه: اطلع من فوقه.

٢ - السبر: امتحان غرد الشئ.

٣ - أصرم: أقطع.

٤ - لحكة (خ ل)، ألؤل: حكة الصدر: خلجان الشبهة فيها، الحسكة: نبات تعلق ثمرته بالصوف، والحدق والعداوة.

٥ - بكر فطرتي: اول خلقي.

٦ - بحسنا (خ ل).

فسأل ربه عز وجل وتعالى فقال: رب نبّئي بأسماء هذه الصور المقرونة بصورة محمد ووصيه وذلك لما رأى من رفيع درجاتهم والتحاقهم بشكلي محمد ووصيه عليهم السلام، فأوحى الله عز وجل اليه: هذه أمي والبقية من بني فاطمة الصديقة الزهراء وجعلتها مع خليلها عصبه لذرية نبتي، هؤلاء وهذان الحسان وهذا فلان وهذا فلان وهذا كلمتي التي انشربه رحمتي في بلادي وبه انتاش ديني وعبادي ذلك بعد اياس منهم وقنوط منهم من غيائي، فاذا ذكرت محمداً نبتي لصلواتك فصل عليهم معه يا ابراهيم^١.

قال: فعندها صلى عليهم ابراهيم عليه السلام فقال: رب صل على محمد وآل محمد كما اجتبيتهم واخلصتهم اخلاصاً، فأوحى الله عز وجل لتبتك كرامتي وفضلي عليك فأنني صائر بسلالة محمد صلى الله عليه وآله ومن اصطفيت معه منهم الى قناة^٢ صلبك ومخرجهم منك ثم من بكرك^٣ اسماعيل عليه السلام، فابشر يا ابراهيم فأنني واصل صلواتك بصلواتهم ومتبع ذلك بركاتي وترحمي عليك وعليهم وجاعل حناني^٤ وحنيتي الى الأمد المعلوم واليوم الموصود الذي ارث فيه سمائي وارضني وابعث له خلقي لفصل قضائي وافاضة رحمتي وعدلي.

قال: فلما سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما افضى اليه القوم من تلاوة ماتصمّنت الجامعة والصحف الدارسة من نعمت رسول الله صلى الله عليه وآله وصفة اهل بيته المذكورين معه بما هم به منه وما شاهدوا من مكانتهم عنده ازداد القوم بذلك يقيناً وإيماناً واستطبروا^٥ له فرحاً.

قال: ثم صار القوم الى ما نزل على موسى صلى الله عليه وآله فالفوا في السفر الثاني من التوراة اني باعث في الأميين من ولد اسماعيل رسولاً انزل عليه كتابي وابعثه

١ - مهم (خ ل).

٢ - قناة: الظهر التي تنظم الفقار.

٣ - البكر: اول كل شيء وأول ولد الأبوين.

٤ - الحنان: الرحمة والبركة.

٥ - استطبر: طهر.

بالشريعة القيمة الى جميع خلقي، اوتيته حكمتي وايدته بملائكتي وجنودي يكون ذريته من ابنة له مباركة باركتها ثم من شبليين لها كاسماعيل واسحاق، اصلين لشعبتين عظيمتين اكثرهم جداً جداً، يكون منهم اثني عشر فيا اكمل بمحمد صلى الله عليه وآله وبما ارسله به من بلاغ وحكمة ديني واختم به انبيائي ورسمي فعلى محمد صلى الله عليه وآله وامته تقوم الساعة.

فقال حارثة: الآن اسفر الصبح لذي عينين ووضح الحق لمن رضي به ديناً، فهل في انفسكما من مرض تستشفيان به فلم يرجعا اليه قولاً، فقال ابوحارثة: اعتبروا الامارة الخاتمة من قول سيدكم المسيح عليه السلام فصار الى الكتب والانجيل التي جاء بها عيسى عليه السلام، فالقوا في المفتاح الرابع من الوحي الى المسيح عليه السلام: يا عيسى يا بن الطاهرة البتول اسمع قلبي وجد في أمري، اني خلقتك من غير فعل وجعلتك آية للعالمين، فاي اي فاعبد وعلي فتوكل، وخذ الكتاب بقوة ثم فسر له لأهل سوريا واخبرهم اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم الذي لأحول ولا أزول، فآمنوا بي وبرسولي النبي الأُمِّي الذي يكون في آخر الزمان نبي الرحمة والملحمة الاول والآخر، قال: اول النبيين خلقاً وآخرهم مبعثاً، ذلك العاقب الحاشر فبشر به بني اسرائيل.

قال عيسى عليه السلام: يا مالك الدهور وعلام الغيوب من هذا العبد الصالح الذي قد احبه قلبي ولم تره عيني، قال: ذلك خالصتي ورسولي المجاهد بيده في سبيل يوافق قوله فعله وسريته علانيته انزل عليه تورااة^١ حديثة، افتح بها أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً، فيها ينابيع العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب وطوباه طوى أُمته.

قال: رب ما اسمه وعلامته وما أكل امته - يقول: ملك امته^٢ - وهل له من بقية - يعني ذرية؟ قال: سأنبئك بما سألت، اسمه احمد صلى الله عليه وآله منتخب من ذرية ابراهيم ومصطفى من سلالة اسماعيل عليه السلام، ذو الوجه الاقر والجبين الأزهر راكب الجمل، تنام عيناه ولا ينام قلبه، يبعثه الله في امة امية مابقي الليل والنهار مولده

١ - نوراً (خ ل).

٢ - أي المراد من أكل امته ملك امته.

في بلد أبيه اسماعيل - يعني مكة - كثير الأزواج قليل الأولاد نسله من مباركة صديقة، يكون له منها ابنة، لها فرخان سيدان يستشهدان، اجعل نسل احمد منها، فطوباهما ولن احبهما وشهد اياتهما فنصرهما.

قال عيسى عليه السلام: اهي وماطوني؟ قال: شجرة في الجنة ساقها واغصانها من ذهب وورقها حلل وحملها كثدي الالبكار، احلى من العسل والين من الزبد وماؤها من تسنيم لو ان غراباً طار وهو فرخ لادركه الهرم من قبل ان يقطعها، وليس منزل من منازل اهل الجنة الا وظلاله^١ فن^٢ من تلك الشجرة، قال: فلما أتى القوم على دراسة ما أوحى الله عز وجل الى المسيح عليه السلام من نعت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته وملك امته وذكر ذريته واهل بيته، امسك الرجلان مغمضين وانقطع التحاور بينهما في ذلك.

قال: فلما فلج حارثة على السيد والعاقب بالجامعة وماتيينوه بينوه في الصحف القديمة ولم يتم لها ماقدروا من تحريفها ولم يمكنها ان يلبسا^٣ على الناس في تأويلها امسكا عن المنازعة من هذا الوجه وعلمنا انها قد اخطأ سبيل الصواب فصار الى معبدهم^٤ آسفين^٥ لينظروا ويرتثيا^٦، وفزع اليها نصارى نجران، فسألوهما عن رأيها وما يعملان في دينها، فقالا: مامعناه تمسكوا بدينكم حتى يكشف دين محمد وسنسير الى بني قريش الى يثرب وننظر الى ما جاء به والى ما يدعوا اليه.

قال: فلما تجهز السيد والعاقب للمسير الى رسول الله بالمدينة انتدب^٧ معها اربعة عشر راكباً من نصارى نجران هم من اكابرهم فضلاً وعلماً في انفسهم وسبعون رجلاً

١ - فظلاله (خ ل).

٢ - الفن: الاغصان.

٣ - ان يلبسا (خ ل).

٤ - بيعتهم (خ ل).

٥ - الاسف: اشد الحزن.

٦ - ارتأى: افتعال من الرأي.

٧ - ندبه الأمر فانتدب له: دعاه فأجابه.

من اشراف بني الحارث بن كعب وسادتهم، قال: وكان قيس بن الحصين ذو النخبة
 ويزيد بن عبدالمدان ببلاد حضرموت قدما نجران على بقية مسير قومهم فشحصا معهم،
 فاغترز^١ القوم في ظهور مطاياهم وجنبوا خيلهم واقبلوا لوجوههم حتى وردوا المدينة،
 قال: ولما استترات^٢ رسول الله صلى الله عليه وآله خبر اصحابه انفذ اليهم خالد بن
 الوليد في خيل سرجها معه لمشاركة امرهم، فالفوهم وهم عامدون الى رسول الله صلى
 الله عليه وآله.

قال: ولما دنوا من المدينة احب السيد والعاقب ان يباهيا المسلمين واهل المدينة
 باصحابها ومن حق من بني الحارث معها فاعترضاهم، فقالا: لو كففت صدور ركابكم
 ومستم الأرض فالقيتم عنكم تفثكم^٣ وثياب سفركم، وشننتم^٤ عليكم من باقي مياهمكم
 كان ذلك أمثل، فانحدر القوم عن الركاب فأماطوا^٥ من شعشهم والقوا عنهم ثياب
 بذلتهم^٦ ولبسوا ثياب صونهم من الاتحميات^٧ والحريز، وذروا^٨ المسك في لمهم^٩
 ومفارقهم، ثم ركبوا الخيل واعترضوا بالرماح على مناسج^{١٠} خيلهم واقبلوا يسيرون
 رزداً^{١١} واحداً وكانوا من أجل العرب صورا وأتمهم اجساماً وخلقا.

فلما تشرقهم الناس اقبلوا نحوهم فقالوا: مارأينا وفداً اجل من هؤلاء، فأقبل القوم
 حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده وحانت^{١٢} وقت صلاتهم، فقاموا

١ - اغترز القوم: ركب القوم.

٢ - الاسترانة: الاستبطاء.

٣ - التفث: الثمت والكثافات.

٤ - شن الماء: صبه وفرقه.

٥ - اماط: أبعد.

٦ - البذلة: ما لا يصان من الثياب.

٧ - الاتحمية: نوع من البرد.

٨ - ذر الملح والطيب: نشره وفرقه.

٩ - اللم جمع اللمة، وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن.

١٠ - منسج الفرس: أسفل من حاركه.

١١ - الرزدق: الصف من الناس.

١٢ - حانت: قربت.

يصلّون الى المشرق، فاراد الناس ان ينهزم عن ذلك فكفهم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امهلهم وامهلوه ثلاثاً فلم يدعهم ولم يسألوه لينظروا الى هديه ويعتبروا ما يشاهدون منه ممّا يجدون من صفته.

فلما كان بعد ثلاثة دعاهم صلى الله عليه وآله الى الاسلام فقالوا: يا ابا القاسم ما خبرتنا كتب الله عز وجل بشيء من صفة النبي المبعوث بعد الروح عيسى عليه السلام الا وقد تعرفناه فيك الا خلة هي اعظم الحلال آية ومنزلة واجلاها اماره ودلالة.

قال صلى الله عليه وآله: وما هي؟ قالوا: انا نجد في الانجيل من صفة النبي الغابر^١ من بعد المسيح انه يصدق به ويؤمن به وانت تسبه وتكذب به وتزعم انه عبد، قال: فلم تكن خصومتهم ولا منازعتهم للنبي صلى الله عليه وآله الا في عيسى عليه السلام. فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا، بل اصدقوا وصدق به وأؤمن به واشهد انه النبي المرسل من ربه عز وجل واقول: انه عبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، قالوا: وهل يستطيع العبد ان يفعل ما كان يفعل وهل جاءت الانبياء بما جاء به من القدرة القاهرة ألم يكن يحيي الموتى ويرى الأكمه والابرص وينبئهم بما يكونون^٢ في صدورهم وما يدخرون في بيوتهم، فهل يستطيع هذا الا الله عز وجل او ابن الله، وقالوا في الغلو فيه واكثروا، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً؟

فقال صلى الله عليه وآله: قد كان عيسى اخي كما قلتم يحيي الموتى ويرى الأكمه والابرص ويخبر قومه بما في نفوسهم وما يدخرون في بيوتهم، وكل ذلك باذن الله عز وجل وهو الله عز وجل عبد وذلك عليه غير عار وهو منه غير مستكف، فقد كان لحماً ودماً وشعراً وعظماً وعصباً وامشاجاً^٣ يأكل الطعام ويظمئ وينصب باربه^٤ وربّه

١ - الغابر: الماضي والباقي.

٢ - كنت الشيء: استرته، واكننته في نفس: أسرته.

٣ - الامشاج: الاخلاط.

٤ - ينصب باربه: يتعقب بسبب حاجته، ويمكن ان يكون كناية عن الذهاب الى الخلاء.

الاحد الحق الذي ليس كمثله شيء وليس له ند، قالوا: فارنا مثله من جاء من غير فعل ولا اب؟

قال: هذا آدم عليه السلام اعجب منه خلقاً، جاء من غير اب ولا أم وليس شيء من الخلق بأهون على الله عز وجل في قدرته من شيء ولا اصعب، «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»^١، وتلا عليهم: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»^٢، قالوا: فما نزداد منك في امر صاحبنا الا تبايناً وهذا الامر الذي لانقر لك فهلتم قللاً عينك ايتنا أولى بالحق فنجعل لعنة الله على الكاذبين، فانها مثله وآية معجزة.

فأنزل الله عز وجل آية المباهلة على رسول الله صلى الله عليه وآله: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَلْيُنْهَ عَنْ مَقَالَتِهِ لَعَلَّ إِبْسَانًا وَلَئِنَّكُمْ لَفِي ذَٰلِكُمْ لَعَنَةً لِّأُولِي الْبُصُولِ»^٣، فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما نزل عليه في ذلك من القرآن، فقال صلى الله عليه وآله: ان الله قد امرني اصير الى ملتكم وامرني بمباهلتكم ان اقم واصررت على قولكم، قالوا: وذلك آية ما بيننا وبينك اذا كان غداً باهلتك .

ثم قاما واصحابها من النصارى معها فلما ابعدا وقد كانوا انزلوا بالحرة^٤ اقبل بعضهم على بعض فقالوا: قد جاءكم هذا بالفصل من امره وامركم فانظروا اولاً بمن يباهلكم ابكافة اتباعه، أم بأهل الكتاب من اصحابه، أو بذوي التخشع والتمسك^٥ والصفوة ديناً وهم القليل منهم عدداً، فان جاءكم بالكثرة وذوي الشدة منهم، فانما جاءكم مباهياً كما يصنع الملوك، فالفلج^٦ اذا لكم دونه، وان اتاكم بنفر قليل من

١- يس: ٨٢.

٢- آل عمران: ٥٩.

٣- آل عمران: ٩١.

٤- الحرة: موضع وقعة حنين وموضع بنبوك وبين المدينة والمدينة وقلي المدينة.

٥- الامساك: عند الرهبان التقير في العيش والامتناع عن بعض المأكول تنسكاً وتعبد.

٦- الفلج: الله سبحانه: اظهرها.

ذوي تخشع، فهؤلاء سجيّة الانبياء وصفوتهم وموضع بهلتهم، فايّاكم والاقدام اذاً على مباهلتهم، فهذه لكم امارّة، وانظروا حينئذ ما تصنعون ما بينكم وبينه، فقد اعذر من انذر.

فامر صلى الله عليه وآله بشجرتين فقصدتا وكسح^١ ما بينهما، وامهل حتى اذا كان من الغد امر بكساء اسود رقيق فنشر على الشجرتين، فلما ابصر السيد والعاقب ذلك خرجا بولديهما صبغة المحسن وعبد المنعم وسارة ومريم وخرج معها نصارى نجران وركب فرسان بني الحارث بن الكعب في احسن هيئة، واقبل الناس من اهل المدينة من المهاجرين والانصار وغيرهم من الناس في قبائلهم وشعارهم من راياتهم والويثم واحسن شارتهم^٢ وهيتهم، لينظروا ما يكون من الأمر.

ولبث رسول الله صلى الله عليه وآله في حجرته حتى متع^٣ النهار، ثم خرج آخذاً بيد علي والحسن والحسين امامه وفاطمة عليهم السلام من خلفهم، فأقبل بهم حتى أتى الشجرتين فوقف من بينهما من تحت الكساء على مثل الهيئة التي خرج بها من حجرته، فأرسل اليها يدعوها الى مادعاه اليه من المباهلة.

فأقبلا اليه فقالا: بمن تباهلنا يا ابا القاسم؟ قال: بخير اهل الأرض واكرمهم على الله عز وجل، هؤلاء، وأشار لهما الى علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، قالوا: فانراك جئت لمباهلتنا بالكبر ولا من الكثر ولا اهل الشارة ممن نرى ممن آمن بك واتبعك، وما نرى هاهنا معك الا هذا الشاب والمرأة والصبيتين، أفهؤلاء تباهلنا؟ قال صلى الله عليه وآله: نعم، أو لم أخبركم بذلك آنفاً، نعم هؤلاء امرت والذي بعثني بالحق ان اباهلكم.

فاصفارت حينئذ ألوانها وكثرا وعادا الى أصحابها وموقفها، فلما رأى أصحابها ما بها وما دخلها، قالوا: ما خطبكما؟ فتماسكا، وقالوا ما كان ثمة من خطب، فنخبركم

١- كسح: كس.

٢- الشارة: اللباس والهيئة.

٣- متع النهار: ارتفع.

وأقبل عليهم شاب كان من خيارهم قد أوتي فيهم علماً، فقال: وبحكم لا تفعلوا واذكروا ما عثرت عليه في الجامعة من صفته فوالله انكم لتعلمون حق العلم انه الصادق وانها عهدكم باخوانكم حديث قد مسخوا قرده وخنازير، فعلموا انه قد نصح لهم فأمسكوا.

قال: وكان للمنذرين علقمة اخي اسقنهم أبي حارثة حفظ من العلم فيهم يعرفونه له وكان نازحاً^١ عن نجران في وقت تنازعهم، فقدم وقد اجتمع القوم على الرحلة الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فشخص معهم، فلما رأى المنذر انتشار امر القوم يومئذ وترددهم في رأيهم اخذ بيد السيد والعاقب على اصحابه فقال: اخلوني وهذين، فاعتزل بها.

ثم أقبل عليها فقال: ان الرائد^٢ لا يكذب أهله وأنا لكما جد شفيق، فان نظرتما لأنفسكما نجوتما وان تركتما ذلك هلكتما وأهلكتما، قالوا: انت الناصح حبيباً^٣ المأمون عيباً فهات، قال: أتعلمان انه ما باهل يوم نبياً قط إلا كان مهلكهم كلعن البصر، وقد علمتما وكل ذي ارب^٤ من ورثة الكتب معكما ان محمداً ابا القاسم هذا هو الرسول الذي بشرت به الانبياء عليهم السلام وأفضحت بييمتهم واهل بيتهم الامناء، واخرى انذركما بها فلا تعشوا عنها، قالوا: وما هي يا ابا المثنا؟

قال: انظرا الى النجم قد استطلع الى الأرض والى خشوع الشجر وتساقط الطير بازائكما^٥ لوجوههما قد نشرت على الأرض اجنحتها وفات ما في حواصلها وما عليها لله عز وجل من تبعة، ليس ذلك إلا ما قد اظلم من العذاب وانظر الى اقشعرار الجبال والى الدخان المنتشر وقزع^٦ السحاب، هذا ونحن في حمارة^٧ القبيظ وابان الهجير^٨، وانظروا

١ - نازحاً: بعيداً.

٢ - الرائد: الجاسوس.

٣ - رجل ناصح الحبيب: امين.

٤ - ارب: عقل وصار بصيراً.

٥ - بازائكما (خ ل).

٦ - القزع: قطع من السحاب رقيقة.

٧ - حمارة القبيظ: شدته.

٨ - الهجير والهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر.

الى محمد صلى الله عليه وآله رافعاً يده والأربعة من أهل معه أنها ينتظر ما تمجيبان به، ثم
اعلموا أنه ان نطق فوه بكلمة من بهلة لم نتدارك هلاكاً ولم نرجع الى أهل ولا مال.
فنظروا فابصروا امرأ عظيماً فايقنا أنه الحق من الله تعالى، فزلزت اقدامهما وكادت ان
تطيش عقولهما واستشعرا أن العذاب واقع بهما، فلما ابصر المنذرين علقمة ماقد لقيا من
الخيفة والرهبية قال لهما: انكما ان اسلمتما له سلمتما في عاجله وآجله وان آثرتما دينكما
وغضارة^١ ملتكما وشححتما^٢ بمنزلتكم من الشرف في قومكما، فليست احجراً^٣ عليكما
الضنين^٤ بما نلتما من ذلك، ولكنتكما بدهتما^٥ محمداً صلى الله عليه وآله بتطلب المباهلة
وجعلتماها حجازاً وآية بينكما وبينه وشخصتما من نجران، وذلك من تاليكما^٦، فأسرع
محمد صلى الله عليه وآله الى ما بغيتما منه والانبياء اذا اظهرت بامر لم نرجع الا بقضائه
وفعله، فاذا نكلتما^٧ عن ذلك واذهلتكما مخافة ماتريان فالخطف في النكول لكما، فالوحا^٨
يا اخوتي الوحاً صالحاً محمداً صلى الله عليه وآله وارضياه ولا ترجيا^٩ ذلك، فانكما وانا
معكما بمنزلة قوم يونس لما غشيهم العذاب. *ترجمته في يوم المباهلة*
قالا: فكمن أنت يا أبا المثنى أنت الذي تلقى محمداً صلى الله عليه وآله بكفالة
ما يبتغيه^{١٠} لدينا والتمس لنا اليه ابن عمه هذا ليكون هو الذي يبرم الأمر بيننا وبينه، فانه
ذو الوجه والزعيم عنده ولا تبطلن به ماترجع الينا به.
وانطلق المنذر الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله

-
- ١ - الغضارة: طيب العيش.
 - ٢ - الشح: البخل مع حرص.
 - ٣ - احجر: ا منع.
 - ٤ - الضنين: البخل.
 - ٥ - بدهه بأمر: استقبله به.
 - ٦ - التالي: التقصير والحلف.
 - ٧ - نكله عن الشيء: صرفه.
 - ٨ - الوحى: السرعة، الوحى الوحى: البدار البدار.
 - ٩ - ترجيا: تؤخران.
 - ١٠ - ابتلى الشيء: طلبه.

اشهد ان لا إله إلا الله الذي ابتعثك وانك وعيسى عبدان لله عز وجل مرسلان، فأسلم وبلغه ماجاء له، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام مصالحة القوم، فقال علي عليه السلام: بأبي أنت علي ما أصحاهم؟ فقال له: رأيك يا أبا الحسن فيما تبرم معهم معه رأيي، فصار اليهم فصالحاه على ألف حلة وألف دينار خرجا في كل عام يؤديان شطر ذلك في المحرم وشطراً في رجب.

فصار علي عليه السلام بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله ذليلين صاغرين واخبره بما صالحهما عليه واقرأ له بالخرج والصغار فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قد قبلت ذلك منكم اما انكم لو باهلتُموني بمن تحت الكساء لأضرم^١ الله عليكم الوادي ناراً تأجج^٢ ثم لساقها الله عز وجل الى من ورائكم في أسرع من طرف العين، فحرقهم تأججاً.

فلما رجع النبي صلى الله عليه وآله بآهل بيته وصار الى مسجده هبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول: ان عبيدي موسى عليه السلام باهل عدوه قارون بأخيه هارون وبنيه، فخشفت بقارون وأهله وماله وبمن آزره من قومه، وبعزتي أقسم وبحلالي، يا احمد لو باهلت بك وبمن تحت الكساء من أهلك أهل الأرض والخلائق جميعاً لتقلعت السماء كسفاً^٣ والجبال زبراً^٤ ولساخت^٥ الأرض فلم تستقر ابدأ، ألا ان اشاء ذلك.

فسجد النبي صلى الله عليه وآله ووضع على الأرض وجهه ثم رفع يديه حتى تبين للناس عفرة ابطيه^٥ فقال: شكراً للمنعم شكراً للمنعم - قالها ثلاثاً، فسئل النبي صلى الله عليه وآله عن سجدته ومما رأى من تبشير السرور في وجهه، فقال: شكراً لله عز وجل لما ابلائي من الكرامة في اهل بيتي، ثم حدثهم بما جاء به جبرئيل عليه السلام.

١ - ضرم النار: اشتعل.

٢ - تأجج النار: اشتد حرها.

٣ - الكسف: القطع، وكذا الزبر.

٤ - ساخت قوائمه في الأرض: دخلت وغابت.

٥ - العفرة: البياض ليس بالشديد.

فصل (٢)

فيما نذكره من زيادة في فضل أهل المباهلة والسعادة

اعلم أن شهادة أهل الخلاف لأهل المباهلة بشرف الأوصاف، مع ما يعاملونهم به من الانحراف أبلغ من شهادة شيعتهم وأظهر في أنوار حجتهم.

فمن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه أن الذين باهل بهم النبي صلى الله عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين^١.

ورواه أيضاً الشعبي ومقاتل والكلبي والحافظ ابن مردويه وعبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله الأنصاري والحسن البصري والشعبي والسدي وغيرهم ممن لا يحضرن ذكر اسمائهم^٢.

ورواه أيضاً الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسير القرآن عند تفسير قوله تعالى: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَغْيٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَلَنْ تُنَافِقُوا تَدْعُ أَبْنَاءَكُمْ وَأَسَاءَكُمْ وَأَسَاءَكُمْ ثُمَّ تُنْفِرُونَ عَلَيْهِمْ قُلُوبُكُمْ لَعَنَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ»^٣.

فقال الزمخشري ما هذا لفظه: أنه لما دعاهم إلى المباهلة قالوا: حتى نرجع وننظر، فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ماترى؟ فقال: والله لقد عرفتكم يا معشر التصاري أن محمداً نبي مرسل، وقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولانبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، فإن أبيتم إلا ألف دينكم والاقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا.

فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا محتضناً للحسين، أخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه، وعلي خلفها، وهو يقول: إذ أنا دعوت فاقنوا، فقال اسقف

١ - صحيح مسلم ١: ١٨٧١.

٢ - ذخائر العقبى: ٢٥، الجامع للترمذي: ٨٢: ٤، المستدرک للحاكم ٣: ١٥٠، المسند لأحمد بن حنبل ١: ١٨٥.

العمدة: ٩٥ عن تفسير الثعلبي، التفسير لفخر الرازي ٨: ٨٥، المناقب لابن المغازلي: ٢٦٣، در المنثور ٤: ٣٨.

٣ - آل عمران: ٦١.

نجران: يامعشر النصارى اني لأرى وجوهاً لو شاء الله ان يزيل جبلاً عن مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا، ولم يبق على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة، فقالوا: يا أبا القاسم رأينا أننا لانباهلك وان نقرّك على دينك ونثبت على ديننا.

قال: فاذا أبيت المباهلة فاسلموا يكن لكم مالمسلمين وعليكم ماعليهم، فأبوا، قال: فاني أناجزكم^١، فقالوا: مالنا بحرب العرب طاقة ولكن نصلحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا، على ان نوّدي اليك في كل عام ألفي حلة، ألف في صفر وألف في رجب، وثلاثين درعاً عادية من حديد.

فصالحهم على ذلك وقال: والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم الوادي عليهم ناراً، ولأستأصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الخول على النصارى كلّهم حتى يهلكوا.

وعن عائشة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج وعليه مرط مرحل^٢ من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله، ثم فاطمة، ثم علي، ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^٣.

فان قلت: ما كان دعاؤه الى المباهلة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه، ومن ذلك أمر يختص به ومن يكاذبه، فامعنى الابناء والنساء؟

قلت: كان ذلك أكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه، حيث استجره على تعريض اعزته وافلاذ كبده، واحب الناس اليه لذلك، ولم ينتصر على تعرض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلكه مع احبته واعزته، هلاك الاستيصال، ان تمت المباهلة، وخص الابناء والنساء، لأنهم اعز الأهل والصقهم بالقلوب، وربما بدأهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل، ومن ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الضغائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويستون الذادة عنها بأرواحهم حماة الحقائق،

١ - ناجزه: بارزه وقاتله.

٢ - المرط: كساء من صوف أو خز، المرحل - بالحاء المهملة - ما ينقش عليه صورة رجل الابل.

٣ - الاحزاب: ٣٣.

وقدمهم في الذكر على انفسهم، لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم، وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مقدمون بها، وفيه دليل لاشيء أقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله لأنه لم يرو احد من موافق ولا مخالف انهم اجابوا الى ذلك - هذا آخر كلام الزمخشري. ١.

فصل (٣)

فيما نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول

اعلم ان يوم مباهلة النبي صلوات الله عليه وآله لنصاري نجران كان يوماً عظيم الشأن اشتمل على عدة آيات وكرامات:

فمن آياته: انه كان اول مقام فتح الله جلّ جلاله فيه باب المباهلة الفاضلة، في هذه الملة الفاضلة، عند جحود حججه وبيّناته.

ومن آياته: انه اول يوم ظهرت فيه جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه وآله العزة، بالزام اهل الكتاب من النصاري الذلة والجزية، ودخولهم عند حكم نبوته ومراداته.

ومن آياته: انه كان اول يوم احاطت فيه سرادقات القوة الإلهية والقدرة النبوية، بمن كان محتج عليه بالمعقول.

ومن آياته: انه اول يوم اشرقت شموسه بنور التصديق لمحمد صلوات الله عليه وآله من جانب الله جلّ جلاله، بالتفريق بين اعدائه وأهل ثقاته.

ومن آياته: انه يوم اظهر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله تخصيص أهل بيته بعلوم مقاماتهم.

ومن آياته: انه يوم كشف الله جلّ جلاله لعباده، ان الحسن والحسين عليهما أفضل السلام، مع ما كانا عليه من صغر السن، احق بالمباهلة من صحابة رسول الله صلوات الله عليه والمجاهدين في رسالاته.

ومن آياته: أنه يوم أظهر الله جلّ جلاله فيه أنّ ابنته المعظمة، فاطمة صلوات الله عليها، أرجع في مقام المباهلة، من أتباعه وذوي الصلاح من رجاله وأهل عنايته.

ومن آياته: أنه يوم أظهر الله جلّ جلاله فيه أنّ مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام نفس رسول الله صلوات الله عليها، وأنه من معدن ذاته وصفاته، وأنّ مراده من مراداته، وإن افتרכת الصورة فالمعنى واحد في الفضل من سائر جهاته.

ومن آياته: أنه يوم وسم كلّ من تأخر عن مقام المباهلة بوسم، يقتضي أنه دون من قدم عليه في الاحتجاج لله عزّ وجلّ ونشر علاماته.

ومن آياته: أنه يوم لم يجر مثله قبل الإسلام، فيما عرفنا من صحيح النقل ورواياته.

ومن آياته: أنه يوم أخرج السنة الذعوى وعرس في مجلس منطلق الفتوى، بأنّ أهل المباهلة أكرم على الله جلّ جلاله من كلّ من لم يصلح لما صلحوا له من المتقربين بطاعته وعبادته.

ومن آياته: أنّ يوم المباهلة يوم بيان برهان الصادقين، الذين أمر الله جلّ جلاله باتباعهم في مقدس قرآنه وآياته.

ومن آياته: أنّ يوم المباهلة يوم شهد الله جلّ جلاله لكلّ واحد من أهل المباهلة بعصمته مدة حياته.

ومن آياته: أنّ يوم المباهلة أبلغ في تصديق صاحب النبوة والرسالة من التحدي بالقرآن، وأظهر في الدلالة الذين تحدّاهم صلوات الله عليه بالقرآن قالوا: «لَوْ تَنَاءَ لَفَلْنَا مِثْلَ هَذَا»^١، وإن كان قولهم في مقام البهتان ويوم المباهلة، فما قدموا على دعوى الجحود للمعجز عن مباہلته لظهور حجته وعلاماته.

ومن آياته: أنّ يوم المباهلة أطفأ الله به نار الحرب وصان وجوه المسلمين من الجهاد ومن الكرب، وخلصهم من هيجان المخاطرة بالنفوس والرؤوس، وعنتها من رقّ الغزو والبؤس، لشرف أهل المباهلة الموصوفين فيها بصفاته.

ومن آياته: أنَّ البيان واللسان والجنان اعترفوا بالمعجز عن شرح كمال كراماته.

فصل (١)

فما نذكره مما ينبغي ان يكون اهل المعرفة بحقوق المباهلة
من الاعتراف بنعم الله جلّ جلاله الشاملة

اعلم انّ يوم المباهلة اعظم ممّا اشرنا اليه، وانّنا ذكرنا من فضله بحسب مادّتنا الله
جلّ جلاله عليه.

وكن انت مفكراً في أنّ الله جلّ جلاله اختار لنا في الأزل، من غير وسيلة ممّا
ولا فضيلة صدرت عنّا، انوراً تباهل بها جاحدين كفاراً، وشموساً تكشف بنورها دعوى
اليهود والنصارى، وتمحو آثار استمرار شرعهم وشموسهم، ويخسف ببندورها دعوى
الجاهليّة بعبادة اصنامهم وتخليطهم^١ بها من نحوهم، وتخلع به خلع التشريف
بالتكليف للثراب، ويحيى بهدايتها موات الألباب، وتعم لأجلها دوام نعم دار الثواب،
ويأتي بها الى نار، قد علا لها وسعيرها، وحروب قد اشتدّ قلبها^٢ وزفيرها، فخفف بها
عنّا وعن سائر البشر هول ذلك الخطر والضرر، واطفاء شررها بمباهلة ساعة بأهل
الطاعة، وقرب جموعها وهدم ربوعها، بثبوت اقدام ارباب المباهلة، ورايات اخلاصهم،
وحى حوزة الاسلام والمسلمين بتلك المباهلة الصادرة عن امر رب العالمين.

فلهذا اليوم المباهلة من حقّ التشريف وتعظيم اهل المقام الشريف، وتخفيف المالك
اللطيف، يقتضي ان يكون هذا اليوم من اعظم ايام البشارات واكرم ايام السعادات،
معمور المجالس والمخافل بالثناء على الله جلّ جلاله، وذكر مافيه من الفضائل، معروفاً به
جلّ جلاله حقوق ملوك اهل المباهلة ومادفع الله جلّ جلاله بهم من الأمور الهائلة،
ومانفع بمباهلتهم في العاجلة والآجلة، وان يتوجه بهم فيه الى كشاف الكربات وواهب
ألطاف الكرامات، فيما يكون العبد محتاجاً اليه، وعلى قدر تعظيم اليوم المذكور وعزّة أهله عليه.

١ - تخليطهم (خ ل).

٢ - قلب الزمان: اشتد.

فصل (٥)

فبما نذ كره من عمل يوم باهل الله فيه باهل السعادات وندب الى صوم
أوصلوات أودعوات

روينا ذلك الى أبي الفرج محمد بن علي بن أبي قرّة، باسناده الى علي بن محمد القمي
رفعه في خبر المباهلة، وهي يوم اربع وعشرين من ذي الحجة، وقد قيل: يوم احدى
وعشرين، وقيل: يوم سبعة وعشرين، واصح الروايات يوم اربعة وعشرين، والزبارة فيه قال:

إذا اردت ذلك فابدء بصوم ذلك اليوم شكراً لله تعالى، واغتسل والبس أنظف
ثيابك، وتطيب بما قدرت عليه، وعليك السكينة والوقار والذي يعمل من يزور أن
يمضي الى مشهد ولّي من أولياء الله، أو موضع خال، أو جبل عال، أو واد خضر،
وعليه ألا يقيم في منزله، ويخرج بعد أن يغتسل، ويلبس أحسن ثيابه.

فاذا وصل الى المقام الذي يريد فيه أداء الحق وطلب الحاجة والمسالمة بهم صلى
ساعة يدخل ركعتين بقراءة وتسبيح، فاذا جلس في التشهد وسلم استغفر الله سبعين
مرة، ثم يقوم قائماً ويرفع يديه ويرم طرفه نحو الهواء، ويقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ
مَافِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلًا، وَلَوْلَا تَغْرِيفُكَ إِنِّي لَكُنْتُ
مِنَ الْهَالِكِينَ، إِذْ قُلْتُ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «فَلَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا التَّوَدُّةَ فِي الْقُرْبَى»^١،
فَبَيَّئْتُ لِي الْقَرَابَةَ، وَقُلْتُ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا»^٢، فَبَيَّئْتُ لِي الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرَابَةِ.

١ - الطرف: العين.

٢ - الشورى: ٢٣.

٣ - الاحزاب: ٣٣.

ثُمَّ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ بِتَفْضِيلِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَرَدْتَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالْبَيْتِ وَالْقَرَابَةِ، فَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: «فَلْنُ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَنفْسٍ عَلَى الْكَافِبِينَ»^١.

فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ الْمَنْ حَيْثُ هَدَيْتَنِي وَارْشَدْتَنِي، حَتَّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الْأَهْلُ وَالْبَيْتُ وَالْقَرَابَةُ، حَتَّى عَرَفْتَنِي نِسَائَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَرِجَالَهُمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمُ فَضْلاً مِنْهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَكْثَرُ رَحْمَةً بِمَعْرِفَتِكَ إِيَّاهُمْ^٢، فَلَوْلَا هَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي أَنْقَذْتَنَا، وَدَلَلْتَنَا إِلَى اتِّبَاعِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَعِشْرَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالشُّكْرُ عَلَى نِعْمَائِكَ وَأَيَادِيكَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ اقْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، وَبَيَّنَّا بِالْقَوْلِ الَّذِي عَرَّفُونَا، وَاجْزِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَدْخِلْنَا فِي شَفَاعَتِهِمْ دَارَ كَرَامَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ هُوَلَاءِ أَهْلُ الْكِسَاءِ وَالْعَبَاءِ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ، وَمَنْ دَخَلَ مِنْ الْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، اجْعَلْهُمْ شُفَعَاءَنَا، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّجِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَطِينَتَهُمْ وَاجِدَةٌ، وَهَمُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي طَابَ أَصْلُهَا وَأَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا.

اللَّهُمَّ فَارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ، فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ، وَدَلَّائِلَ عَلَى مَا يُسْتَدَلُّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَبَاباً إِلَى الْمُعْجَزَاتِ بِعِلْمِكَ الَّذِي يَعْجُزُ عَنْهُ الْخَلْقُ غَيْرُهُمْ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ أَقَمْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ وَنَقَلْتَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ.

فَجَعَلْتَهُمْ مُظْهِرِينَ أَصُولاً وَفُرُوعاً وَمَنْبِتاً، ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ، حَتَّى

١ - آل عمران: ٦١.

٢ - أخرجه عن الشَّيْخَاتِ (خ ل).

فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَالْأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ، فَخَصَّصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كِتَابَكَ، وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمَا.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِثْرَةِ نَبِيِّكَ، الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلًا وَعَلَمًا، وَأَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَاطِطُونَ: «فَعَالْنَا مِنْ شَالِعِينَ • وَلَا صَدِيقَ عَجِيبٍ»^١.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ بِهِمْ، وَالْمُسْتَظْرِرِينَ لِشَفَاعَتِهِمْ، وَلَا تُفِلْنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تصلي عند كل دعاء ركعتين وتقيم الى انتصاف النهار، أو زوال الشمس، وقد قيل الى اصفرار الشمس، وكل ذلك حسن.

وهذا ماجاء من الروايات في انصراف القوم عن مقامهم في يوم المباهلة.

ومن الدعاء في يوم المباهلة دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله:

رويناه باسنادنا الى الشيخ أبي الفرج محمد بن علي بن أبي قرّة، باسناده الى محمد بن سليمان الدتيمي، عن الحسين بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال ابو جعفر عليه السلام:

لو قلت ان في هذا الدعاء الاسم الأكبر لصدقت، ولو علم الناس مافيه من الاجابة لاضطربوا على تعليمه بالأيدي، وأنا لاقدّمه بين يدي حوائجي فينجح، وهو دعاء المباهلة من قول الله تعالى: «قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ - ثُمَّ الى آخر الآية»^٢، وأن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بهذا الدعاء، قال: تخرج انت ووصيک وسبطاک وابنتک وباهل القوم وادعوا به.

قال ابو عبدالله عليه السلام: فاذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء، فإن ما عند الله خير وأبقى، من كنوز العلم، فاشفعوا به واكتموه من غير أهله السفهاء والمنافقين، الدعاء:

١ - الشعراء: ١٠٠ - ١٠١.

٢ - آل عمران: ٦١.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَنْبَاءِ وَكُلِّ بَهَائِكَ بَهِيٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلِّ نُورِكَ نَيْرٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلِّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلِّ كَمَالِكَ كَامِلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِّهَا وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا، وَكُلِّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا، وَكُلِّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَظَلْتُ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ وَكُلِّ عِلْمِكَ نَافِعٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلِّ قَوْلِكَ رَاضِيٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلِّ

مَسَائِلِكَ ١ إِلَيْكَ حَبِيبَتِي، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، اَللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ
كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اَللّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ
دَائِمٌ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ
وَكُلُّ مُلْكِكَ فَخِرٌ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا
أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَالَتِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ عِلَالَتِكَ عَالٍ، اَللّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِعِلَالَتِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ
عَجِيبَةٌ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ،
وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا
أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّوَبِ وَالْجَبَرُوتِ، اَللّهُمَّ وَإِنِّي
أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبَرُوتٍ لَكَ.

اَللّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ،
أَسْأَلُكَ بِتَهَاءِ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ
يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ.

أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِكَمَالِ الْإِلَهِاتِ إِلَّا
أَنْتَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ
بِشَرَفِ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ.

أَسْأَلُكَ بِعِلَافِ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِ الْإِلَهِاتِ إِلَّا
أَنْتَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ الْإِلَهِاتِ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ

بِلَالِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهِهٖ إِلَّا أَنْتَ، يَا إِلَهٗ يُرَبُّهُ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ.

وتقول:

أَسْأَلُكَ سَيِّدِي فَلَيْسَ مِثْلُكَ شَيْءٌ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَوْ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَكَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَأَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي بِمُحَمَّدٍ. يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي وَأَقْدَمُكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي، يَا رَبُّهُ يَا إِلَهٗ يُرَبُّهُ، أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ خَلِيلِكَ وَنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِثْرَتِهِ وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي.

وَأَسْأَلُكَ بِحَيَاتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُظْفَأُ، وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ، تَقْضِي أَمْرًا أَنشَأَ اللَّهُ لِمُرْتَحِمِيكَ تَوْبَةً وَرَحْمَةً.

ومن الدعاء في يوم المباهلة ما وجدناه في كتب الدعوات فقال ما هذا لفظه:

دعاء المباهلة والالاباة والتضرع والمسالمة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام:

اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ لَّهٗ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهٗ اِلَّا بِاِذْنِهٖ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهٖ اِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهٗ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ وَلَا يَئُوْدُهٗ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ.

شَهِدَ اللهُ اَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَالْمَلٰٓئِكَةُ، وَاُوَلُّوا الْعِلْمَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيْمُ.

قُلِ اَللّٰهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، تُؤَلِّجُ

الليل في النهار وتولج النهار في الليل، وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب.

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون، هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض، وهو العزيز الحكيم.

هو الله الذي لا يفرق له شيء وهو الله الرجاء والمرجى، واللجاء والملتجى، وإليه المشتكى ومعه الفرج والرخاء وهو سميع الدعاء.

اللهم إني أسألك يا الله، بحق الاسم الرفيع عندك العالي المنيع، الذي اخترته لنفسك، واختصصته لذكرك، وامتغته جميع خلقك، وأفردته عن كل شيء دونك، وجعلته دليلاً عليك، وسبباً إليك، وهو أعظم الأسماء، وأجل الأقسام، وأفخر الأشياء، وأكثر الغنائم، وأوفق الدعائم، لا تخيب راجيه، ولا ترد داعيه، ولا تضعف من اعتمد عليه ولجأ إليه.

وأسألك يا الله بالربوبية التي تفردت بها أن تقيني من النار بقدرتك، وتدخلني الجنة برحمتك، يا نور أنت نور السماوات والأرض، قد استضاء بنورك أهل سماواتك وأرضك.

فأسألك أن تجعل لي نوراً في سمعي وبصري، استضيء في الدنيا والآخرة، يا عظيم أنت رب العرش العظيم، بعظمتك استعنت فارقمني والجبني درجة الصالحين.

يا كريم بكرمك تعرضت، وبه تمسكت، وعليه توكلت، واعتمدت فأكرمني بكرامتك، وأنزل علي رحمتك وبركاتك، وقربني من جوارك، وألبسني من مهابتك وبهاؤك، وألني من رحمتك وجزيل عطائك، يا كبير لا تصغر خدي، ولا تسلط علي من لا يرحمني، وارفع ذكري، وشرف مقامي،

وَأَغْلِي فِي عِلِّيَّينَ دَرَجَتِي.

يَا مُتَعَالَا أَسْأَلُكَ بِمُلُوكِ أَنْ تَرْفَعَنِي وَلَا تَضَعَنِي، وَلَا تُدَلِّلَنِي بِمَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنِّي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَسْكِنْ خَوْفَكَ قَلْبِي، يَا أَحْيَ، أَسْأَلُكَ بِحَيَاتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ أَنْ تَهْوَنَ عَلَيَّ الْمَوْتُ وَأَنْ تُخَيِّبَنِي حَيَاةُ ظَلِيمَةٍ وَتَوَفِّيَنِي مَعَ الْأَبْرَارِ.

يَا قَيُّوْمُ أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ^١، وَالْمُقِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ^٢، اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُطِيعُكَ، وَيَقُومُ بِأَمْرِكَ وَحَقِّكَ، وَلَا يَتَغَلَّبُ عَنْ ذِكْرِكَ، يَا خَمَانُ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ، وَنَجِّنِي مِنْ عِقَابِكَ، وَاجْرِئْنِي مِنْ عَذَابِكَ.

يَا رَحِيمُ تَعَطَّفْ عَلَيَّ ضُرِّي بِرَحْمَتِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَخَلِّصْنِي مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّكَ الشَّفِيقُ الرَّفِيقُ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالرُّكْنِ الْوُثْقَى.

يَا مَالِكُ مِنْ مُلْكِكَ أَطْلُبُ، وَمِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تُلْفَدُ أَسْأَلُ، فَأَعْطِنِي مُلْكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ لَا يُعْجِزُكَ وَلَا يُنْقُصُكَ شَيْءٌ وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهَا عِنْدَكَ.

يَا قُدُّوسُ أَنْتَ الظَّاهِرُ الْمُقَدَّسُ، فَظَهِّرْ قَلْبِي، وَفَرِّغْنِي لِذِكْرِكَ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْماً إِلَى مَا عَلَّمْتَنِي، يَا جَبَّارُ بِقُوَّتِكَ أَعِزَّنِي عَلَى الْجَبَّارِينَ وَاجْبُرْنِي يَا جَابِرَ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ، وَكُلُّ جَبَّارٍ خَاضِعٌ لَكَ.

يَا مُتَكَبِّرُ اكْثِفْنِي بِرُكْنِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبُغَاةِ^٣، وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْمَعَاصِي فَأَهْوَنُ عِنْدَكَ وَعِنْدَ خَلْقِكَ، يَا حَلِيمُ عُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ، وَاسْتُرْنِي بِعَفْوِكَ، وَاجْعَلْنِي مُؤَدِّياً لِحَقِّكَ، وَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

يَا عَلِيمُ أَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِي وَسِرِّي وَجَهْرِي وَخَطَائِي وَعَمْدِي، فَاصْنَعْ لِي

١- متعال (خ ل).

٢- بما كسبت (خ ل).

٣- من خلقك بكبرياتك يا عزيز اعزني بطاعتك ولا تدلني (خ ل).

عَمَّا خِيفَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ أَمْرِي، يَا حَكِيمُ أَسْأَلُكَ بِمَا أَحْكَمْتَ بِهِ الْأَشْيَاءَ
فَاتَّقِئْتُهَا أَنْ تَحْكُمَ لِي بِالْإِجَابَةِ فِيمَا أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ فِيهِ إِلَيْكَ.

يَا سَلَامُ سَلِّمْ لِي مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
يَا مُؤْمِنُ آمِنِّي مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَارْحَمْ ضُرِّي وَذُلَّ مَقَامِي وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ
أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا مُهَيِّمُ خُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى رِضَاكَ وَاجْعَلْ لِي عَامِلًا
بِطَاعَتِكَ مَعْصُومًا عَنْ طَاعَةِ مَنْ سِوَاكَ، يَا بَارِي الْأَشْيَاءِ عَلَى خَيْرِ مِثَالٍ،
أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنَ الصَّادِقِينَ الْمَبْرُورِينَ عِنْدَكَ.

يَا مُصَوِّرُ صَوِّرْتَنِي فَأَخْسَنْتَ صُورَتِي وَخَلَقْتَنِي فَأَكْمَلْتَ خَلْقِي، فَتَمِّمْ
أَخْسَنَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلَا تُشَوِّعْ خَلْقِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا قَدِيرُ بِقُدْرَتِكَ قَدَّرْتَ
وَقَدَّرْتَنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُخَيِّرَ عَلَيَّ أُمُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعُونَتِي،
وَتُنَجِّنِي مِنْ سُوءِ أَقْدَارِكَ.

يَا غَنِيُّ اغْنِنِي بِغِنَايِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ عَطَاءَكَ^١، وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ،
وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ سَلَامَتِكَ، يَا حَبِيبُ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَمَعَكَ
الْخَيْرُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ الْهَمْنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا أَغْظَيْتَنِي، يَا مُجِيدُ أَنْتَ الْمُجِيدُ
وَحْدَكَ لَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ وَلَا يُوَدُّكَ شَيْءٌ، فَاجْعَلْ لِي مِنْ يُقَدِّسُكَ وَيُمَجِّدُكَ
وَيُثْنِي عَلَيْكَ.

يَا أَحَدُ أَنْتَ اللَّهُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا
أَحَدٌ، فَكُنْ لِي اللَّهُمَّ جَارًا وَمُؤْنَسًا وَحِصْنًا مَنِيعًا، يَا وَثِرُ أَنْتَ وَثِرُ كُلِّ شَيْءٍ
وَلَا يَتَعَدَّلُكَ شَيْءٌ فَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى خَيْرٍ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ.
يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ، إِحْفَظْنِي فِي تَقْلِبِي^٢ وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي، يَا سَمِيعُ اسْمَعْ صَوْتِي، وَارْحَمْ
صَرَخَتِي.

١ - في مكانك (خ ل).

٢ - تَحَلَّلِي (خ ل).

يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا بَصِيرُ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَتَفَقَّدَ فِيهِ عِلْمُكَ
وَكُلُّهُ بِعَيْنِكَ، فَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي بِوَجْهِكَ، يَا رَوْوُفُ أَنْتَ
أَرَأُفُ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَلَوْلَا رَأْفَتُكَ لَمَّا عَقَفْنَا عَلَيَّ، فَتَسَمَّ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ
وَلَا تُنْقِصْنِي مَا أَغْظَيْتَنِي.

يَا لَطِيفُ الطُّفْلِ بِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ، مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ،
إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، يَا حَفِيفُ إِحْفِظْنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي،
وَمَا حَضَرْتُهُ وَوَعَيْتُهُ، وَغَبْتُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ
وَمَا بَيْنَهُمَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا غَفُورُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عُيُوبِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِسَرَائِرِي إِنَّكَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ، وَيَا وَدُودُ اجْعَلْ لِي مِنْكَ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ
لِي ذَلِكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسَبِّحِينَ
الْمُسَبِّحِينَ لَكَ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ، وَأَعِزَّنِي عَلَى
ذَلِكَ.

يَا مُبْدِي أَنْتَ بَدَأْتَ الْأَشْيَاءَ كَمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ الْمُبْدِي الْمُعِيدُ الْفَعَالُ يَمَا
تُرِيدُ، فَاجْعَلْ لِي الْخَيْرَةَ فِي الْبَدْءِ وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، يَا مُعِيدُ أَنْتَ تُعِيدُ
الْأَشْيَاءَ كَمَا بَدَأْتَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، أَسْأَلُكَ إِعَادَةَ الصُّحَّةِ وَالْمَالِ وَجَلِيلِ الْأَحْوَالِ
إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلَ بِذَلِكَ.

يَا رَقِيبُ أَخْرِسْنِي بِرَقَبَتِكَ وَأَعِزَّنِي بِحِفْظِكَ وَاكْثُفْنِي بِفَضْلِكَ وَلَا تَكِلْنِي
إِلَى غَيْرِكَ، يَا شَكُورُ أَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلَى مَا رَعَيْتَ وَغَدَيْتَ وَوَهَبْتَ وَأَعْظَيْتَ
وَأَغْنَيْتَ، فَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِلْآلَائِكَ مِنَ الْحَامِدِينَ.

يَا بَاعِثُ إِنْعِشْنِي شَهِيداً صَدِيقاً رَضِيئاً غَزِيْزاً حَمِيداً مُنْتَبِطاً مَسْرُوراً مَشْكُوراً
مَحْبُوراً، يَا وَارِثُ تَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَالسَّمَاوَاتِ وَسُكَّانَهَا وَجَمِيعَ
مَا خَلَقْتَ، فَوَرِّثْنِي حِلْماً وَعِلْماً إِنَّكَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

يَا مُخَيِّي أَخِيْنِي حَيَاةً طَيِّبَةً بِجُودِكَ، وَآلِهْمَنِي شُكْرَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي،

وَاتِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، يَا مُخِيسُ عُدِّ
عَلَيَّ اللَّهُمَّ بِإِحْسَانِكَ وَضَاعِفِ عِثْدِي نِعْمَتَكَ وَجَمِيلَ بَلَائِكَ.

يَا مُبِيتُ هَوْنُ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَغُصَصُهُ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ عِنْدَ نَزْوِهِ،
وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ النَّادِمِينَ عِنْدَ مُفَارَقَةِ الدُّنْيَا، يَا مُجِيلُ لَا تُبَغِّضْنِي بِمَا أَعْطَيْتَنِي
وَلَا تَمْنَعْنِي مَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَحْرِمْني مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِّلْنِي بِطَاعَتِكَ.

يَا مُنْعِمُ تَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَأَيِّنِّي بِهَا وَاجْعَلْنِي مِنَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَيْهَا،
يَا مُفْضِلُ بِفَضْلِكَ أَعِيشُ وَلَكَ أَرْجُو وَعَلَيْكَ أَغْتِمِدُ فَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ
وَارْزُقْنِي مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ.

أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
فَاغْنِنِي أَوَّلَ التَّائِبِينَ وَمِمَّنْ يَرَوَى مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا آخِرُ أَنْتَ
الْآخِرُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ تَعَالَيْتُ عَلَوًّا كَبِيرًا.

يَا ظَاهِرُ أَنْتَ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَكْنُونٍ وَالْعَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَكْنُونٍ،
فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُظَهِّرَ مِنْ أُمُورِي أَحَبَّهَا إِلَيْكَ، يَا بَاطِنُ أَنْتَ تُبْطِنُ فِي الْأَشْيَاءِ مِثْلَ
مَا تُظَهِّرُهُ فِيهَا وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُضْلِعَ ظَاهِرِي وَبَاطِنِي
بِقُدْرَتِكَ.

يَا قَاهِرُ أَنْتَ الَّذِي قَهَرْتَ الْأَشْيَاءَ بِقُدْرَتِكَ، فَكُلُّ جَبَّارٍ دُونَكَ وَنَوَاصِي
الْخَلْقِ كُلُّهُمْ بِيَدِكَ، وَكُلُّهُمْ وَأَقْفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَخَاضِعٌ لَكَ، يَا وَهَّابُ هَبْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَمَالًا وَوَلَدًا طَيِّبًا إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

يَا فَتَّاحُ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِيهَا، وَأَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ، وَافْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ، يَا رَزَّاقُ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَرِزْقِي مِنْ
عَطَايِكَ، وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ، يَا خَلَّاقُ أَنْتَ خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ
بِغَيْرِ نَصَبٍ وَلَا لُغُوبٍ^١، خَلَقْتَنِي خَلْقًا سَوِيًّا حَسَنًا جَمِيلًا، وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ

١ - نصب: تعب واعيا، لغب: تعب واعيا اشد الاعياء.

مِمَّنْ خَلَقْتَ تَفْضِيلاً.

يَا قَاضِي أَنْتَ تَقْضِي فِي خَلْقِكَ بِمَا تُرِيدُ، فَاقْضِ لِي بِالْحُسْنِ وَجَنِّبْنِي
الرَّدَى وَاخْتِمْ لِي بِالْحُسْنِ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، يَا حَنَّانُ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَأْفَتِكَ،
وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَاقْبِضْ عَنِّي يَدَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ
مَرِيدٍ، وَأَخْرِجْنِي بِعِزَّتِكَ مِنْ جِلْقِ الْمَضِيقِ إِلَى فَرْجِكَ الْقَرِيبِ.

يَا مَتَّانُ أَمُنْ عَلَيَّ بِالْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تَسْلُبْنِيهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، إِغْفِرْ لِي بِجَلَالِكَ وَكَرَمِكَ مَغْفِرَةً تُحِلُّ بِهَا عَنِّي قُبُورَ
ذُنُوبِي وَتَغْفِرَ لِي سَيِّئَاتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا جَوَادُ أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَبْخُلُ، وَالْمُعْطِي الَّذِي لَا تَنْكَلُ،
فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَاجْعَلْنِي شَاكِرًا لِإِنْعَامِكَ، يَا قَوِي خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَخَدَّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَلَا لُغُوبٍ، فَقَوِّنِي
عَلَى أَمْرِي بِقُوَّتِكَ.

يَا شَدِيدُ أَشَدُّ أَزْرِي وَأَعْنِي عَلَى أَمْرِي وَكُنْ لِي مِنْ كُلِّ خَاصَّةٍ قَاضِيًا،
يَا غَالِبُ غَلَبْتَ كُلَّ غَلَابٍ بِقُدْرَتِكَ فَاعْلِبْ بَالِي وَهَوَايَ حَتَّى تَرُدَّهُمَا إِلَى
طَاعَتِكَ وَأَعْلِبْ بِعِزَّتِكَ مَنْ بَغَى عَلَيَّ وَرَامَ حَرْبِي.

يَا دَيَّانُ أَنْتَ تَحْشُرُ الْخَلْقَ وَعَلَيْكَ الْعَرْضُ وَكُلُّ يُدَيْسُ لَكَ وَيَقِرُّ لَكَ
بِالرُّبُوبِيَّةِ فَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ بِعِزَّتِكَ، يَا ذَكُورُ اذْكُرْنِي فِي الْأَوَّلِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَعِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ.

يَا خَفِيُّ أَنْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَآخَفِي وَهُوَ ظَاهِرٌ عِنْدَكَ فَاعْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ
النَّاسِ مِنْ أَمْرِي، وَلَا تَهْتِكْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، يَا جَلِيلُ
جَلَلْتَ عَنِ الْأَشْيَاءِ، فَكُلُّهَا صَغِيرَةٌ عِنْدَكَ فَاعْطِنِي مِنْ جَلَالِ نِعَمَتِكَ،
وَلَا تَخْرِمْ نِي مِنْ فَضْلِكَ.

يَا مُنْقِذُ أَنْقِذْنِي مِنَ الْهَلَاكِ وَاكْشِفْ عَنِّي غَمَاءَ الضَّلَالَاتِ، وَخَلِّصْنِي
مِنْ كُلِّ مُوبِقَةٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ مُلِمَّةٍ، يَا رَفِيعُ ارْتَفَعْتَ عَنْ أَنْ يَبْلُغَكَ وَصْفُ
أَوْ يُدْرِكَكَ نَعْتُ أَوْ يُقَاسَ بِكَ قِيَاسُ فَاذْفَعْنِي فِي عِلِّيِّينَ.

يَا قَابِضُ كُلِّ شَيْءٍ فِي قَبْضَتِكَ مُحِيطٌ بِهِ قُدْرَتُكَ، فَاجْعَلْنِي فِي ضَمَانِكَ
وَحِفْظِكَ وَلَا تَقْبِضْ يَدَيَّ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَفْعَلُهُ، يَا بَاسِطُ ابْسُطْ يَدَيَّ بِالْخَيْرَاتِ،
وَاعْطِنِي بِقُدْرَتِكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ.

يَا وَاسِعُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا، فَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، يَا شَفِيقُ
أَنْتَ أَشْفَقُ عَلَى خَلْقِكَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأُمّهَاتِهِمْ وَأَزَافُ بِهِمْ، فَاجْعَلْنِي شَفِيقًا
رَفِيقًا وَكُنْ بِي شَفِيقًا رَفِيقًا بِرَحْمَتِكَ.

يَا رَفِيقُ ارْفُقْ بِي إِذَا أَخْطَأْتُ وَتَجَاوَزْتُ عَنِّي إِذَا أَسَأْتُ وَأَمْرُ مَلِكِ الْمَوْتِ
وَأَعْوَانُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَرْفُقُوا بِرُوحِي إِذَا أَخْرَجُوهَا عَنْ جَسَدِي وَلَا تُعَذِّبْنِي
بِالنَّارِ.

يَا مُنْشِئُ أَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَرَدْتَ وَخَلَقْتَ مَا أَحْبَبْتَ، فَبَيْتَكَ الْقُدْرَةُ
أَنْشَأَنِي سَعِيدًا مَسْعُودًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْشَأْتَ ذُرِّيَّتِي وَمَا ذَرَعْتَ وَبَذَرْتَ
فِي أَرْضِكَ، وَأَنْشَأْ مَعَاشِي وَرِزْقِي وَبَارِكْ لِي فِيهِمَا بِرَحْمَتِكَ.

يَا بَدِيعُ أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُبْدِعُهُمَا وَلَيْسَ لَكَ شِبْهُ
وَلَا يَلْحَقُكَ وَصْفٌ، وَلَا يُحِيطُ بِكَ فَهْمٌ، يَا مَنِيعُ لَا تَمْنَعْنِي مَا أَظْلُبُ مِنْ رَحْمَتِكَ
وَفَضْلِكَ وَأَمْنَعْ عَنِّي كُلَّ مَحْذُورٍ وَمَخُوفٍ، يَا تَوَّابُ اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ عَثْرَتِي
وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَتِي وَلَا تَخْرِمْني ثَوَابَ عَمَلِي.

يَا قَرِيبُ قَرِّبْنِي مِنْ جِوَارِكَ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَكَتْفِكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي
عَنكَ بِرَحْمَتِكَ، يَا مُجِيبُ أَجِبْ دُعَائِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي وَلَا تَخْرِمْني الثَّوَابَ كَمَا
وَعَدْتَنِي.

يَا مُنِّعُ بَدَأْتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَقَبْلَ السُّؤَالِ بِهَا فَكَذَلِكَ إِتِمَامُهَا
بِالْكَمَالِ وَالزِّيَادَةُ مِنْ فَضْلِكَ يَا ذَا الْإِفْضَالِ^١، يَا مُفْضِلُ لَوْ لَا فَضْلُكَ هَلَكْنَا
فَلَا تُقْصِرْ عَنَّا فَضْلَكَ، يَا مَتَّانُ قَامَتُنْ عَلَيْنَا بِالدَّوَامِ يَا ذَا الْإِحْسَانِ،
يَا مَعْرُوفُ أَنْتَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَجْهَلُ، وَمَعْرُوفُكَ ظَاهِرٌ لَا يُنْكَلُ،
فَلَا تَسْلُبْنَا مَا أَوْدَعْتَنَاهُ مِنْ مَعْرُوفِكَ بِرَحْمَتِكَ، يَا خَبِيرُ خَبِرْتَ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ
كُوثِهَا وَخَلَقْتَهَا عَلَى عِلْمٍ مِنْكَ بِهَا، فَأَنْتَ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، فَرِّدْنِي خَيْرًا بِهَا
الْهَمَّتِيهِ مِنْ شُكْرِكَ وَبَصِيرَةٍ.

يَا مُعْطِي أَعْطِنِي مِنْ جَلِيلِ عَطَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَأَسْكِنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي جَوَارِكَ، يَا مُعِينُ أَعِثْنِي عَلَى أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِقُوَّتِكَ،
وَلَا تَكِلْنِي فِي شَيْءٍ إِلَى غَيْرِكَ، يَا سَتَّارُ اسْتُرْ عُيُوبِي وَاعْفِرْ ذُنُوبِي وَاحْفَظْنِي
فِي مَشْهَدِي وَمَغِيبِي.

يَا شَهِيدُ أَشْهَدُكَ اللَّهُمَّ وَجْهَ خَلْقِكَ وَمَلَائِكَتِكَ، أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَكُتِبَ هَذِهِ الشَّهَادَةُ عِنْدَكَ وَنَجِنِي بِهَا مِنْ عَذَابِكَ،
يَا فَاطِرُ أَنْتَ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا فَكُنْ لِي فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَتَوَفَّنِي مُسْلِمًا، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

يَا مُرْشِدُ ارْشُدْنِي إِلَى الْخَيْرِ بِعِزَّتِكَ وَجَنِّبْنِي السَّيِّئَاتِ بِعِصْمَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا سَيِّدُ السَّادَاتِ وَمَوْلَى الْمَوَالِي، إِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ فَانْظُرْ
إِلَيَّ بِعَيْنِ عَفْوِكَ.

يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَيِّدِي وَعِمَادِي وَمُعْتَمِدِي، وَدُخْرِي وَذَخِيرَتِي وَكَفْهِي
فَلَا تَخْذُلْنِي، يَا مُحِيطُ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَوَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ
رَحْمَتُكَ، فَاجْعَلْنِي فِي ضَمَانِكَ، وَحُطْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِقُدْرَتِكَ.
يَا مُجِيرُ أَجْرَتِي مِنْ عِقَابِكَ وَأَمْنِي مِنْ عَذَابِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي خَائِفٌ وَإِنِّي

مُسْتَجِيرُكَ فَاجِرْتِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ.
يَا عَذْلُ أَنْتَ أَهْلُكَ الْحَاكِمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَالْطُّفَ لَنَا بِرَحْمَتِكَ،
وَأَيْنَا شَيْئاً بِقُدْرَتِكَ، وَوَقَفْنَا لِطَاعَتِكَ، وَلَا تَبْتَلِنَا بِمَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَخَلِّصْنَا مِنْ
مَظَالِمِ الْعِبَادِ، وَاجْرِئْنَا مِنْ ظُلُمِ الظَّالِمِينَ وَغَشَمِ الْغَاشِمِينَ بِقُدْرَتِكَ، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَعَجِّلْ إِجَابَتِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى
خَيْرِيهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعَشِيرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

فصل (٦)

فما نذكره في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة ايضاً لأهل المواسم من المراسم

وصدقة مولانا علي عليه السلام بالخاتم

اعلم ان في مثل هذا يوم المباهلة، اطلق الله جلّ جلاله مواهب ومراتب فاضلة
لمولانا اميرالمؤمنين عليه السلام، فينبغي ان يعرف منها مايلج جهد الناظر اليه.
منها: انه يوم تصدق فيه مولانا علي عليه السلام على السائل بخاتمه وهو راكم،
حتى انزل جلّ جلاله على رسوله محمد صلوات الله عليه وسلامه:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، أَذِلَّةٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ، يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لِقَاءَ اللَّهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ • إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
رَاكِعُونَ • وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.»^٢

فكانت هذه الآيات بما اشتملت عليه من الصفات، نصّاً من الله جلّ جلاله صريحاً
على مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام بالولاية من رب العالمين وعن سيد المرسلين

١ - الغشم: الظلم.

٢ - المائدة: ٥٤ - ٥٧.

وانه امير المؤمنين.

فن الصفات فيها قوله جلّ جلاله: «مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ».

وقد شهد من روى هذه الآيات من المخالف والمؤلف ان النبي صلى الله عليه وآله قال لمولانا علي عليه السلام لما انهزم المسلمون في خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كتراراً غير فراق لا يرجع حتى يفتح الله عليه»^١، وقال النبي عليه السلام في حديث الطائر: «اللهم اثني بأحب خلقك اليك بأكل معي من هذا الطائر»^٢.

فكان مولانا علي سلام الله عليه هو المشهود له بهذه المحبة الباهرة والصفة الظاهرة. ومن الصفات قوله جلّ جلاله: «أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمْجَرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ». ولم يجتمع هاتان الصفتان المتضادتان في أحد من القرابة والصحابة إلا في مولانا علي صلوات الله عليه، فأنه عليه السلام كان في حال التفرغ من الحروب على الصفات المكتملة من الذلّ لعلام الغيوب وحسن صحابة المؤمنين والرحمة للضعفاء والمساكين، وكان في حال الحرب على ما هو معلوم من الشدة على الكافرين، والاقدام على كلّ هول في ملاقات الأبطال والظالمين، حتى أنّ من يراه في حال احتمال أهوال الجهاد يكاد ان يقول: هذا الذي رأيناه من قبل من اذلّ العباد والزهاد.

ومن الصفات قوله جلّ جلاله: «يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْفَةَ لَأَيْمٍ». وما عرفنا ابداً أنّ أحداً من القرابة والصحابة الذي نازعوه في امامته ورياسته، إلا وكان له في الامور العظام موقف اقدم وموقف احجام إلا مولانا علي صلوات الله عليه، فأنه كان على صفة واحدة في الاقدام عند العظام، لا يخاف لومة لائم منذ بعث النبي صلوات الله عليه الى العباد والى حين انتقل مولانا علي عليه السلام الى سلطان المعاد. ومن الصفات وصف الله جلّ جلاله: «أُولَئِكَ الَّذِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْفَةَ

١- راجع الطرائف: ٥٥ - ٥٩.

٢- راجع الطرائف: ٧١ - ٧٢.

لأنهم» بالآية التي بعدها بغير فصل بلفظ خاص كشف فيه مراده جلّ جلاله لأهل البصائر والمعالم، فقال: «إِلْمَا وَلَيْتَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُبَيِّنُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ».

فبدء بولاية الله جلّ جلاله التي هي شاملة على جميع الخلائق، ثم بولاية رسوله صلوات الله عليه على ذلك الوصف السابق، ثم بولاية الذي تصدق بخاتمه وهو راع، على الوصف الواضح اللاحق، فكيف يحسن المكابرة بعد هذا الكشف لأهل الحقائق بمحكم القرآن الناطق.

ومن الصفات قوله جلّ جلاله: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ لَهُمُ الْغَالِبُونَ».

وهذا اطلاق لهؤلاء الموصوفين بالخليفة العاقبة والخبجة الثامنة، وهي صفة من يكون معصوماً في المسالك والمذاهب، ولم يدع عصمة واجبة لأحد نازع مولانا علي عليه السلام في شيء من المراتب والمناصب، فكانت هذه الآيات دالة على أنّ مولانا علياً صلوات الله عليه المراد بها فيما تضمنته من الولايات.

فصل (٧)

فما نذكره من الإشارة الى بعض من روى أنّ هذه الآية: «إِلْمَا وَلَيْتَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا»^١

نزلت في مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من طرق اهل الخلاف

اعلم أننا ذكرنا في كتاب الطرائف بعض من روى هذا من طرق المخالف، ولنا أذكر في هذا المكان من يحضرنى اسمائهم منهم ثلاث يطول الكلام بذكر اخبارهم على التفصيل والبيان:

فمن روى ذلك من اهل الخلاف مصنف كتاب الجمع بين الصحاح الستة، من الجزء الثالث من اجزاء الثلاثة، ورواه الثعلبي في كتابه في تفسير القرآن عن السدي

وعتبة بن أبي حكيم، ورواه أيضاً عن عباية بن الربيع وعن ابن عباس وعن أبي ذر ورواه أيضاً الشافعي ابن المغازلي من خمس طرق، ورواه أيضاً علي بن عباس وعبدالله بن عطاء، ورواه الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسير القرآن، واجمع أهل البيت الذين وصفهم النبي صلوات الله عليه وآله أنهم لا يفارقون كتابه حتى يردوا عليه الخوض أن هذه الآية نزلت في مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه واطبق على ذلك الشيعة الذين تثبت الحجة بما اطبقوا عليه^١.

فصل (٨)

فما نذكره من عمل زائد في هذا اليوم العظيم الشأن

روينا ذلك عن جماعة من الأعيان والأخوان، أحدهم جدي أبو جعفر الطوسي فيما يذكره في المصباح في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة، فقال ما هذا لفظه:

في هذا اليوم تصدق أمير المؤمنين صلوات الله عليه بخاتمه وهو راكم للصلاة فيه، روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى في هذا اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة، شكراً لله على ما من به عليه وخصه به، يقرأ في كل ركعة أم الكتاب مرة واحدة، وعشر مرات «قل هو الله أعوذ»، وعشر مرات آية الكرسي إلى قوله تعالى: «هم فيها عاكفون»، وعشر مرات «إنا أنزلناه في ليلة القدر»، عدلت عند الله مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة ولم يسأل، الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضاها له، كائنة ما كانت انشاء الله، وهذه الصلاة بعينها رويناها في يوم الغدير^٢.

أقول: فإذا عملت ما أشرنا إليه فاعلم، أن من العمل الزائد الذي يعتمد عليه، أن تجعل هذا اليوم مهلاً لبذل الصدقات على أهل الضرورات، اقتداءً بمن يعتدي به صلوات الله عليه، ومبادرة واغتناماً لهذا الموسم الذي كانت الصدقة فيه مفتاحاً لما

١ - رواه الزمخشري في الكشاف ١: ٦٢٤، الثعلبي في تفسيره عنه أحقاق الحق ٢: ٤٠٢، ٤: ٥٩، والبحار ٣٥: ١٩٥، وفي

ذخائر العقبى: ١٠٢، ينابيع المودة: ٢١٨، المناقب لابن المغازلي: ٣٢٦، الطرائف: ٤٧.

٢ - مصباح المنجد: ٧٥٨.

لم تبلغ الآمال إليه، فعسى يأتيك من فضل الله جلّ جلاله عند صدقاتك ما لم يبلغ أملك إليه من سعادتك.

فإنّ لأوقات القبول اسراراً لله جلّ جلاله ما تعرف إلا بالمنقول، وقد نصّ القرآن العظيم والرسول الكريم أنّ هذا اليوم فيه كان بذل العطاء الجزيل بالتصدق بالقليل، ولتكن نيتك بجرّدة العبادة لله جلّ جلاله هذه الحال، لأنّه جلّ جلاله أهل أن يعبد بما يريده من صواب الأعمال.

فصل (٩)

فيما نذكره من زيادة تنبيه على تعظيم كلّ وقت عند العارفين بقدر ما تفهّل الله

جلّ جلاله على أوليائه المظلّمين وعلى المسلمين

وإذا كان الله جلّ جلاله قد جعله محلاً للنصّ على من يقوم مقام صاحب الرسالة، فقد بالغ جلّ جلاله في تعظيمه بما دلّ عليه من الجلالة، فليكن العارف بهذا المقدار مشغولاً بحمد الله جلّ جلاله، على ما وهب من المسار ودفع من الاخطار، وعلى قدر ما ضاء بهذا اليوم من ظلمات الجهالات، بما أنار فيه من الدلالات، وعلى قدر ما أوضح فيه من السبيل إلى التعميم المقيم الجليل.

أقول: وأما ما يحتم به آخر هذا اليوم الراجع من العمل الصالح:

فاعلم أننا قد قدّمنا في عدّة مقامات معظمات ما يحتم به ساعات تلك الاوقات، فإن ظفرت بشيء ممّا قدّمناه فاعمل في ذلك بما يقربك إلى الله جلّ جلاله والظفر برضاه، ونذكر هاهنا ان تكون خاتمة نهار يوم الابتال ويوم نصّ الله جلّ جلاله على مولانا علي عليه السلام بصريح مقال بعدما ذكرناه من الاعمال.

من ان تنظر إلى جميع ما عملت فيه، من طاعة الله جلّ جلاله ومراضيه، بعين الاعتراف لله جلّ جلاله ولأهل تلك المقامات الكاملة بالمنة العظيمة الفاضلة، فإنّ أعمالك، وإن كثرت في المقدار، فإنّها لا تقوم بحقّ الله جلّ جلاله وحقوق القوم الاطهار بل هي من مكاسبهم ومعدودة من مناقبهم، اذ كانوا الفائحين لأبوابها والهادين

الى صوابها.

وان تجمع بلسان الحال اطراف عباداتك وتضمها بين يدي الذين جعلهم الله جلّ جلاله من اسباب حياتك وابواب نجاتك، وتتوجه اليهم بالله جلّ جلاله، وبكل من يعمّر عليهم، وتتوجه الى الله جلّ جلاله بهم في ان يأذن لهم في تسليم اعمالك اليهم ليصلحوا منها ما كان قاصراً ويربحوا فيها ما كان خاسراً، ويعوضوها بيد قبولهم، ويدخلوها في سعة قبول الله جلّ جلاله لأعمالهم وبلوغ آمالهم.



مرکز تحقیقات و نشر علوم اسلامی

الباب السابع

فيما نذكره مما يتعلق بليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ويومها

وفيه فصول:



فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا علي ومولاتنا فاطمة صلوات الله عليهما

في هذه الليلة على المسكين واليتيم والاسير

روينا ذلك بعدة طرق، منها ما ذكره جدي أبو جعفر الطوسي في كتاب المصباح، فقال: «وفي ليلة خمس وعشرين سنة -يعني من ذي الحجة- تصدق امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام، وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيها وفي الحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى»^١.

لما مرض الحسن والحسين فعادهما جدتهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ابوبكر وعمر وعادتهما عاتكة العرب، فقال: يا ابا الحسن لو نذرت علي ولديك وكلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء، فقال علي عليه السلام: ان براءا ولداي: ممّا بهما صمت ثلاثة ايام شكراً لله عز وجلّ، وقالت فاطمة وجاريتهما فضة مثل ذلك، فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق علي عليه السلام الى شمعون بن

حاريا الحبيري فاقترض منه ثلاثة أصوع من شعير

أقول: ورويت ببعض اسانيد، أنّ صدقة مولانا على ومولانا فاطمة صلوات الله عليها على المسكين واليتيم والاسير كانت في ثلاث ليال، فيمكن ان يكون اول الثلاثة ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة.

فن الرواية في ذلك قال: فانطلق علي عليه السلام الى جاره من اليهود يعالج الصوف، يقال له: شمعون بن حاريا، فقال له: هل لك ان تعطيني جزءة من الصوف تغزها بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة أصوع من شعير؟ فقال: نعم، فاعطاه فجاء بالصوف وبالشعير، فأخبر عليه السلام فاطمة عليها السلام بذلك، فقبلت واطاعت.

قالوا: فقامت فاطمة عليها السلام فطحنته واختبرت منه خمسة اقراص، لكل واحد منهم قرص وصلى علي مع النبي صلوات الله عليها المغرب وأتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه علي عليه السلام فأمر باعطائه فاعطوه.

فكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبرته وصلى علي مع النبي عليها السلام، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم فوقف بالباب وقال: السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة. فسمعه علي عليه السلام فأمر باعطائه فاعطوه.

ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الثالث فطحنته واختبرته وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى المنزل ثم وضع الطعام بين يديه وأتاهم أسير فوقف بالباب فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد، تأسرونا ولا تطعمونا، فسمعه علي عليه السلام فأمر باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح.

فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم، أخذ علي بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى

الحسين، واقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا الحسن ما أشد ما أراه بكم، فانطلق بنا إلى منزل فاطمة.

فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال: واغوثاه يا الله أهل بيت محمد يموتون جوعاً، فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد خذ ما هناك الله في أهل بيتك، فقال: ما أخذ يا جبرئيل، فأقرأه عليه:

«قُلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ - أَلَمْ يَلْمِزْكُمْ لِيُجِبِ اللَّهُ لِأَلْبِزْكُمْ خِزَاءً وَلَا تُشْكِرُوا - إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.»^١

أقول: وزاد محمد بن الغزالي على ما ذكره الشلبي في كتابه المعروف بالبلغة: أنهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام.

أقول: وروى حديث نزول المائدة عليهم أيضاً موفق، أي أحمد المكي الخوارزمي^٢.
أقول: وذكر حديث نزول المائدة الزمخشري في كتاب الكشاف ولكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه، فقال ما هذا لفظه:

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه جاع في زمن قحط، فاهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبضعة لحم، اثرته بها، فرجع بها إليها فقال: هلتمي يا بنية وكشفت عن الطبق، فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً، فهتت وعلمت أنها نزلت من عند الله، فقال لها صلوات الله عليه: أتى لك هذا؟ قال: هو من عند الله أن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال عليه السلام: الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيده نساء بني إسرائيل، ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على جيرانها^٣.

١ - نقله بتفصيله في الطرائف: ١٠٧ إلى ١٠٩ عن الشلبي عن ابن عباس.

٢ - المناقب للخوارزمي: ١٨٨.

٣ - الكشاف: ٣٥٨: ١.

أقول: وروي حديث نزول هذه الآيات من هل أتى في مدح مولانا علي وفاطمة والحسن والحسين، علي بن أحمد الواحدي النيشابوري المخالف لأهل البيت في كتاب اسباب النزول^١.

فصل (٢)

فما نذكره من العبادات لرب العالمين في هذه ليلة خمس وعشرين اعلم ان اوقات العبادات والمراد منها لله جلّ جلاله في تلك الاوقات مرجعه الى العالم بمصالح العباد، وما يكون أنفع لهم في الدنيا والمعاد، لما عرفنا ان صدقة مولانا علي ومولانا فاطمة صلوات الله عليهما في هذه الليلة بالمقدار اليسير بلغ بهم الى المقام الكبير والثناء عليهم بلفظ الكتاب المجيد وما وهب لهم من المزيد، وكانوا قدوة لمن اقتدى بآثارهم واهتدى بأنوارهم.

اقتضى ذلك بلسان الحال ان يكون في هذه الليلة من جملة ثواب الاعمال التصديق على الفقراء والاسراء والايتام والمساكين والايثار على النفس والاقربين، موافقة لأهل الايثار، ومتابعة للاطهار وتعرضاً لنفحات مالك المراحم والمكارم والمبار، ودخول فيما فتحه الله جلّ جلاله في تلك الليلة من الانوار والاسرار.

فصل (٣)

فما نذكره مما يعمل يوم خامس وعشرين من ذي الحجة اعلم ان هذا يوم عظيم الشأن اثنى الله جلّ جلاله على خاصته ببيان لفظ مقدس القرآن، فهو يوم يحسن ان يقرب فيه الى الله جلّ جلاله بصلوات الشكر، على ما وهب لأهل الذكر وولاة الأمر، ويبالغ العبد فيه بحق الاعتراف والانعام والاسعاف.

روينا باسنادنا الى شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان ضاعف الله جلّ جلاله

١. راجع اسباب النزول للواحدي: ٣٣١، المناقب لابن المغازلي: ٢٧٢، شواهد التنزيل ٣: ٣٠٣، كفاية الطالب: ٢٠١، ينابيع المودة: ٩٣، البحار ٣٥: ٢٤٨.

له تحف الرضوان، فيما ذكره في كتاب حقائق الرياض وزهرة المرتاض عند ذكر شهر ذي الحجة فقال ما هذا لفظه:

وفي يوم الخامس والعشرين منه نزلت في أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليها السلام سورة هل أتى، ويستحب صيامه على ما أظهره الله تعالى ذكره من فضل صفوته وعترته رسوله وحبّته على خلقه.

أقول: وأما صحبة هذا اليوم بحفظ حرمة والعمل في خاتمته، فقد قدمنا في الايام المعظّمات ما يغني عن تكراره لمن عرفه.

أقول: وفي السادس والعشرين من ذي الحجة قتل عدو لأهل بيت النبوة عليهم السلام، وفي اليوم السابع والعشرين منه كان قتل مروان وزوال دولة بني أمية بالكلية، فهذا يقتضي ان يكونا يومي سرور وصوم وصلاة شكر وصدقات عند ذوي البصائر والابصار والعنايات، وهو مذكور وصفه في غير هذه الروايات.

الباب الثامن

فما نذكره مما يتعلق باليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة وما يستحب
فيه لأهل الظفر بصواب المهجة

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله جلّ جلاله عليه من كتاب
حدائق الرياض المشار اليه عند ذكر اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة فقال ما هذا
لفظه: ويستحب صيامه شكراً لله تعالى لتفريجه عن اوليائه بموت عدوه وعدو رسوله.
أقول: واذا كان هذا اليوم كما اشار اليه المفيد رحمه الله، فينبغي ان يكون السرور
فيه والعمل لله جلّ جلاله بمراضيه، والشكر له سبحانه والثناء على برّه، على قدر نعمة
هلاك عدوّه الذي اشار الى ذكره، فان كان عدواً عظيماً، فليكن ما يفعله العبد في
مقابلته عظيماً جليلاً، ويكون الشكر لله جلّ جلاله جسيماً جليلاً.

أقول: وما اصحبه هذا اليوم بما يليق به من الاعتراف لله جلّ جلاله بمقتته وكمال
الأوصاف عند خاتمته، فهو ان يكون عداوتك لمن عاد الله جلّ جلاله لأجله ولمن
عادى رسوله صلوات الله عليه، على قدر ما وضع من محله، ولمن عادى أولياء الله على
قدر اسائته اليهم، وما ادخل العدو من الضرر عليهم، ولا تكون عداوتك لدنيا فانية
ولا لإغراض واهية، واذا كان آخر نهار اليوم المذكور فاختمه بالآداب التي قدمناها في
ايام السرور.

الباب التاسع فيما نذكره من عمل آخر يوم ذي الحجة

يصلّي ركعتين بفاتحة الكتاب، وعشر دفعات سورة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وعشر دفعات آية الكرسي، ثم تدعوا وتقول:

اَللّٰهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِيْ هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ، نَهَيْتَنِيْ عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ، وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ، وَدَعَوْتَنِيْ اِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرَائِيْ عَلَيْكَ، اَللّٰهُمَّ فَاِنِّيْ اَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاعْفِرْ لِيْ، وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِيْ اِلَيْكَ فَاَقْبَلْهُ مِنِّيْ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِيْ مِنْكَ يَا كَرِيْمُ.

قال: فاذا قلت هذا قال الشيطان: ياويله ماتعت فيه هذه السنة هدمه اجمع بهذه الكلمات وشهدت له السنة الماضية انه قد ختمها بخير.

أقول: ووجدت في بعض الكتب لفظ آخر بعد الصلاة في هذا اليوم وهو ان يقول:

اَللّٰهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِيْ هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ وَوَعَدْتَنِيْ اَنْ تُعْطِيَنِيْ عَلَيْهِ الثَّوَابَ، فَتَقَبَّلْهُ مِنِّيْ بِفَضْلِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِيْ، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِيْ، اَللّٰهُمَّ وَمَا عَمِلْتُ فِيْ هَذِهِ السَّنَةِ مِمَّا نَهَيْتَنِيْ عَنْهُ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ، فَاِنِّيْ اَسْتَغْفِرُكَ لِذَلِكَ كُلِّهِ فَاعْفِرْ لِيْ يَا غَفُوْرُ.

وهذه الرواية دلت على أن أول السنة المحرم، وسوف نذكر ما نرويه في هذه الأسباب في أول الجزء الثاني من هذا الكتاب ونجمع بين الروایتين على وجه الثواب إن شاء الله تعالى.

يقول السيد الامام العالم الفقيه العلامة الفاضل البارع الزاهد العابد، أوجد دهره وفريد عصره، رضي الدين ركن الاسلام والمسلمين جمال العارفين افضل السادات عند الطائفة، ذو الحسين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس الحسيني قدس الله روحه ونور ضريحه:

وحيث رأينا ان قد وصل آخر عمل شهر ذي الحجة الى هذا المقدار من التصنيف، ومتى جعلنا كتاب الاقبال جزءاً واحداً اضجر بنقل التأليف، جعلنا آخر هذا الجزء شهر ذي الحجة شهر المسرات والمبرات والبشارات. ويكون أول الجزء الآخر شهر محرم شهر تشریف أهل السفاة بتأهيلهم للشهادة والاظهار للابرار ان بذل النفوس والرؤوس عن حى المالك الجبار من صفات الاخيار الذين جادوا بالنفوس لواهبها وبالرؤوس في اليقين وايثار رب العالمين بما وهبك وسلمه اليك قبل ان يخرج عن يديك وتحالب عليه ويفوتك الشرف الذي وصل اليه الباذلون لما اعطاهم المسمودون في دنياهم واخرهم.

وهذا آخر ما اجراه الله جلّ جلاله على خاطري ان أذكره في الجزء الأول من كتاب الاقبال، ولم يكن له عندي مسودة، بل كنت أمل ما يكون صادراً عن مالك سرائري في رقاع أو بلساني، وينقله الناسخ في الحال، وما يكون منقولاً من الروايات والكتب المصنفات، تارة امليه من الكتاب الذي هو فيه، وتارة يكتبه الناسخ من الأصل بالفاظه ومعانيه، والحمد لله جلّ جلاله كما يريد منا وكما ترضى به عنا.

فهرس الموضوعات

٧	مقدمة المؤلف
	الباب الاول: فيما نذكره من فوائد شهر شوال، وفيه عدة فصول:
١٤	فصل ١: فيما نذكره مما روي في تسمية شوال
١٤	فصل ٢: فيما نذكره من ان صوم الستة ايام من شوال تكون متفرقة فيه
١٥	فصل ٣: فيما نذكره من صيام شوال
	فصل ٤: فيما نذكره من كيفية الدخول في شوال وما انشأه عند رؤية هلاله
١٥	من الابتهاال، وما نذكره من الاشارة الى المنسك باجمال المقال
	الباب الثاني: فيما نذكره من فوائد شهر ذي القعدة، وفيه عدة فصول:
١٧	فصل ١: فيما نذكره من الرواية بان شهر ذي القعدة محل لاجابة الدعاء عند الشدة
١٨	فصل ٢: فيما نذكره من ابتداء فوائد ذي القعدة
١٩	فصل ٣: فيما نذكره في كيفية الدخول في هذا الشهر
٢٠	فصل ٤: فيما نذكره مما يعمل في يوم الاحد من الشهر المذكور، وما فيه من الفضل المذكور
٢١	فصل ٥: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايام من الشهر الحرام
٢٢	فصل ٦: فيما نذكره من فضل ليلة النصف من ذي القعدة والعمل فيها
٢٣	فصل ٧: فيما يتعلق بدحو الارض وانشاء اصل البلاد وابتداء مساكن العباد
٢٣	فصل ٨: فيما نذكره مما يعمل يوم خمس وعشرين من ذي القعدة
٢٣	فصل ٩: فيما نذكره من رواية اخرى بتعيين وقت نزول الكعبة من السماء
٢٤	فصل ١٠: فيما نذكره من زيادة رواية في فضل يوم دحو الارض
	فصل ١١: فيما نذكره من التنبيه على فضل الله جلّ جلاله بدحو الارض وبسطها
٢٤	لعباده، والاشارة الى بعض معاني ارفاده بذلك واسعاده

- فصل ١٢: فيمانذكره من فضل زائد لليلة يوم دحو الارض ويومها ٢٦
- فصل ١٣: فيمانذكره من الدعاء في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة ٢٧
- فصل ١٤: فيمانذكره مما ينبغي ان يكون المكلف عليه في اليوم المشار اليه ٢٩
- فصل ١٥: فيمانذكره مما يختم به ذلك اليوم ٣٠
- الباب الثالث: فيما يختص بفوائد من شهر ذي الحجة وموائد للسالكين صوب الحجّة، وفيه فصول:
- فصل ١: فيمانذكره من الاهتمام بمشاهدة هلاله ومائنته من دعاء ذلك وابتهاله ٣١
- فصل ٢: فيمانذكره في كيفية الدخول في شهر ذي القعدة ٣٢
- فصل ٣: فيمانذكره من فضل العشر الاول من ذي الحجة على سبيل الاجمال ٣٣
- فصل ٤: فيمانذكره من زيادة فضل لعشر ذي الحجة على بعض التفصيل ٣٤
- فصل ٥: فيمانذكره من فضل صلاة تصل كل ليلة من عشر ذي الحجة ٣٥
- فصل ٦: فيمانذكره من فضل اول يوم من ذي الحجة ٣٦
- ذكر رواية في شرح ماجرى في ذلك اليوم ٣٧
- ذكر رواية اخرى في شرح ماجرى في ذلك اليوم، وكلام للمؤلف فيه ٤١
- ذكر اعمال لهذا اليوم ٤٤
- فصل ٧: فيمانذكره من فضل صوم التسعة ايام من عشر ذي الحجة ٤٨
- فصل ٨: في صلاة ركعتين قبل الزوال في اول يوم من ذي الحجة ٤٩
- فصل ٩: فيمن يريد ان يكنى شر ظالم فيعمل اول يوم من ذي الحجة ٤٩
- فصل ١٠: فيمانذكره من فضل اليوم الثامن من ذي الحجة، وهو يوم التروية ٤٩
- فصل ١١: فيمانذكره من فضل ليلة عرفة ٤٩
- فصل ١٢: فيمانذكره من دعاء في ليلة عرفة ٥٠
- ذكر عمل اخرى في هذه الليلة ٥٥
- فصل ١٣: فيمانذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة عرفة ٥٦
- فصل ١٤: فيمانذكره من فضل يوم عرفة على سبيل الجملة ٥٦
- فصل ١٥: فيمانذكره من الاهتمام بالدلالة على الامام يوم عرفة عند اجتماع الانام، لأجل حضور الفرق المختلفة من اهل الاسلام ٥٧
- فصل ١٦: فيمانذكره من فضل صوم يوم عرفة والخلاف في ذلك ٥٩
- فصل ١٧: فيمانذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة ٦١
- فصل ١٨: فيمانذكره من لفظ الزيارة المختصة بالحسين عليه السلام يوم عرفة ٦٢
- فصل ١٩: فيمانذكره من صلاة ركعتين قبل الخروج المعتاد، وهل الاجتماع

- ١٧ للدعاء يوم عرفة افضل او الانفراد
- ١٨ فصل ٢٠: فيما نذكره من الاستعداد لدعاء يوم عرفة اين كان من البلاد
- ١٩ فصل ٢١: فيما نذكره من صلاة تختص بيوم عرفة بعد صلاة الظهرين
- ٢٠ فصل ٢٢: فيما نذكره من ادعية يوم عرفة
- ٢٠ كلام للمؤلف في الترغيب في العمل في هذا اليوم
- ٢٢ ذكر بعض الدعوات
- ٢٤ ذكر دعاء مولانا الحسين عليه السلام
- ٨٧ ذكر دعاء علي بن الحسين عليها السلام للموقف
- ١٠٢ ذكر دعاء اخر لعلي بن الحسين عليها السلام
- ١١٣ ذكر دعاء اخر لعلي بن الحسين عليها السلام
- ١١٧ ذكر دعاء الصادق عليه السلام في يوم عرفة
- ١٤٠ ذكر دعاء اخر للصادق عليه السلام في يوم عرفة
- ١٤٩ ذكر دعاء اخر للصادق عليه السلام
- ١٥٥ دعاء آخر من يوم عرفة
- ١٦٠ دعاء آخر في يوم عرفة
- ١٩٢ دعاء آخر في عشية عرفة
- ١٨٧ ادعية اخرى في عشية عرفة
- ١٨٨ فصل ٢٣: فيما نذكره مما ينبغي ان يختم به يوم عرفة
- الباب الرابع: فيما نذكره مما يتعلق بليلة الاضحى ويوم عيدها، وفيه فصول:
- ١٨٩ فصل ١: فيما نذكره من فضل احياء ليلة عيد الاضحى
- ١٩٠ فصل ٢: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام عيد الاضحى
- ١٩٠ فصل ٣: فيما نذكره من الاشارة الى فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الاضحى، وماذا يزار
- فصل ٤: فيما نذكره مما ينبغي ان يكون اهل السعادات والاقبال عليه يوم الاضحى
- ١٩١ من الاحوال
- ١٩٣ فصل ٥: فيما نذكره من الرواية بغسل يوم الاضحى
- ١٩٣ فصل ٦: فيما نذكره مما يعتمد الانسان في يوم الاضحى عليه بعد الغسل المشار اليه
- ٢٠١ فصل ٧: فيما نذكره من صفة صلاة العيد يوم الاضحى
- ٢٠٩ ذكر دعاء اخر في هذا اليوم
- ٢٢٠ ذكر دعاء بعد صلاة العيد

- فصل ٨: فيمأند كره من فضل الاضحية وتأكيدها في السنة المحمدية ٢٢٣
- فصل ٩: فيمأند كره من رواية عن كم تجزى الاضحية وما يقال عند الذبح ٢٢٤
- فصل ١٠: فيمأند كره من تعيين ايام وقت الاضاحي ٢٢٥
- فصل ١١: فيمأند كره من قسمة لحم الاضحية ٢٢٥
- فصل ١٢: فيمأند كره مما يجتم به يوم عيد الاضحى ٢٢٦
- الباب الخامس: فيمأند كره مما يختص بعبد الغدير في ليلته ويومه، من صلاة ودعاء، وشرف ذلك اليوم وفضل صومه، وفيه فصول:
- فصل ١: فيمأند كره من عمل ليلة الغدير ٢٢٧
- فصل ٢: فيمأند كره من مختصر الوصف مما رواه علماء المخالفين عن يوم الغدير
- من الكشف ٢٢٩
- فصل ٣: في بعض تفصيل ماجرت عليه حاله يوم الغدير من التعظيم والتبجيل ٢٤٠
- فصل ٤: فيمأند كره من فضل الله جل جلاله بعبد الغدير على سائر الاعياد، وما فيه من المنة على العباد ٢٥٢
- فصل ٥: فيمأند كره من فضل عبد الغدير عند اهل العقول من طريق المنقول ٢٥٤
- فصل ٦: فيمأند كره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر والطي ٢٦٠
- فصل ٧: فيمأند كره ايضاً من فضل يوم الغدير، برواية جماعة من ذوي الفضل الكثير، وهي قطرة من بحر غزير ٢٦٣
- فصل ٨: فيمأند كره من جواب من سأل عما في يوم الغدير من الفضل وقصر فهمه عما ذكرناه من ذلك من الفضل ٢٦٥
- فصل ٩: فيمأند كره من تعظيم يوم الغدير في السماوات برواية الثقات، وفضل زيارته عليه السلام في ذلك الميقات ٢٦٨
- فصل ١٠: فيمأند كره من جواب الجاهلين بقبر امير المؤمنين صلوات الله عليه من المخالفين ٢٧٠
- فصل ١١: فيمأند كره من الاشارة الى من زاره من الائمة من ذريته عليه وعليهم افضل السلام، وغيرهم من عترته من ملوك الاسلام ٢٧١
- فصل ١٢: فيمأند كره من آيات رأيتها أنا عند ضريحه الشريف غير ما روينا، وسمعتنا به، من آياته التي تحتاج الى مجلدات وتصانيف ٢٧١
- فصل ١٣: فيمأند كره من تعيين زيارة لولانا علي صلوات الله عليه في يوم الغدير المشار اليه ٢٧٢
- فصل ١٤: فيمأند كره من عودة تعوذها النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير ٢٧٥

- فصل ١٥: فيماند كره من عمل العيد الغدير السعيد، مما رويناه بصحيح الاسناد ٣٧٦
- ذكر دعاء آخر في يوم عيد الغدير ٣٧٩
- ذكر دعاء آخر في يوم الغدير ٣٨٢
- ذكر دعاء آخر في يوم الغدير ٣٨٩
- ذكر دعاء آخر في يوم الغدير ٣٠٣
- ذكر دعاء آخر في يوم الغدير ٣٠٤
- فصل ١٦: فيماند كره من زيارة لأمر المؤمنين عليه السلام، يزار بها بعد الصلاة والدعاء
- يوم الغدير السعيد، من قريب أو بعيد ٣٠٦
- فصل ١٧: فيماند كره مما ينبغي ان يكون عليه حال اولياء هذا العيد السعيد في اليوم المعظم
- المشا اليه ٣٠٧
- فصل ١٨: فيماند كره من فضل تفطير الصائمين فيه ٣٠٨
- فصل ١٩: فيماند كره مما يختم به يوم عيد الغدير ٣٠٩
- الباب السادس: فيما يتعلق بمباهلة سيد اهل الرجود لذوي الجحود الذي لا يساوي ولا يجازي، وظهور حجته
- عل النصارى والحبارى، وان في يوم مثله تصدىق امير المؤمنين عليه السلام بالخاتم، ونذكر ما يعمل من المراسم،
- وليه فصول:
- فصل ١: فيماند كره من انفاذ النبي صلى الله عليه وآله لرسله الى نصارى نجران ودهانهم
- الى الاسلام والايمان ومناظرتهم فيما بينهم، وظهور تصديقه فيما دعا اليه ٣١٠
- فصل ٢: فيماند كره من زيادة في فضل اهل المباهلة والسعادة ٣٤٩
- فصل ٣: فيماند كره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول ٣٥١
- فصل ٤: فيماند كره مما ينبغي ان يكون اهل المعرفة بحقوق المباهلة، من الاعتراف بنعم الله
- جلّ جلاله الشاملة ٣٥٣
- فصل ٥: فيماند كره من عمل يوم باهل الله فيه باهل السعادات وندب الى صوم او صلوات
- او دعوات ٣٥٤
- دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم المباهلة ٣٥٦
- دعاء المباهلة والاناة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ٣٥٩
- فصل ٦: فيماند كره في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة ايضاً لأهل المواسم من المراسم،
- وصدقة مولانا علي عليه السلام بالخاتم ٣٦٨
- فصل ٧: فيماند كره من الاشارة الى بعض من روي ان هذه الآية: انما وليكم الله، نزلت
- في مولانا امير المؤمنين عليه السلام من طرق اهل الخلاف ٣٧٠

- فصل ٨: فيما نذكره من عمل زائد في هذا اليوم العظيم الشأن ٣٧١
- فصل ٩: فيما نذكره من زيادة تنبيه على تعظيم كل وقت عند العارفين بقدر ما تفضل الله جلّ جلاله على أوليائه المعظمين وعلى المسلمين ٣٧٢
- الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلق بليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ويومها، وفيه فصول:
- فصل ١: فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا علي ومولاتنا فاطمة صلوات الله عليهما في هذه الليلة على المسكين واليتيم والاسير ٣٧٤
- فصل ٢: فيما نذكره من العبادات لرب العالمين في هذه ليلة خمس وعشرين ٣٧٧
- فصل ٣: فيما نذكره مما يعمل يوم خامس وعشرين من ذي الحجة ٣٧٧
- الباب الثامن: فيما نذكره مما يتعلق باليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة وما يستحب فيه لأهل الطهر بصواب المهجة ٣٧٩
- الباب التاسع: فيما نذكره من عمل آخر يوم ذي الحجة ٣٨٠



مركز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی